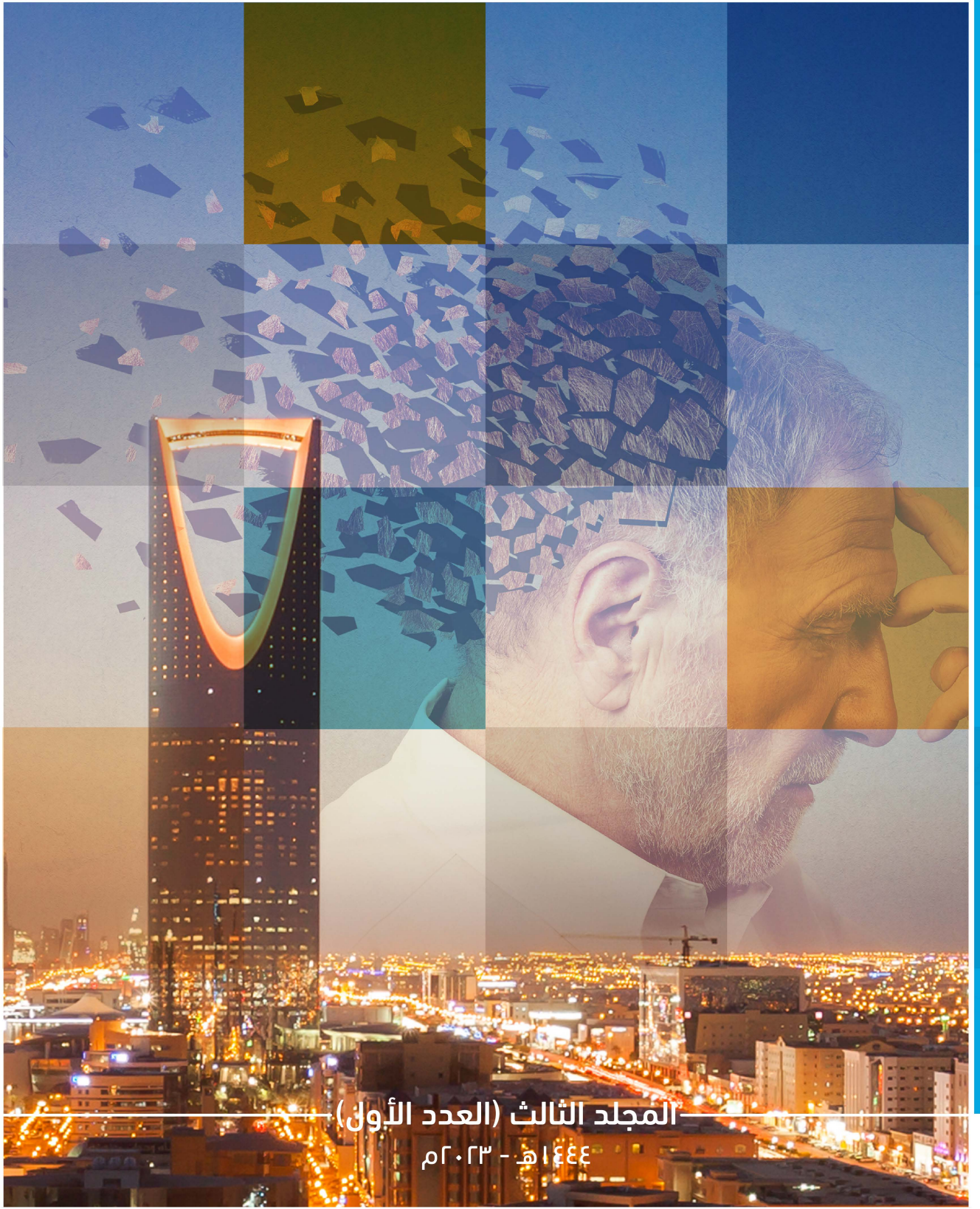




المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية



المجلد الثالث (العدد الأول)

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

دورية - علمية - محكمة

مجلة إلكترونية تصدر مرتين في السنة

عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الرياض - المملكة العربية السعودية

NCSS.GOV.SA

ردمدم: ٨٩١٦-١٦٥٨

ذو الحجة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

المجلد (٣) العدد (١)

الموقع الإلكتروني

RSSJ.ORG

البريد الإلكتروني

RSSJ@NCSS.GOV.SA



المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية
Journal of Research and Social Studies (JRSS)

التعريف بالمجلة

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية

مجلة علمية إلكترونية محكمة تصدر مرتين في السنة (يونيو - ديسمبر) عن المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، وتُعدّ بنشر الدراسات والأبحاث الأكاديمية العلمية الحديثة في الميدان الاجتماعي، كما تُعدّ بنشر المراجعات للإصدارات الجديدة من الكتب ذات العلاقة، والتقارير الموجزة عن المؤتمرات العالمية باللغة العربية. وبهذا فإنّ المجلة تستهدف جميع الباحثين المهتمين بمختلف القضايا الاجتماعية لتمثل أفقاً حضارياً من آفاق حركة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.

وعلى وجه الخصوص تعنى المجلة بنشر الدراسات والبحوث في مجال الدراسات الاجتماعية باللغتين العربية والإنجليزية بهدف معالجة قضايا المجتمع السعودي والخليجي والعربي، وتركز المجلة على الأبحاث والدراسات المتعلقة بـ:

١. علم الاجتماع
٢. الخدمة الاجتماعية
٣. الموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي

الرؤية

الريادة في مجال نشر البحوث والدراسات الاجتماعية إلكترونياً.

الرسالة

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً وأصيلاً في الدراسات الاجتماعية لخدمة الباحثين والدارسين في المملكة العربية السعودية والخليج العربي والعالم العربي.

الأهداف

١. أن تكون المجلة مرجعاً علمياً إلكترونياً للباحثين في الدراسات والبحوث الاجتماعية.
٢. نشر البحوث العلمية الرصينة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والعلوم ذات الصلة على المستويات المحلية والإقليمية.
٣. تأصيل الدراسات والبحوث الاجتماعية، من خلال فتح قنوات التجديد والابتكار في المجالات والميادين الاجتماعية من خلال الدراسات والبحوث الاجتماعية الرصينة.
٤. الإسهام في خدمة الباحثين والدارسين، وتمكينهم من نشر أبحاثهم العلمية المرتبطة بالدراسات والبحوث الاجتماعية.
٥. استشراف المستقبل المجتمعي من خلال نشر الدراسات والبحوث الاجتماعية الاستشرافية.
٦. تشجيع التواصل العلمي والبحثي بين المتخصصين في المجالات التي تخدمها المجلة.

للمراسلة

المملكة العربية السعودية ص.ب ١٠٠١٣٩ الرياض ١١٦٣٥ هاتف ٩٢٠٠٠٨٢٠٨

موقع المجلة الإلكتروني RSSJ.ORG بريد المجلة الإلكتروني RSSJ@NCSS.GOV.SA

© ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل من الأشكال، وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة رسمية من رئيس هيئة التحرير.

الأفكار الواردة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

المشرف العام

أ.د. سامي بن عبد العزيز الدامغ

مدير عام المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

الهيئة الاستشارية

أ.د. أحمد فلاح العموش

أستاذ علم الاجتماع

جامعة الشارقة-الإمارات

د. إبراهيم بن عبدالعزيز البعيز

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة الملك سعود-السعودية

أ.د. حلمي خضر ساري

أستاذ علم اجتماع

الجامعة الأردنية-الأردن

أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الملك سعود-السعودية

أ.د. حمود بن فهد القشعان

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الكويت-الكويت

د. خالد عمر الرديعان

أستاذ علم الاجتماع المشارك

جامعة الملك سعود-السعودية

د. فتحية بنت حسين القرشي

أستاذ علم الاجتماع المساعد

جامعة الملك عبدالعزيز-السعودية

أ.د. نيفين محمد توفيق

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة حلون-مصر

أ.د. خالد بن سعود الشريف

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة أم القرى-السعودية

هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين
رئيس هيئة التحرير
أستاذ الجغرافيا البشرية - جامعة الملك سعود

أ.د. السيد فهمي علي محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي
جامعة المنصورة-مصر

أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان
أستاذ الخدمة الاجتماعية
جامعة القصيم -السعودية

أ.د.راشد بن حسين العبد الكريم
أستاذ المناهج وطرق التدريس
جامعة الملك سعود-السعودية

د. ميادة بنت محمد الناطور
أستاذ الإرشاد والتربية الخاصة المشارك
الجامعة الأردنية-الأردن

د. عبد العزيز بن عبد الله الدخيل
أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك
جامعة الملك سعود-السعودية

د. ذيب بن محمد الدوسري
أستاذ علم الاجتماع المشارك
جامعة الملك سعود-السعودية

د. سهام بنت محمد العزام
أستاذ علم الاجتماع المشارك
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية-السعودية

إدارة تحرير المجلة

سكرتيرة التحرير
أ. رنا بنت محمد الغامدي

مدير التحرير
د.محمد بن يحيى بن جنيد

أ. نوف بنت عبد الله الغميحان
التصميم

أ. منار بنت بدر الصالح
الدعم الفني والإخراج

أ. منصور بن سعد العنزي
محرر

أ. سعد بن محمد الختلان
محرر

قواعد واشتراطات النشر

يقصر النشر في المجلة على:

١. الأبحاث العلمية الرصينة التي لم يسبق نشرها وتتميز بالأصالة والمعاصرة وبالجددة واحترام شروط النشر والأمانة العلمية.
٢. الأبحاث المستقلة من الأطروحات العلمية لأصحابها.
٣. مراجعة الكتب المتخصصة في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والموضوعات ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي.

قواعد النشر:

١. يعتبر الباحثون الراغبون في النشر مسؤولون مسؤولية مباشرة وحصرية عن جميع القضايا والدعاوى المتعلقة بحقوق النشر والملكية الفكرية التي قد تثار من كل ذي مصلحة ضد المجلة، وهم ملزمون بتحمل كافة التبعات القانونية المترتبة بهذا الخصوص، دون أدنى مسؤولية للمجلة.
٢. يُعد إرسال الباحث بمخه تعهداً من الباحث/الباحثة بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه لم يقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
٣. تقبل البحوث المستقلة من بحث سابق (على سبيل المثال رسالة الماجستير أو الدكتوراه) بشرط: أ- ألا يتجاوز عمر البحث الأصلي ثلاث سنوات. ب- الإشارة إلى البحث الأصلي في متن البحث وأن يوثق في المراجع.
٤. لإدارة تحرير المجلة وهيئتها حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه دون إحالته للتحكيم ودون التزام المجلة بإبداء الأسباب.
٥. تخضع جميع الأبحاث بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري مزدوج، لا يعرف فيه المحكمون اسم الباحث/الباحثة ولا يعرف هو/هي أسماء المحكمين.
٦. يكون تواصل الباحثين مع المحكمين عبر منصة المجلة الإلكترونية، ويلتزم الباحثون بإجراء التعديلات التي يقترحها المحكمون أو تفنيدها.
٧. عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
٨. يجب على الباحث إخفاء شخصيته في البحث، وتجنب وضع أي إشارة تكشف هويته من خلال البحث، أما المعلومات الشخصية ومكان العمل فتوضع في صفحة منفصلة.
٩. يجب أن يتم سرد أسماء الباحثين المساهمين في الورقة العلمية أو البحث اعتماداً على نسبة الإنجاز، بحيث يكون الاسم الأول للباحث الأكثر مساهمة، ثم الباحث الذي يليه، وهكذا.
١٠. إذا كان البحث ممولاً من قبل جهة ما يجب الإشارة إلى ذلك وذكره داخل الورقة.
١١. يجب ألا تكون الورقة المقدمة للنشر قد تم نشرها في أي مجلة، أو تحت الإجراء والمراجعة في مجلة أخرى.
١٢. في حال ثبوت أي احتيال أو سرقة قبل النشر أو بعده، سوف يعتبر ذلك جريمة علمية، وللمجلة حق رفض البحث أو سحبه، وحرمان الباحث من النشر مجدداً في المجلة، كما يحق للمجلة إبلاغ الجمعيات الوطنية والدولية وهيئات التحرير للدوريات العلمية حول هذه الجريمة.
١٣. يحق للباحثين الاقتباس من الأبحاث المنشورة في المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر، ولكن لا يجوز إعادة نشرها في مجلة أخرى.
١٤. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة، متضمنة المتن والمراجع والملاحق، وألا يتجاوز عدد كلمات البحث كاملاً (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والكلمات المفتاحية، والمراجع والملاحق.
١٥. تكون هوامش الصفحة (٢,٥٠ سم) لجميع الجهات.
١٦. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (١سم).
١٧. تكون المسافة بين السطور (١,١٥) بنوع خط (Traditional Arabic) وبحجم (١٥)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس نوعية الخط، ولكن بحجم (١٦)، وبشكل غامق. (Bold)
١٨. توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة على أن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط (12)
١٩. يكون ترقيم الصفحات في وسط الصفحة من أسفل الورقة، ويكون الخط من نوع Times New Roman بحجم (12)
٢٠. يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات التالية:
 - أ- العنوان: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بشرط ألا يتجاوز عدد كلمات العنوان (١٥) كلمة، يتبعه اسم الباحث، وعنوانه، والإيميل الإلكتروني للباحث.
 - ب- الملخص باللغة العربية: يكتب بالصفحة الأولى من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.
 - ت- الملخص باللغة الإنجليزية Abstract: يكتب في بداية الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (٢٠٠) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات ولا تزيد عن ست كلمات.
٢١. تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السابعة. American Psychological Association, APA 7th)
٢٢. يعتبر البحث في هذه المجلة أصيلاً أي أنه لم يسبق له النشر (أو جزء منه) في وعاء نشر آخر عدا المستل من الرسائل العلمية المشار إليها في الفقرة "٣" وإذا تبين خلاف ذلك فإنه على المجلة سحب البحث ودمغه بعبارة "مسحوب" ووضع الباحث في القائمة السوداء للمجلة.
٢٣. لا يحق للباحث/بثة سحب ورقته أو إخفاءه من المجلة بعد تقديمها، وفي حالة رغبة الباحث/بثة عدم نشر ورقته أو إخفاءه في المجلة (لأي سبب كان)، فيجب على الباحث/بثة دفع تكاليف التحكيم وقدرها ألف (١٠٠٠) ريال يتم إيداعها في الحساب البنكي للمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية.

افتتاحية العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعد أعضاء هيئة التحرير أن يضعوا بين يدي القارئ الكريم العدد الخامس من مجلتكم الفتية. ونحمد الله على ما يسره لنا من إصدار العدد في وقته المحدد دون تأخير.

اتسم هذا العدد بإضافة جديدة ارتأت هيئة التحرير أن تكون من ضمن الأعمال التي تبرزها المجلة؛ لما لها من فائدة لقارئنا الأفاضل، تلك هي مراجعات نقدية لكتب متخصصة. وقد وقع اختيار هيئة التحرير على كتاب د. محمد العوض محمد وداعة الله الموسوم بـ "مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي".

واشتمل العدد على ست أوراق علمية متنوعة، فموضوع الورقة الأولى يدرس حال القوى العاملة في المملكة العربية السعودية - نموها وخصائصها الديموغرافية وتباينها المكاني. في حين استخدمت الورقة الثانية الموسومة بـ "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض" المنهج شبه التجريبي لقياس مدى وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض. وجاءت الورقة الثالثة لتسلط الضوء على بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات، مستخدمة كورونا كنموذج للدراسة. أما الورقة العلمية الرابعة فكانت حول دور الأندية الرياضية ودورها في تعزيز جودة الحياة. وتطرقت الورقة الخامسة إلى درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية في المناهج السعودية. وتطرقت الورقة الأخيرة إلى موضوع مهم يدرس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي. وجميع تلك الأوراق العلمية ينصب هدفها على بناء الإنسان.

وقد خضعت جميع الأوراق العلمية إلى مراجعات سريعة من قبل أعضاء هيئة التحرير لإقرار مدى ملاءمتها لأهداف المجلة، وبعد ذلك حُكِّمت علمياً من قبل أساتذة أكاديميين متخصصين. وبهذه المناسبة أتقدم بجزيل الشكر لجميع الباحثين والباحثات الذين وثقوا بالمجلة لتكون وعاءاً لنشر أبحاثهم، وللمحكمين الذين أثروا الأبحاث بملاحظاتهم العلمية الدقيقة، وأشكر زملائي وزميلاتي أعضاء هيئة التحرير على تفاعلهم البناء والسريع في قبول الأبحاث من عدمها، والشكر موصول إلى جميع القائمين على أعمال المجلة الإدارية على جهودهم الرائعة في التواصل مع الباحثين والمحكمين.

وفي الختام، أدعو قراء المجلة الأعزاء للتفاعل معنا من خلال زيارة موقع المجلة على الشبكة العنكبوتية www.rssj.org.

وبريدها الإلكتروني rssj@ncss.gov.sa وموقع المركز الوطني للبحوث والدراسات الاجتماعية @NCSSKSA

على تطبيق تويتر بإبداء ملاحظاتهم، وتقديم مقترحاتهم التي هي محل تقدير هيئة التحرير، والتي ستسهم في تطوير المجلة والارتقاء بها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. سعد بن ناصر الحسين

محتويات العدد

١	القوى العاملة في المملكة العربية السعودية - نموها وخصائصها الديموغرافية وتباينها المكاني خلال الفترة ١٩٩٢-٢٠٢٠م أ. ثريا بنت أحمد حكيمي
٢٨	فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي مقدمي الرعاية الاسرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض أ. مودة بنت عبد المحسن بن خميس
٦٢	بعض التحديات التي تواجه الاسرة السعودية نتيجة الازمات: كورونا المستجد انموذجاً أ. لطيفة بنت فهد البريدي
٩٥	دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء د. موضي بنت شيلويح العنزي
١٢١	درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية في كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ د. الحسن بن يحيى آل مناخرة
١٤٢	تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي د. جواهر بنت صالح الخمشي
١٩٠	مراجعة نقدية لكتاب مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان

القوى العاملة في المملكة العربية السعودية - نموها وخصائصها الديموغرافية وتباينها المكاني خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م)

أ.د. محمد شوقي محمد ناصف

جامعة الملك سعود

Mnasef@ksu.edu.sa

أ. ثريا بنت أحمد حكيمي

جامعة الملك سعود

442203067@student.ksu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٩/٠٩/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠٣/٠٣/٢٠٢٣م)

ملخص البحث

تعد القوى العاملة من العناصر المهمة في دراسة السكان، إذ تحدد ملامح النشاط الاقتصادي وارتباطه بظروف البيئة الجغرافية، كما أن لها دور لا يمكن إغفاله عند وضع الخطط، سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية أم في الخدمات الاجتماعية، إذ يتوقف حجم قوة العمل في أي دولة على حجم سكانها وتركيبهم العمري والنوعي. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تطور معدل نمو قوة العمل في المملكة العربية السعودية ومدى التباين بين مناطقها الإدارية خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م)، وتحليل خصائصها الديموغرافية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتكوين إطار واضح لمشكلة البحث، والمنهج التحليلي في التوزيع الجغرافي للقوى العاملة وخصائصها الديموغرافية بين المناطق الإدارية. واستعان بعدد من الأساليب الإحصائية منها: معامل الارتباط لبيرسون، ومنحنى لورنز، بالإضافة إلى الأساليب الكارتوجرافية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تركز العاملين في ثلاث مناطق هي الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية بنسب ترتيبيية (٢٢,٥٣%)، و(٢٢,٧٤%)، و(١٥,٤٦%) من إجمالي عدد السكان في سن العمل، وكذلك تركز ثلثي الذكور العاملين في الفئة العمرية (٣٠ - ٣٤ سنة)، في حين تركزت مئيلتها من الإناث إلى الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤ سنة) بعد أن كانت في الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩ سنة)، كما سجلت معدلات مشاركة القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ارتفاعاً نسبياً في جميع الفئات العمرية عام ٢٠٢٠م.

الكلمات المفتاحية: التغير الديموغرافي، التركيب الاقتصادي، القوى العاملة.

Abstract

Labor force is one of the important elements in the study of population. It determines the features of economic activity and its connection with the geographical environment conditions. It also has a role that cannot be overlooked when developing plans, whether in economic development projects or in social services. The size of the labor force in any country depends on the size of population, age and gender structure. This study aims to know the evolution of the growth rate of the labor force in the Kingdom of Saudi Arabia and the extent of variation between its administrative regions during the period (1992-2020 G.), and to analyze its demographic characteristics. The study relied on the descriptive approach to form a clear framework for the research problem, and the analytical approach in the geographical distribution of the labor force and its demographic characteristics among the administrative regions. It used a number of statistical methods, including: Pearson's correlation coefficient, Lorenz curve, in addition to cartographic methods. The study reached a number of results, the most important of which are: the concentration of workers in three regions: Riyadh, Makkah Al-Mukarramah, and the Eastern Province, in ordinal proportions (22.53%), (22.74%), and (15.46%) of the total population of working age, as well as the concentration of two-thirds working males in the age group (30-34 years), while their female counterparts have shifted to the age group (40-44 years) after they were in the age group (35-39 years). The labor force participation rates in the Kingdom of Saudi Arabia also recorded a relative increase in all age groups in 2020 G.

Keywords: demographic change, economic structure, labor force.

المقدمة

داخل قوة العمل، وتشمل العاملين والعاطلين، والثاني: السكان خارج قوة العمل مثل الطلبة وربات المنازل والزاهدين في العمل ونزلاء السجون، أما السكان خارج القوة البشرية والفئة المستبعدة فهم الأفراد غير القادرين على العمل مثل الأطفال وكبار السن (الخریف، ٢٠١٠م، ١٥٠).

ويمكن تعريف القوى العاملة بأنها: الفئة تضم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات سواء بطريقة مباشرة أم بطريقة غير مباشرة، ويتضمن ذلك العاطلين أي القادرين على العمل والباحثين عنه والذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة

يعد العمل من أهم عناصر الإنتاج لما له من أهمية أساسية ورئيسة في التحكم في عملية الإنتاج بشكل عام، فهو العنصر الذي يحقق القيمة والمنفعة بوصفه مصدر الثروات وتراكمها في المجتمع، وبموجب أهميته في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي بلد، كما يعد الإنسان أيضا غاية التنمية ووسيلتها، ولا يتوقف إنتاجه على حجم القوة البشرية فقط، بل على ما تملكه هذه القوة من مستوى علمي ومهارات عملية. وتتكون القوة البشرية من السكان ذوي النشاط الاقتصادي، إذ يتم استبعاد غير القادرين على العمل، وتنقسم هذه القوة البشرية إلى قسمين، الأول: السكان

من (٧) أطفال إلى (٢,٢) طفل للمرأة الواحدة، مما كان له الأثر الكبير على التركيب السكاني بالمملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩م)، إذ أدى هذا التراجع إلى تحولات كبيرة في التركيب الديموغرافي، فقد انخفضت نسب السكان في فئتي الكبار والصغار مقابل ارتفاع في الفئة العمرية الوسطى من السكان (١٥ - ٦٥ سنة)، مما قد يتيح العديد من الفرص الاقتصادية والتنموية التي يمكن استثمارها في ظل العديد من التحديات الاقتصادية على المستوى المحلي والإقليمي، ويزيد من أهمية القوى العاملة في الدراسات الجغرافية، حيث تؤثر الخصائص الديموغرافية في التركيب الاقتصادي للسكان.

أهداف الدراسة

يمكن حصر أهداف الدراسة في الآتي:

١. رصد تطور معدل النمو السكاني وقوة العمل في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م).
٢. معرفة التباين المكاني لقوة العمل على مستوى المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية.
٣. تحليل الخصائص الديموغرافية للعاملين في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

تنبثق تساؤلات الدراسة من أهدافها وهي:

١. ما التغيرات التي طرأت على معدل النمو السكاني للقوة العاملة منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين إلى الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مدى التباين المكاني للقوة العاملة على مستوى المناطق الإدارية في المملكة؟
٣. ما الخصائص الديموغرافية للعاملين في المملكة العربية السعودية؟

والخامسة والستين عاماً، ويعرفون بأنهم الفئة النشطة اقتصادياً (ناصف، ٢٠١٥م، ٣).

وبناءً على بيانات البنك الدولي للإحصاء، يشهد العالم انخفاضاً في معدل مشاركة القوى العاملة من السكان في سن العمل، وقد هبط معدل القوى العاملة من (٦٥,٤٧%) عام ١٩٩٠م إلى (٥٨,٦١%) من سكان العالم عام ٢٠٢٠م، مما يشير إلى مدى تأثره بالتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية (البنك الدولي للبيانات [\(https://data.albankaldawli.org/\)](https://data.albankaldawli.org/))

ويشير تقرير مسح القوى العاملة في المملكة العربية السعودية إلى أن معدل المشاركة في القوى العاملة بلغ (٥١,٥%) في الربع الرابع من عام ٢٠٢١م بارتفاع قدره (١,٧%) مقارنة بالربع السابق، في حين لم ينخفض معدل البطالة عن (١١%) خلال الأعوام العشرة الأخيرة، مما يعكس التحول الديموغرافي الذي تشهده المملكة، والمتمثل في الزيادة الكبيرة في أعداد الداخلين إلى سوق العمل نتيجة التغيرات الديموغرافية (الهيئة العامة للإحصاء، [\(https://www.stats.gov.sa/\)](https://www.stats.gov.sa/)).

مشكلة الدراسة وأهميتها

تعد القوى العاملة من العناصر المهمة في التركيب الاقتصادي للسكان، وهي أساس وضع الخطط التنموية، كما أن لها علاقة مباشرة بعمليات الإنتاج من جانب كمي يتمثل في حجمها، ومن جانب نوعي يتمثل في إنتاجيتها، كما تعد الركيزة الأساسية والقوة الفعالة والمحرك الدافع للنشاط الاقتصادي، ويتوقف حجمها على حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي، والرغبة في العمل والقدرة عليه.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال الخمسين سنة الماضية تراجعاً في معدل الخصوبة الكلي

الإطار النظري

أكدت نظريات النمو الجديدة أن القوة المحركة للتقدم هي القوى العاملة، وأخذ الاهتمام ينصب على قدرات السكان الإنتاجية من خلال ما يُعرف باسم تنمية الموارد البشرية التي تعامل السكان على أنهم رأس مال بشري ومدخل إنتاجي يتساوى مع رأس المال المادي والموارد الطبيعية.

وقد تم منذ عام ١٩٩٠ دمج هذه الأفكار التنموية وغيرها في رؤية جديدة للتنمية، فظهر مفهوم التنمية البشرية كمفهوم متطور يؤكد أن النمو الاقتصادي الجيد هو الذي يولد العمالة الكاملة، ويؤمن الإنتاج، ويوزع الدخل توزيعاً عادلاً (شلتوت، ٢٠٠٩م، ص ٨).

وقد ركزت الدراسة على القوى العاملة في المملكة لكونها العمود الفقري للدخل الوطني، فالمصدر الحقيقي لثروة أي أمة لم يعد في امتلاك الخامات أو الآلات وإنما في بناء القوى البشرية، خصوصاً القوى العاملة الوطنية، ولتحقيق أهداف الدراسة يمكن تناول المحاور الآتية:

أولاً: معدل نمو قوة العمل خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٢٠).

ثانياً: التباين المكاني لقوة العمل بين المناطق الإدارية. ثالثاً: الخصائص الديموغرافية للعاملين السعوديين.

دراسات سابقة

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الخصائص الديموغرافية للسكان إلا أن هناك ندرة في دراسات القوى العاملة وعلاقتها بتلك الخصائص، ومن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب ما يأتي:

دراسات عربية

دراسة الخريف (٢٠٠٠م) عن القوى العاملة في السعودية؛ أبعادها المكانية وسماحتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الرئيسة للقوى العاملة في المملكة وتوزيعها الجغرافي، وإبراز التباين بين المناطق الإدارية في معدلات البطالة باستخدام الوسائل البيانية والأساليب الإحصائية؛ مثل: العمر الوسيط ونسبة النوع، بالإضافة إلى المقاييس المكانية؛ مثل: معامل التوطن، ومؤشر جيبس مارتن للتنوع ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار، وتوصلت الدراسة إلى زيادة أعداد العمالة بشكل عام خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ) بمعدل سنوي وصل إلى ٦٪، وتفاوتت نسبة المتعطلين من منطقة إلى أخرى، بلغت أدناها في كل من الرياض وتبوك ومكة المكرمة والقصيم والشرقية، في حين ارتفعت إلى أعلى النسب في كل من حائل وجازان والحدود الشمالية ونجران والجوف، وأوصت الدراسة إلى تفعيل دور المرأة في المجتمع بشكل أكبر وزيادة إسهامها في قوة العمل وسعي الجهات الحكومية لتقليص استقدام العمالة من الخارج.

دراسة حسين (٢٠١٢م) عن التحليل الجغرافي لخصائص التركيب الاقتصادي في دولة قطر خلال الفترة (١٩٩٧م-٢٠١٠م)، والتي هدفت إلى تحليل التركيب الاقتصادي للسكان والتعرف على حجم القوى العاملة والسكان الفاعلين وغير الفاعلين، وكذلك توزيع السكان على الأنشطة الاقتصادية والمهن المختلفة من خلال التحليل العملي للكشف عن أنماط التركيب الاقتصادي في قطر والإحاطة بواقع القوى العاملة للمواطنين والوافدين ومعدل نموها، وإسهام المرأة في

الجامعي لتحتوي على مهارات الضرورية التي تتطلبها العمل في القطاع الخاص.

ودراسة ناصف (٢٠١٥م) عن العمالة الوافدة إلى الواحات البحرية في مصر من حيث الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، ودوافع هجرتها وأهم نتائجها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي خلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبتها في الفئة العمرية (٢٥- ٣٥ سنة)، وأن غالبيتها من الذكور، وذلك لعوامل عدة أهمها: العوامل الاجتماعية، ووجود حركة عودة لموطنها الأصلي، وتوزعت العمالة الوافدة في معظم القطاعات، غير أنها تركزت في قطاع الخدمات بنسبة (٤٠%)، يليها قطاع الزراعة (٢١,٦%).

وهدفت دراسة الحسناوي وسيسان (٢٠١٦م) إلى تحليل التركيب الاقتصادي للقوى العاملة في محافظة المثنى بالعراق، من حيث خصائصها والتعرف على مدى إسهامها في الاقتصاد المحلي والتباين في معدلات البطالة وتوزيعها، وبيّنت الدراسة أن مؤشرات أنماط التركيب الاقتصادي في المحافظة قد خضعت لتغيرات مكانية وزمانية ما أثر في ترابط العلاقة بينها وبين النمو الصناعي المستهدف.

وتناولت دراسة الحضري (٢٠١٩م) فرص وتحديات الهبة الديموغرافية في المملكة العربية السعودية، حيث ألقت الضوء على مفهوم الهبة الديموغرافية والتي تعني زيادة كبيرة في عدد السكان في سن العمل (١٥- ٦٤ سنة)، وانخفاض أعداد المعالين من كبار وصغار السن. وباستخدام المنهج الاستقرائي توصلت الدراسة إلى أن المملكة قد دخلت النافذة الديموغرافية منذ عام ٢٠١٦م التي قد تقوّي ثمارها الاقتصادية والاجتماعية في السنوات

سوق العمل وتوزيعها بحسب النشاط الاقتصادي، واستنتجت الدراسة أن قوة العمل في قطر ذات نمو سريع مواكب للنمو السكان والازدهار الاقتصادي بنسبة (٧٤%) من إجمالي السكان، والارتفاع الملحوظ في نسبة الإناث المتعطلات عن العمل، إذ بلغت (٧٣%) من إجمالي المتعطلين لعام ٢٠١٠م.

وجاءت دراسة هدى السعد (٢٠١٢م) بعنوان "مؤشرات التركيب العمري والنوعي في المملكة العربية السعودية حسب تعدادي (١٩٩٢- ٢٠٠٤م)"، وهدفت إلى توضيح الملامح الديموغرافية للمجتمع السكاني في المملكة، وأسفرت عن تغير العمر الوسيط من ٢٠ إلى ٢٩ سنة، واقترب المجتمع السعودي إلى المجتمع الناضج، والأثر الواضح على معدلات الخصوبة والنمو في السعودية الناتج عن زيادة معدلات مشاركة المرأة السعودية في قوى العمل التي بلغت ذروتها في الفئة العمرية (٢٥- ٣٤ سنة).

وتناولت دراسة الحري والخريف (٢٠١٤م) البطالة في المملكة العربية السعودية؛ تطور معدلاتها وتباينها الجغرافي وخصائصها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية اعتماداً على حساب معدل التعطل، وهدفت الدراسة إلى فهم مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على حجمها ومعدلاتها وتطورها الزمني وتبايناتها مكانياً بين المناطق الإدارية للمملكة، وتوصلت الدراسة إلى أن العمالة السعودية تمثل نحو ٤٢% من إجمالي العاملين، في حين تشكل العمالة الوافدة ٥٨%، ويعزى التباين بين مناطق المملكة في معدلات البطالة إلى التفاوت في مستويات التنمية، وأوصت الدراسة بتحسين مستوى التعليم وتطوير المناهج في التعليم العام

دراسات أجنبية

دراسة تيمبل وماكدونالد Temple, J. B., & McDonald (2017) عن شيخوخة السكان والقوى العاملة (٢٠٠٠ - ٢٠١٥م) و (٢٠١٥ - ٢٠٣٠م) في أستراليا، وهدفت إلى معرفة معدلات الاختلاف في مشاركة القوى العاملة في سن العمل في الماضي القريب (٢٠٠٠-٢٠١٥م)، والمستقبل القريب حتى (٢٠٣٠م) لأستراليا، واستخدمت الدراسة تقنيات التحليل الديموغرافي والإسقاطات السكانية، وكانت أبرز النتائج هي الزيادة الملحوظة في المشاركة في سن العمل بين عامي (٢٠٠٠م) و (٢٠١٥م) إلى ما يقرب من ٧٨٦ ألف عامل في سن العمل، ومن المتوقع أن تزداد معدلات الشيخوخة وينخفض نمو حجم الأيدي العاملة في السنوات الخمسة عشرة القادمة مقارنة بتلك التي لوحظت من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٥م، وأوصت الدراسة بالاستفادة من زيادة مشاركة القوى العاملة في سن العمل.

دراسة ريتشارد وكمفورت Richard V. Adkisson, Comfort (2016) عن إعادة توزيع العمالة الصناعية بين الولايات الأمريكية في مواجهة انخفاض معدلات التوظيف، إذ قاما بمحصرتحليل جميع الصناعات التحويلية (٢١ صناعة)، وهدفت إلى كشف التغيرات في العمالة الصناعية بين عامي (٢٠٠١-٢٠١١م)، وخلصت إلى أن التغيير في التوظيف مرتبط بإعادة التوزيع الإقليمي للعمالة، كما تأثرت بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية الأولية للعمالة، وسياسات الدولة التي تؤثر بشكل متكرر على العمالة الصناعية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

المقبلة، وأوصت الدراسة بضرورة تماشي السياسات الاقتصادية والاجتماعية مع الأعداد المتزايدة من السكان في سن العمل وتوفير الفرص لها. وعالجت دراسة الغزواني (٢٠٢٠م) الخصائص التعليمية للحائزين والقوى العاملة الدائمة في الحيازات الزراعية للمملكة العربية السعودية، وحاولت تفسير الارتباط بين متغيرات الخصائص التعليمية للحائزين، والقوى العاملة الدائمة باستخدام المنهج الاستقرائي، وأكدت نتائجها على التباين المكاني للخصائص التعليمية للقوى العاملة الزراعية بين المناطق الإدارية في المملكة، وقد أوصت الدراسة بأهمية التأهيل العلمي للعاملين في النشاط الزراعي من خلال وضع الخطط والبرامج لرفع الكفاءة العلمية والعملية للعمالة الزراعية في المناطق الإدارية بالمملكة.

كما هدفت دراسة الخريف وآخرين (٢٠٢٠م) عن التباين المكاني للتركيب النوعي للسكان في المناطق الإدارية والمحافظات بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٠م)، إلى التعرف على سمات التركيب النوعي في المملكة، وإبراز التباين المكاني حسب المناطق الادارية والمحافظات، بالإضافة إلى رصد التغير في مؤشرات التركيب النوعي، ومحاولة تفسير التباين الجغرافي. وباستخدام المنهج الوصفي والاعتماد على بيانات تعداد السكان والمسكن لعامي ٢٠٠٤م و٢٠١٠م، توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في نسبة النوع للسعوديين بجميع مناطق الإدارية باستثناء منطقة تبوك التي بقيت عند مستوياتها عام ٢٠٠٤م، وسجل أقصاها في منطقة جازان. وأوصت الدراسة بالتوسع في إجراء اختبارات البيانات ومقاييس دقتها، ومن ثم السعي تحسين مستوى دقة بيانات الوقائع الحيوية.

مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على المصادر الآتية:

أولاً: المصادر الأولية

١- الهيئة العامة للإحصاء: من خلال الاستفادة من بيانات التعدادات السابقة التي تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية للأعوام (١٩٩٢م، ٢٠٠٤م، ٢٠١٠م)، وبيانات المسوحات الديموغرافية المعتمدة على المسح الديموغرافي لعامي (٢٠١٧م، ٢٠١٨م)، ومسح القوى العاملة لعامي (٢٠١٨م، ٢٠٢٠م) المعتمد على وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (<https://www.stats.gov.sa>)

٢- البنك المركزي السعودي: الاستفادة من بيانات النشرة الإحصاءات السنوية خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٢٠م) <https://www.sama.gov.sa/>

٣- البنك الدولي للإحصاء: من خلال الاطلاع على بيانات وتوقعات السكان في العالم لمنظمة الأمم المتحدة وكذلك الاسقاطات السكانية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٥م) <https://population.un.org>

ثانياً: مصادر ثانوية

تشمل الكتب والمراجع والإصدارات السنوية الحكومية وغير الحكومية والدراسات المتوفرة.

منطقة الدراسة

تقع المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض ١٦° - ٣٣° درجة شمال دائرة الاستواء على امتداد أكثر من ١٧° درجة عرضية، وبين خطي طول ٣٤° - ٥٦° درجة شرق خط جرينتش، في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، يحدها شمالاً الكويت والعراق والأردن، وجنوباً اليمن وعمان، وشرقاً الخليج العربي والإمارات وقطر، ومن الغرب البحر الأحمر (شكل ١).

وتناولت دراسة ميغيل وآخرين Miguel et al. (2018) إسهام الديموغرافيا في النمو الاقتصادي الأوروبي خلال الفترة (١٨٥٠ - ٢٠٠٠م)، حيث ارتفع متوسط العمر المتوقع في دول أوروبا الغربية من ٣٥ إلى ٨٠ عاماً، وانخفض متوسط عدد الأطفال لكل امرأة من ٥,٤ طفل إلى طفل واحد في تلك الفترة، مما أسهم في ارتفاع مستوى التنمية الاقتصادية، فزاد متوسط الدخل بنسبة حوالي ١٧ %، ومتوسط الإنتاجية بنسبة حوالي ٥٠ %.

ويتبين من الدراسات السابقة وجود علاقة مباشرة بين الخصائص الديموغرافية والتركيب الاقتصادي للقوى العاملة، وأن المملكة العربية السعودية تشهد تغيراً في العمر الوسيط، واقترب المجتمع السعودي من مستوى المجتمعات الناضجة، ودخولها في مرحلة الهبة الديموغرافية ذات الآثار الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت موضوع القوى العاملة في المملكة، إلا أن موضوع الخصائص الديموغرافية لهذه الشريحة السكانية لم يحظ باهتمام كبير.

منهج الدراسة وأساليبها

تم استخدام المنهج الوصفي لغرض الوصول إلى أهداف الدراسة، وتكوين إطار واضح لمشكلة البحث، والعديد من المداخل؛ أهمها: المدخل التاريخي لدراسة تطور قوة العمل في المملكة العربية السعودية في الفترة (١٩٩٢-٢٠٢٠م)، والمدخل التحليلي في التوزيع الجغرافي لقوة العمل في المناطق الإدارية وتحليل خصائصها الديموغرافية من حيث التركيبيين العمري والنوعي، بالإضافة إلى العديد من الأساليب والطرق الإحصائية، ومنها معامل الارتباط لبيرسون، ومنحنى لورنز، بالإضافة إلى الخرائط والأشكال البيانية والبرامج مثل برنامج ArcMap10.7.1.



شكل (١). الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية

المصدر: الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية الحدود البرية للمملكة العربية السعودية ٢٠٢٢م، <https://www.gasgi.gov.sa>

عامة، وذلك نتيجة للطفرة الاقتصادية، وتحسن مستويات المعيشة والإسكان، وتوافر الخدمات الصحية والاجتماعية (الخریف، ٢٠١٨م، ص ١٦٤). ووفقاً لنتائج إسقاطات هيئة الإحصاء، قدر عدد سكان المملكة العربية السعودية بنحو ٣٥ مليون نسمة عام ٢٠٢٠م مقارنة بحوالي ٢٧ مليون نسمة عام ٢٠١٠م، بزيادة مقدارها ٨ ملايين نسمة، مما يعني تحديات كبيرة في توفير الموارد بالقدر الذي يلبي المتطلبات والاحتياجات المختلفة والمتعددة لهذه الأعداد المتزايدة من السكان في المستقبل (هيئة الإحصاء، ٢٠٢٢م).

كذلك تشير إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء إلى تذبذب متوسط معدل النمو السكاني بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٤م) (شكل ٢)، إذ بلغ المعدل أقصاه عام ٢٠١٠م بنسبة (٣,٠٩%)،

وتشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو مليوني كيلومتر مربع، وتنقسم إلى ١٣ منطقة إدارية يسكنها نحو ٣٥ مليون نسمة في منتصف عام ٢٠٢٠م (هيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م، <https://www.stats.gov.sa>)

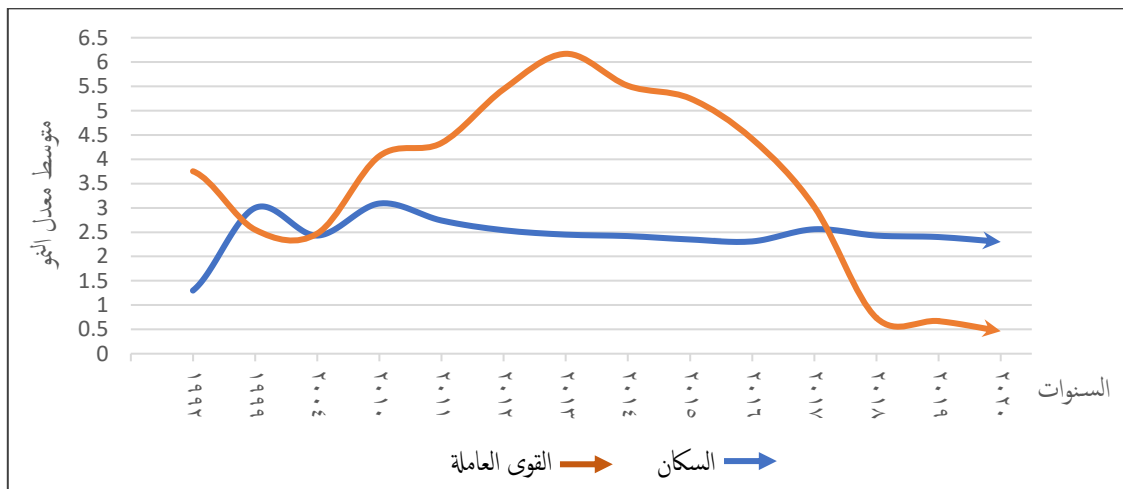
أولاً: معدل نمو قوة العمل خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٢٠م)

يؤثر النمو السكاني على عرض العمل مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج في حال تناسبت الزيادة السكانية مع الموارد المتاحة، وإذا لم تتناسب فإنها ستؤدي حتماً إلى زيادة البطالة، وهي الفرق بين كمية العمل المعروضة وكمية العمل المأجورة (طاقة وحسن، ٢٠٠٨م، ص ١٤١).

وقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمسين الماضية ازدياداً ملحوظاً في حجم السكان بصفة

وكذلك انخفاض معدل النمو للقوى العاملة من ٥,١٪ إلى ٢,٤٢٪ خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين معدلات النمو لسكان والقوى العاملة (٠,٩)، مما يؤكد وجود علاقة طردية قوية بينهما تفيد بأنه كلما زاد معدل نمو السكان زادت معدلات النمو للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية.

ثم بدأ في الانخفاض والاستمرار فيه ليلعب نسبة ٢,٣٪ عام ٢٠٢٠م (جدول ١)، وبناءً على توقعات منظمة الأمم المتحدة الدولية للسكان، سوف يستمر انخفاضه حتى يصل إلى نسبة ١,٣٥٪ عام ٢٠٢٥م، مما يدل على حدوث تغيرات ديموغرافية كبيرة ينعكس تأثيرها على مستويات الانجاب والوفيات، وتعليم المرأة ومشاركتها في سوق العمل، وعلى معدلات الهجرة الوافدة التي أثرت بدورها على معدلات القوى العاملة في المملكة العربية السعودية (الأمم المتحدة، ٢٠١٩م).



شكل (٢). معدل نمو السكان والقوى العاملة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م)

المصدر: معدل النمو اعتماداً على ملحق (١)، معدل القوى العاملة اعتماداً على بيانات البنك السعودي.

جدول (١). تطور حجم السكان والقوى العاملة ومعدلات النمو في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)

السنة	جملة السكان		القوى العاملة	
	معدل النمو (%)	(نسمة)	معدل النمو (%)	(نسمة)
٢٠١٠	٣,٠٩	٢٧٥٦٣٤٣٢	٥,١٠	١٩٣٦٩١١٢
٢٠١٥	٢,٣٥	٣٠٨٩٠٧٣٦	٢,٨٦	٢٢٣٥١٩٤٢
٢٠٢٠	٢,٣٠	٣٥٠١٣٤١٤	٢,٤٢	٢٥٣٣٤٧٧٢

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية (٢٠٢٢م). التعداد ٢٠٠٤-٢٠١٠ وتقديرات السكانية ٢٠٢٠م

، وتم حساب معدل النمو بطريقة المتواليات الأسية. (<https://www.stats.gov.sa>)

إلى التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته المملكة، متمثلاً في التوسع في التعليم وزيادة فرص التوظيف، خصوصاً للإناث وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة مشاركتهن في القوى العاملة من أقل من (٢١٪) إلى ما يقرب من (٣٠٪) بين عامي ٢٠١٥م و٢٠٢٠م (جدول ٢)، إذ ارتفع مستوى تمكين المرأة خلال تلك الفترة، بسبب زيادة فرص تشغيلهن في المنشآت الخاصة، والتوسع في توظيف الراغبات في العمل ضمن إستراتيجية التوظيف السعودية، وتوسيع دائرة عمل المرأة في الوزارات والقطاعات الحكومية والأهلية وفي المدن الصناعية (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م).

كما شهدت المملكة العربية السعودية تغيرات كبيرة في حجم القوة البشرية (أي عدد السكان في سن العمل ١٥ - ٦٥ سنة)، فمرت هذه الفئة العمرية بتزايد ملحوظ، إذ تشير بيانات هيئة الإحصاء إلى أن نسبة الداخلين في قوة العمل لتعداد ١٩٩٢م بلغت (٣٦,٣ % من إجمالي السكان، وارتفعت إلى (٣٨,٩٪) عام ٢٠٠٤م، كذلك ارتفع معدل المشاركة في القوى العاملة (نسبة القوى العاملة من السكان الذين هم في سن العمل ١٥ سنة فأكثر) من (٥٠٪) إلى (٥٩,٥٪) من إجمالي العاملين في المملكة خلال خمسة عشرة عامًا. ولئن ظل الارتفاع بطيئاً خلال السنوات العشر الأولى، إلا أنه شهد قفزة ملحوظة في السنوات الخمس الأخيرة، ويعزى ذلك

جدول (٢). معدل المشاركة في القوى العاملة في المملكة العربية السعودية

خلال الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠م) (%)

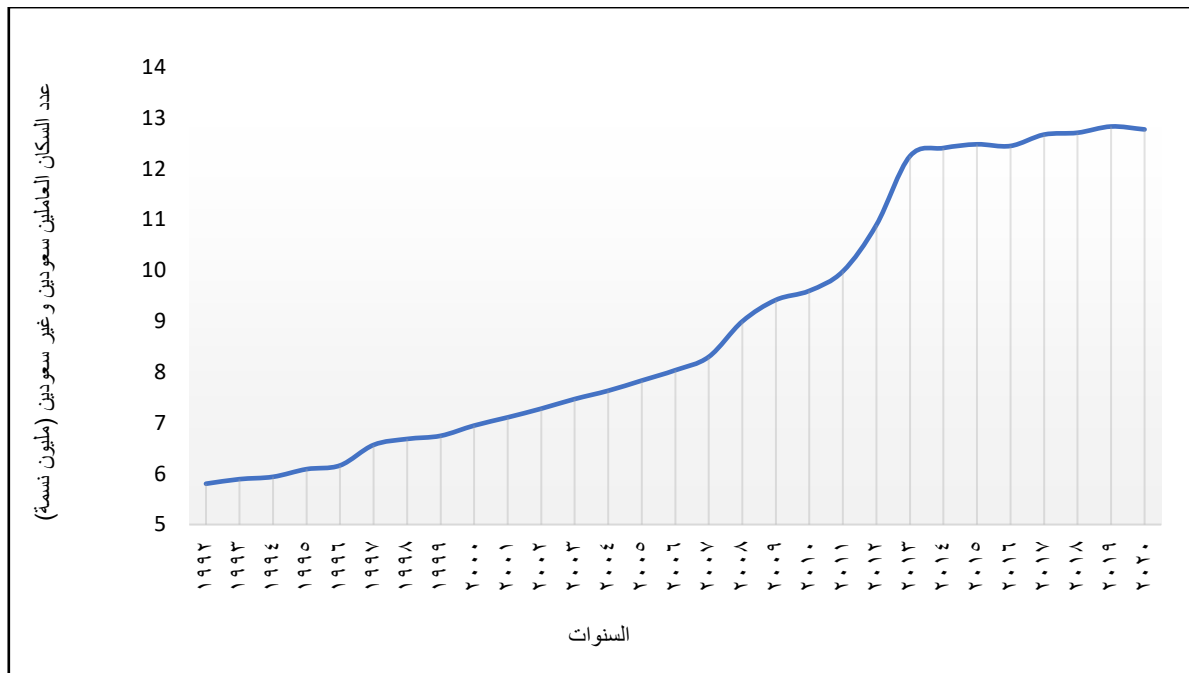
السنوات	سعودي			غير سعودي			الإجمالي	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	إناث	جملة
٢٠٠٥	٦٠,٥	١٢	٣٦,١	٩٣,٤	٤٠,٩	٧٩,٢	١٧,٨	٥٠
٢٠١٠	٦٠,٨	١٢,٩	٣٦,٩	٩٤,١	٣٨,٣	٧٩,٣	١٨,٣	٥١,٢
*٢٠١٥	٦٣,٧	١٧,٤	٤٠,٣	٩٣,٥	٣١	٧٦	٢٠,٨	٥٣,٨
*٢٠٢٠	٦٦,٥	٣٠,٤	٤٨,٨	٩٢,٧	٢٧,٣	٧٤,٢	٢٩,٥	٥٩,٥

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية (٢٠٢٢م). سوق العمل، <https://www.stats.gov.sa>

* تم حساب المتوسط لنسب النصف الأول والنصف الثاني لعام ٢٠١٥م، حساب متوسط الأرباع لعام ٢٠٢٠م.

(٢٠٢٠م)، نتيجة النمو السكاني والتغيرات الديموغرافية (شكل ٣).

وتشير بيانات البنك المركزي السعودي إلى ارتفاع حجم السكان في سن العمل من (٨٥٠ ألف) نسمة إلى ما يقارب (١٣ مليون) نسمة خلال الفترة (١٩٩٢ -



شكل (٣). تطور حجم العاملين في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م)

المصدر: البنك السعودي المركزي، الإحصاء السنوي (٢٠٢٠م). العاملون في الدولة (ملحق ٣).

وتأتي المنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٤٦ %، إذ تستقطب مدينة الجبيل الصناعية بما حوالي ١١٦ ألف عامل، في حين بلغ إجمالي العاملين في كل من مدينتي الجبيل ورأس الخير الصناعيتين نحو ٩٤ ألف عاملاً (الهيئة الملكية بالجبيل، ٢٠٢٠).

وقد انخفضت أعداد القوى العاملة في كل من مناطق الجوف، والباحة، وحائل، ونجران والحدود الشمالية بنسبة أقل من (٢,٦ %) من إجمالي السكان في سن العمل، حيث تعد هذه المناطق غير جاذبة للسكان، لقلة فرص العمل، وانخفاض مستوى التنمية بصفة عامة.

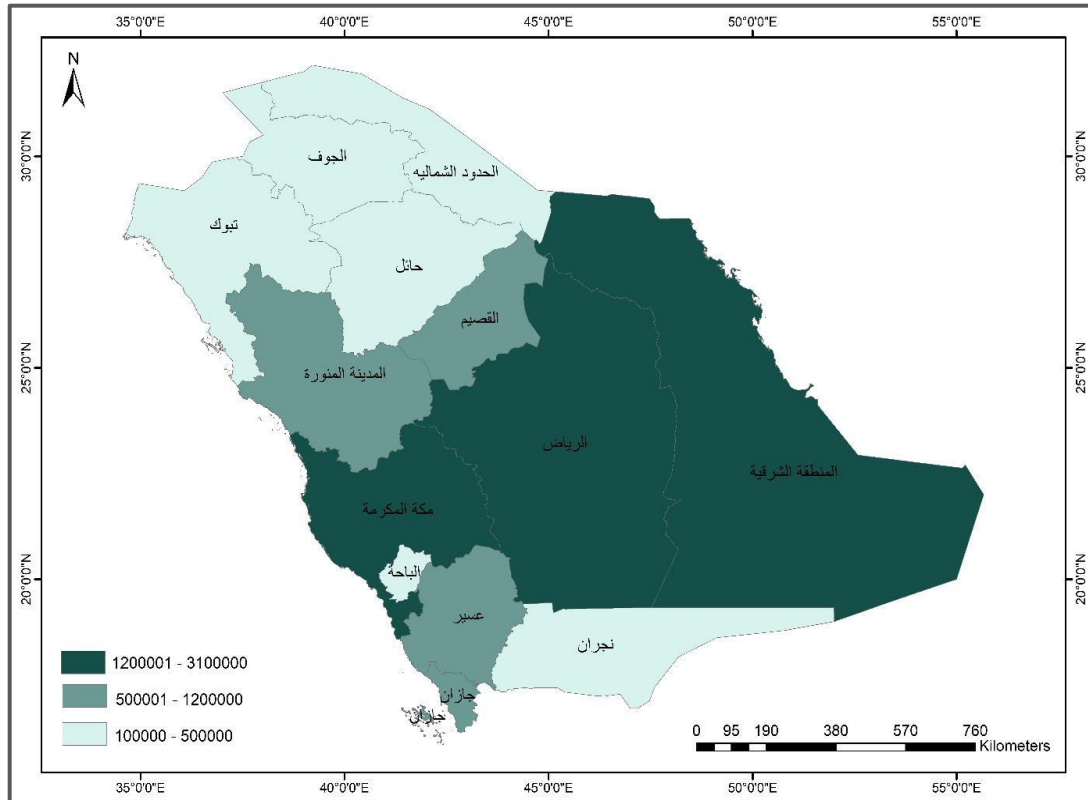
وتسهم زيادة حجم السكان في سن العمل (١٥-٦٥ سنة) بدور كبير في زيادة معدل المشاركة في القوى العاملة، فقد شملت هذه الزيادة جميع المناطق في المدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٠م)، وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء إلى التزايد الواضح في معدل المشاركة في القوى

ثانياً: التباين المكاني لقوة العمل السعودية بين المناطق الإدارية

اعتماداً على بيانات المسح الديموغرافي لخصائص السكان عام ٢٠١٧م وتوزيع قوة العمل على المناطق الإدارية بالمملكة (شكل ٤)، يلاحظ التباين في حجم قوة العمل التي تركزت في منطقتي الرياض ومكة المكرمة، حيث بلغت النسبة مجتمعة ٤٥,٢٧ % من إجمالي السكان في سن العمل، ويفسر ذلك تركز الأنشطة الاقتصادية والإدارية في مدينة الرياض، حيث تتركز المدن الصناعية، إذ تضم المدينة نحو (٣٨٦٤) مصنعاً تمثل (٤٠ %) من إجمالي المصانع في المملكة (www.spa.gov.sa)، إضافة إلى العديد من الوزارات والهيئات الحكومية التي تستقطب الكثير من العاملين، لاسيما الإناث، فضلاً عن المنشآت السياحية في مكة المكرمة.

٦١ % من السكان في سن العمل يشارك نحو ٧٦ % في القوى العاملة، وحوالي ٨٠ % من السكان يسهم ٩٠ % منهم في القوى العاملة (شكل ٥).

العاملة للسكان من (٤٢,٢ %) عام ٢٠١٦م إلى (٥١,٢ %) عام ٢٠٢٠م، ويؤكد ذلك منحني لورنز الذي يوضح العدالة النسبية في التوزيع الجغرافي لكل من السكان في سن العمل ومشاركة القوى العاملة، فمن نحو

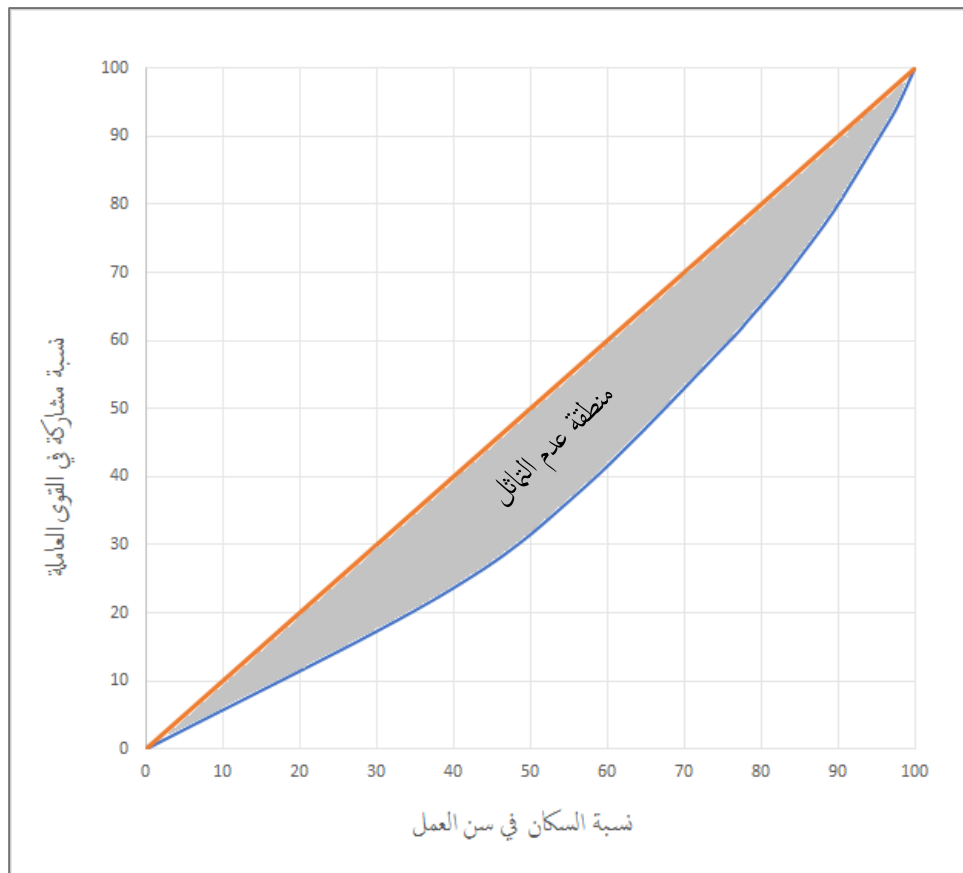


شكل (٤). التباين المكاني لحجم القوة العاملة في مناطق المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧م.

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). مسح الخصائص الديموغرافية <https://www.stats.gov.sa>

السياسية ومقر الحكم والإدارة، الأمر الذي أدى إلى تركيز العمالة الوافدة لتوافر فرص العمل، فتجاوز أعداد غير السعوديين ٣,٤ مليون نسمة بنسبة ٤٢,٥ % من سكان منطقة الرياض عام ٢٠١٦م (www.stats.gov.sa).

ومن الجدول (٤) والشكل (٦) يمكن استخلاص الحقائق الآتية:
- بلغت نسبة زيادة المشاركة أقصاها في منطقة الرياض (١٣,٢ %)، وهذا يعكس مدى الاهتمام والرعاية التنموية بها، وذلك بوصف مدينة الرياض العاصمة



شكل (٥). العلاقة بين توزيع السكان في سن العمل والمشاركة في القوى العاملة بالمناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧م. المصدر: ملحق (٢)

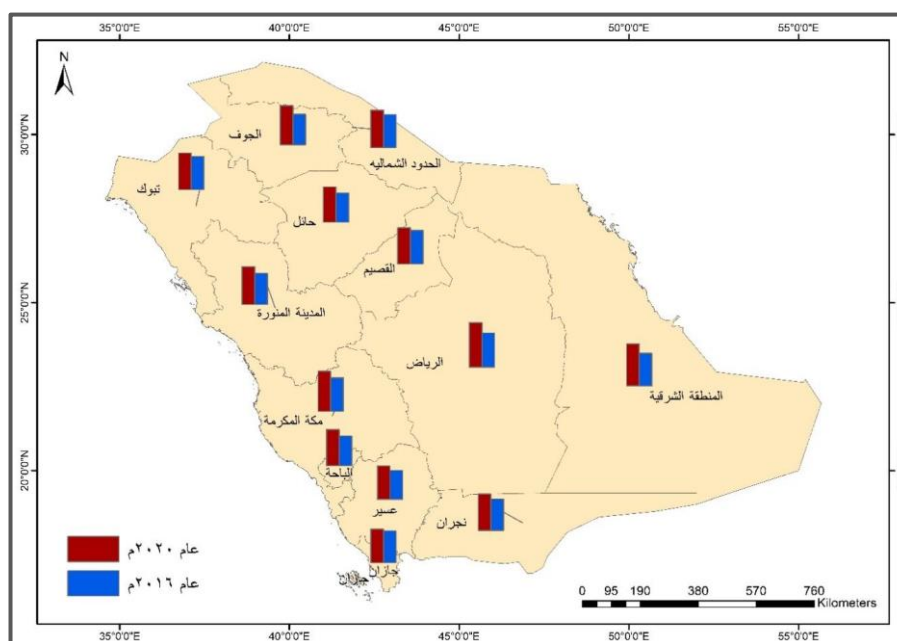
السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، والشركات البتروكيميائية، وشركات الأسمدة والمعادن وغيرها. - تأخرت منطقة مكة المكرمة إلى المركز السادس بين مناطق المملكة الإدارية على الرغم من احتلالها المركز الثاني من حيث أعداد السكان في سن العمل (١٥ - ٦٥ سنة) كما أشير إلى ذلك سابقاً، وقد يعزى ذلك إلى توقف كثير من الأنشطة السياحية الدينية جزئياً في عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، وهو ما يؤكد عدم تناغم نسبة الزيادة مع مثيلتها في كل من الرياض والمنطقة الشرقية في العام نفسه.

احتلت المنطقة الشرقية المركز الثاني من حيث نسبة الزيادة في معدل المشاركة في القوى العاملة (١٢,٣%)، مما يشير إلى تحول بوصول الاقتصاد إلى منطقة شرق المملكة، الذي أصبحت نواة جذب اقتصادية كبيرة، فهي من أكبر المناطق النفطية في العالم، وتعتمد على إنتاج النفط وتكريره، وتجميع الغاز وتسويقه، وإنتاج البتروكيماويات، إضافة إلى عدد من الصناعات الكبرى التي توفر مزيداً من فرص العمل، لاسيما مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك)، ومدينة الجبيل الصناعية، والشركة

جدول (٤). المشاركة في القوى العاملة حسب المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠١٦ - ٢٠٢٠م).

المنطقة الإدارية	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	الزيادة % ٢٠٢٠-٢٠١٦
الرياض	٤٤,٣	٤٥,٥	٤٤,٩	٤٤,٤	٥٧,٥	١٣,٢
المنطقة الشرقية	٤٢,٠	٤٠,٦	٤١,٥	٤٨,٠	٥٤,٣	١٢,٣
الجوف	٣٩,٤	٤٣,١	٤١,٠	٤٥,٤	٥٠,٦	١١,٢
المدينة المنورة	٤٠,٣	٤١,٧	٤١,٩	٤٧,٢	٤٨,٩	٨,٦
الباحة	٣٨,٣	٣٧,٩	٣٦,٢	٥٠,٣	٤٦,٨	٨,٥
مكة المكرمة	٤٣,٥	٤١,٦	٤٢,٩	٤٨,١	٥١,٨	٨,٣
حائل	٣٧,٧	٣٧,٥	٣٧,٩	٤٥,٣	٤٥,٧	٨
نجران	٤٠,٥	٤٠,٠	٤٠,٩	٥٠,٥	٤٧,٠	٦,٥
عسير	٣٧,٦	٣٨,٤	٣٤,٨	٤٦,٢	٤٣,٣	٥,٧
الحدود الشمالية	٤٢,٩	٤٤,٠	٤٠,٩	٤٦,٠	٤٨,٤	٥,٥
تبوك	٤٢,٨	٣٩,٨	٤٤,٦	٥١,٤	٤٧,٣	٤,٥
القصيم	٤٣,٥	٤٢,٨	٤٤,٢	٣٨,١	٤٦,٥	٣
جازان	٤١,٢	٤١,١	٤٠,٣	٤٨,٩	٤٣,٣	٢,١
إجمالي المملكة	٤٢,٢	٤١,٩	٤٢,٠	٤٦,٧	٥١,٢	٩

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية (٢٠٢٢م). مشاركة القوى العاملة، <https://www.stats.gov.sa>



شكل (٦). التباين المكاني لمعدل مشاركة القوى العاملة في المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠م.

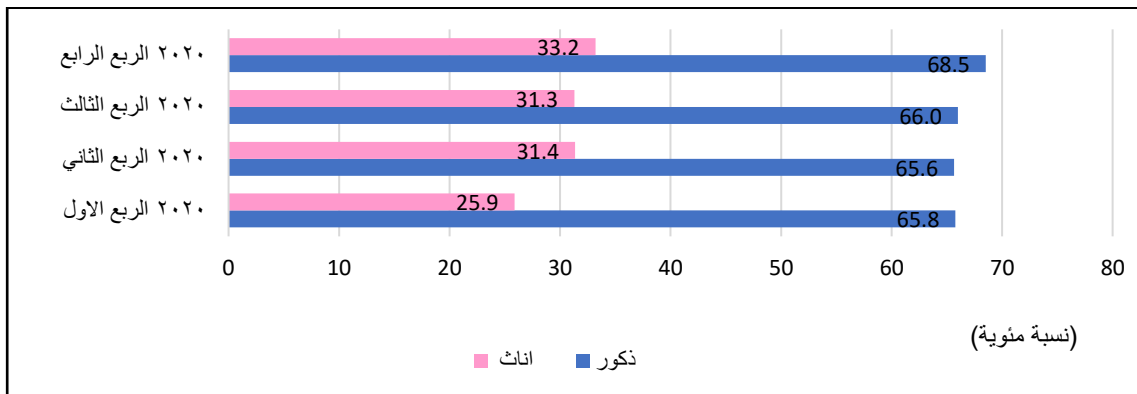
جدول (٥). نسبة النوع في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠١٨م).

السنة	ذكر / ١٠٠ أنثى
١٩٩٢	١٠٢
٢٠٠٤	١٠٠
٢٠١٠	١٠٤
*٢٠٢٠	١٠٤

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء التعدادات المذكورة.

* تم حساب نسبة النوع لتقديرات السكان البنك السعودي المركزي (<https://www.sama.gov.sa>).

وتظهر تقديرات الهيئة العامة للإحصاء بناءً على مسح القوى العاملة ٢٠٢٠م، ارتفاع معدل المشاركة في القوى العاملة (١٥ سنة فأكثر)، إذ وصل إلى (٥١,٢) % في الربع الرابع من عام ٢٠٢٠م مقارنة بـ (٤٩,٠) % في الربع السابق له، وارتفع معدل المشاركة في القوى العاملة بين السعوديين الذكور إلى (٦٨,٥) % مقابل (٦٦) % في الربع الثالث من العام نفسه، كما ارتفع معدل مشاركة السعوديات في القوى العاملة إلى (٣٣,٢) % مقارنة بـ (٣١,٣) % في الربع السابق للعام نفسه (شكل ٧).



شكل (٧). تباين المشاركة في القوى العاملة السعودية حسب الجنس عام ٢٠٢٠م.

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية (٢٠٢٢م). سوق العمل.

- شهدت كل من مناطق الباحة ونجران وعسير وجازان تذبذبًا طوال فترة المقارنة بين الارتفاع والانخفاض، انتهت بانخفاض في عام ٢٠٢٠م، مما يعكس تدني حجم المشروعات التنموية في تلك المناطق، حيث تعد من المناطق الأولى بالرعاية.

ثالثاً: الخصائص الديموغرافية للقوى العاملة

١- التركيب النوعي

تعد نسبة النوع أحد مقاييس التوازن بين الذكور والإناث، ومؤشراً لمدى المساواة بين النوعين في المجتمع. وتشير نتائج المسح الديموغرافي لعام ٢٠١٨م إلى أن نسبة الذكور بلغت (٥٧,٦) %، في حين بلغت نسبة الإناث (٤٢,٤) % من جملة السكان، ويمثل الذكور (٥٠,٩) % من إجمالي السعوديين، فيما تمثل الإناث السعوديات النسبة المتبقية، وأن نسبة النوع قد بلغت بين السعوديين (١٠٤) ذكور لكل مائة أنثى، وتعد هذه النسبة ضمن المدى الطبيعي في غالبية المجتمعات (٩٥-١٠٥ ذكور) لكل ١٠٠ أنثى، مما يدل على أن المجتمع السعودي متوازن يقترب فيه عدد الذكور من عدد الإناث (جدول ٥) (الحضري، ٢٠١٩م، ص ١١٢).

(%) بالإناث من إجمالي العاملين في المنطقة، وقد يبرر ذلك نوعية الصناعات المتركة في المنطقة التي تستقطب الذكور بنسبة أكبر، ولا تناسب كثيرا من الإناث كما هو الحال في الصناعات البتروكيمياوية التحويلية وغيرها.

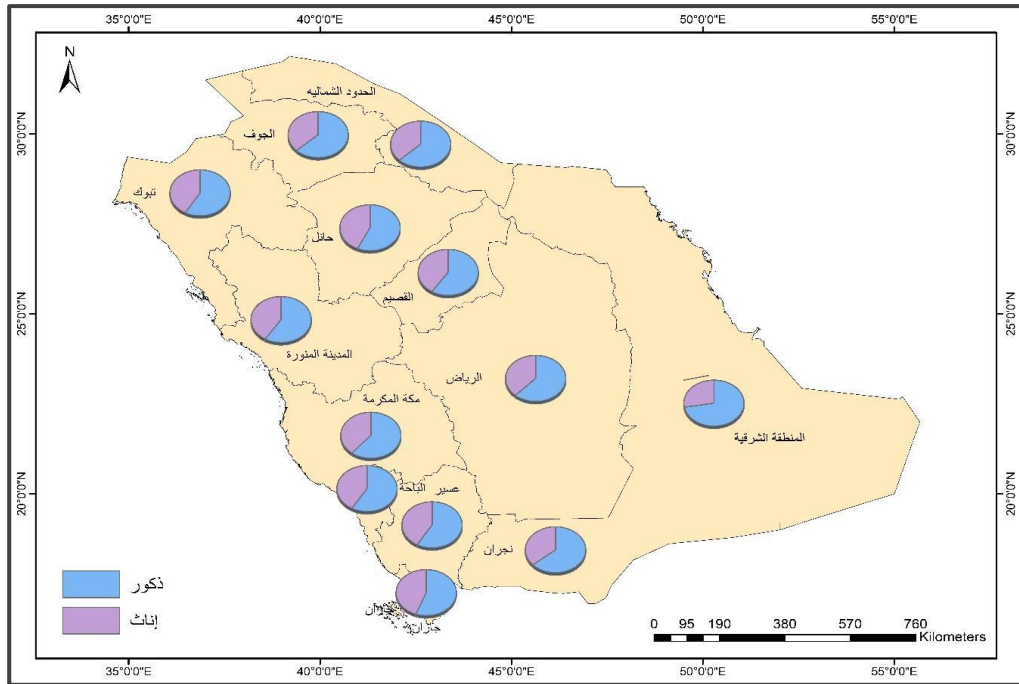
وبحسب مسح القوى العاملة عام ٢٠٢٠م، يوضح كل من جدول (٦) وشكل (٨) نسبة العاملين السعوديين حسب الجنس ومدى تباينهم بين المناطق الإدارية، حيث يلاحظ ارتفاع العاملين في المنطقة الشرقية للذكور بنسبة (٧٢,٦%) مقابل نسبة (٢٧,٤)

جدول (٦). العاملون حسب الجنس في المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية ٢٠٢٠م*.

المنطقة الإدارية	ذكور		إناث		جملة
	عدد	%	عدد	%	
الرياض	٨٤٢٩٥٥	٦٣,٣	٤٩١٠٧١	٣٦,٨	١٣٣٤٠٢٦
مكة المكرمة	٣٨٥٥٠٤	٦٢,٢	٢٣٤٥٦٦	٣٧,٨	٦٢٠٠٧٠
المدينة المنورة	٦٩٨٥٩	٦٠,١	٤٦٣٤٢	٣٩,٩	١١٦٢٠١
القصيم	٦٨٨١٠	٦٠,٤	٤٥٠٥٤	٣٩,٦	١١٣٨٦٤
المنطقة الشرقية	٤١٠٨٨٥	٧٢,٦	١٥٥٤٢٥	٢٧,٤	٥٦٦٣١٠
عسير	٩١٠٠٤	٥٩,٣	٦٢٣٤٩	٤٠,٧	١٥٣٣٥٣
تبوك	٣٣٨٨٧	٥٩,٤	٢٣١٦٦	٤٠,٦	٥٧٠٥٣
حائل	٢٩٤٠٥	٥٧,٨	٢١٤٣٦	٤٢,٢	٥٠٨٤١
الحدود الشمالية	٢٥٢٤٠	٦٣,٨	١٤٢٩٢	٣٦,٢	٣٩٥٣٢
جازان	٤٤٤٣٥	٥٦,٥	٣٤١٤٧	٤٣,٥	٧٨٥٨٢
نجران	٣١٠٠٩	٦٤,٨	١٦٨٢٢	٣٥,٢	٤٧٨٣١
الباحة	٢٠٦٧٧	٥٩,٦	١٤٠٤٢	٤٠,٤	٣٤٧١٩
الجوف	٢٥١٠٦	٦٤,١	١٤٠٥٣	٣٥,٩	٣٩١٥٩
الجملة	٢٠٧٩٣٣١	٦٣,٩	١١٧٢٨٦٧	٣٦,١	٣٢٥٢١٩٨

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢م). مسح القوى العاملة ٢٠٢٠م، (<https://www.stats.gov.sa>)

* البيانات لا تشمل العاملين في القطاعات الأمنية والعسكرية والعاملين غير المسجلين في سجلات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وكالة الخدمة المدنية).



شكل (٨). التباين المكاني للعاملين حسب الجنس في المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية ٢٠٢٠م.

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٧).

ب- التركيب العمري

يمكن اعتبار فئات السن معياراً للأوضاع التنموية السائدة، فلا يمكن اتخاذ القرارات التخطيطية بمنأى عن معرفة التركيبة العمرية في المجتمع، فضلاً عن تأثيرها في الملامح الديموغرافية التي تحدد اتجاهات النمو السكاني (Kreager, 2015, p. 533).

وتشير أرقام (جدول ٧) إلى التناقص النسبي في نسبة السكان في الفئات العمرية الصغرى (أقل من ١٥ سنة) من (٣٠%) إلى (٢٩%) بين عامي (٢٠١٨-٢٠٢٠م)، وأدى ذلك إلى الزيادة لصالح الفئات العمرية الوسطى من (١٥-٦٥ سنة) إلى (٦٥,٩%) من إجمالي السكان عام ٢٠٢٠م (شكل ٩)، وانخفاض كل من عبء الإعاقة، ونسبة كبار وصغار السن، مما يؤكد دخول المملكة العربية السعودية فيما يعرف بالهبة

كما يشير الجدول نفسه أيضاً إلى انخفاض نسبة العاملين الذكور في منطقتي جازان وحائل إلى (٥٦,٥%)، (٥٧,٨%) على الترتيب، حيث يمكن تصنيفهما بأحدهما من المناطق الطاردة للسكان، فمعدلات الهجرة المغادرة منهما تفوق معدلات الهجرة القادمة إليهما، إذ يصل معدل صافي الهجرة فيهما (-١٣٢)، (-١١٢) في الألف (الخریف، ٢٠٠٨م، ص ٤٨٦)، مما يعكس تأثير نسبة النوع على العاملين المشتغلين بين المناطق الإدارية، وقد يفسر ذلك بأنه على الرغم مما حققته المرأة السعودية من تمكين، لاسيما في السنوات الأخيرة، إلا أن الطلب لا يزال مركزاً على الذكور، ولا تزال نسبة مشاركة الإناث متدنية في المجتمع السعودي (المحافظ).

الصحية، إذ انخفضت معدلات وفيات الرضع إلى ٧ في الألف، وارتفع متوسط العمر المتوقع ليصل ٧٤ سنة (وزارة الصحة، ٢٠٢٠م، ص ١٥)، مما يوضح اهتمام المملكة المتزايد بالاستثمار الأمثل في هذه الفئة المهمة وإيجاد فرص عمل للشباب من الجنسين.

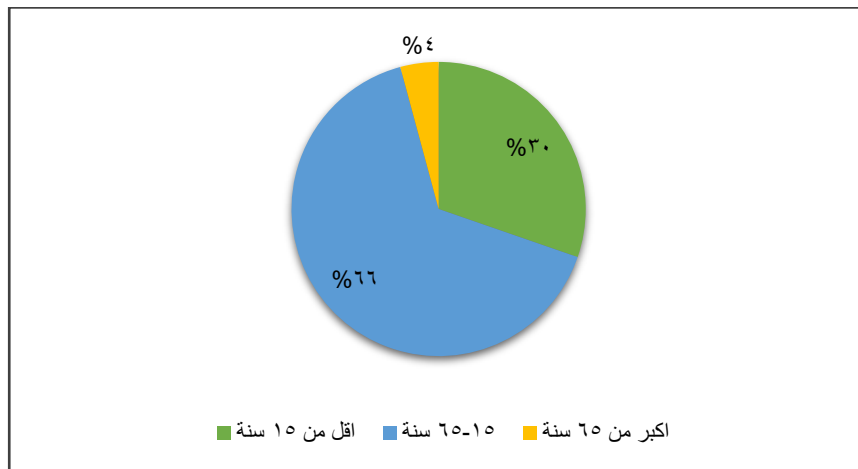
الديموغرافية، والتي يمكن تحديد بدايتها في المجتمع بالوقت الذي التي تبدأ فيه كل من معدلات الإعاقة، وحجم السكان الأقل من ١٥ عامًا في الانخفاض، مع تزايد نسبة القوى العاملة في الوقت ذاته (ناصف، ٢٠٢١م، ص ١٦٢٦).

وقد انعكس ذلك على زيادة الإنفاق على تنمية الموارد البشرية وخاصة في القطاعات الخدمية ولاسيما

جدول (٧). نسب الفئات العمرية لسكان المملكة العربية السعودية عامي ٢٠١٨م، ٢٠٢٠م.

الفئات العمرية	٢٠١٨م	٢٠٢٠م
أقل من ١٥ سنة	٣٠,٣	٢٩,٧
١٥-٦٥ سنة	٦٥,٥	٦٥,٩
أكبر من ٦٥ سنة	٤,٢	٤,٤

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء ٢٠٢٢م، (<https://www.stats.gov.sa>)



شكل (٩) الفئات العمرية لسكان المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٠م.

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٧).

مراحل التعليم وتأهلهم للدخول في قوة العمل. ويتركز العاملون في الفئات العمرية من (٢٥ - ٤٤ سنة) للذكور والإناث، وتضم هذه الفئة العريضة ثلثي إجمالي العاملين لعام ٢٠٢٠م (جدول ٨).

كما يعد التركيب العمري للسكان أهم العوامل في تحديد النشاط الاقتصادي حيث يختلف من فئة عمرية إلى أخرى، إذ يقل في الفئات العمرية أقل من عشرين سنة، ويرتفع تدريجياً بعدها نتيجة انتهاء الغالبية من

جدول (٨). أعداد العاملين حسب الجنس والفئات العمرية عام ٢٠٢٠م (١٥ سنة فأكثر).

الفئات العمرية	ذكور	إناث	جملة	%
١٩-١٥	٣٧٩٧٢	١٢٣٥٨	٥٠٣٣٠	٢
٢٤-٢٠	٢١٣٦٨٣	٧٨٩٧٦	٢٩٢٦٥٩	٩
٢٩-٢٥	٣٤٥٧٨٥	١٧٥٩٧٥	٥٢١٧٦٠	١٦
٣٤-٣٠	٣٧٥٤٦٣	١٩٨١٥٥	٥٧٣٦١٨	١٨
٣٩-٣٥	٣٥٨٧٧٧	٢١٠١٥٦	٥٦٨٩٣٣	١٧
٤٤-٤٠	٢٨٢٤٩٧	٢١٣٥١٢	٤٩٦٠٠٩	١٥
٤٩-٤٥	١٩٦٨٥٥	١٤٨١٧٧	٣٤٥٠٣٢	١١
٤٥-٥٠	١٤٥١٧٨	٨٤٢٩١	٢٢٩٤٦٩	٧
٥٩-٥٥	٩٨٨٧٢	٤٠٣٤٨	١٣٩٢٢٠	٤
٤٩-٦٤	١٥٥٠٩	٧٨٣٦	٢٣٣٤٥	٠,٧
٦٥+	٨٦٩٩	٣٠٧٨	١١٧٧٧	٠,٣
الجملة	٢٠٧٩٣٣١	١١٧٢٨٦٧	٣٢٥٢١٩٨	١٠٠

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢م). مسح القوى العاملة ٢٠٢٠م، <https://www.stats.gov.sa>

توزيع الذكور والإناث، بالمقارنة بين مسح القوى العاملة من هيئة الإحصاء لعامي ٢٠١٨م و٢٠٢٠م (جدول ٩).

ويبين الهرم السكاني تكوين السكان من حيث العمر والنوع، ويقدم صورة حية لخصائصهم، وتجدر الإشارة إلى أن الهرم السكاني للعاملين لا يتميز بالتوازن النسبي في

جدول (٩). نسب العاملين حسب الفئات العمرية في المملكة العربية السعودية

عامي ٢٠١٨، ٢٠٢٠م (%)

٢٠٢٠		٢٠١٨		السنوات
إناث	ذكور	إناث	ذكور	الفئات العمرية
٢٥	٧٥	٢١	٧٩	١٩-١٥
٢٧	٧٣	٢٣	٧٧	٢٤-٢٠
٣٤	٦٦	٣٢	٦٨	٢٩-٢٥
٣٥	٦٥	٣٤	٦٦	٣٤-٣٠
٣٧	٦٣	٤٠	٦٠	٣٩-٣٥
٤٣	٥٧	٤٢	٥٨	٤٤-٤٠
٤٣	٥٧	٣٩	٦١	٤٩-٤٥
٣٧	٦٣	٣١	٦٩	٤٥-٥٠
٢٩	٧١	٢٧	٧٣	٥٩-٥٥
٣٤	٦٦	٣١	٦٩	٤٩-٦٤
٢٦	٧٤	٢٣	٧٧	٦٥+
٣٦	٦٤	٣٤	٦٦	الجملة

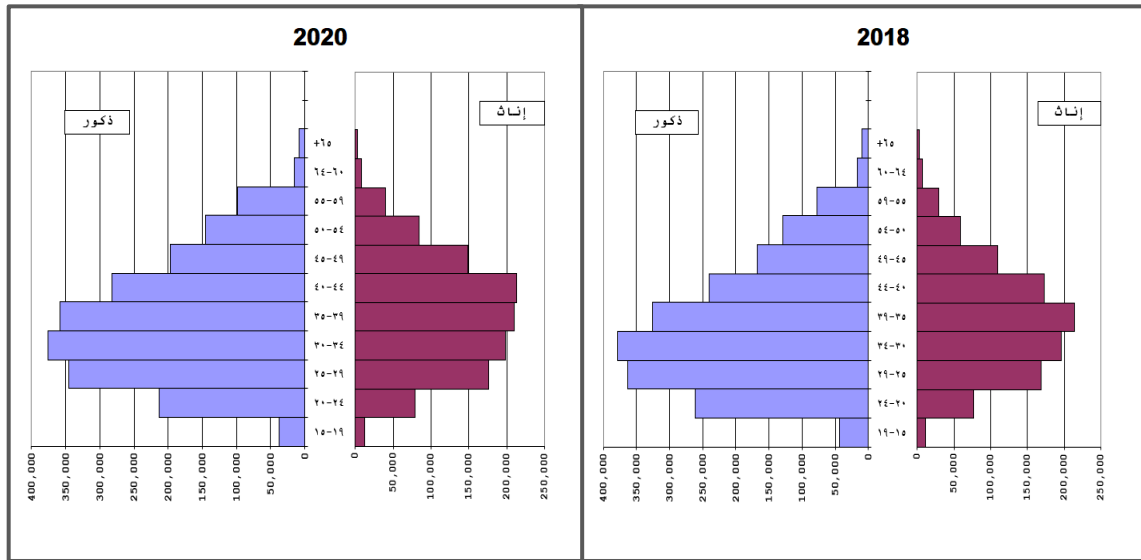
المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢م). مسوحات القوى العاملة لعام ٢٠١٨ و٢٠٢٠م، (<https://www.stats.gov.sa>)

ويتركز العاملون في الذكور في الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) بنسبة (٤٠%) من إجمالي العاملين في الفئة العمرية نفسها لعام ٢٠١٨م، بينما تركز الذكور في الفئة العمرية نفسها (٣٠-٣٤ سنة) في عام

ويتركز العاملون في الذكور في الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) بنسبة (٦٦%) من إجمالي العاملين في الفئة العمرية نفسها، بينما يتركز الإناث في الفئة العمرية

الإناث إلى الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤ سنة)، مع ارتفاع نسبي شهد جميع الفئات العمرية في عام ٢٠٢٠م (شكل ١٠).

٢٠٢٠م، كما أشارت دراسة السعد (٢٠١٢م) إلى أن مشاركة المرأة في قوة العمل بلغت ذروتها في الفئة العمرية (٢٥ - ٣٤ سنة) إلا أن نسبة العاملات في الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩ سنة) ارتفعت في عام ٢٠١٨م، وتحرك تركيز



شكل (١٠). الهرم السكاني للعاملين السعوديين حسب الجنس بين عامي ٢٠١٨، ٢٠٢٠م (١٥ سنة فأكثر).

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢م). مسح القوى العاملة ٢٠١٨-٢٠٢٠م (<https://www.stats.gov.sa>)

— ارتفاع نسبة قوة العمل من (٣٦,٣%) إلى (٥٩,٥%) خلال الفترة (١٩٩٢م-٢٠٢٠م) فنتج عن ذلك تطور اقتصادي واجتماعي شهدته المملكة.

— ارتفاع عدد السكان في سن العمل (١٥ - ٦٥ سنة)، إذ ارتفعت نسبة الداخلين في قوة العمل من (٣٦,٣%) إلى (٥٩,٥%) من إجمالي العاملين في المملكة خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م) نتيجة التوسع في التعليم وزيادة فرص التوظيف والهجرة الوافدة للعمل.

— تركز العاملين في ثلاث مناطق هي: الرياض، ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية بنسب (٢٢,٥٣%)، (٢٢,٧٤%)، (١٥,٤٦%) من إجمالي السكان في سن العمل على الترتيب.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

— تذبذب معدل النمو السكاني خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م)، إذ انخفض إلى (٢,٤٢%) عام ٢٠٠٤م، ثم ارتفع ليصل إلى (٣,٠٩%) عام ٢٠١٠م واستمر في الانخفاض التدريجي إلى (٢,٣%) عام ٢٠٢٠م مؤكداً حدوث تغيرات ديموغرافية كبيرة وحركة نمو سريعة في المملكة العربية السعودية.

— وجود علاقة طردية قوية بين معدل نمو لسكان ومعدل القوى العاملة تفيد بأنه كلما زاد معدل النمو لسكان زادت معدلات النمو للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية.

- انخفاض عدد الأفراد لقوة العمل في كل من مناطق الجوف، والباحة، وحائل، ونجران والحدود الشمالية بنسبة أقل من (٢,٥%) من إجمالي السكان في سن العمل.
- شملت الزيادة في معدل مشاركة القوى العاملة السعودية جميع المناطق خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٢٠م)، لتسجل ارتفاعاً لكل من الجنسين من (٤٢,٢%) للربع الرابع من عام ٢٠١٦م إلى (٥١,٢%) للربع نفسه لعام ٢٠٢٠م.
- تباين معدل مشاركة القوة العاملة بين المناطق الإدارية، إذ ارتفعت في منطقة الرياض من (٤٤,٣%) إلى (٥٧,٥%)، بينما انخفضت في منطقة جازان من (٤١,٣%) إلى (٤٣,٣%) لعامي ٢٠١٦م و٢٠٢٠م.
- ارتفاع معدل المشاركة في القوى العاملة من (٤٦,٢%) ليصل إلى (٥١,٢%) بين الربع الأول والربع الرابع في عام ٢٠٢٠م، حيث ترتفع نسبة العاملين الذكور إلى (٦٨,٥%)، كما ارتفعت عند الإناث لتصل إلى (٣٣,٢%) من إجمالي السكان (١٥ سنة فأكثر).
- تباين نسبة العاملين السعوديين حسب النوع في المناطق الإدارية، حيث سجلت المنطقة الشرقية ارتفاعاً في نسبة الذكور (٧٢,٦%)، في حين انخفضت نسبة العاملين الذكور في جازان وحائل بنسبة (٥٦,٥%) و(٥٧,٨%) على الترتيب.
- تناقص نسبة السكان في الفئات العمرية الصغرى (أقل من ١٥ سنة) أدى إلى زيادة الفئات العمرية الوسطى من (١٥-٦٥ سنة) إلى (٦٥,٩%) من إجمالي السكان لعام ٢٠٢٠م.
- تركز العاملون السعوديون في فئتي (٢٥ - ٣٤) و(٣٥ - ٤٤) سنة بنسبة تصل إلى (٦٦%) من إجمالي العاملين عام ٢٠٢٠م.
- عدم التوازن النسبي في توزيع النوع للعاملين السعوديين، إذ ترتفع نسبة الذكور العاملين إلى (٦٤%) مقابل (٣٦%) من الإناث.
- تركز المشتغلين السعوديين عام ٢٠٢٠م في جانب الذكور في الأعمار (٣٠-٣٤ سنة)، في حين ترحح تركز الإناث المشتغلين إلى الفئة العمرية (٤٠-٤٤ سنة) بعد أن كانت في الفئة العمرية (٣٥-٣٩ سنة) لعام ٢٠١٨م، مع ارتفاع نسبي شهد جميع الفئات العمرية لعام ٢٠٢٠م.

ثانياً: التوصيات

- إجراء دراسات عن الخصائص الديموغرافية والتركيب المهني للقوى العاملة حسب المناطق لمعرفة تباين في معدلات المشاركة في قوة العمل، وتفسير عدم الاتزان النسبي للمشتغلين بين الذكور والإناث.
- التركيز على الاتجاهات المستقبلية لقوة العمل السعودية وأسباب التفاوت في معدلات المشاركة لقوة العمل بين المناطق الإدارية وتحديد اتجاه الهجرة الداخلية والمتغيرات السكانية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- (١) البنك السعودي المركزي، الإحصاء السنوي (٢٠٢٠م)، <https://www.sama.gov.sa>
- (٢) التوقعات السكانية في العالم للأمم المتحدة (٢٠١٩م)، <https://population.un.org>

- ١٠) الخريف، رشود محمد، الحكمي، فيصل، الضويان، سارة عبد العزيز، القحطاني، محمد سيف، والمطيري، فاتن بنت هديان (٢٠٢٠م). التباين المكاني للتركيب النوعي للسكان في المناطق الإدارية والمحافظات بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٠م، شؤون اجتماعية، المجلد ٣٧، العدد ١٤٨، جمعية الاجتماعيين، الشارقة.
- ١١) السعد، هدى داود (٢٠١٢م)، مؤشرات التركيب العمري- النوعي في المملكة العربية السعودية حسب التعداد ١٩٩٢-٢٠٠٤م، مجلة آداب البصرة، العدد ٦١، جامعة البصرة، العراق.
- ١٢) شلتوت، أماني خضر (٢٠٠٩)، تنمية الموارد البشرية كمدخل استراتيجي لتعظيم الاستثمار في العنصر البشري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٣) طاقة، محمد وحسن، حسين عجلان (٢٠٠٨)، اقتصاديات العمل، الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- ١٤) الغزواني، ملهي على (٢٠٢٠م)، تحليل الخصائص التعليمية للحائزين والقوى العاملة الدائمة في الحيازات الزراعية للملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، العدد السابع، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
- ١٥) المحجوبي، خالد علي العجيلي (٢٠١٧م)، سكان والتغيرات الديموغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي: دراسة تحليلية، مجلة المالية والأسواق، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم محبر، ديناميكية الاقتصاد الكلي والتغيرات الهيكلية ديناميكية، الجزائر.
- ٣) الحربي، نوال والخريف، رشود (٢٠١٤م) البطالة في المملكة العربية السعودية تطور معدلاتها وتباينها الجغرافي وخصائصها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية جامعة الملك سعود، الرياض: الجمعية الجغرافية السعودية.
- ٤) الحسناوي، جواد كاظم، وسيسان، حميد وكاع (٢٠١٦م)، أنماط التركيب الاقتصادي والعوامل المؤثرة فيه في محافظة المثنى لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٤م، العدد ٤٢، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق.
- ٥) حسين، عبد العالي حبيب (٢٠١٢م)، التحليل الجغرافي لخصائص التركيب الاقتصادي في قطر ١٩٩٧-٢٠١٠م، المجلد الثاني، العدد الثامن، جامعة ذي قار، العراق.
- ٦) الحضري، يسين عبد الله (٢٠١٩م)، عن الهبة الديموغرافية في المملكة العربية فرص وتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٢٤، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- ٧) الخريف، رشود بن محمد، (٢٠٠٨م). السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات (الطبعة الثانية). الرياض: دار المؤيد للنشر.
- ٨) الخريف، رشود محمد (٢٠٠٠م)، القوى العاملة في المملكة العربية السعودية، أبعادها المكانية وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، الرياض: جامعة الملك سعود.
- ٩) الخريف، رشود محمد (٢٠١٠م)، معجم المصطلحات السكانية والتنمية، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.

٢٤) وزارة الصحة، (٢٠٢٠)، الدليل التعريفي ببرامج التحول الوطني في القطاع الصحي، <https://www.moh.gov.sa>
٢٥) وزارة الصناعة والثروة المعدنية، (٢٠٢٠م)، أعداد المصانع ، <https://www.spa.gov.sa>

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 26) Kreager, Philip, (2015): Population theory-A long view, Population Studies, *Journal of Demography*, Vol. 69, Issue 1, U.K.
- 27) Miguel Sánchez, Gemma Abio, Concepción, Guadalupe Souto. (2018) Contribution of demography to economic. *Growth*, Heidelberg Vol. 9, Iss. 1, Springer Nature BV, Netherlands, Heidelberg.
- 28) Richard V. Adkisson, Comfort F. Ricketts (2016). Exploring the redistribution of manufacturing employment among the American states in the face of overall declines in employment. *Economic Development Quarterly*, Vol. 30, No. 3, pp. 215–231.
- 29) Temple, J. B., & McDonald, P. F. (2017). Population ageing and the labour force: 2000-2015 and 2015-2030. *Australasian Journal on Ageing*, Vol. 36, No. 4, pp. 264–270. <https://doi.org/10.1111/ajag.12488>

- ١٦) ناصف، محمد شوقي (٢٠١٥)، العمالة الوافدة إلى الواحات البحرية: دراسة جغرافية ميدانية، رسالة ٤١٧، كلية العلوم الاجتماعية، الكويت.
- ١٧) ناصف، محمد شوقي (٢٠٢١م)، تحليل جغرافي للوضع السكاني وانعكاساته التنموية في مصر، مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد الأول، العدد ٥٣، مصر.
- ١٨) الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية، (٢٠٢٢)، <https://modon.gov.sa/>
- ١٩) الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠٢٢م)، <https://www.stats.gov.sa>
- ٢٠) الهيئة العامة للإحصاء، تقرير المرأة السعودية شريك النجاح، (٢٠٢٠م)، <https://www.stats.gov.sa/ar/>
- ٢١) الهيئة العامة للإحصاء، مسوحات قوة العمل (٢٠١٨ و ٢٠٢٠م)، <https://www.stats.gov.sa/ar>
- ٢٢) الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية (٢٠١٩م)، <https://www.gasgi.gov.sa>
- ٢٣) الهيئة الملكية بالجبيل، (٢٠٢٠م)، القوى العاملة في مدينة الجبيل، <https://careers.rcjy.gov.sa/>

الملاحق

ملحق (١) تغير معدل نمو السكان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٢٠م) (%)

السنة	سعودي	غير سعودي	عدد السكان	معدل النمو السكان
٢٠١٠	١٨٩٧٣٦١٥	٨٥٨٩٨١٧	٢٧٥٦٣٤٣٢	٣,٠٩
٢٠١١	١٩٤٠٥٦٨٥	٨٩٧٠٦٧٠	٢٨٣٧٦٣٥٥	٢,٧٤
٢٠١٢	١٩٨٣٨٤٤٨	٩٣٥٧٤٤٤٧	٢٩١٩٥٨٩٥	٢,٥٤
٢٠١٣	١٩٢٠٩٧٥٣	١٠١٧٠٣٧٧	٢٩٣٨٠١٣٠	٢,٤٥
٢٠١٤	١٩٣١٢٦٩٦	١٠٦٨٤٤٠٥	٢٩٩٩٧١٠١	٢,٤٢
٢٠١٥	١٩٦٩٢٦٣٩	١١١٩٨٠٩٧	٣٠٨٩٠٧٣٦	٢,٣٥
٢٠١٦	٢٠٠٨١٥٨٢	١١٧٠٥٩٩٨	٣١٧٨٧٥٨٠	٢,٣١
٢٠١٧	٢٠٤٢٧٥٧٦	١٢١٨٥٢٧٠	٣٢٦١٢٨٤٦	٢,٥٦
٢٠١٨	٢٠٧٦٨٦٢٧	١٢٦٤٥٠٣٣	٣٣٤١٣٦٦٠	٢,٤٣
٢٠١٩	٢١١٠٣١٩٨	١٣١١٤٩٧١	٣٤٢١٨١٦٩	٢,٤
٢٠٢٠*	٢١٤٣٠١٢٨	١٣٥٨٣٢٨٦	٣٥٠١٣٤١٤	٢,٣

المصدر: بناءً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء المملكة العربية السعودية. ٢٠٢٢م، <https://www.stats.gov.sa/>* بيانات البنك السعودي المركزي، الإحصاء السنوي ٢٠٢٠م، <https://www.sama.gov.sa> وتم حساب معدل النمو بطريقة المتوالية الأسية.

ملحق (٢). السكان في سن العمل ونسبة المشاركة في القوى العاملة على المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٧م.

المنطقة	السكان في سن العمل	نسبة السكان في سن العمل	نسبة المشاركة في القوى العاملة	التكرار المتجمع الصاعد للمشاركة في قوى العاملة	التكرار المتجمع الصاعد لسكان في سن العمل
الرياض	٣٠٣٠١٧٦	٢٢,٥٣	٣٨,٢٤	٣٨	٢٣
الشرقية	٢٠٧٩٦٦٨	١٥,٤٦	١٨,٢٧	٥٧	٣٨
مكة المكرمة	٣٠٥٧٨٧٣	٢٢,٧٤	١٩,٩٦	٧٦	٦١
نجران	٢٧٢٥٠٠	٢,٠٣	١,٥٧	٧٨	٦٣
القصيم	٦٥٥٥٣٦	٤,٨٧	٣,٧٤	٨٢	٦٨
الجوف	٢٢٧٦٢٨	١,٦٩	١,٢٣	٨٣	٦٩
المدينة المنورة	٨٧٧١٧٣	٦,٥٢	٤,٣٦	٨٧	٧٦
حائل	٣٤٩٨٨٩	٢,٦٠	١,٦٤	٨٩	٧٨
الحدود الشمالية	١٨٣٥٩١	١,٣٧	٠,٨٠	٩٠	٨٠
الباحة	٢٥٥٧٦٢	١,٩٠	١,٠٦	٩١	٨٢
عسير	١٢٠١٥٢٢	٨,٩٣	٤,٨٢	٩٦	٩١
تبوك	٤٦١٠٩٢	٣,٤٣	١,٧٩	٩٧	٩٤
جازان	٧٩٦٠٢٩	٥,٩٢	٢,٤٢	١٠٠	١٠٠
الإجمالي	١٣٤٤٨٤٣٩	١٠٠	١٠٠	--	--

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). مسح الخصائص الديموغرافية <https://www.stats.gov.sa>

ملحق (٣). أعداد العاملين السعوديين في المملكة العربية السعودية حسب الجنس خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٢٠م).

السنة	سعودي			غير سعودي			إجمالي العاملين		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
١٩٩٢	--	--	٤٢٠٦٥٣	--	--	١٥٩٦١٢	--	--	٥٨٠٢٦٥
١٩٩٣	--	--	٤٤٤٣٦٤	--	--	١٤٤٩٣٤	--	--	٥٨٩٢٩٨
١٩٩٤	--	--	٤٦٠٨٤٥	--	--	١٣٣٠١٤	--	--	٥٩٣٨٥٩
١٩٩٥	--	--	٤٨٠٣١٣	--	--	١٢٨٦٩٨	--	--	٦٠٩٠١١
١٩٩٦	--	--	٥٠٦٥٧٧	--	--	١٠٩٧١٤	--	--	٦١٦٢٩١
١٩٩٧	٣٧٩٠٢٥	١٨١٦٥٣	٥٦٠٦٧٨	٥١٨٢٧	٤٤١٥١	٩٥٩٧٨	٤٣٠٨٥٢	٢٢٥٨٠٤	٦٥٦٦٥٦
١٩٩٨	٣٨٣٩٩٦	١٩٥٤١٩	٥٧٩٤١٥	٤٩٧٣٦	٣٩٢٧٢	٨٩٠٠٨	٤٣٣٧٣٢	٢٣٤٦٩١	٦٦٨٤٢٣
١٩٩٩	٣٨٧٧٧٩	٢٠٣٨٧٩	٥٩١٦٥٨	٤٦٩٥٦	٣٥٩٤٠	٨٢٨٩٦	٤٣٤٧٣٥	٢٣٩٨١٩	٦٧٤٥٥٤
٢٠٠٠	٤٠٨٦٤٠	٢٠٤٦٨٢	٦١٣٣٢٢	٤٥٧٧٦	٣٥٦٧٢	٨١٤٤٨	٤٥٤٤١٦	٢٤٠٣٥٤	٦٩٤٧٧٠
٢٠٠١	٤١٦٨٠٣	٢١٤٢٢١	٦٣١٠٢٤	٤٥٦٤٤	٣٤١٩١	٧٩٨٣٥	٤٦٢٤٤٧	٢٤٨٤١٢	٧١٠٨٥٩
٢٠٠٢	٤٣٨٠٢٣	٢١٤٩١٢	٦٥٢٩٣٥	٤٣٤٠٠	٣١٦٥٣	٧٥٠٥٣	٤٨١٤٢٣	٢٤٦٥٦٥	٧٢٧٩٨٨
٢٠٠٣	٤٥٢٥٥٥	٢٢٤٩٦٥	٦٧٧٥٢٠	٤١٦٩٨	٢٧٧٤٨	٦٩٤٤٦	٤٩٤٢٥٣	٢٥٢٧١٣	٧٤٦٩٦٦
٢٠٠٤	٤٦٣٤٨٧	٢٣١٠٠٧	٦٩٤٤٩٤	٤١٣٤٢	٢٧٤٢٩	٦٨٧٧١	٥٠٤٨٢٩	٢٥٨٤٣٦	٧٦٣٢٦٥
٢٠٠٥	٤٧٢٧٢٧	٢٤٠١٠٨	٧١٢٨٣٥	٤١٤٣٦	٢٩٠٠٥	٧٠٤٤١	٥١٤١٦٣	٢٦٩١١٣	٧٨٣٢٧٦
٢٠٠٦	٤٩٠١٠٩	٢٤٣٧٥٧	٧٣٣٨٦٦	٣٩٧٧٩	٣٠٠١٨	٦٩٧٩٧	٥٢٩٨٨٨	٢٧٣٧٧٥	٨٠٣٦٦٣
٢٠٠٧	٥٠٨٠٠٦	٢٥٢٩٨٩	٧٦٠٩٩٥	٣٦٨٥١	٣٢١٣٩	٦٨٩٩٠	٥٤٤٨٥٧	٢٨٥١٢٨	٨٢٩٩٨٥
٢٠٠٨	٥٥٢٧١٨	٢٧٥١٢٨	٨٢٧٨٤٦	٣٥٨٠٧	٣٦٠٥٨	٧١٨٦٥	٥٨٨٥٢٥	٣١١١٨٦	٨٩٩٧١١
٢٠٠٩	٥٨٣٩٨٩	٢٨٢٧٨٥	٨٦٦٧٧٤	٣٦٢٠٢	٣٨٩٢٤	٧٥١٢٦	٦٢٠١٩١	٣٢١٧٠٩	٩٤١٩٠٠
٢٠١٠	٥٨٩٦٢٧	٢٩٥٠٨٨	٨٨٤٧١٥	٣٣٦٧٧	٤١٤٤١	٧٥١١٨	٦٢٣٣٠٤	٣٣٦٥٢٩	٩٥٩٨٣٣
٢٠١١	٦١٦٧٤٨	٣٠٢٣٦٠	٩١٩١٠٨	٣٧١٢٨	٤١٩٠٢	٧٩٠٣٠	٦٥٣٨٧٦	٣٤٤٢٦٢	٩٩٨١٣٨
٢٠١٢	٦٤٣٢١٢	٣٦٩٨٤٠	١٠١٣٠٥٢	٣٦٦٦٣	٣٩٧٨٦	٧٦٤٤٩	٦٧٩٨٧٥	٤٠٩٦٢٦	١٠٨٩٥٠١
٢٠١٣	٧١٨٣٨٣	٤٣٢٤٤٥	١١٥٠٨٢٨	٣٦٢٠٣	٣٧٧٩٠	٧٣٩٩٣	٧٥٤٥٨٦	٤٧٠٢٣٥	١٢٢٤٨٢١
٢٠١٤	٧١٧٦٢٩	٤٥٠٩٥٧	١١٦٨٥٨٦	٣٦١٢٥	٣٦٠٣٧	٧٢١٦٢	٧٥٣٧٥٤	٤٨٦٩٩٤	١٢٤٠٧٤٨
٢٠١٥	٧٠٩٢٥٦	٤٦٨٧٧٧	١١٧٨٠٣٣	٣٥٠٦٤	٣٤٩٦١	٧٠٠٢٥	٧٤٤٣٢٠	٥٠٣٧٣٨	١٢٤٨٠٥٨
٢٠١٦	٧٠٣٦٧١	٤٧٤١٥٣	١١٧٧٨٢٤	٣٣٨٩٥	٣٣٠٩٢	٦٦٩٨٧	٧٣٧٥٦٦	٥٠٧٢٤٥	١٢٤٤٨١١
٢٠١٧	٧٢٤٨٤٧	٤٩٣٢٤٢	١٢١٨٠٨٩	٢٦١٩١	٢٢٨٨٢	٤٩٠٧٣	٧٥١٠٣٨	٥١٦١٢٤	١٢٦٧١٦٢
٢٠١٨	٧٢٦٧٤٩	٤٩٦٦٧٤	١٢٢٣٤٢٣	٢٤٩٢٨	٢٢٤٢٩	٤٧٣٥٧	٧٥١٦٧٧	٥١٩١٠٣	١٢٧٠٧٨٠
٢٠١٩	٧٣٠٢١٠	٥٠٢٢٥٧	١٢٣٢٤٦٧	٢٦٩٣٩	٢٣٦٥٥	٥٠٥٩٤	٧٥٧١٤٩	٥٢٥٩١٢	١٢٨٣٠٦١
٢٠٢٠	٧٢٥٧٢٣	٥٠١٩٧٥	١٢٢٧٦٩٨	٢٦٣٨٠	٢٣٢١٩	٤٩٥٩٩	٧٥٢١٠٣	٥٢٥١٩٤	١٢٧٧٢٩٧

المصدر: البنك السعودي المركزي، الإحصاء السنوي (٢٠٢٠م). <https://www.sama.gov.sa>، العاملون في الدولة،

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض (دراسة شبه تجريبية)

أ. مودة بنت عبد المحسن بن خميس

Mawddh.alkhamis@gmail.com

(قدم للنشر في ٢١/٠٩/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ١٨/٠١/٢٠٢٣م)

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة الأساسية (٣١) من أسر مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر ممن تنطبق عليهم شروط العينة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة من إعدادها المقياس القبلي والبعدي لقياس مدى وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي المكون من (١٢) جلسة إرشادية، بواقع (٣) جلسات كل أسبوع، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠١) بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي، للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠١) بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي، للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية النفسية لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي، للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الصحية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج إرشادي، تنمية الوعي، مقدمي الرعاية، مرض الزهايمر.

Abstract

The study aimed to recognize the effectiveness of an indicative program to develop the awareness of family caregivers for Alzheimer's patients in Riyadh. The sample of the main study consisted of (31) family caregivers for Alzheimer's patients, who meet the conditions were chosen in this sample. This study relied on the semi-experimental approach and for achieving the objectives of the study, the researcher prepared a pre and post scale to measure the level of awareness of family caregivers for Alzheimer's patients. Also, the indicative program that consists of (12) counseling sessions, at a rate of (3) sessions per week, the duration of each session (45) min.

The results of the study: morale

- There are statistically significant differences at the level of the moral significance (0.01) between the average of the pre- and post-measurement for the experimental group of family caregivers for Alzheimer's patients from a social point of view, for the post-measurement.
- There are statistically significant differences at the level of the moral significance (0.01) between the means of the pre- and post-measurement for the experimental group of family caregivers for Alzheimer's patients from a psychological point of view, for the post-measurement .
- There are statistically significant differences at the level of the moral significance (0.01) between the averages of the pre- and post-measurement, for the experimental group of family caregivers for Alzheimer's patients from the health side, for the post-measurement.

Keywords: Effectiveness, indicative program, awareness development, caregivers, Alzheimer's disease.

المقدمة

المجتمعات، خصوصاً مع تطور أساليب الرعاية الصحية، والزيادة في متوسط الأعمار في مختلف دول العالم بدرجات مختلفة (الفاقي، ٢٠١٦م، ص ١٣).

وتزداد ظاهرة الشيخوخة يوماً بعد يوم، ففي الفترة ما بين عام ١٩٥٠ وعام ٢٠١٠م، ارتفع العمر المتوقع في جميع أنحاء العالم من ٤٦ عاماً إلى ٦٨ عاماً، ويتوقع أن يزيد ليبلغ ٨١ عاماً بحلول نهاية هذا القرن. ومن الملاحظ أن عدد النساء يفوق عدد الرجال في الوقت الحالي بما يقدر بنحو ٦٦ مليون نسمة فيما بين السكان الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة أو أكثر (وزارة الصحة، ٢٠١٤م، ص ٣).

تعد مرحلة التقدم في العمر من أكثر المراحل التي تحتاج الاهتمام والرعاية، وتبدو أهميتها في ضرورة التعرف على المشكلات والتغيرات في شتى النواحي التي تعترى أفرادها من ناحية طبيعة هذه التغيرات، ودراسة المشكلات التي تصاحب هذه المرحلة، وتوضيح كيفية علاجها وتسييرها. وقد حظي المسنون عالمياً بالاهتمام من جميع الدول، وتعددت مظاهر الرعاية لكبار السن، ومما يؤكد ذلك اعتبار عام ١٩٩٩م عاماً دولياً للمسنين؛ مثل الاهتمام بهم مؤشراً من مؤشرات تقدم الأمم، كما أن هذه الفئة لها تأثيرها على التركيب السكاني لأي مجتمع من

الاجتماعية من الجمعيات الخيرية، وبرامج الرعاية المنزلية، ودور الرعاية الاجتماعية للمسنين، وجهود الجهات الأخرى المهتمة برعاية صحة المسنين من: مركز الملك سلمان الاجتماعي، ومدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية، وكرسي أبحاث تطوير الرعاية الصحية للمسنين في جامعة الملك سعود.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يستمر الاهتمام بفئة المسنين إلى وقتنا الحاضر، وما يدل على ذلك ما نصت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي هدفت إلى رفع مستوى الخدمات، وتقديم التسهيلات والمبادرات لتحسين جودة حياة المسن، وإلى وضع حياة المسنين وحقوقهم في قمة أولوياتها، وحرصت على أن يحيا حياة كريمة آمنة في ظل الحكومة الراشدة (رؤية المملكة ٢٠٣٠ برنامج جودة الحياة، ٢٠٢١).

وتُعد فئة المسنين في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية إحدى الفئات الاجتماعية التي هي بحاجة للكثير من الخدمات والبرامج، والتي يمكن أن تساعدهم على التكيف مع مرحلة الشيخوخة، وتجاوز ما أمكن من سلبياتها (العبيدي، ٢٠٠٣م، ص ١٩٨).

وكلما زادت أعداد المسنين تعددت وتنوعت الاحتياجات، وظهرت العديد من المشكلات والأمراض التي تواجههم؛ منها: مرض الزهايمر، الذي يعد من الأمراض الخطيرة التي تزداد نسبته عاماً بعد عام.

وذكرت الإحصائيات على الصعيد العالمي، أن عدد المصابين بالزهايمر حول العالم يقدر بنحو ٤٦,٨ مليون شخص وذلك لعام ٢٠١٥ واقترَب العدد من ٥٠ مليون شخص في عام ٢٠١٧م وسيضاعف هذا الرقم تقريباً كل ٢٠ عاماً، ليصل إلى ٧٥ مليوناً في عام ٢٠٣٠ و١٣١,٥ مليوناً في عام ٢٠٥٠م (الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الزهايمر، ٢٠٢١).

من تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة فأكثر من حوالي ٥.٨٪ من إجمالي عدد السكان إلى ٩٪ بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٢٥م، وإلى ١٦٪ عام ٢٠٥٠ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦).

كما بلغ إجمالي عدد المسنين في المملكة العربية السعودية من تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر بنسبة ٤.٢٪، من إجمالي السكان السعوديين لعام ٢٠١٩ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

وتعد المملكة العربية السعودية إحدى الدول التي اهتمت بفئة كبار السن، حيث قامت على أسس ثابتة مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي التي تحث على توقيير المسنين واحترامهم والبر بالوالدين والإحسان إليهما. ويمتد تاريخ رعاية المسنين من عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، إذ أولى العجزة والمسنين في المجتمع السعودي بعناية خاصة، وأمر بصرف المخصصات المالية لهم، وأنشأ الدور الخاصة للعناية بهم (التويجري وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ٢٣٩).

ولهذا فقد منحت معظم الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية والمؤسسات المدنية اهتماماً كبيراً للمسنين ورعايتهم، من خلال تقديم العديد من الأدوار في الخدمات والبرامج، منها ما ذكره (الدليل الإرشادي لرعاية المسنين بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٤)، من الجهود الحالية المبدولة ومظاهر أخذت أشكالاً عدة لتقديم رعاية شاملة ومتكاملة تلبي جميع احتياجات المسنين الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، توفرها عدة جهات معنية برعاية المسنين، وهذه الجهود تشمل: جهود وزارة الصحة ممثلة ببرامج الرعاية الصحية، وتوفير الأدوية وتجهيز عيادات للمسنين، وبرنامج الطب المنزلي. وجهود رعاية المسنين بوزارة الموارد البشرية والتنمية

على علاقاتهم الاجتماعية ترتبط بعلاقة المسن بأفراد أسرته وتجاه المسن، وضغوط مترتبة بعلاقتهم بالمجتمع الخارجي، وضغوط نفسية، وصحية، واقتصادية تؤثر على كيان الأسرة ومجتمعهم ككل، وتمثلت هذه الضغوط في الآتي: الضغوط المترتبة عن العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، والضغوط النفسية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية. وقد أكدت على ذلك دراسة (الديسبي، ٢٠٠٩) حول مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر مرضى الزهايمر، بأن هناك مشكلات تتعلق بأنماط الاتصالات والحياة اليومية، ونمط العلاقات الاجتماعية، ومشكلات تتعلق بتفاعل القائم بالرعاية مع المريض واضطراب العلاقة بينهما.

كما أشارت دراسة الدوسري (٢٠١٣) إلى مشكلات مقدمي الرعاية الأسرية لمرض الزهايمر، وهي أن مقدمي الرعاية يرون أن رعاية مريض الزهايمر تتسبب إلى حد ما في بعض المشكلات الاجتماعية كالاختلاف في الآراء بين أفراد الأسرة حول كيفية العناية بالمريض، وتقليل زيارات الأصدقاء والأقرباء، وتقليل الوقت للعناية بأفراد الأسرة الآخرين، ووجود الخلافات بين الزوجين، إضافة إلى حرص بعض الأسر على عدم ظهور مريض الزهايمر أمام الزائرين، كما اتفقت وجهات نظر مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر من جانب المشكلات النفسية إلى أن مقدمي الرعاية يوافقون على أن رعاية المريض تسبب لهم بعض المشكلات، منها: الشعور بالخوف المستمر على المريض، وزيادة الأعباء الانفعالية، والإحباط الناتج عن انتكاسات المريض، والتوتر والقلق الناتج عن تصرفات مريض الزهايمر السلوكية غير السليمة، وتقليل معدل الترفيه وغيرها.

ومن أهم التحديات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لذويهم المسنين عدم توافر المعارف والمهارات

كما بلغ عدد المسنين المصابين بمرض الزهايمر في المملكة العربية السعودية وفقاً لآخر إحصائية صادرة عن الجمعية السعودية لمرضى الزهايمر حوالي ١٣٠ ألف مصاب (الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الزهايمر، ٢٠٢١).

ومن سبل الاهتمام بالمصابين بمرض الزهايمر، الاهتمام بمقدمي الرعاية الأسرية حيث تعد الأسرة المقام الأول في مسؤولية الرعاية، وتوفير الحياة الآمنة للمسن. وبذلك فهم بحاجة إلى فهم الضغوط التي يمرون بها والمشكلات التي يواجهونها، فقد أشارت نتائج دراسة العبيدي والدامغ (٢٠٠١) إلى حاجة الأسرة الراعية لمريض الزهايمر للمساعدات والدعم المعنوي والمادي، وإرشادها وتبصيرها بهذا المرض من خلال المعرفة البسيطة عن المرض والتوقعات التي يمكن حدوثها مع تطوره، وسبل التعامل مع هذه المشكلات.

كما أوصت دراسة (غانم، ٢٠١٦) بضرورة توفير البرامج الوقائية والثقافية المرتبطة بحاجات المسنين ومشكلاتهم الاجتماعية، وسبل رعايتهم لمقدمي الرعاية الأسرية للمسنين؛ بهدف توعيتهم بكيفية التعامل معهم. في حين تؤكد العديد من الدراسات والبحوث أن إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض عضال يسبب أزمة حادة في حياة الأسرة وازدحامها ومدى وفائها بالتزاماتها وواجباتها، كما يؤثر في أدوار الأفراد داخل الأسرة وخارجها، ومرض الزهايمر واحد من الأمراض المزمنة والمستعصية التي تؤثر في سلوك المريض، وقدرته على التعامل السليم مع ما يحيط به (العبيدي، الدامغ، ٢٠٠١م، ص ٣٣٧).

وبالتعرف على الضغوط التي تواجه أسر المسنين، توصلت دراسة محمد (٢٠١١) إلى: أن أسر المسنين المصابين بمرض الزهايمر يعانون من ضغوط اجتماعية تؤثر

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- ١- تسعى الدراسة إلى إثراء الجانب المعرفي للدراسات المختصة بفئة مقدمي الرعاية الأسرية للمسنين من مرضى الزهايمر في الخدمة الاجتماعية المطبقة بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- تعمل الدراسة على تمثيل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في تحقيق ما ورد في برنامج جودة الحياة التي وضعت في قمة أولوياتها الاهتمام بحقوق المسنين والمسنات، وذلك بتقديم الخدمات والتسهيلات التي من شأنها أن توفر الحياة الكريمة لهم ولأسرهم بما يحقق التنمية المستدامة.
- ٣- تسهم الدراسة في مساعدة المسؤولين والعاملين في الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر على تقديم البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية بكيفية الرعاية والعناية بمرضى الزهايمر.
- ٤- تسهم الدراسة في تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية حول مرض الزهايمر من جانبه الاجتماعي، والنفسي، والصحي.
- ٥- تقدم الدراسة نموذجاً تجريبياً لبرنامج إرشادي أسري، مما يسهم بتبني الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين استراتيجيات تعمل على الإرشاد لمقدمي الرعاية الأسرية؛ لتخطي الضغوط والمشكلات التي تواجههم أثناء رعايتهم لمرضى الزهايمر.
- ٦- تساعد الدراسة الجهات المهتمة بمرض الزهايمر من العاملين في المستشفيات، والمؤسسات، ومجلس شؤون الأسرة من خلال تبني آليات تطبيق برنامج إرشادي موجه لمقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر الذي من الممكن أن يسهم في تحسين مستوى الرعاية.

المرتبطة برعاية المسنين وكيفية التعامل معهم، وعدم الدراية الكافية بنوع الرعاية المطلوبة وكميتها، وكيفية الاستفادة من الموارد البيئية والوصول إليها (Glven et al, 2008, p. 115).

لذا تبين أن كثيراً من مقدمي الرعاية بحاجة لرفع وعيهم حول أساليب رعاية كبار السن حسب النواحي الاجتماعية، والنفسية، والصحية، ولمساعدتهم على تخطي تلك المشكلات والضغوط حتى يستطيعوا القيام بمسؤولياتهم، وتنعكس عليهم إيجابياً. وقد أكدت على ذلك دراسة (Kropf, 1992, p.173) التي ذكر فيها أن مقدمي الرعاية الأسرية للمسنين الذين يعانون من مرض الزهايمر لهم خصائص، ومشكلات، واحتياجات متغيرة، ومتبادلة، ومتفردة يحددها هذا المرض؛ ولذلك فإن على مهن المساعدة الإنسانية - ومنها الخدمة الاجتماعية - أن تساعد على تحديد أدوار مقدمي الرعاية ومسؤولياتهم، والاتفاق على تشخيص المخاطر التي يتعرض لها المرضى؛ سواء الجسمية، أم العاطفية، أم النفسية، وكيف يمكن حمايتهم وحماية المرضى من هذه المخاطر.

وعلى الرغم من تناول عدد من الدراسات في الخدمة الاجتماعية لبعض المواضيع المتعلقة بالمسنين في المجتمع السعودي، إلا أن أغلب تلك الدراسات ركزت على المسنين ومشكلاتهم، ولكنها لم تركز على مقدمي الرعاية أنفسهم، وتكيفهم والضغوطات التي يمرون بها، وتخفيف العبء الذي يواجهونه، واستناداً لذلك هدفت الباحثة إلى تسليط الضوء على مقدمي الرعاية لكبار السن من مرضى الزهايمر، حيث تحددت مشكلة الدراسة في: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر بكيفية رعايتهم، وذلك من الناحية الاجتماعية، والنفسية، والصحية.

رابعاً: أهداف الدراسة

على ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥، بين درجات القياسين القبلي والبعدي لمستوى وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر. وتتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١- الكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥، بين درجات القياسين القبلي، والبعدي لمستوى وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية.

٢- الكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥، بين درجات القياسين القبلي، والبعدي لمستوى وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية النفسية.

٣- الكشف عن الفروق المعنوية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥، بين درجات القياسين القبلي، والبعدي لمستوى وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الصحية.

خامساً: فروض الدراسة

الفرض الرئيس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي. وتتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية الآتية:

أ- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي

للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي من الناحية الاجتماعية.

ب- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي من الناحية النفسية.

ج- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي من الناحية الصحية.

سادساً: مصطلحات الدراسة

يقصد بها المصطلحات الرئيسة التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

الفاعلية Effectiveness

تعرف القواميس الاجتماعية "الفاعلية" بأنها: "عبارة عن استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين، وتحدد الفاعلية عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة المتاحة والأهداف وفقاً لترتيب أولويتها" (غيث، ١٩٧٩م، ص ١٥٣).

وتعرف الفاعلية في تخطيط الخدمات الاجتماعية بأنها: "الدرجة التي يتم بها إنجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع"، بينما تعرف في الخدمة الاجتماعية العلاجية بأنها "القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل في فترة ملائمة من الوقت" (السكري، ٢٠٠٠م، ص ٦٥١).

كما عرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣) بأنها: "مدى

الأثر من القياس القبلي بالقياس البعدي، المخطط من قبل الباحثة لتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض، وذلك من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية، وقد حددته الباحثة على (١٢) جلسة إرشادية، بواقع (٣) جلسات أسبوعياً بمعدل (٤٥) دقيقة.

التنمية development

عرفت بأنها: "مجموعة من العمليات والإجراءات المعقدة والمتتالية والمستمرة التي يقوم بها مجتمع ما للتحكم في اتجاه التغيير الحضاري وسرعته ؛ بهدف إشباع حاجاته" (عجوة، ٢٠٠٨م، ص ٤٣).

الوعي awareness

لغويًا: "الحفظ والتقدير، الفهم وسلامة الإدراك". (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤)

وقد عرف مدكور (١٩٨٩) الوعي اصطلاحًا بأنه: " إدراك الفرد نفسه والبيئة المحيطة به والوظائف العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي ولنفسه باعتباره عضواً في جماعته، والوعي مصدر هو الحفظ والتدابير والفهم والانتباه لحفظ النفس والأمة".

ويقصد به: "مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراك الإنسان للواقع المحيط به وفهمه له، وتصوراته الراهنة والمستقبلية له" (الموسوي، ١٩٩٣م، ص ١٧).

التعريف الإجرائي لتنمية الوعي

عرفت الباحثة تنمية الوعي بأنه محصلة المعرفة للتغيير الحاصل في درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وذلك بزيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية تجاه مرض الزهايمر في جوانبه الاجتماعية، والنفسية، والصحية.

الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، ومدى الإنجاز الذي يمكن تحقيقه من الأهداف الموضوعية، وتظهر في مقدار ونوع التعلم الذي يتحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه".

التعريف الإجرائي للفاعلية

الأثر الناتج من البرنامج الإرشادي في تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر المطبقة في الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض، ويُستدل على درجة الفاعلية بدلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

البرنامج program

يعرف بأنه: "الوسيلة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي داخل الجماعة لتلبية حاجات أعضائها ورغباتهم وتحقيق تطلعاتهم وأهدافهم" (الشهري، ٢٠١٣م، ص ١٠٨).

كما يعرفه القاموس العربي (٢٠٢١): "هو نظام محدد يستخدم لتعزيز بعض الإجراءات أو السلوك من قبل مجموعة من الناس على مدى فترة محددة من الزمن".

البرنامج الإرشادي Indicative Program

يقصد بالبرنامج الإرشادي: "مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي، وذلك لإرشاد الأفراد والجماعات والعائلات والمجتمعات في مواقف معينة، كتقديم النصح أو رسم بعض أنواع الاختيارات أو المساعدة في توضيح الأهداف بالتفصيل، بالإضافة إلى تقديم المعلومات المتعلقة بموضوع معين" (بدوي، ١٩٨٢م، ص ٩٨).

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي

يعرف بأنه: البرنامج الإرشادي المعد للدراسة لمعرفة

مقدمو الرعاية caregivers

يعرف (السكري، ٢٠٠٠) مقدم الرعاية، بأنه: "الشخص الذي يقدم الاحتياجات الحيوية والعاطفية والاجتماعية لشخص آخر، وغالباً ما يكون أحد أبنائه أو أقربائه المعولين ممن لا يستطيع إشباع احتياجاته أو خدمة نفسه".

التعريف الإجرائي لمقدمي الرعاية الأسرية

تعرفهم الباحثة بأنهم: أسر كبار السن من الأزواج/الزوجات، الأبناء/الأحفاد المصابين بمرض الزهايمر، الذين تقع عليهم مسؤولية تقديم الخدمات والمهام، أي الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية، وتقديم الرعاية والعناية بما ضمن لهم الحياة الآمنة.

مرض الزهايمر Alzheimer's Disease:

"مرض الزهايمر مسبب لخرف الشيخوخة، وهو مرض مستعصي ويشكل أكثر الأمراض شيوعاً في مرحلة الشيخوخة، وسمي المرض تيمناً بالطبيب النفسي والعصبي الألماني (لوس ألزهايمر) الذي وصفه وشخصه في عام ١٩٠٦" (Brookmeyer & Johnson, p. 186).

"هو نوع من الخلل يصيب الفرد في نهاية العمر يُعزى إلى تدهور منتشر بالمخ في الأبنية الشبكية والخيضية، ويكون حدوثه في البداية تدريجياً وبمرور الوقت يتخذ شكلاً أسرع أكثر تطوراً والأعراض تتقدم عبر مراحل من فقدان الوظائف العقلية والجسدية بسيطة وتنتهي حادة شديدة" (كفافي وآخرون، ٢٠٠٦م، ص ٤٣).

الدراسات السابقة**الدراسات العربية**

دراسة المشهراوي (١٩٩٨م). دراسة استطلاعية، بعنوان (الروابط الأسرية وصلتها بمشكلات كبار السن) هدفت إلى التعرف على طبيعة الترابط الأسري لدى المسنين

إحساساً وممارسة والعوامل المؤثرة على هذا الترابط، واستخدمت الباحثة فيها منهج المسح الاجتماعي، وطبقت في مدينة الرياض في كل من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومجمع الرياض الطبي. واشتملت عينة الدراسة على ثلاث فئات هي: فئة المنازل وبلغ عددها (١٤٠) ذكراً وأنثى، وفئة المنومين وبلغ عددهم (١٢٧) ذكراً وأنثى، وفئة المراجعين وبلغ عددهم (١١٩) ذكراً وأنثى.

من أهم النتائج:

- أن هناك علاقة طردية بين درجة رضا المسن عن أبنائه وارتفاع مستوى الدخل للمسنين من أفراد المجتمع.
- أن هناك علاقة طردية قوية بين معاناة المسن مع أمراض معيقة وعدم قدرته على العمل.
- هناك علاقة طردية بين إصابة المسن بأمراض معيقة وزيادة عمر المسن.

دراسة محمد (٢٠١١م). دراسة وصفية تحليلية، بعنوان (الضغوط الاجتماعية لأسر مسنين مرض الزهايمر ومحددات العمل معها من منظور نموذج الحياة). استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي على عينة قوامها ٤٩ مفردة من أسر المسنين بمرض الزهايمر المترددتين على جمعية الزهايمر في مصر بمستشفى جامعة عين شمس. وتهدف الدراسة إلى التعرف على الضغوط الاجتماعية لأسر مسني مرض الزهايمر، ووصف وتحليل هذه الضغوط وتأثيراتها السلبية على المسنين المصابين بمرض الزهايمر، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها أسر مسني مرض الزهايمر وبعض متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

وتقليل الوقت للعناية بأفراد الأسرة الآخرين، إضافة

إلى وجود الخلافات بين الزوجين.

- اتفاق وجهات نظر مقدمي الرعاية لمرض الزهايمر حول المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها أسر مرض الزهايمر، من أبرزها: إنفاق الأسرة على الرعاية الصحية، وصعوبة التوفيق بين متطلبات الأطفال والمريض، وتكرار الغياب عن العمل.

- اتفاق وجهات نظر مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر على أن رعاية المريض تسبب لهم بعض المشكلات النفسية.

دراسة السنبلي (٢٠١٤م). دراسة وصفية تحليلية،

بعنوان (تصور مقترح في الخدمة الاجتماعية لتحسين قدرة مقدمي الرعاية على العناية بمرضى الزهايمر)، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وذلك باختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع السعودي من الأسر التابعة للجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر في مدينة الرياض ممن لديهم مصاب بمرض الزهايمر. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمرضى الزهايمر، والتعرف على المشكلات الصحية والنفسية والسلوكية التي يعاني منها المصابون بمرض الزهايمر، وأخيراً التوصل إلى تصور مقترح في الخدمة الاجتماعية لتحسين قدرة مقدمي الرعاية على العناية بمرضى الزهايمر.

نتائج الدراسة:

- أهم المشكلات الصحية التي يعاني منها المصابون

بمرض الزهايمر تتمثل في: ثقل في الحركة الجسدية،

وروماتيزم وضعف السمع.

- أهم المشكلات الاجتماعية هي: يجد مريض الزهايمر

صعوبة في الجلوس مع الضيوف الذين تدعوهم

الأسرة، ولا يبدي أي اهتمامات جديدة، ولا يذهب

مع الأسرة لحضور المناسبات.

- توصلت النتائج إلى أن أسر المسنين المصابين بمرض

الزهايمر يعانون من ضغوط اجتماعية تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية وضغوط مترتبة بعلاقتهم بالمجتمع الخارجي.

- أسر المسنين المصابين بمرض الزهايمر يعانون من ضغوط نفسية وصحية واقتصادية تؤثر على كيان الأسرة.

- التوصل إلى مؤشرات محددة تمثل إطاراً للتدخل المهني للتعامل مع الضغوط الاجتماعية لأسر المسنين المصابين بمرض الزهايمر باستخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد.

دراسة الدوسري (٢٠١٣م). بعنوان (بعض

مشكلات مقدمي الرعاية الأسرية لمرض الزهايمر).

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وقد

شملت عينة الدراسة (٦٩) فرداً من أسر مرض الزهايمر

المراجعين في الجمعية السعودية لمرض الزهايمر. وذكرت

فيها الهدف العام وهو: تحديد بعض المشكلات التي تعاني

منها أسر مرض الزهايمر. وانبثقت منه عدة أهداف فرعية،

منها: التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية

والاقتصادية لمقدمي الرعاية لمرض الزهايمر، والتعرف على

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمرضى

الزهايمر، وتحديد المشكلات الاقتصادية والنفسية

والاجتماعية التي تعاني منها أسرة مريض الزهايمر.

نتائج الدراسة:

- مقدمو الرعاية لمرض الزهايمر يرون أن رعاية مريض

الزهايمر تسبب بعض المشكلات الاجتماعية

كالاختلاف في الآراء بين أفراد الأسرة حول كيفية

العناية بالمريض، وتقليل زيارات الأصدقاء والأقرباء،

الهند). اشتملت عينة الدراسة على (٣٢) أسرة من مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر من إحدى عيادات مرض الخرف العقلي في مدينة نيودلهي، وهدفت إلى قياس بعض الجوانب ذات الصلة بأعباء مقدم الرعاية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الدخل، درجة القرابة، نوع وحجم الأسرة) لدى مقدمي الرعاية، والتعرف على بعض المؤشرات الدالة على انتشار أعباء مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر في المجتمع الهندي.

أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن مقدمي الرعاية كان أغلبهم من شركاء الحياة والأبناء.
- أعلى معدل للأعباء تتمثل في بعد الصحة البدنية والنفسية، والأعباء مرتفعة في حالة تقديم الرعاية للمرضى الذكور.
- مقدمو الرعاية الأكبر سناً هم الأكثر معاناة من الأعباء المرتبطة بشريك الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
- اتفقت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة، وهي الجمعيات التي ترعى مرضى الزهايمر.
 - غالبية الدراسات السابقة اتفقت مع هذه الدراسة، في كونها اعتنت بفتة كبار السن مع أسرهم.
 - اتفقت الدراسات السابقة في عينة الدراسة على (كبار السن)، باستثناء دراسة محمد (٢٠١١م)، والدوسري (٢٠١٣م)، و Raccichni et al. (2009)، و Pattanayak (2010) المتفقة في العينة مع الدراسة الحالية وهم أسر كبار السن.

- أهم المشكلات النفسية تتمثل في: المعاناة من تغيرات مفاجئة في المزاج من دون سبب (كالخزن والغضب)، والانعزال عن الآخرين، والنوم ساعات أقل.

- أهم المشكلات السلوكية كانت في: عدم اللامبالاة تجاه المظهر الخارجي، وعدم المبالاة تجاه مجاملة الآخرين، وتغيرات سلوكية مفاجئة.

الدراسات الأجنبية

دراسة Raccichni et al. (2009) بعنوان: (أعباء مقدمي الرعاية لمرض الزهايمر). هدفت إلى تقييم أعباء مقدمي الرعاية لمريض الزهايمر، وذلك في ضوء خصائصهم الاجتماعية الديموغرافية، والجوانب الوظيفية، والمعرفية، والسلوكية. وطبقت في مدينة انكونا في دولة إيطاليا.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون:

- اتضح أن أعباء الرعاية البدنية والمرحلية أكثر ارتفاعاً لدى مقدمي الرعاية، وأن الأعباء الانفعالية أكثر ارتفاعاً لدى مقدمات الرعاية.
- تؤثر درجة القرابة في الأعباء التي يتحملها مقدمو الرعاية المقيمون مع مرضاهم، فنجد أن الأطفال هم الأكثر تعرضاً للأعباء الموضوعية مقارنة بشركاء الحياة، وقد يعزى هذا التأثير إلى الفجوة بين الأجيال والتي تجعل كبار السن يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن شركاء حياتهم.
- الخصائص الديموغرافية لمقدمي الرعاية: ٦٩٪ من مقدمي الرعاية من الإناث، و ٥٪ من المقيمين مع المرضى من شركاء الحياة.

دراسة Pattanayak et al. (2010) بعنوان:

(قياس أعباء مقدمي الرعاية لمرض الزهايمر في دولة

- الرعاية لكبار السن المصابين بمرض الزهايمر .
- معرفة العوامل الاجتماعية والصحية التي تؤثر على حياة كبار السن وتساعد على خفض حدة المشكلات، وأيضاً التعرف على احتياجات كبار السن.
- استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على بعض الأساليب التي تسهم في تحسين قدرة مقدمي الرعاية على العناية بمرضى الزهايمر .
- استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على خصائص مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر .

نظريات الدراسة

نظرية الدور Role Theory

تعد نظرية الدور من أقدم النظريات التي حاول من خلالها مجموعة من علماء علم الشيخوخة الاجتماعي تفسير التكيف لعملية التقدم في العمر، انطلاقاً من أهمية الدور في حياة الفرد في جميع مراحل حياته، وترتكز نظرية الدور على أساس أن الأفراد يلعبون أدواراً اجتماعية مختلفة، على امتداد حياتهم منذ الولادة حتى الوفاة (العبيدي، ٢٠٠٣م، ص ٥٧).

ويشير مفهوم الدور إلى أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة، كما يمكن تعريفه بأنه: مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع متمثلاً في هيئاته وأفراده فيمن يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً في وقت معين (رشوان والقرني، ٢٠٠٤م، ص ١٥).

ويؤكد بعض الاجتماعيين أن الشيخوخة ظاهرة اجتماعية وليست بيولوجية، فمشكلة المسنين لا تنشأ من تدهور القوة الطبيعية للمسنين، بل في إحباطهم من قبل المجتمع ورفضه إفراح المجال للاستفادة من حكمتهم

- تمكنت الدراسة الحالية من الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على بعض الضغوطات التي تواجه مقدمي الرعاية للمسنين.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف هذه الدراسة في نوعيتها بأنها دراسة شبكية تجريبية قائمة على تفعيل برنامج إرشادي، في حين أن الدراسات السابقة قائمة على الدراسة الوصفية على مقدمي الرعاية.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها اهتمت بتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية، والحرص على إرشادهم في كيفية رعاية المسن حسب التغيرات والضغوط التي يواجهونها، حيث تعد الدراسة الأولى من نوعها على المستوى المحلي - حسب علم الباحثة-.

ويمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات

السابقة في الآتي:

- استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الدقيق في الرعاية والعناية بفرقة كبار السن.
- استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض المراجع التي اقتصت بمقدمي الرعاية الأسرية للمسنين.
- تمكنت الدراسة الحالية من الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على بعض الضغوطات الاجتماعية التي تواجه مقدمي الرعاية للمسنين، والمشكلات التي تنتج عن وجود الزهايمر بالأسرة بصفة خاصة.
- التعرف على الأعباء التي تقع على عاتق مقدمي

لكبار السن من مرضى الزهايمر، من دوره كمرض الامتثاله بعدة مهام من: قياس السكري، وقياس الضغط، وتركيب المحاليل، والانتظام على مواعيد تناول الأدوية.

دوره كمساعد: المساعدة على الحركة بشكل سليم، المساعدة في التنقل والتعامل مع الأمراض المصاحبة للشيوخه كالزهايمر وهشاشة العظام وضعف السمع والبصر، والاهتمام بالعناية الشخصية، والاعتناء بالطعام، والمساعدة في ارتداء الملابس، والمرافقة إلى مواعيد الطبية. دوره كداعم نفسي: الاستماع إلى المسن والاهتمام بذكرياته وتجارب حياته، والانتفاع بخبرته الحياتية، والحفاظ على روحه المعنوية، وهذا ما يجعله يتحسن بشكل مستمر، واهتمامه من جانب الترفيه كالحرص على خروج المسن للتنزه، وممارسة هواياته، وقراءة الصحف والمجلات والكتب للمسمن حسب رغبته، والمساعدة في ممارسة التمارين الرياضية.

دوره كداعم اجتماعي: الجلوس مع المسن، والتحدث إليه، والحرص على الاجتماعات الأسرية، ومرافقة المسن لمخالطة الاصدقاء واجتماعات الحي.

وبناء على ما سبق نستنتج أن هذه الأدوار ترهق مقدمي رعاية الأسرية بالإضافة إلى الأدوار المنوطة بهم في حياتهم اليومية، فماذا لو كانت هذه الأدوار على عاتق شخص واحد مما يشكل له العبء والإرهاق.

ومن هذا المنطلق يبرز صراع الدور، بأن يقوم بدورين أو أكثر، وهذه الصراعات قد تعكس آثاراً سلبية تؤثر على الشخصية تأثيراً سيئاً، ويخلق الكثير من المشكلات قد تصل إلى بعض أنواع الاضطراب النفسي، في حين أنه لو قسم بين الأبناء بعملية توزيع الأدوار، فقد يساعد مقدمي الرعاية على الوصول إلى أهدافهم عن طريق تحقيق المطالب بأن يقوم كل فرد بدوره، وهذا ما ينتج منه

وخبرتهم المتراكمة خلال السنين الطويلة، وتقوم نظرية الدور على أن الفرد في حياته يشغل مكانة اجتماعية في مجتمعه يقوم من خلالها بتأدية أدوار معينة. (الصفدي وآخرون، ٢٠١٧م، ص ٤٢).

ويرى البعض أن نظرية الدور تفسر المجتمع أنه: مجموعة من العلاقات الاجتماعية المعقدة والمتراصة بين الأفراد المنتمين إلى هذا المجتمع، وهذه العلاقات تنبع من احتلال أفراد المجتمع لمكانات معينة تحتم عليهم أداء أدوار معينة تختلف من فرد إلى آخر، وتختلف هذه الأدوار تبعاً لاختلاف مراحل العمر التي يمر بها الفرد حيث تبدأ قليلة في الطفولة ثم تتسع في مرحلة الشباب وأخيراً تعود قليلة في مرحلة الشيخوخة (الغريب، ١٩٩٥م، ص ١٥٢).

ومن هذا المنطلق، عادة ما يواجه كبار السن مجموعة من مشكلات الدور، فمع التقدم في العمر، يفقد الأفراد كثيراً من الأدوار التي لعبوها في ماضي حياتهم تفوق ما يكتسبونه من أدوار جديدة، كما أن ما يفقده كبار السن من أدوار عادة لا يكون في إمكانهم استرجاعها، ففقدان العمل بالتقاعد الإجباري لا يمكن في معظم الأحوال ولمعظم كبار السن أن يستعيدوا أعمالاً جديدة تعوض ما فقدوه من أدوار (العبيدي، ٢٠٠٣م، ص ٥٨).

وركزت هذه النظرية على أن الفرد الواحد في المجتمع يشغل عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد، وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته ومكانته الاجتماعية، ففي كل مرحلة عمرية أدوار يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي تبدأ قليلة في الطفولة لتتزايد في الشباب ثم تعود إلى التقلص في مرحلة السن المتقدم، كما أن لكل دور متطلبات ومسؤوليات حسب ثقافة المجتمع.

وعندما نريد ربط هذه النظرية بمشكلة الدراسة، نقول إن مقدم الرعاية الأسرية يشغل أدواراً عدة أثناء رعايته

على بعض العوامل، وملاحظة ما ينتج عنها من تأثيرات على أرض الواقع (الخطيب، ٢٠١٦م، ص ١٤٧). كما عرف أحمد (١٩٩٥م، ص ١١٨) الهدف من المنهج التجريبي بقوله: "تستهدف الدراسة التجريبية جمع المعلومات، وتنظيمها بشكل يؤدي إلى إلقاء الضوء على مدى صحة الفرض أو مجموعة من الفروض، ويقدر ما تكون طريقة جمع المعلومات وتنظيمها دقيقة لا تحتمل الطعن، تكون القيمة العلمية لهذه الدراسة".

ثالثاً: مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة وحدات البحث التي نريد الحصول على البيانات أو المعلومات منها. وتم تحديد ذلك وهم مقدمو الرعاية الأسرية من الأبناء والأحفاد في الجمعية السعودية لمرض الزهايمر بمدينة الرياض.

رابعاً: عينة الدراسة

العينة: "هي جزء من المجتمع الأصلي، يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي". (الصيرفي، ٢٠٠٩م، ص ١٨٥).

وقد تم اختيار عينة قصدية ويطلق عليها أحياناً العينة العمدية وهي أحد أنواع العينات غير الاحتمالية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية، والتي تعتمد على معرفة الباحث بمجتمع الدراسة وخصائصه، ويختار العينة التي تمثل هذا المجتمع، أي أن العينة القصدية لا تتيح فرصاً متساوية لجميع أفراد المجتمع، بل تعتمد على الاختيار الحر للباحث لعينة الدراسة المناسبة، والتي تنطبق عليها الشروط والمستعدة للتعاون، والإجابة على تساؤلاته (الخطيب، ٢٠١٦م، ص ٢٩٨).

واختيرت لهذه الدراسة عينة قوامها (٣١) أسرة من أعضاء الجمعية السعودية لمرضى الزهايمر بالرياض.

تخفيف الضغوط. ولا شك بأن أي خلل في أي عنصر يؤدي إلى خلل في العلاقات الاجتماعية ومن ثم البناء الاجتماعي، وعليه تكون بداية للمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، قد يصعب حلها إذا أهملت خصوصاً مشكلات مقدمي الرعاية التي قد تغفل عن دائرة اهتمام المجتمع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

يعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعت في هذه الدراسة، والتي طبقت للتعرف على أثر البرنامج الإرشادي لتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية وهي الدراسة التي تختبر فروضاً سببية، تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي من منظور الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: منهج الدراسة

نظراً لأن هذه الدراسة قائمة على إعداد برنامج، فقد استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر البرنامج في تنمية وعي مقدمي الرعاية من الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية، عن طريق حساب درجتي القياس القبلي والقياس البعدي، ويتم ذلك بإجراء القياس القبلي لعينة الدراسة قبل التدخل، ثم تطبيق البرنامج، يتم بعد ذلك إجراء القياس البعدي لعينة الدراسة، ثم مقارنة نتائج القياسات القبلي والبعدي.

والمنهج التجريبي هو المنهج الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة جلية واضحة. ويمكن تعريف المنهج التجريبي بأنه: منهج يعتمد على معالجة مخططة ومنضبطة لبعض العوامل؛ بهدف ملاحظة العلاقة المتبادلة بينها، إذ يقوم الباحث بإدخال تغييرات متعمدة

أولاً: مقياس مستوى وعي مقدمي الرعاية الأسرية

لمرضى الزهايمر بكيفية رعايتهم

يستخدم المقياس لمعرفة قيمة الأشياء من خلال مقارنتها ببعضها البعض، وعادةً ما يحاول المقياس أن يجيب على سؤال كمي لظاهرة يراد دراستها how much، أي أن المقياس بعبارة أخرى هو الأداة التي تحدد كمية الشيء المراد دراسته، وهناك الآلاف من المقاييس لقياس المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية (الخطيب، ٢٠١٦م، ص ٣١١).

واستخدمت الدراسة أداء المقياس لقياس مستويات وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر بكيفية رعايتهم، ووعيهم لحاجات كبار السن المصابين بمرض الزهايمر، والتغيرات التي تطرأ عليهم وكيفية التعامل معها، وهي الأداة المناسبة لاختبار مدى فاعلية برنامج إرشادي من خلال المقياس القبلي والبعدي لمعرفة أثر (البرنامج الإرشادي) في تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر أثناء تعاملهم مع كبار السن المصابين بمرض الزهايمر، وذلك بعد الاطلاع على المراجع والمقاييس المعدة لهذه الغاية، إذ يتناول هذا المقياس عدة أبعاد، منها:

- البعد الاجتماعي.
- البعد النفسي.
- البعد الصحي.

ثانياً: البرنامج الإرشادي

تم في هذه الدراسة بناء برنامج إرشادي هدف إلى تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر، تضمن البرنامج (١٢) جلسة إرشادية، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وزمن كل جلسة (٤٥) دقيقة.

في الأسبوع الأول اختصت جلسات البرنامج

وقد اعتمدت الباحثة شروط اختيار عينة الدراسة

على الخصائص التالية:

- أن تكون عينة الدراسة من مقدمي الرعاية الأسرية لكبار السن المصابين بمرض الزهايمر.
- أن تكون عينة الدراسة من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر المقيمين في منازلهم.
- أن يكون مريض الزهايمر يعاني من مشكلات تتطلب الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية.
- أن يكون القائم على رعاية المسن أحد أفراد الأسرة.

خامساً: مجالات الدراسة

المجال البشري: طبقت الدراسة على مقدمي الرعاية الأسرية للمسنين المصابين بمرض الزهايمر من أبناء وأحفاد الموجودين في الجمعية السعودية لمرض الزهايمر.

المجال المكاني: طبقت الدراسة ميدانياً في الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر بمدينة الرياض.

المجال الزمني: استغرقت الدراسة في تطبيق البرنامج الإرشادي لمقدمي الرعاية وفي عملية جمع البيانات الميدانية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٣هـ خلال الفترة ١٤٤٣/٤/٩هـ، إلى ١٤٤٣/٥/١٩هـ.

سادساً: أدوات الدراسة

الأداة هي الوسيلة العملية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من المفردات في المجتمع الذي يحدده، ويتم اختيارها بناء على طبيعة الدراسة وأهدافها وما يتوافر من إمكانيات مادية وبشرية، وعليه تم تحديد أداة الدراسة.

١٤٤٣هـ إلى: ٢٧-٤-١٤٤٣هـ، في تمام الساعة: ٧:٠٠ مساءً، إذ اشتملت عبارات المقياس على ثلاث عشرة عبارة متعلقة بالجانب النفسي. ومن ناحية أنشطة البرنامج فقد تطرقت الباحثة في هذه الجلسة إلى عدة جوانب بواقع ثلاثة أيام، منها:

- التعرف على ماهية المشكلات النفسية.
- التعرف على أهم العوامل التي تؤثر على صحتهم النفسية.
- عرض أبرز التغيرات النفسية التي تطرأ على مريض الزهايمر.
- التوعية بأبرز المشكلات النفسية التي تواجه مريض الزهايمر.
- توعية مقدمي الرعاية الأسرية على ماهية الصحة النفسية السوية.
- توضيح الاحتياجات النفسية لكبار السن من مريض الزهايمر.
- أهم المعلومات حول سبل الرعاية النفسية لكبار السن من مريض الزهايمر.
- كيفية مساعدة المسن مريض الزهايمر على التوافق والتكيف مع حالته الصحية.
- استراتيجيات الرعاية النفسية لمريض الزهايمر.
- إلقاء الضوء حول أهم التوجيهات التي تساعد مقدمي الرعاية الأسرية بكيفية التعامل مع مريض الزهايمر في الجانب النفسي.

أما في الأسبوع الثالث فقد اختصت جلسات البرنامج الإرشادي لمقدمي الرعاية الأسرية بالجانب الصحي قدمته الدكتورة/ نورة بنت عائض الثبيتي، من تاريخ ١-٥-١٤٤٣هـ إلى: ٥-٥-١٤٤٣هـ، في تمام الساعة: ٧:٠٠ مساءً، إذ اشتملت عبارات المقياس على

الإرشادي لمقدمي الرعاية الأسرية بالجانب الاجتماعي قدمته الأخصائية الاجتماعية/ م.خ، من تاريخ ١٦-٤-١٤٤٣هـ إلى: ٢٠-٤-١٤٤٣هـ، في تمام الساعة: ٧:٠٠ مساءً، إذ اشتملت عبارات المقياس على خمس عشرة عبارة متعلقة بالجانب الاجتماعي. ومن ناحية أنشطة البرنامج فقد تطرقت الباحثة في هذه الجلسة إلى عدة جوانب بواقع ثلاثة أيام، منها:

- التعرف على التغيرات العامة المصاحبة لمريض الزهايمر.
 - التعرف على التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على مريض الزهايمر.
 - التوعية بأهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه مريض الزهايمر.
 - أهم الطرق التي تساعد في التقليل من آثار العزلة الاجتماعية لمريض الزهايمر.
 - توضيح أهم الاحتياجات الاجتماعية لمسن مريض الزهايمر.
 - أهم إستراتيجيات الرعاية الاجتماعية لمريض الزهايمر.
 - إلقاء الضوء حول أهم التوجيهات التي تساعد مقدمي الرعاية الأسرية بكيفية التعامل مع مريض الزهايمر في الجانب الاجتماعي.
 - التوعية بالأعمال اليومية التي تناسب مريض الزهايمر.
 - الأنشطة المناسبة لمريض الزهايمر وكيفية اختيار المناسب منها.
 - كيفية الحفاظ على القدرات الإدراكية لدى شخص يعاني من الزهايمر في المراحل الأولى من المرض؟
 - الأهداف العلاجية التي يراعي فيها مقدم الرعاية.
- في الأسبوع الثاني اختصت جلسات البرنامج الإرشادي لمقدمي الرعاية الأسرية بالجانب النفسي قدمته الأخصائية النفسية/ خلود العنزي، من تاريخ ٢٣-٤-

- أربع عشرة عبارة متعلقة بالجانب الصحي. ومن ناحية
- أنشطة البرنامج فقد تطرقت الباحثة في هذه الجلسة إلى
- عدة جوانب بواقع ثلاثة أيام، منها:
- التعرف على التغيرات الصحية التي تطرأ على مريض
- الزهايمر.
- التوعية بالمشكلات الصحية التي يتعرض لها مريض
- الزهايمر.
- التعرف على أهم الجوانب التي تزيد من حدة
- المشكلات الصحية.
- التعرف على أسباب المشكلات الصحية لمريض
- الزهايمر.
- توضيح الاحتياجات الصحية لكبار السن من مريض
- الزهايمر.
- إلقاء الضوء على استراتيجيات الرعاية الصحية لمريض
- الزهايمر.
- أهم المعلومات حول أهمية الرياضة على الجانب
- الصحي لكبار السن من مريض الزهايمر.
- الإرشادات الطبية التي تحسن من الحالة الصحية
- لمريض الزهايمر.
- التثقيف بالأغذية المناسبة لمريض الزهايمر.
- وفي الأسبوع الرابع اختصت جلسات البرنامج
- الإرشادي لمقدمي الرعاية الأسرية بجانين، الجانب الأول:
- إرشادات الحفاظ على جودة الحياة لمريض الزهايمر، والجانب
- الثاني: تحسين حياة مقدمي الرعاية الأسرية لمريض الزهايمر،
- قدمته الأخصائية الاجتماعية/ م.خ، من تاريخ ٨-٥-
- ١٤٤٣هـ إلى: ١٢-٥-١٤٤٣هـ، في تمام الساعة: ٧:٠٠
- مساءً. ومن ناحية أنشطة البرنامج فقد تطرقت الباحثة في
- هذه الجلسة إلى عدة جوانب بواقع ثلاثة أيام، منها:
- التعرف على مفهوم مرض الزهايمر.
- إلقاء الضوء على المراحل التي يمر بها مريض الزهايمر.
- توضيح أبرز أعراض مرض الزهايمر.
- التعرف على تقنيات التعامل مع مريض الزهايمر.
- توصيات التصرف لأفراد أسرة الشخص الذي يعاني
- من الزهايمر وللأشخاص المحيطين به بالمراحل الأولى من
- المرض.
- سبل الرعاية الأسرية لمريض الزهايمر.
- إرشادات التواصل مع الزهايمر.
- إرشادات الحفاظ على جودة الحياة لمصاب الزهايمر
- داخل المنزل.
- أساليب العناية بمريض الزهايمر داخل المنزل.
- أهم المشكلات التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية
- لمريض الزهايمر.
- ما الخطوات التي تسهم في التخفيف من عبء تقديم
- الرعاية.
- الأساليب التي تسهم في تحسين الحياة الإيجابية والحفاظ
- على صحة جيدة لمقدمي الرعاية الأسرية.
- كما يستند البرنامج الإرشادي إلى استراتيجيات
- الإرشاد، ويتعلق اعتماد البرنامج على الإطار النظري
- للدراسة الحالية والاستفادة منها في إعداداته وبنائه، كما
- يهدف إلى طرح مجموعة من المهارات الاجتماعية التي
- تسعى إلى تحسين أساليب التعامل مع كبار السن المصابين
- بمرض الزهايمر، لمساعدة أفراد المجموعة التجريبية على تحقيق
- الأهداف الآتية:
- المساعدة في تحسين مفهوم الرعاية والعناية بكبار السن
- المصابين بمرض الزهايمر من الناحية الاجتماعية والنفسية
- والصحية.
- تنمية القدرة في فهم مشكلات واحتياجات المسنين
- المصابين بمرض الزهايمر.
- التخفيف من حدة الضغوط التي تواجه مقدمي الرعاية
- الأسرية.

سابعاً: صدق أدوات الدراسة وثباتها

أ - الصدق الظاهري لأداة الدراسة

عُرِضت أداة الدراسة بعد الانتهاء منها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في صورته الأولى، للتأكد من صحة عباراتها وبنائها، ومدى ملاءمة العبارات واتصالها بأبعاد الدراسة، وبناء على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين تم بناء الأداة في صورته النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي أداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيق أداة الدراسة ميدانياً على عينة استطلاعية، وبعد تجميع المقاييس قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS) ومن ثم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

جدول (١). يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور

الجانب الاجتماعي		الجانب النفسي		الجانب الصحي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٧٥	١	**٠,٧٣٤	١	**٠,٨٤١
٢	**٠,٦٣٣	٢	**٠,٧٤٢	٢	**٠,٩١٨
٣	**٠,٥٤٢	٣	**٠,٨٤٣	٣	**٠,٥٢٣
٤	**٠,٥٧١	٤	**٠,٧٠٧	٤	**٠,٧٥٧
٥	**٠,٧٥٩	٥	**٠,٧٦٦	٥	**٠,٦٦٣
٦	**٠,٧٤٣	٦	**٠,٨٥٩	٦	**٠,٨٠٥
٧	**٠,٥٩٢	٧	**٠,٨٢٢	٧	**٠,٦٨١
٨	**٠,٥٩٣	٨	**٠,٩٦١	٨	**٠,٥١٨
٩	**٠,٧٦٥	٩	**٠,٨٠٧	٩	**٠,٢٢٩
١٠	**٠,٨٣٤	١٠	**٠,٨٢٢	١٠	**٠,٧٠٨
١١	**٠,٧٤٨	١١	٠,٣١٩	١١	**٠,٧٤٦
١٢	**٠,٦٧٣	١٢	**٠,٧٧٠	١٢	**٠,٩١٨
١٣	**٠,٧٨٨			١٣	**٠,٨٢٢
				١٤	**٠,٦٤٧

يبين الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط عبارات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع عبارات المحور.

- التكرارات، والنسبة المئوية؛ لوصف البيانات الأولية لأفراد الدراسة.

- اختبار (ت) لعينتين مترابطتين؛ لقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل التحقق من صحة فرضيات الدراسة من خلال عرض خصائص عينة الدراسة التي تم الحصول عليها، ومن ثم استخلاص النتائج ومناقشتها.

أولاً: خصائص عينة الدراسة

جدول (٣). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عمر من يقوم بالرعاية

النسبة	التكرار	العمر
١٦,١	٥	من ٢٥ إلى ٣٠ سنة
٢٩,٠	٩	من ٣١ إلى ٣٥ سنة
٢٢,٦	٧	من ٣٦ إلى ٤٠ سنة
٦,٥	٢	من ٤١ إلى ٤٥ سنة
٩,٧	٣	من ٤٦ إلى ٥٠ سنة
١٦,١	٥	٥١ سنة فما فوق
١٠٠,٠	٣١	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٣١ إلى ٣٥ سنة، وذلك بنسبة بلغت (٢٩,٠٪)، بينما بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٦ إلى ٤٠ سنة (٢٢,٦٪) وبلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٣٠ سنة (١٦,١٪) وبلغت نسبة الذين أعمارهم ٥١ سنة فما فوق (١٦,١٪) وبلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٤٦ إلى ٥٠ سنة (٩,٧٪) أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٤١ إلى ٤٥ سنة فقد بلغت نسبتهم (٦,٥٪).

ج- ثبات أداة الدراسة

تم قياس أداة الدراسة باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مبين بالجدول الآتي.

جدول (٢). يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ
الجانب الاجتماعي	١٤	٠,٩٠
الجانب النفسي	١٢	٠,٩١
الجانب الصحي	١٤	٠,٨٩
الثبات العام	٦٦	٠,٩٤

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة تراوح بين (٠,٨٩ و ٠,٩١)، بينما بلغ الثبات العام لأداة الدراسة (٠,٩٤) مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثامناً: أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي.

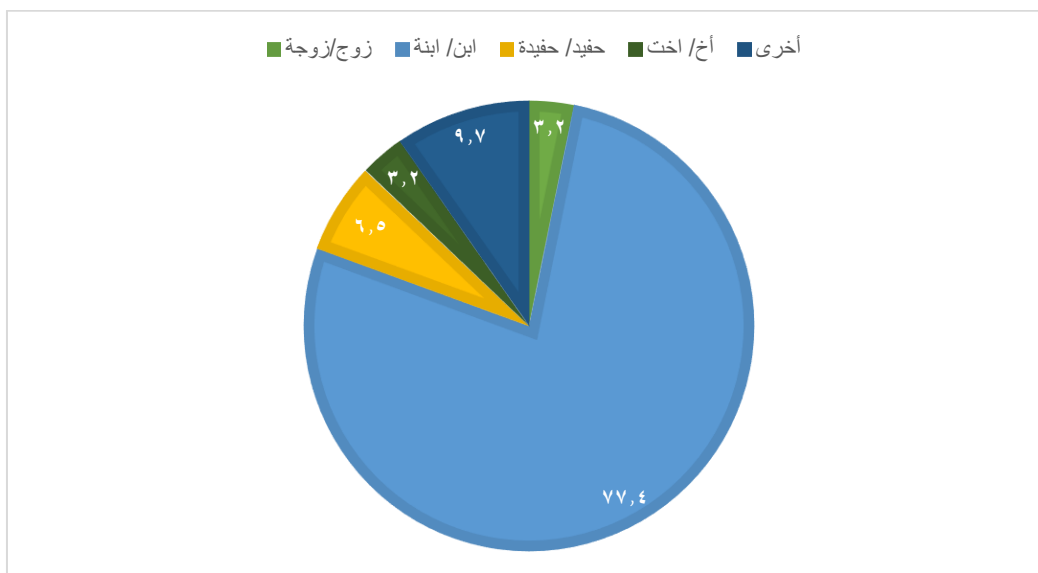
- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ؛ لقياس الثبات.

جدول (٥). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير صلة القرابة

بمريض الزهايمر

النسبة	التكرار	صلة القرابة
٣,٢	١	زوج/زوجة
٧٧,٤	٢٤	ابن/ ابنة
٦,٥	٢	حفيد/ حفيدة
٣,٢	١	أخ/ اخت
٩,٧	٣	أخرى
١٠٠,٠	٣١	المجموع

يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة من أبناء مريض الزهايمر وذلك بنسبة بلغت (٧٧,٤٪)، بينما بلغت نسبة أحفاد مريض الزهايمر (٦,٥٪)، وبلغت نسبة زوج أو زوجة مريض الزهايمر (٣,٢٪)، وبلغت نسبة أخ أو أخت مريض الزهايمر (٣,٢٪) أما الذين كانت صلتهم بمريض الزهايمر خلاف الصلة التي ذكرت فقد بلغت نسبتهم (٩,٧٪).



جدول (٦). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية لمقدم الرعاية

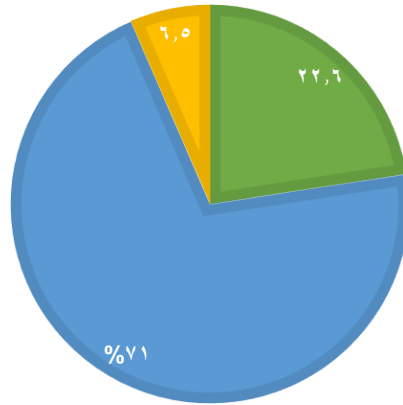
النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
٢٢,٦	٧	أعزب/ عزباء
٧١,٠	٢٢	متزوج/ متزوجة
٦,٥	٢	مطلق/ مطلقة
١٠٠,٠	٣١	المجموع

نسبة العزاب (٢٢,٦٪) أما فئة المطلقين فقد بلغت نسبتهم (٦,٥٪).

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة من المتزوجين، وذلك بنسبة بلغت (٧١,٠٪) بينما بلغت

شكل (٤). أفراد الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية لمقدم الرعاية

مطلق/ مطلقة ■ متزوج/ متزوجة ■ أعزب/ عذباء



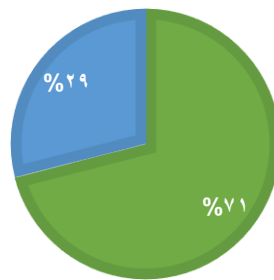
يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة لديهم أطفال، وذلك بنسبة بلغت (٧١,٠٪)، بينما بلغت نسبة الذين ليس لديهم أطفال (٢٩,٠٪).

جدول (٧). يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل لديك أطفال؟

هل لديك أطفال	التكرار	النسبة
نعم	٢٢	٧١,٠
لا	٩	٢٩,٠
المجموع	٣١	١٠٠,٠

شكل (٥). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل لديك أطفال؟

لا ■ نعم

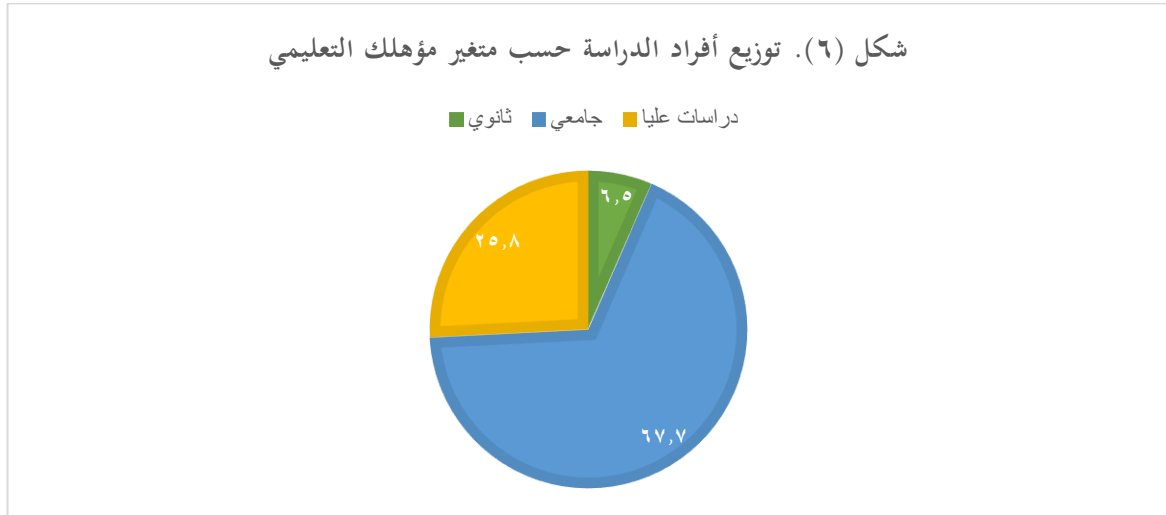


جدول (٨). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مؤهلك التعليمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	٢	٦,٥
جامعي	٢١	٦٧,٧
دراسات عليا	٨	٢٥,٨
المجموع	٣١	١٠٠,٠

(٢٥,٨٪)، أما الذين مؤهلهم العلمي ثانوي فقد بلغت نسبتهم (٦,٥٪).

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي، وذلك بنسبة بلغت (٦٧,٧٪)، بينما بلغت نسبة الذين مؤهلهم العلمي دراسات عليا



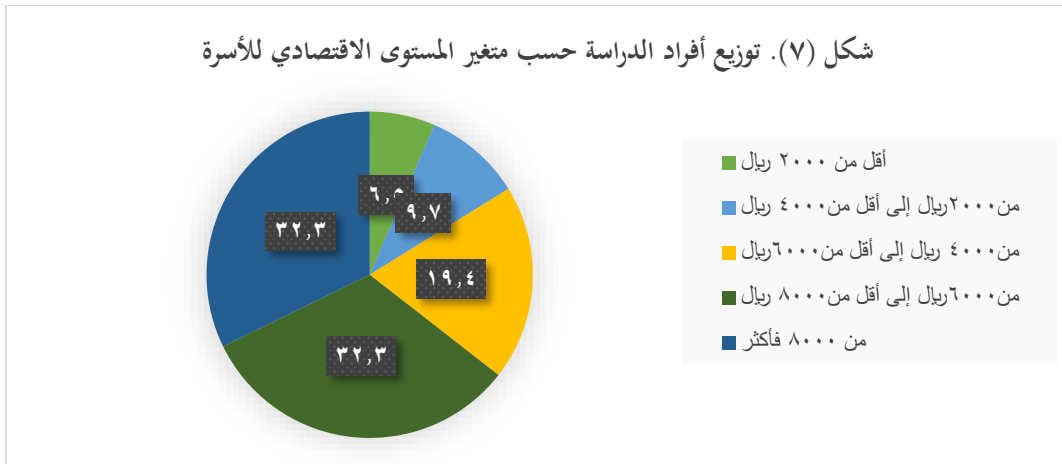
جدول (٩). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

النسبة	التكرار	الدخل الشهري للأسرة
٦,٥	٢	أقل من ٢٠٠٠ ريال
٩,٧	٣	من ٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال
١٩,٤	٦	من ٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال
٣٢,٣	١٠	من ٦٠٠٠ ريال إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال
٣٢,٣	١٠	من ٨٠٠٠ فأكثر
١٠٠,٠	٣١	المجموع

٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال (١٩,٤٪) وبلغت نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين ٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال (٩,٧٪)، أما الذين دخلهم الشهري أقل من ٢٠٠٠ ريال فقد بلغت نسبتهم (٦,٥٪).

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة من الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين ٦٠٠٠ ريال إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال والذين دخلهم الشهري من ٨٠٠٠ فأكثر، وذلك بنسبة متساوية بلغت (٣٢,٣٪)، بينما بلغت نسبة الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين

شكل (٧). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة



يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة من الذين لديهم معرفة منخفضة برعاية مريض الزهايمر والذين لديهم معرفة متوسطة برعاية مريض الزهايمر وذلك بنسبة متساوية بلغت (٣٢,٣%) بينما بلغت نسبة الذين ليس لديهم معرفة برعاية مريض الزهايمر (١٦,١%)، وبلغت نسبة الذين لديهم معرفة كبيرة برعاية مريض الزهايمر (١٦,١%)، أما الذين لديهم معرفة كبيرة جداً برعاية مريض الزهايمر فقد بلغت نسبتهم (٣,٢%).

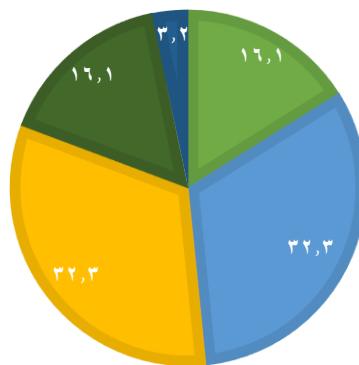
جدول (١٠). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مستوى معرفتك برعاية مريض الزهايمر

مستوى معرفتك برعاية مريض الزهايمر	التكرار	النسبة (%)
ليس لدي معرفة	٥	١٦,١
معرفة منخفضة	١٠	٣٢,٣
معرفة متوسطة	١٠	٣٢,٣
معرفة كبيرة	٥	١٦,١
معرفة كبيرة جداً	١	٣,٢
المجموع	٣١	١٠٠

شكل (٨). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير مستوى معرفتك برعاية مريض

الزهايمر

معرفة كبيرة جداً ■ معرفة كبيرة ■ معرفة متوسطة ■ معرفة منخفضة ■ ليس لدي معرفة

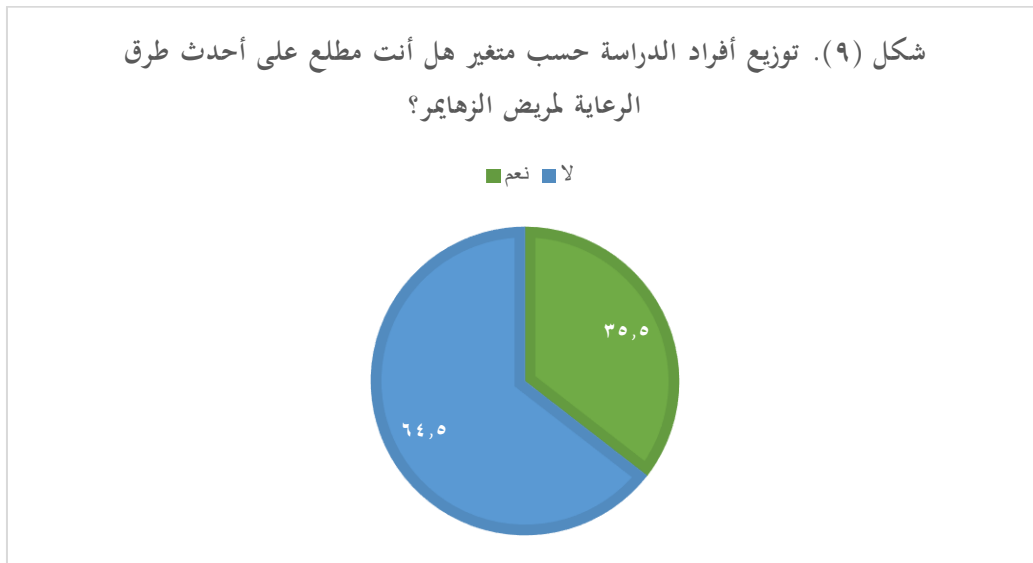


يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة غير مطلعين على أحدث طرق الرعاية لمريض الزهايمر، وذلك بنسبة بلغت (٦٤,٥٪)، بينما بلغت نسبة المطلعين على أحدث طرق الرعاية لمريض الزهايمر (٣٥,٥٪).

جدول (١١). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل أنت مطلع على أحدث طرق الرعاية لمريض الزهايمر؟

النسبة	التكرار	هل أنت مطلع على أحدث طرق رعاية مريض الزهايمر
٣٥,٥	١١	نعم
٦٤,٥	٢٠	لا
١٠٠	٣١	المجموع

شكل (٩). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل أنت مطلع على أحدث طرق الرعاية لمريض الزهايمر؟



جدول (١٢). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل لديك معلومات كافية عن مرض الزهايمر؟

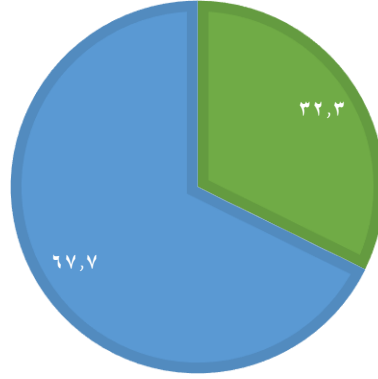
يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة ليس لديهم معلومات كافية عن مرض الزهايمر، وذلك بنسبة بلغت (٦٧,٧٪)، بينما بلغت نسبة الذين لديهم معلومات كافية عن مرض الزهايمر (٣٢,٣٪).

النسبة	التكرار	هل لديك معلومات كافية عن مرض الزهايمر
٣٢,٣	١٠	نعم
٦٧,٧	٢١	لا
١٠٠,٠	٣١	المجموع

شكل (١٠). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل لديك معلومات كافية عن مرض

الزهايمر؟

■ لا ■ نعم



يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة لم يتم تأهيلهم في الجانب العلمي والعملية (دورات، محاضرات، ورش عمل) للتعامل مع مريض الزهايمر المسن، وذلك بنسبة بلغت (٨٣,٩٪)، بينما بلغت نسبة الذين تم تأهيلهم في الجانب العلمي والعملية (دورات، محاضرات، ورش عمل) للتعامل مع مريض الزهايمر المسن (١٦,١٪).

جدول (١٣). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل تم

تأهيلك في الجانب العلمي والعملية

(دورات، محاضرات، ورش عمل) للتعامل مع مريض الزهايمر

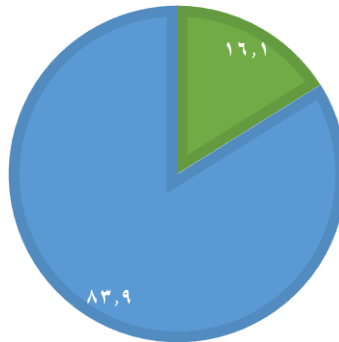
المسن؟

هل تم تأهيلك؟	التكرار	النسبة
نعم	٥	١٦,١
لا	٢٦	٨٣,٩
المجموع	٣١	١٠٠,٠

شكل (١١). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير هل تم تأهيلك في الجانب العلمي والعملية

(دورات، محاضرات، ورش عمل) للتعامل مع مريض الزهايمر المسن؟

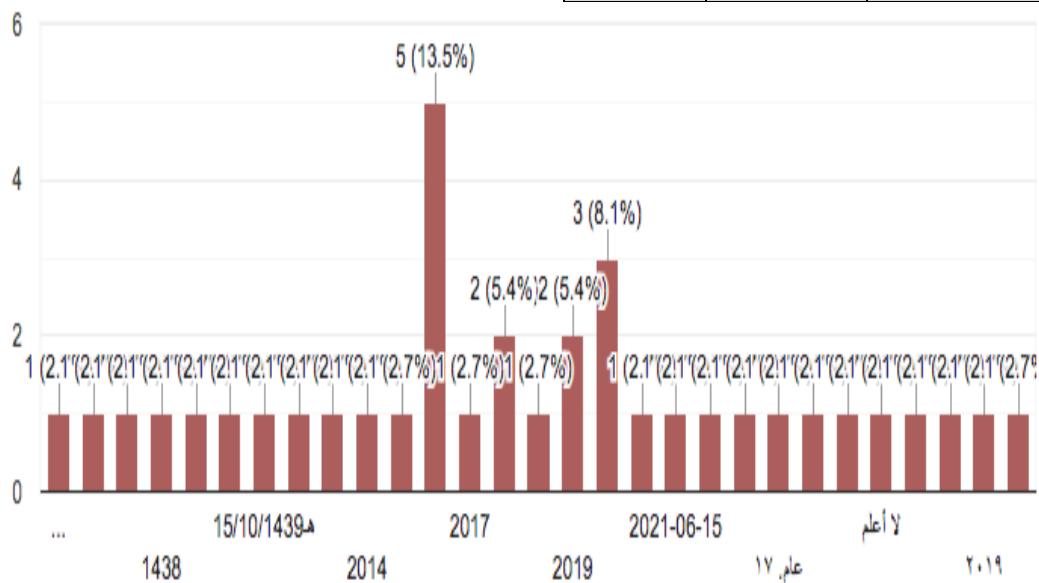
■ لا ■ نعم



يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة تم تشخيصهم بالإصابة بمرض الزهايمر في عام ٢٠١٦م، وذلك بنسبة بلغت (٢٥,٨٪)، بينما بلغت نسبة الذين تم تشخيصهم بالإصابة بمرض الزهايمر في عام ٢٠٢١م (١٩,٤٪) وبلغت نسبة الذين تم تشخيصهم بالإصابة بمرض الزهايمر في عام ٢٠١٨م (١٢,٩٪)، وبلغت نسبة الذين تم تشخيصهم بالإصابة بمرض الزهايمر في عام ٢٠١٩م (٦,٥٪)، بينما كانت النسبة متساوية للذين تم تشخيصهم بالإصابة بمرض الزهايمر في الأعوام (٢٠٠٤م، ٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م، ٢٠١١م، ٢٠١٢م، ٢٠١٤م، ٢٠١٥م، ٢٠١٧م) حيث بلغت (٣,٢٪) لكل عام.

جدول (١٤). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير في أي عام تم تشخيص إصابته بمرض الزهايمر

عام تشخيص المرض	التكرار	النسبة
٢٠٠٤	١	٣,٢
٢٠٠٨	١	٣,٢
٢٠٠٩	١	٣,٢
٢٠١١	١	٣,٢
٢٠١٢	١	٣,٢
٢٠١٤	١	٣,٢
٢٠١٥	١	٣,٢
٢٠١٦	٨	٢٥,٨
٢٠١٧	١	٣,٢
٢٠١٨	٤	١٢,٩
٢٠١٩	٢	٦,٥
٢٠٢١	٦	١٩,٤
المجموع	٢٨	٩٠,٣
لم يبين	٣	٩,٧
المجموع	٣١	١٠٠,٠



شكل (١٢). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير في أي عام تم تشخيص إصابته بمرض الزهايمر

البعدي، للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية في مستوى الوعي لمرضى الزهايمر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرض الرئيس: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس

جدول (١٥). وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر

التطبيق	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة T	الدلالة الإحصائية
القبلي	١٤٥,١٦١٣	٣١	١٩,٦٩٩٥٧	٣٣,٤٨٣٨٧	٧,٠٨٧-	٠,٠١
البعدي	١٧٨,٦٤٥٢	٣١	١٦,٨٦٧٢٢			

متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر" وعليها يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

الفرض الأول: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي من الناحية الاجتماعية.

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

جدول (١٦). وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر التي تتعلق بالجانب الاجتماعي

التطبيق	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة T	الدلالة الإحصائية
القبلي	٥٠,٠٩٦٨	٣١	٨,٥١٨٠٤	١٣,٣٢٢٥٨	٧,٧١٦-	٠,٠١
البعدي	٦٣,٤١٩٤	٣١	٦,٢٨٦٣٦			

دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية"، وعليها يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

الفرض الثاني: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي من الناحية النفسية.

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة: "لا توجد فروق ذات

جدول (١٧). وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر التي تتعلق بالجانب النفسي

التطبيق	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة T	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٣,١٢٩٠	٣١	٥,١٤٢٩٠	٨,٧٤١٩٤	٥,٥٠٢-	٠,٠١
البعدي	٥١,٨٧١٠	٣١	٧,١٨٦٧٦			

للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية النفسية"، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

الفرض الثالث: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في مستوى الوعي من الناحية الصحية.

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية النفسية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية النفسية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي

جدول (١٨). وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر التي تتعلق بالجانب الصحي

التطبيق	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة T	الدلالة الإحصائية
القبلي	٥١,٩٣٥٥	٣١	١١,٠٦٠٢٥	١١,٤١٩٣٥	٤,٥٤٧-	٠,٠١
البعدي	٦٣,٣٥٤٨	٣١	٦,٥٦٥٣٠			

الصحية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الصحية"، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الصحية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر، وتم تطبيق الدراسة على عدد (٣١) من مقدمي الرعاية الأسرية في الجمعية الخيرية لمرضى الزهايمر في مدينة الرياض، وفيما يأتي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال فروض الدراسة:

الفرض الرئيس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي في الوعي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر".

أظهرت النتائج للفرض الرئيس "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في الوعي" من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية في التطبيق البعدي للبرنامج الإرشادي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية في جمعية زهايمر بالرياض المجموعة التجريبية، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات متنوعة في البرنامج على أبعاده الاجتماعية والنفسية والصحية، والتي حسنت من قدرة أفراد الدراسة على فهم المشكلات التي تواجههم أثناء تقديم الرعاية وكيفية التعامل معها، كما أسهم البرنامج من خلال جلساته في تطوير المهارات الحياتية،

وكيفية الاعتناء بالذات في خضم تلك الضغوط اليومية، أيضاً تعزيز مهارات التواصل مع مرضى الزهايمر، سواء كان ذلك من جانب النظر أم من جانب السمع، كما توصل البرنامج إلى أهمية ممارسة الأنشطة لدى مرضى الزهايمر وذلك من خلال تنوير مقدمي الرعاية الأسرية بالاستفادة منها مع إرشادهم بكيفية اختيار الأنشطة المناسبة تبعاً للحالة التي توصل إليها مريض الزهايمر.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من محمد (٢٠١١م)، والدوسري (٢٠١٣م)، وي (2009)، و Raccichni et al., (2009) و Pattanayak (2010) التي اهتمت بالأسر الراعية لمرضى الزهايمر، في حين استفادت الدراسة الحالية من جانب آخر أثناء إعداد البرنامج الإرشادي من نتائج دراسة Raccichni (2009)، و et al. (2010) التي هدفت إلى التعرف على أعباء مقدمي الرعاية لمرضى الزهايمر، مما سهل للباحثة المناقشة والعمل على تزويد مقدمي الرعاية الأسرية الخطوات والطرق للتعامل مع تلك الأعباء.

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في الوعي من الناحية الاجتماعية".

أظهرت النتائج للفرض الأول "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في الوعي من الناحية الاجتماعية" لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الاجتماعية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة،

المسنين المصابين بمرض الزهايمر، إذ توصلت هذه الدراسة إلى أن أسر المسنين المصابين بمرض الزهايمر يعانون من ضغوط اجتماعية تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية ترتبط بعلاقة المسن بأفراد أسرته، والضغوط المترتبة بعلاقتهم بالمجتمع الخارجي والضغوط النفسية والصحية والاقتصادية التي تؤثر على كيان الأسرة ومجتمعهم ككل.

ومن دراسة المشهوري (١٩٩٨م) الذي وضع أهمية الروابط الأسرية وصلتها بمشكلات كبار السن، وتوصل إلى أن العديد من المشاكل تنشأ نتيجة للعلاقة الطردية بين كبير السن والأسرة.

كما ذكرت الدراسة في هذا الجانب أهمية المساندة الاجتماعية إذ تعد مصدراً مهماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه، وأن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على تدهور حالته الصحية.

الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في الوعي من الناحية النفسية".

أظهرت النتائج للفرض الثاني: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في الوعي من الناحية النفسية" لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية النفسية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وهذا يدل إلى أن البرنامج الإرشادي له أثر في توعية مقدمي الرعاية من الناحية النفسية، كما وجدت الدراسة

وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أسباب متعددة، منها حاجة مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر للبرامج الإرشادية التي تهتم بهذا الدور، إذ لاحظت الباحثة من خلال هذا الجانب من البرنامج تفاعل مقدمي الرعاية ومشاركتهم بعضاً من النماذج للمشكلات الاجتماعية التي يواجهونها من قبل مرضى الزهايمر.

وقد قامت الباحثة بإلقاء الضوء على الجانب الاجتماعي وذلك تبعاً لتخصصها في الخدمة الاجتماعية، وأسهمت في الشرح عن الاحتياجات الاجتماعية لمرضى الزهايمر ومن ثم التغيرات والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مريض الزهايمر، وانتقلت بعد ذلك إلى استراتيجيات تقديم الرعاية الاجتماعية لمرضى الزهايمر وتوعيتهم بأهم الإرشادات التي تسهم في جعل التواصل مع مريض الزهايمر أكثر فاعلية، مع التنويه بأهمية قيام مريض الزهايمر ببعض الأعمال المنزلية المناسبة، والتبصير بأهم الخدمات المجانية المقدمة له من دولتنا الرشيدة.

واستفادت الدراسة الحالية من نتائج دراسة السنبلي (٢٠١٤م) والدوسري (٢٠١٣م)، اللتين هدفتا إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر، وبناء على ذلك تم الأخذ في عين الاعتبار هذه المشكلات والاستفادة منها في معرفة أهم الاستراتيجيات التي تسهم في الحد والتصدي لأي من المشكلات الاجتماعية التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية.

وركزت الدراسة الحالية على التثقيف من الجانب الاجتماعي، نتيجة لما أسفرت عنه نتائج دراسة محمد (٢٠١١م) التي ركزت على الضغوط الاجتماعية لأسر

للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر في الوعي من الناحية الصحية".

أظهرت النتائج للفرض الثالث "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية من مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الصحية" لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى زيادة الوعي لدى مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر من الناحية الصحية في التطبيق البعدي، وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة فرض الدراسة، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة السنبل (٢٠١٤م) ودراسة (Pattanayak 2010)، اللتين هدفنا إلى التعرف على أهم المشكلات الصحية التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر منها: النقل في الحركة الجسدية، والروماتيزم وضعف السمع وما إلى ذلك، وبناء عليه تم الأخذ بهذه المشكلات في عين الاعتبار للإسهام في التوعية بأهم الاستراتيجيات لكيفية التعامل معها.

وتبين في هذا الجانب التفاعل من قبل مقدمي الرعاية وكثرة الاستفسارات والأسئلة الموجهة للدكتورة المختصة بالصحة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة وعي مقدمي الرعاية الأسرية من الناحية الصحية بعد تلقيهم للبرنامج الإرشادي الذي ركز على الأعراض التي يشعرون بها وكيفية علاجها، ومن ناحية الأدوية المناسبة لمرضى الزهايمر، أيضاً الأغذية المناسبة مع شرح لكل احتياج بالأمثلة على الأطعمة ومشتقاتها.

وكما يلاحظ أن البرنامج الإرشادي قد حقق الهدف الذي أعد من أجله، ويعزى ذلك إلى أن مفردات المجموعة التجريبية أصبحت على قدر عالٍ من المعرفة،

أن الواجبات المنزلية في هذا الجانب قد عملت على تحسين إدراك مقدمي الرعاية الأسرية للأفكار التلقائية وعلاقتها بردودهم الانفعالية، تجاه مريض الزهايمر من الناحية النفسية، وعملت أيضاً على تعزيز فهم الحالة النفسية وكيفية التصرف على النحو الصحيح.

واستفادت الدراسة الحالية من نتائج دراسة السنبل (٢٠١٤م) التي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية التي تواجه مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر، وبناء على ذلك تم الأخذ في عين الاعتبار هذه المشكلات للإسهام في توعيتهم بأهم الاستراتيجيات لكيفية التعامل معها.

كما واستفادت من دراسة الدوسري (٢٠١٣م) في اتفاق وجهات نظر مقدمي الرعاية لمرض الزهايمر من جانب المشكلات النفسية، إلى أن مقدمي الرعاية يوافقون على أن رعاية المريض تسبب لهم بعض المشكلات، منها: الشعور بالخوف المستمر على المريض، وزيادة الأعباء الانفعالية، والإحباط الناتج عن انتكاسات المريض، والتوتر والقلق الناتج عن تصرفات مريض الزهايمر السلوكية غير السليمة، وتقليص معدل الترفيه وغيرها. وعلى إثر ذلك تم إعداد مجموعة من الاستراتيجيات التي تسهم في الحد من هذه الأعراض والاستفادة من هذه الدراسات في توعية مقدمي الرعاية الأسرية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المعرفة بالجانب النفسي في القياس البعدي قد ارتفعت بشكل ملحوظ عن القياس القبلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي الذي تم تطبيقه وأثره الإيجابي.

الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات حساب القياس القبلي والقياس البعدي

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١) أحمد، غريب محمد سيد (١٩٩٥). تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٢) بدوي، أمد زكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- ٣) الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر (٢٠٢١). www.alz.org.sa
- ٤) الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في الرسائل العلمية. الرياض: الشقري للنشر وتقنية المعلومات.
- ٥) الخميس، مودة عبد المحسن (٢٠٢٢). فعالية برنامج ارشادي لتنمية وعي مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- ٦) التويجري، محمد بن عبد المحسن؛ والنملة، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠٠٩). رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية: مقترحات لتحقيق جودة الحياة" المؤتمر الإقليمي الأول: نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، جامعة القاهرة كلية الآداب- قسم علم النفس.
- ٧) الدامغ، سامي، والعبيدي، إبراهيم (٢٠٠١). مرض الخرف في المملكة العربية السعودية انتشاره والخصائص المرتبطة به. الرياض: مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية.
- ٨) الدوسري، هياء (٢٠١٣م). بعض مشكلات مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

وذلك ما أظهرته نتائج المجموعة التجريبية من اهتمام وتفاعل وتعاون خلال جلسات البرنامج الإرشادي إذ أصبح مقدمو الرعاية الأسرية أكثر خبرة وقدرة وكفاءة في التعامل مع مرضى الزهايمر، فقد زادت مهاراتهم في الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية.

ثانياً: التوصيات

- ١- توجيه الطلبة والدارسين إلى إعداد البحوث المتخصصة في مجال مرض الزهايمر ومتابعة تطوراتها، وفهم خصائصه لوضع استراتيجيات التكيف والتعامل السليم مع مريض الزهايمر.
- ٢- التوسع في المبادرات المجتمعية التي تخدم مرضى الزهايمر مع وضع آليات لضمان الوصول العادل إليها بغض النظر عن النوع، أو العرق، أو الطبقة الاجتماعية.
- ٣- دعم الأخصائيين الاجتماعيين داخل الجمعيات والمراكز المختصة بمرضى الزهايمر ومنحهم المزيد من الصلاحيات لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في بيئة عمل مناسبة ومشجعة على النمو والتطور المستمر.
- ٤- الاهتمام بتصميم وتنفيذ البرامج التنموية الموجهة لمقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر، فهم بحاجة إلى التثقيف والتوعية المستمرة حول المرض؛ وذلك لزيادة معرفتهم تجاه هذه الفئة وكيفية التعامل معها.
- ٥- على الجهات المختصة بمرضى الزهايمر تبصير مقدمي الرعاية الأسرية بالتغيرات الاجتماعية، والنفسية، والصحية التي تواجه مريض الزهايمر.
- ٦- الحرص على تزويد مقدمي الرعاية الأسرية لمرضى الزهايمر بالاستراتيجيات التي تساعد في كيفية التعامل مع الأعباء التي تواجههم من مشكلات وضغوطات أثناء تقديمهم للرعاية.

- ١٨) العبيدي، إبراهيم محمد (٢٠٠٣). علم الشيخوخة الاجتماعية، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ١٩) العبيدي، إبراهيم محمد، والدامغ، سامي عبد العزيز (٢٠٠١). مرض الخرف في المملكة العربية السعودية: انتشاره والخصائص المرتبطة به، الرياض: مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية.
- ٢٠) عجوة، علي (٢٠٠٨). الإعلام قضايا البيئة، القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع. مصر.
- ٢١) غانم، ابتسام (٢٠١٦). المشكلات الاجتماعية للمتقاعد من المسنين داخل الأسرة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٢، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر.
- ٢٢) الغريب، عبد العزيز علي (١٩٩٥). المتقاعدون بعض مشكلاتهم الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٢٣) غيث، عاطف محمد (١٩٧٩). دراسات في علم الاجتماع التنظيمي، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- ٢٤) الفقي، مصطفى محمد أحمد (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية للعمل مع المسنين، الدمام: مكتبة المتنبّي.
- ٢٥) القاموس العربي. (٢٠٢١). ميم - القاموس العربي. تم الاسترجاع من: [/https://staging.meemapps.com](https://staging.meemapps.com)
- ٢٦) كفاي، علاء الدين، وجهاد، علاء الدين (٢٠٠٦). موسوعة علم النفس التأهيلي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٩) الديسطي، علي محمد (٢٠٠٩). مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر مرضى الزهايمر دراسة مقارنة من منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٠) رشوان، عبد المنصف والقرني، محمد (٢٠٠٤). المدخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر. الرياض: مكتبة الرشد.
- ١١) رؤية ٢٠٣٠. مجتمع حيوي بنيانه متين. تم الاسترداد في ١٣ جون ٢٠٢١. <https://vision2030.gov.sa/ar/node/9>
- ١٢) السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ١٣) السنبل، منيرة عبد الله (٢٠١٤). تصور مقترح في الخدمة الاجتماعية لتحسين قدرة مقدمي الرعاية على العناية بمرض الزهايمر، بحث منشور، عدد ٥٢، مجلة الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر ص ٩٩.
- ١٤) شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٥) الشهراني، عايض بن سعد (٢٠١٣). طرق الخدمة الاجتماعية، جدة: خوارزم العلمية.
- ١٦) الصفتي، وفاء صالح، والمظلوم، هند محمد (٢٠١٧). رعاية المسنين بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٧) الصيرفي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- ٢٧) محمد، شيماء محمد رمضان (٢٠١١). الضغوط الاجتماعية لأسر مسنين مرض الزهايمر ومحددات العمل معها من منظور نموذج الحياة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القيوم.
- ٢٨) المشهراوي، سميرة جمال (١٩٩٨). الروابط الأسرية وصلتها بمشكلات كبار السن، [رسالة ماجستير]، القاهرة: جامعة الملك سعود.
- ٢٩) مدكور، أبو بكر. (١٩٨٩). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣٠) المعجم الوسيط (٢٠٠٤). مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، المجلد ١. ط ٤.
- ٣١) منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦م). تقرير مجموعة علمية بمنظمة الصحة العالمية عن المسنين، سلسلة التقارير الفنية رقم ٧٦٠، جنيف: منظمة الصحة العالمية.
- ٣٢) الموسوي، نضال (١٩٩٣). ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية. الكويت: دار سعاد الصباح.
- ٣٣) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). <https://www.stats.gov.sa/ar>
- ٣٤) وزارة الصحة. (٢٠١٤). الدليل الإرشادية لبرنامج رعاية المسنين في المراكز الصحية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 35) Brookmeyer, R.; Johnson, E.; Ziegler-Graham, K. & Arrighi, MH (2007). "Forecasting the global burden of Alzheimer's disease. Alzheimer's and DementiaU.S.A , American Journal of Public Health .
- 36) Glven, B. et al., (2008). What knowledge and skills do caregivers need? Journal of social work education.
- 37) Kropf, N. (1992). Home Health and community services. In A schneider and N. kropf (Eds) Gerontological social work, (pp. 173), Chicago, nelson-hall.
- 38) Pattanayak, R. D.; Jena, R.; Tripathi, M. & Khandelwal, S. K. (2010). Assessment of burden in caregivers of Alzheimer's disease from India. Asian Journal of Psychiatry, Vol. 3,, No. 3, pp. 112-116.
- 39) Raccichini, A; Castellani, S; Civerchia, P.; Fioravanti, P, & Scarpino, O. (2009). The caregiver's burden of Alzheimer patients: Differences between live- in and non- live- in. American Journal of Alzheimer's Disease and other Dementias, Vol. 24, No. 5, pp. 377- 383.

بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات (كورونا المستجد أمودجاً)

أ. لطيفة بنت فهد البريدي
Latifah090@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٠/٠٢/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ١٢/٠٥/٢٠٢٢م)

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض التحديات التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد أسرياً وتعليمياً واقتصادياً، واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على الأساليب الكمية في جمع البيانات باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عمدية من الأسر السعودية في مدينة الرياض التي لديها أولاد بمراحل التعليم العام للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ، وجمعت بيانات الدراسة خلال الفترة من ٣٠ شعبان إلى ١٩ رمضان من العام ١٤٤٢ هـ، وقد بلغ حجم العينة (٤٣٠) مفردة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الوصفي، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن هناك تحديات اقتصادية تؤثر في الأسرة السعودية تمثلت في ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية خلال أزمة كورونا المستجد، كما زاد استهلاك مواد النظافة خلال أزمة كورونا المستجد، وكذلك ازدادت فواتير استهلاك الكهرباء والإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى وجود تحديات تعليمية تؤثر في الأسرة السعودية تمثلت في عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري، وفقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري، ووجود صعوبات في تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد. وتوصّلت الدراسة أيضاً إلى وجود تحديات أُسرية تمثلت في زيادة المسؤوليات على الأسرة؛ إذ أصبحت العملية التعليمية متطلبا ضروريا في المنزل وبات الأب أو الأم هما المسؤولَين عن متابعة وتدريب الأولاد، مع تعيّر وقت التعليم واجهت الأسرة صعوبات في ضبط وقت النوم والاستيقاظ لأولادهم. وتمثلت أبرز توصيات الدراسة في وجوب الاستفادة من التجارب الإقليمية الناجحة، ومنها تجربة المملكة العربية السعودية في كيفية التعامل مع أزمة كورونا المستجد، وكيفية التصدي لمثل هذه الأوبئة في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الأسرة، الأسرة السعودية، الأزمات، كورونا المستجد.

Abstract

This study aimed to identify some of the social, educational and economic challenges that faced the Saudi family during the emerging Covid-19 crisis. This study descriptive study opted to sample survey methodology. Samples were obtained from Saudi families who live in Riyadh and have children in different stages of public education for the academic year 2021 G. . Data were collected during a period of March 14th to May 1st of 2021 G., and (430) samples were surveyed based on descriptive analysis. The study reached a variety of results, most notably: economic challenges affecting the Saudi family, consisting of the high prices of consumable items during the Covid-19 crisis, the increased consumption of hygiene materials and utility bills (e.g., electricity and internet). The educational challenges consisted of children non engagement in-person learning activities , as well of lack of passion and difficulties in focussing in remote learning. Additionally, the study acknowledges the difficulties that the household faced during the Covid-19 crisis, as the educational process, which required an effort from the parent to teach and follow-up the children, and adjust the children bedtime and wake up due to the educational schedule change. The most prominent recommendation of this study is to benefit from the successful regional experiences dealt with the pandemic, such as the exceptional experience of the Kingdom of Saudi Arabia in managing Covid-19 crisis, and the necessity for preparedness to minimize the impact of future crisis.

Key words: Challenges-Family- Saudi family– Crisis- Covid-19.

المقدمة

الشديدة وتدقق المعلومات من جهات مختلفة متعارضة، مما يؤدي إلى حالة من الارتباك لدى متخذي القرار، وذلك ما لم يكن هناك استعداد مسبق لمواجهة ما تحدثه من آثار مباشرة أو غير مباشرة على الأسرة أو المجتمع بأكمله (كفافي، ١٩٩٩م، ص ١٩).

وبما أن المملكة العربية السعودية جزء من العالم الذي تأثر بفيروس كورونا المستجد حيث بلغ إجمالي عدد الأسر السعودية في المنطقة الإدارية الرياض لعام ٢٠١٩ (٨٦٥٣٩٠) أسرة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م)، فإن الأسرة السعودية واجهت العديد من التحديات للتغلب على الوضع نتيجة انتشار وتفشي وباء كورونا تمثلت في تعرضها لتحديات أُسرية وتحديات تعليمية وتحديات اقتصادية، فسعت جاهدة إلى التغلب على هذه

على مرّ التاريخ شهد العالم العديد من الأمراض والأوبئة التي تسببت في الفتك بالملايين من البشر كلما ارتفعت حالات انتشار الفيروسات القاتلة، مثل: الإنفلونزا الآسيوية، وسارس، وإيبولا، ثم إنفلونزا الطيور والخنزير، وأخيراً جاء فيروس كورونا المستجد الذي أصاب العالم بأسره بحالة من الهلع والرعب؛ بسبب سرعة انتشاره بطريقة غير مسبوقه، حيث انتشر هذا الفيروس في مدينة ووهان عاصمة إقليم هوبي بوسط الصين في أواخر عام ٢٠١٩م، ثم انتقل بعدها إلى العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم (محمد، ٢٠٢٠م، ص ٣٩). لا شك أن الأزمة موقف يشكل اضطراباً للمنظومة الصغرى في المجتمع وهي الأسرة؛ مما يحول دون تحقيق أهدافها الموضوعية، إلى جانب أنها تتسم بالسرعة

الوباء (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٢٠م).

فقد واجه التعليم العديد من التحديات، نتج عنها تحوُّل التعلم إلكترونياً عن طريق توفير التعليم عن بُعد، وقد برزت الحاجة الماسّة إلى هذا الأسلوب من التعليم في ظل الأزمات والانتشار الواسع والمتسارع لفيروس كورونا المستجد في ظلّ وجود العوائق والحواجز التي تحوّل دون تحقُّقه، والخروج من أزمة التعليم في جميع المؤسسات التعليمية من خلال اللجوء إلى التعليم عن بُعد، وقابلية هذا الأسلوب المستحدث لبناء بيئة تعليمية افتراضية في مواجهة الأزمات (صوالحية، ٢٠٢٠م، ١١٥).

وفي هذه الظروف الاستثنائية بذلت الأسرة جهوداً استثنائية، باعتبارها الركيزة الأساسية لتقدُّم المجتمع، فكانت هي المعلم الأول والأكثر أهمية، وعملت جاهدة إلى جانب باقي المؤسسات على مواجهة هذه الأزمة من خلال قيام الآباء والأمهات بدعم أولادهم بشتى الطرق لتوفير الأجواء الدراسية بمختلف معاييرها (لكزولي، ٢٠٢٠م، ٦٦).

وقد بلغ إجمالي المصابين بفيروس كورونا المستجد حتى إجراء الدراسة (١٥ نوفمبر لعام ٢٠٢٢) على المستوى العالمي ٧١٨،٨٠٤،٦٤٠ مصاباً، وبلغ عدد الوفيات ٩٤٤،٦١٦،٦٦٦ أمّا في المملكة العربية السعودية فقد بلغ إجمالي المصابين بفيروس كورونا المستجد حتى إجراء الدراسة (١٥ نوفمبر لعام ٢٠٢٢) ٧٤٧،٧٤٧،٨٢٤ مصاباً، وبلغ عدد الوفيات ٩،٤٣٨ (صحتي إحصائية كورونا حول العالم، ٢٠٢٢م). وقد بلغ إجمالي عدد المصابين في مدينة الرياض حتى تاريخ (١٥ نوفمبر ٢٠٢١م) ٧٤٧،٨٢٤ حالة (وزارة الصحة - مركز القيادة والتحكم لكوفيد ١٩) ومن خلال هذه الإحصاءات العالمية والمحلية

الأزمات الطارئة من أجل استقرار أفرادها، وبالتالي استقرار المجتمع بأكمله.

وقد أضافت تجربة المملكة العربية السعودية في مواجهة جائحة كورونا المستجدة مفاهيم مبتكرة في إدارة الأزمات، إذ قدمت للعالم أنموذجاً مميزاً في تعاملها مع تداعيات الموقف صحياً، واجتماعياً، واقتصادياً، منفرداً بقيمه الإنسانية، من أجل الحفاظ على الصحة العامة وفق المعايير المعتمدة، فلم تفرق بين مواطن ووافد على أرضها، وتميزت بالتقصي والتدقيق لمهددات الصحة، وتقييم درجة المخاطر، والتأهب بتدابير وقائية حازمة في تنفيذها، ومساندتها الدولية من أجل حماية الملايين البشر من خطر الجائحة (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة

تعد الأسرة نواة المجتمع، والمكوّن الأساسي للمجتمعات الإنسانية؛ فالرجل والمرأة هما عنصرًا الحياة الاجتماعية، ومنهما تنشأ وتتكوّن الأسرة، فيسعى كل من الزوجين إلى تكوين الحياة الأسرية المستقرة (حسن، ٢٠١٢م)، ونتيجةً لتعقّد الحياة اليومية والتغيرات التي تحدّث في المجتمع، أصبح أمام الأسرة تحدّي كبير نتيجة انتشار فيروس كورونا الذي أحدث تأثيراً على دول العالم، وبالتالي فلا تخلو أسرة من التأثير من أزمة كورونا سواء كان التأثير إيجابياً أم سلبياً، ويختلف أثر الوباء من أسرة إلى أخرى حسب درجة تماسك أفرادها وتكيفهم مع الوباء.

وتشير إحصائية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى تأثر أكثر من ١,٥ مليار طفل وشاب في العالم بإغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، وأغلقت معظم الحكومات في العالم المؤسسات التعليمية مؤقتاً؛ سعياً منها إلى الحدّ من تفشّي

- ١- تحديد بعض التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد.
- ٢- تحديد بعض التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد.
- ٣- تحديد بعض التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس، وهو: ما التحديات التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟ ويتحقق هذا التساؤل من خلال تحقيق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟
- ٢- ما التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟
- ٣- ما التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

مصطلحات الدراسة

التحديات

تُعرّف هدى سليمان (٢٠١٤م، ص ٣) التحديات بأنها: "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو العالمية. وتُعرّف التحديات إجرائياً بأنها: العوائق أو الصعوبات التي واجهت الأسرة السعودية أثناء مواجهة أزمة كورونا المستجد، سواء كانت أسرية أم تعليمية أم اقتصادية.

الأسرة

تُعرّف بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على مقتضيات

يتضح جلياً تأثير فيروس كورونا المستجد على جميع دول العالم.

وفي ضوء المشاهدات الواقعية تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في "بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات: أزمة كورونا المستجد أمودجاً"، حيث إنها ليست مشكلة صحية فقط، بل وباء عالمياً له آثاره الأسرية، والتعليمية، والاقتصادية على جميع أفراد الأسرة.

أهمية الدراسة

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي، وتكمن أهميتها في كونها من الدراسات الحديثة التي تأثرت بها جميع دول العالم، فلفتت انتباه الباحثة وقد تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تركز على محور الأسرة الذي تقوم به المجتمعات؛ فالأسرة أساس المجتمع، وتواجه العديد من التحديات؛ وقد نتجت عن وباء كورونا المستجد آثار عديدة على كيانها وعلى المجتمع بصفة عامة.

كما يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم أبرز التحديات الأسرية والتعليمية والاقتصادية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد، والتي يمكن أن يستفيد من نتائجها المختصون في التخطيط للسيطرة على تبعات الأوبئة وتزويد الأسرة بالبرامج التي تُعينها على التخفيف من أثر مثل هذه الصعوبات والعوائق التي تواجهها.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس يتمثل في: تحديد بعض التحديات التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا. ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً.

ويُعرّف فيروس كورونا المستجد إجرائياً بأنه: مرضٌ مُعدٍ سريع الانتشار، يحدث نتيجة الاحتكاك المباشر مع الأشخاص المصابين بالعدوى.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة عمدية مكونة من (٤٣٠) مفردة تحققت فيها الشروط، وهي أن تكون من الأسر السعودية التي لديها أولاد بمراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م في مدينة الرياض.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تحدّدت الفترة الزمنية بين نهاية شهر شعبان عام ١٤٤٢هـ إلى شهر رمضان ١٤٤٢هـ في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

أدبيات الدراسة

رافقت الأزمات والكوارث الإنسان منذ أن وُجد على الأرض وتعامل معها وفق إمكاناته المتاحة للحد من آثارها، وقد مرّ بالبشرية العديد من الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والأعاصير والأوبئة والمجاعات، بل إن بعضها أصبح يُستخدم في تسجيل تاريخ الأمم والشعوب كأن يقال مثلاً "عام الزلزال" أو "سنة الطاعون"، ولا توجد أمة بدون كوارث أو أزمات، فهي وإن نجت من ذلك لفترة من الزمن، إلا أنها قد تتعرّض لأزمات مفاجئة تؤثر في جميع أفراد المجتمع (الشعلان، ١٩٩٦م، ١٥١).

التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تُقرّها المجتمعات المختلفة، ويُعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع؛ لذلك كان أساساً لجميع النظم". (بدوي، ٢٠٠٩م، ص ١٥٢).

وتُعرّف الأسرة إجرائياً بأنها: الأسرة السعودية التي تتكوّن من الأب والأم والأولاد الذين واجهوا صعوبات أسرية أو تعليمية أو اقتصادية نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19.

الأزمة

يقصد بالأزمة: "توقّف الحوادث المنتظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف؛ مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة (بدوي، ٢٠٠٩م، ص ٩١).

ويُعرّفها (الخضيرى، ٢٠٠٣م، ص ٥٣) بأنها: "لحظة حرجة وحاسمة يصاب الفرد فيها بصعوبة حادة في التصرف، وتجعله في حيرة بالغة وغير قادر على اتخاذ قرار صحيح".

وتُعرّف الأزمة إجرائياً بأنها حالة من الاضطراب أصابت الأسرة نتيجة ظهور وباء كورونا المستجد Covid-19، وتطلّب التعامل معها بالالتزام، والتقيّد بالإجراءات الوقائية؛ لتجنّب الإصابة بالعدوى.

فيروس كورونا

عرّفت منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م) فيروسات كورونا بأنها: فصيلة واسعة الانتشار، معروفة بأنها تُسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات البرد الشائعة والاعتلالات الأشدّ وطأة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). ويتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة

والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير والخوف من فقدان السيطرة.

٦. غياب الحل الجذري السريع: الأزمات لا تعطي مهلة أو فرصة لصاحب القرار حتى يصل إلى حل مُتأَنِّ، بل لا بد من الاختيار بسرعة بين عدد محدود من الحلول واتخاذ أقلها ضرراً.

٧. امتداد خطر الأزمة من الحاضر إلى المستقبل، وزيادة حدّة الخطر واحتمالات ما قد يؤدي إليه مستقبلاً.

تطبيق معايير الأزمات على أزمة كورونا المستجد

ذكر السيد (٢٠٠٧م، ص ٥٧) في كتابه أساسيات في علم الاجتماع الطبي بأنه أثناء انتشار الأوبئة لا يواجه الفرد مخاطر انعدام اليقين المرتبط باحتمالات إصابته بالمرض من عدمه؛ بل إنه يواجه عبئاً أثقل مرتبطاً بحالة كاملة من الجهول، وهو ما يتسبب في تصاعد مشاعر الخوف والقلق مقارنة بالأمراض العادية، والتي قد تكون أكثر خطورة على حياة الفرد مقارنة بالوباء إذا أصاب الفرد، ولذلك لا ترتبط هذه الحالة بالمصابين فقط، بل إنها تشمل المجتمع كله بدرجة أو بأخرى، فهي حالة مرتبطة بسرعة انتشار الوباء، وعدم وجود القدرة على توقع متى وكيف ينتهي الوباء، ولا يوجد سقف واضح أو يقين بظهور دواء معالج، ويضاف إلى ما سبق الخوف من وقوع الشخص في دوامة الوباء إما بنفسه وإما بفقدان أحد من المحيطين به، وكلما طالت مدة نقشي الوباء زاد الضغط على الفرد. فعندما انتشر فيروس كورونا المستجد من مدينة ووهان الصينية إلى جميع دول العالم بشكل سريع ومفاجئ، أصبح يمثل تهديداً خطيراً للوضع القائم في جميع الدول، وتنتجت عن ذلك آثار صحية واقتصادية واجتماعية، فالعديد من الأفراد لم يتمكنوا من الاستمرار في وظائفهم، وبالتالي فقد مصدر الدخل بسبب

وقد تقع الأزمة نتيجةً لحدث فجائي من دون توقُّع، أو يتم توقُّعه قبل أن يقع بفترة قصيرة؛ ومن ثم فإن من الصعب مقابله والتعامل معه بشكل فوري أو مباشر، وهو ما يقتضي إجراءات استثنائية خاصة تُتخذ على أعلى مستويات السلطة (عشماوي، ١٩٩٦م، ص ١٩٧).

سمات الأزمات: (نافع، ٢٠١٧م، ٩-١٠)

١. المفاجأة العنيفة والمعقدة: لما تحمله الأزمة من تحديد خطير للوضع القائم، وتحدث من دون سابق إنذار، بل بشكل مفاجئ، وتُعدّ نقطة تحوُّل تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد وردّ الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة.
٢. السرعة في تتابع الأحداث ونتائجها، مما يولد ضغطاً كبيراً فيما يتصل بالوقت المتاح للتعامل مع الأزمة.
٣. نقص المعلومات: عدم توافر معلومات عن المتسبب في هذه الأزمة، ويعود ذلك إلى نقص المعلومات، خصوصاً إذا كانت تحدث لأول مرة، وعدم التأكد نتيجة النقص في المعلومات وقلة المعرفة، ومن ثم ضعف القدرة على التنبؤ باتجاه حركة الأزمة؛ مما يولّد تشويشاً وغموضاً عالياً وصعوبة بالغة في اتخاذ القرار واختيار البديل الأفضل.
٤. فقدان السيطرة: حيث تقع أحداث الأزمة خارج نطاق قدرة وتوقعات أصحاب القرار فتفقدهم السيطرة والتحكم فيها، فتحدث درجة عالية من الشك في القرارات المطروحة؛ مما يصعب معها التحكم في الأحداث.
٥. حالة الذعر: تُسبب الأزمة حالة من الذعر، وسيادة حالة من التوتر والقلق والشك والإرباك والخوف

أن الانعزال في المنزل غير من نمط الحياة الأسرية بشكل واضح وفرض على الأسرة ضرورة إيجاد توازن جديد بين العمل وشؤون الأسرة فضلاً عن مساعدة الأولاد على الدراسة من المنزل ومواجهة التحديات التعليمية التي قد يواجهونها، والتغلب على الصعوبات، فكان للأسرة دور في بث الاطمئنان في نفوس الأبناء وتوفير بيئة آمنة نفسياً، و توعية الأبناء بضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية وشرحها لهم بصورة مبسطة من أجل تفادي الإصابة بالفيروس ، ومع أن كثيراً من الأسر استغلت الحجر المنزلي إيجاباً في تعزيز علاقاتها، إلا أنه أحدث تأثيرات سلبية في ارتفاع معدلات المشكلات الأسرية ومعدلات الطلاق في بعض المجتمعات.

كما أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم. وفي إطار التصدي لهذا الوباء، اتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي المرض، ولضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً. ومع ذلك، فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل وشيكة من حيث انخفاض الإنتاج والاستثمارات والأرباح بشكل يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠م، ص٣).

الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في مواجهة أزمة كورونا: (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢١م) - اتخذت المملكة العربية السعودية في إدارتها للأزمة إجراءات استباقية تمثلت في تعليق السفر إلى الصين من أجل تفادي وصول الوباء إلى أراضيها.

الإجراءات الوقائية المتخذة بفرض الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي للتقليل من أعداد الإصابة بالفيروس من أجل حماية أفراد المجتمع، وتسارع تتابع أحداث أزمة كورونا المستجد من خلال سرعة انتشار الفيروس بأعداد كبيرة حول العالم، وتسارع أعداد الوفيات بما يقارب على المستوى العالمي ٧١٨،٤٠٤،٨٠٤ مصاباً، وبلغ عدد الوفيات ٦٦٦،٩٤٤ حتى إجراء الدراسة (١٥ نوفمبر لعام ٢٠٢٢).

تأثير أزمة كورونا على الحياة الاجتماعية

بعد انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد (١٩) في معظم بلدان العالم، باتت الأسر تعيش في أزمة كبيرة، أدت إلى العزلة والوحدة التي فرضها الفيروس إلى تأثير متباين على الأسرة، فقد حدثت بعض الآثار السلبية نتيجة الحجر المنزلي ومنها المشاكل والخلافات الأسرية، أو كانت هذه الأزمة فرصة للعديد من الأسر في تلك الظروف لاستعادة علاقات التفاعل والتواصل الأسري والزواجي، وتعزيز استقرار وتماسك الأسرة والمجتمع، ولا سيما في ظل الحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي الوقائي، الذي عاشته الأسرة والمجتمع للوقاية والحد من انتشار الفيروس، ولا شك أن نجاح الأسرة في إدارة هذه الظروف، يقاس بمقدار التواصل والتوافق والانسجام بين جميع أفراد الأسرة، فعندما أصبح التعليم إلكترونياً واجهت الأسر تحديات في كيفية مساعدة الأبناء على التكيف مع الظروف الجديدة للتعليم عن بعد، وما قد يصاحبها من تخوف نحو هذه التجربة الجديدة فسعت الأسرة إلى توفير بيئة تعليمية لأنبائها من أجل استمرار العملية التعليمية (العزب والجوهري، ٢٠٢٠م، ص ١٠٩).

وقد ذكر في تقرير بعنوان "التباعد الاجتماعي (التباعد الجسدي) لمنع انتشار فيروس كورونا، ٢٠٢٠"

- تضمنت جهود المملكة على المستوى العالمي تقديم ١٠ ملايين دولار دعماً لمنظمة الصحة العالمية، واستجابة للنداء العاجل الذي أطلقته إلى جميع الدول، بهدف تكثيف الجهود من أجل اتخاذ إجراءات علمية لمحاربة انتشار كورونا.

- تقديم جرعات التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد مجاًناً لجميع المواطنين والمقيمين.

النظرية البنوية الوظيفية

تعد النظرية جزءاً أساسياً من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية، وهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لما يفعله ويشاهده يومياً من ظواهر اجتماعية وفيزيائية، وتساعد النظرية على توجيه البحث العلمي نحو الأهداف التي يسعى إليها، بدءاً من التصورات النظرية إلى دراسة الوقائع الميدانية، في ضوء إطار منهجي يربط بين النظرية كفكر والبحث العلمي كمنهج والواقع الاجتماعي كحقل للتجارب العلمية في مجال دراسة الوقائع الاجتماعية كما هي كائنة بالفعل؛ بهدف تفسير هذا الواقع، ووضع الخطوط العريضة التي يمكن أن تُوجّه البحث العلمي نحو الهدف الذي يسعى إليه (لظفي والزيات، ١٩٩٩م، ص ١٣-١٤).

وبإمكان الباحث تكوين النظرية العلمية ليستعملها في تفسير ظواهر وتفاعلات وملازمات الموضوع الذي ينوي دراسته وفحصه، لكون النظرية العلمية نظرية نسبية قابلة للتعديل والتغيير، وتساعد على نضوج العلم واكتماله، وتقوم بتفسير الظواهر الواضحة والغامضة والتفاعلات الأساسية والثانوية والعوامل الموضوعية والذاتية لعلم من العلوم (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٢٢).

وقد ظهرت النظرية البنوية الوظيفية في أعقاب ظهور كلٍّ من البنوية الاجتماعية والوظيفية في نهاية القرن

- نفذت المملكة إجراءات بهدف التحفيز الاقتصادي، تمثلت في تقديم ضمانات لتغطية ٦٠٪ من مدخول المواطنين المتضررين العاملين في القطاع الخاص.

- السماح لأصحاب الأعمال بتأجيل دفع ضرائب القيمة المضافة، والإنتاج والدخل لمدة ثلاثة أشهر

- تقديم دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب الحاجة بلغت ١٧٧ مليار ريال.

- تقديم ٤٧ مليار ريال لوزارة الصحة، والأمر بتوفير العلاج المجاني لجميع المصابين، وإجراء فحوصات واسعة النطاق بين فئات عشوائية من السكان بغية الاكتشاف المبكر لحالات الإصابة بالفيروس.

- إنشاء مراكز كشف ثابتة ومتنقلة يتم حجز المواعيد فيها عبر تطبيق "صحتي"، بهدف الوصول إلى الأحياء المكتظة بالمواطنين والمقيمين والأجانب من دون النظر في أوضاعهم القانونية.

- تعليق العمرة والدراسة والرحلات الجوية الدولية والداخلية، والبدء في عملية المسح الميداني الموسع وتوسيع سعة المختبرات، كذلك حظر التجول الجزئي ثم الكلي على مختلف مناطق المملكة.

- قرار علاج جميع المواطنين والمقيمين وغير النظاميين مجاًناً ومن دون أي عواقب.

- إقامة حج عام ١٤٤١هـ بأعداد محدودة جداً للراغبين في أداء مناسك الحج لمختلف الجنسيات من المقيمين داخل المملكة، حرصاً على إقامة الشعيرة بشكل آمن صحياً وبما يحقق متطلبات الوقاية والتباعد الاجتماعي اللازم، لضمان سلامة الإنسان وحمايته من مهددات هذه الجائحة، وتحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس البشرية.

٤- كل جزء من أجزاء المؤسسة له وظائف بنوية نابغة من طبيعة الجزء، وهذه الوظيفة مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف إلا أن هناك تكاملاً بينها.

٥- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تُشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

٦- وجود نظام قيمي أو معياري تسير في مجاله البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة؛ فالنظام القيمي هو الذي يُقسّم العمل على الأفراد، ويُحدّد واجبات كل فرد وحقوقه.

٧- تعتقد النظرية البنوية الوظيفية في نظامي سلطة ومنزلة، فنظام السلطة هو الذي يتخذ القرارات ويُصدر الأوامر إلى الأدوار الوظيفية والقاعدية لكي توضع موضع التنفيذ، أما نظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت للعاملين الجيدين.

وتستطيع النظرية البنوية الوظيفية تفسير بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات (بما في ذلك أزمة كورونا المستجد) :

- أن المجتمع يتكون من أجزاء مترابطة ومتساندة بدءاً من الأسرة التي تُشكّل الكيان الأساسي للمجتمع والوظائف التي يؤديها كل فرد داخل الأسرة، وتتكون الأسرة من الأب والأم والأولاد، ولكل فرد وظيفة يؤديها من أجل إشباع حاجات الأفراد داخل الأسرة؛ كالحاجات الأساسية مثل المأوى والغذاء، وأيضاً

التاسع عشر وبداية القرن العشرين، علمًا بأن ظهورها كان ردّ فعل للتراجع والضعف والإخفاق الذي بنيت به كلٌّ من البنوية والوظيفية؛ لكون كلٍّ منهما أحادية الجانب، إذ تفسر البنوية المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقاً للأجزاء والمكونات والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي بعيداً عن وظائف هذه الأجزاء والنتائج المتمخضة عن وجودها، في حين تفسر الوظيفية الظاهرة الاجتماعية تفسيراً يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعاليتها بعيداً عن بنائها والأجزاء التي تتكون منها (Davie, 1991, p. 7). لهذا ظهرت النظرية البنوية الوظيفية لتنظر إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء أو الكيانات البنوية التي تظهر في وسطها، وأن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي (Davie, 1991, p. 9).

المبادئ التي تركز عليها النظرية البنوية الوظيفية:
(الحسن، ٢٠١٥م، ص ٥٦-٥٨)

١- يتكون المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة من أجزاء أو وحدات يختلف بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة مع الأخرى.

٢- يمكن تحليل المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة تحليلاً بنوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية.

٣- الأجزاء التي تُحلّل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة؛ فكل جزء يُكمل الجزء الآخر، وأيّ تغيير يطرأ على أحد هذه الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وبالتالي يحدث ما يُسمّى "التغير الاجتماعي".

الدراسات العربية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد
دراسة صباح (٢٠٢٢) بعنوان "الأسرة في زمن
كورونا: كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية
مراجعة: منهجية للدراسات العربية حول الأسرة خلال
الجائحة". هدفت الدراسة إلى إجراء مراجعة منهجية
للدراسات العربية حول الأسرة خلال الجائحة من
٢٠١٩ - ٢٠٢٢م، وقد تم منذ بداية الجائحة حتى انتهاء
الدراسة البحث في منصتي البحث منظومة وسكولر
جوجل . وأصبح عدد الدراسات المدرجة في التحليل ٤٠
دراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك متغيرات كثيرة
تمت دراستها لكنها متناثرة ومجزأة بين مختلف الجوانب
الأسرية، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه
الدراسات كانت في مجملها نتائج إيجابية حول الأسرة،
وأخيراً تم التوصل إلى أن هذه الدراسات لا يمكنها خلال
الجائحة توثيق صورة واضحة حول معاشة الأسرة
للجائحة.

دراسة بيومي (٢٠٢٢م) بعنوان "الآثار
الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة في
المجتمعات العربية". هدفت الدراسة إلى التعرف على
الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة
في المجتمعات العربية من وجهة نظر أرباب الأسر في
مجتمعات الدراسة، واعتمدت الدراسة على الأسلوب
الوصفي، والأسلوب الكمي ، وأسلوب المسح
الاجتماعي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون
مجتمع الدراسة من عينة من أرباب الأسر في المجتمعات
العربية، وتم اختيار عينة عمدية بلغ حجمها (٥٠٨)،
وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود علاقة طردية بين
الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا وبين الآثار
والاضطرابات الاجتماعية في الأسرة العربية، وأن تراجع

الحاجات الروحية كالحماية والشعور بالأمان من
الأخطار والأمراض.
-أصبحت الأسرة المسؤول الأول على حماية أفرادها من
الوقوع في العدوى من فيروس كورونا المستجد، وهي
التي تُحدّد لأفرادها واجبات كل فرد وحقوقه من أجل
تفادي الوقوع في المشكلات.
- تعمل الأسرة على رعاية الأبناء، وتُوفّر الدعم النفسي
في فترة انتشار الأمراض والأوبئة.
-يتكون المجتمع من المؤسسات والوزارات والمنظمات،
كل جزء من هذه الأجزاء له وظيفة يؤديها تساعد
على ديمومة المجتمع، فعندما قام كل قطاع بالدور
المطلوب منه مع تكاتف الجهود الحكومية والأهلية
استطاع المجتمع السعودي التخفيف من الآثار التي
أحدثتها وباء كورونا المستجد، وعلى الرغم من
اختلاف الوظائف التي تؤديها كل مؤسسة أو منظمة
أو وزارة، فإن هناك درجة من التكامل بينها، فالتزام
أفراد المجتمع بالتقيد بالإجراءات الوقائية الصادرة من
وزارة الصحة أسهم في التخفيف من الآثار الناجمة عن
انتشار فيروس كورونا المستجد.

الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات السابقة حسب المتغيرات
الرئيسية وهي: الدراسات العربية المتعلقة بفيروس كورونا
المستجد، والدراسات الأجنبية المتعلقة بفيروس كورونا
المستجد.

من الأفراد والأسر في المجتمع السعودي عن طريق المقابلة الفردية شبه المقننة لعينة مكونة من ١٨ مبحوثاً . وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، ف جاء من ضمن الانعكاسات الإيجابية للجائحة تقارب أفراد الأسرة، والتأكيد على قيمة الأسرة، وأهميتها في المجتمع السعودي، كما أشارت الدراسة إلى مجموعة من الانعكاسات الإيجابية المتمثلة في بعض الوفورات المالية بسبب تعليق العديد من الأنشطة، وتوقف السياحة والسفر، وقلة المناسبات الاجتماعية لفترة طويلة. كما تغيرت بعض المفاهيم لدى الأشخاص بشأن النفقات والادخار، وأهمية الالتفات للأسرة والتخطيط للمستقبل، غير أن هناك انعكاسات سلبية تمثلت في القيود التي فرضتها الجائحة على الأفراد والأسر، والحد من تحركاتهم، فضلاً عن ذلك زيادة الأسعار، وعدم توافر بعض السلع والاحتياجات خاصة في بداية الأزمة. كما زاد رصيد الثقة في أجهزة الدولة من حيث استحسان إدارتها لملف الجائحة.

دراسة رضا هاشم (٢٠٢١م) بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام". هدف البحث إلى تشخيص الآثار الإيجابية والسلبية لجائحة كورونا على الأسرة من الناحية الاجتماعية والنفسية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في الآثار الاجتماعية والنفسية للجائحة على الأسرة ترجع لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والجنسية، وسنوات الخبرة، والدور في الأسرة ، واعتمد

قيم التواصل الاجتماعي المباشر سيؤدي إلى عدم التماسك الاجتماعي العام في الأسرة العربية وإلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية .

دراسة البكار (٢٠٢٢) بعنوان "تداعيات جائحة كورونا والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الأردنية وسبل الوقاية منها". هدفت الدراسة إلى معرفة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثتها جائحة كورونا في الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي ودور الأسرة الأردنية في أساليب الوقاية من الجائحة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واختبرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغت العينة (٢١٥) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تغيرات مرتفعة وكبيرة أحدثتها جائحة كورونا على الأسرة الأردنية، ومنها: تغيرات اجتماعية تمثلت في قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وارتفاع المسؤولية الاجتماعية، وأبانت النتائج تغيراً في طقوس عادات العزاء والزواج، وزيادة في العبء التعليمي على أفراد الأسرة تتعلق باستخدام التعلم الإلكتروني والتعامل معه، أما في شق التغيرات الاقتصادية التي أحدثتها الجائحة فقد أوضحت النتائج أن هناك تغيرات اقتصادية مرتفعة قد أصابت الأسرة، من أهمها بروز دور المرأة بشكل رئيس وفاعل وتضاعف مسؤولياتها الإنتاجية، ومن نتائج الدراسة على الأسرة ظهور أعباء مالية إضافية عليها، واقتصار الأسر على الاحتياجات الأساسية فقط.

دراسة البار (٢٠٢٢م) بعنوان "انعكاسات جائحة كوفيد-١٩ على المجتمع السعودي: دراسة حالة على الوحدات الصغرى (الأفراد والأسر)". هدفت الدراسة إلى رصد بعض الانعكاسات الإيجابية والسلبية للجائحة، باستخدام منهج دراسة الحالة لعينة عمدية

بينهما قد تحسنت أثناء فترة الحظر، ولم يؤد الحظر إلى حدوث خلافات بين الزوجين لدى ٥٧% من الأسر. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٥٨% من الأسر شعروا بصعوبة الموازنة بين العمل عن بُعد ومتابعة الأبناء خلال فترة الحظر المنزلي، وتعزيز ثقافة الادخار بنسبة ٧٩٪. كما أظهرت نتائج مجموعة التركيز أن التوجيهات والمراقبة لسلوكيات الأبناء من قبل الوالدين قد زادت، وأن الأسرة لم تواجه صعوبة في توفير الاحتياجات الأساسية خلال فترة الحظر.

دراسة آلاء الجهيمان (٢٠٢٠م) بعنوان "التداعيات المجتمعية لآثار أزمة كورونا على الأسر بمدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى حصر أبرز التداعيات المجتمعية لأزمة كورونا على الأسرة بمنطقة الرياض، والتعرف على انعكاس الأزمة على العلاقات الأسرية في مدينة الرياض، ومعرفة تأثير الأزمة على التعليم والتطوير لأفراد الأسر بمدينة الرياض، والتعرف على مستوى البرامج الترفيهية المقدمة للأسر أثناء الحجر المنزلي بمدينة الرياض، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبيان، وتمثلت عينتها في ٢٤٥ أسرة بمدينة الرياض، وبينت أهم النتائج وجود قلة في البرامج المعرفية والثقافية المقدمة لجميع أفراد الأسرة، ومواجهة الأسر للصعوبة في تعلم الأبناء في ظل جائحة كورونا، وزيادة تعلم التعامل مع التقنية من قبل أفراد الأسرة.

دراسة ريم العتيبي (٢٠٢٠م) بعنوان "التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا المستجد Covid-19". هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها، واستخلاص المقترحات في ظلّ التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا المستجد،

البحث على المنهج الوصفي مع تطبيق استبانة على عينة تبلغ ١٦٧ عضواً، وتوصل إلى عدة نتائج أبرزها: وجود آثار اجتماعية إيجابية على الأسرة تتمثل في إعلاء شأن القيم المجتمعية، كقيمة التضامن والإحساس بالمسؤولية والتكافل. أما أبرز آثارها السلبية على الأسرة من الجانب النفسي فيتمثل في ارتفاع نسبة القلق والأرق والضيق النفسي لدى الآباء والأبناء لغلق المدارس واتباع نظام التعلم عن بعد، وتطبيق الاختبارات الإلكترونية، وقلق التخرج أثناء الجائحة.

دراسة مركز المبدعين (٢٠٢٠م) بعنوان "تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا". هدفت الدراسة إلى تحديد الواقع الذي فرضه الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي أثناء جائحة كورونا، والتعرف على تداعيات جائحة كورونا المستجد على الأسرة في المجتمع السعودي، واعتمدت الدراسة على منهجي البحث الكمي والنوعي، وقد بلغ إجمالي عدد مفردات عينة الدراسة ٢٠٢٣ مفردة مثلت الأسر في المجتمع السعودي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ من أهمها: أن من أهم التداعيات الإيجابية زيادة الوعي الصحي لدى أفراد الأسرة السعودية، وزيادة الاهتمام بالوقاية من الأوبئة حالياً وفي المستقبل، إضافة إلى زيادة الوعي بالادخار، وأهمية العلاقات الأسرية في ظل الأزمات لتعزيز الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لجميع أفراد الأسرة، وأهمية البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات، إضافة إلى أن ٩١% من الأسر تعتقد أن الحظر قد أسهم في تعزيز العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة، وعزز الحوار الفعّال بين أفراد الأسرة لدى ٩٠% من الأسر، وأن ٧١% من الأزواج قالوا إن العلاقات

الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (النظافة والتنظيف، الشراء والتخزين، والعلاقات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه، وإجمالي استبيان أداء المهام والأدوار الأسرية) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل انتشار فيروس كورونا المستجد وبعده.

- وجود تباين دال إحصائياً بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (النظافة والتنظيف، والشراء والتخزين) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل انتشار فيروس كورونا المستجد وبعده.

الدراسات الأجنبية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد
دراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) بعنوان

"تنوع الأسر المعيشية وآثار كوفيد ١٩ على الأسرة في البرتغال". هدفت الدراسة إلى التحقيق في الآثار الاجتماعية للوباء على أنواع مختلفة من الأسر خلال الإغلاق الأول في مرحلة مبكرة من الوباء في البرتغال. وتم تطبيق دراسة استقصائية عبر الإنترنت على عينة غير احتمالية بلغ حجمها ١١,٥٠٨ أسرة، جمعت بين الأساليب الكمية والنوعية. وطبقت الدراسة على أنواع مختلفة من الأسر: المنفردة، والزوجان اللذان لديهما أطفال أو بدونها، والممتدة، والصدقة، والأسر أحادية الوالد، والترتيبات المتقطعة، مثل الحضانة المشتركة. وأظهر التحليل كيف شكلت الظروف المعيشية الهيكلية غير المتكافئة الموجودة مسبقاً المسارات المؤدية إلى إعادة تشكيل الأسرة، إذ سعت الأسر إلى التعامل مع القيود المفروضة على التنقل ومعايير التباعد الاجتماعي وغيرها من تدابير الإغلاق. وشددت النتائج على أنه عند التعامل مع الأزمات، يجب النظر في تدخلات الرعاية

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة البحث ٤١٢ فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الأسر السعودية على الرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، إلا أن الطلاب لم يُحقّقوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بُعد. ومن التحديات التي واجهتهم أنّ تطبيق التعلم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ جاء بشكل مفاجئ من دون تمهيد أو إعداد مسبق، ومن المعوقات التي واجهت الأسر عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق.

دراسة منى محمد (٢٠٢٠م) بعنوان "أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 وعلاقته ببعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية بمحاورها (النظافة والتنظيف، والشراء والتخزين، والرعاية والعناية الأسرية، والعلاقات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه، وإجمالي استبيان أداء المهام والأدوار الأسرية)، وبعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد، واتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وتكونت عينة البحث من ٣٩٤ ربة أسرة متزوجة ولديهن أبناء من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة من محافظة الغربية بطريقة صدفة غرضية، وتبرز أهم نتائج الدراسة: - وجود تباين دال إحصائياً بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها

أن تأخذ السياسات في الاعتبار آثار الإغلاق على الصحة العقلية للأسر، وتعزيز التدخلات الداعمة للمستقبل على الفور.

دراسة ربي معوض (٢٠٢٠)، بعنوان: "الضغوط الأكاديمية في التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا". هدفت الدراسة إلى رصد الضغوط الأكاديمية عند طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الأسبوع الأول من إغلاق الجامعات. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى على التقرير الصادر من كلية التربية بعد الأسبوع الأول من الإغلاق، وتم إرسال الاستبانة إلى الطلبة (ذكورًا وإناثًا) في كلية التربية، وبلغ عدد العينة (٦٤٦). وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: أن أعلى النسب هي الخوف من المجهول في أساليب التعلم المختلفة، وطريقة الاختبارات وطريقة التقييم في المواد الدراسية. وتختلف النتائج بين الطلاب والطالبات؛ إذ تتضح مشكلة الطلاب في الخوف من المجهول بنسبة ٣٦٪، ومشاكل الإنترنت بنسبة ١٩٪؛ في حين تتجلى نتائج الطالبات في الخوف من المجهول بنسبة ٥٠٪ من العينة، وتليها مشاكل الإنترنت بنسبة ١١٪.

دراسة دنيا أحمد وبوحجي وفردان (٢٠٢٠)، بعنوان: "إعادة التأكيد على دور الأسرة المستقبلي في اقتصاد الرعاية نتيجة انتشار وباء (Covid-19)". هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تأثير وباء Covid-19 على الأسر واحتياجات اقتصاد الرعاية. واستخدمت الدراسة التحليل الكمي، وتمثّلت عينتها في (٣٤٥). وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن في أبعاد الرعاية الاجتماعية نتيجة الإغلاق التي أثّرت في العلاقات الأسرية، وزادت من التدابير الوقائية، والتأكيد على الدور الإيجابي الذي تقوم به "الأسرة الممتدة" من التخفيف من

الاجتماعية متعددة المستويات إذا كان للحكومات أن تلي الاحتياجات الاجتماعية المتباينة ومواطن الضعف التي يواجهها الأفراد والأسر.

دراسة سبينيلى وليونيى وباستوري وفاسولو (٢٠٢٠) بعنوان "إجهاد الآباء والأمهات والمشاكل النفسية للأطفال في الأسر التي تواجه تفشي Covid-19 في إيطاليا". هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير عوامل الخطر المرتبطة بتجربة تفشي COVID-19 على رفاهية الآباء والأطفال. واتبعت الدراسة أسلوب الدراسة الاستقصائية عبر الإنترنت عن ظروف آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و ١٤ عامًا، والصعوبات التي يواجهونها بسبب الحجر الصحي، وتصورهم للإجهاد الفردي للوالدين، ومشاكل أطفالهم العاطفية والسلوكية. وأظهرت النتائج أن إدراك صعوبة الحجر الصحي عامل حاسم يؤثر على رفاهية كل من الوالدين والأطفال. ويتم توسط تأثير الحجر الصحي على المشاكل السلوكية والعاطفية للأطفال من خلال الإجهاد الفردي للوالدين، فالآباء الذين أبلغوا عن المزيد من الصعوبات في التعامل مع الحجر الصحي يظهر لديهم التوتر، وهذا بدوره يزيد من مشاكل الأطفال. والعيش في منطقة أكثر عرضة للخطر، أو نوعية البيئة المنزلية، أو العلاقة التي تربطها بعواقب الوباء، ليس له تأثير على رفاه الأسر. ويعد التعامل مع الحجر الصحي تجربة مرهقة بشكل خاص للآباء والأمهات الذين يجب عليهم تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعمل وتربية الأطفال، وقد يعرض الآباء للضيق نتيجة الخطر، مما قد يضعف قدرتهم على أن يكونوا مقدمي رعاية داعمين. وقد يكون نقص الدعم الذي يتلقاه هؤلاء الأطفال في مثل هذه اللحظة الصعبة هو السبب في أعراضهم النفسية الأكثر وضوحًا. وينبغي

ودراسة ريم العتيبي (٢٠٢٠) في تحديد التحديات التعليمية التي تواجه الأسرة في مواجهة أزمة كورونا.

ثانياً: من حيث المنهج

اتفقت الدراسة الحالية من حيث اعتمادها على منهج المسح الاجتماعي مع جميع الدراسات باعتمادها على المنهج الوصفي، وتختلف عن دراسة البار (٢٠٢٢) باستخدام منهج دراسة الحالة ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) ودراسة صباح (٢٠٢٢) باستخدام منهج تحليل المحتوى. أما دراسة مركز "مبدعون" (٢٠٢٠) ودراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) فجمعت بين الأساليب الكمية والنوعية.

ثالثاً: من حيث الأداة

تتفق الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة كأداة لجمع البيانات مع جميع الدراسات، وتختلف مع دراسة مركز "مبدعون" (٢٠٢٠) التي استخدمت أداة الاستبانة والمقابلة ومجموعات التركيز لجمع البيانات. وتختلف عن دراسة البار (٢٠٢٢) باستخدام المقابلة الفردية شبه المقننة ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) في تحليل المحتوى التقرير ودراسة صباح (٢٠٢٢) في تحليل محتوى الدراسات العلمية. أما دراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) فجمعت بين الأساليب الكمية والنوعية.

رابعاً: من حيث العينة

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الأسر، وهذا يتفق مع دراسة بيومي (٢٠٢٢) ودراسة مركز مبدعون (٢٠٢٠) ودراسة آلاء الجهيمان (٢٠٢٠) ودراسة دنيا أحمد وآخرين (٢٠٢٠) ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠) ودراسة منى محمد (٢٠٢٠) ودراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) ودراسة سبينلي وليونيتي وباستوري وفاسولو (٢٠٢٠) التي اعتمدت على الأب أو الأم في الإجابة

أزمة Covid-19 أو أي أزمة دولية قادمة ماثلة Covid-19؛ حيث يمكن لاقتصاد الرعاية أن يسلك مساراً عائداً يستخدم التماسك الأسري، ويؤدي دوراً رئيساً في التقليل من المخاطر المستقبلية خلال الأزمات المستقبلية.

دراسة فهرون وكوسوما (٢٠٢٠) بعنوان: "كيف

يؤثر تفشي فيروس كورونا على الحياة اليومية لطلاب الجامعات؟". هدَفَ البحث إلى تحليل كيف يمكن أن يؤثر انتشار فيروس كورونا على الحياة اليومية لطلاب الجامعة. وتم جمع البيانات عن طريق تصميم دراسة مقطعية أُجريت بعد شهر من تنفيذ سياسة التعليم في المنزل في إندونيسيا، وتم استطلاع آراء الطلاب، واستجاب للاستطلاع (٢٥٥) طالباً. وتم تحليل ردودهم باستخدام تحليل المحتوى النوعي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ معظم الطلاب يشعرون بالارتياح بنسبة ٤١٪ أما نسبة ٣٤٪ من أفراد العينة فيشعرون بالاكتئاب والضيق والانزعاج أثناء الدراسة في المنزل، أما المشاعر الأخرى فهي الخوف من الجائحة بنسبة ١٥٪، والمفاجأة بنسبة ٧٪، والغضب و الانفعال بنسبة ٣٪ .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية

والدراسات السابقة في النقاط الآتية

أولاً: من حيث الهدف

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منى محمد (٢٠٢٠) ودراسة بيومي (٢٠٢٢) ودراسة البكار (٢٠٢٢) ودراسة البار (٢٠٢٢) ودراسة رضا هاشم (٢٠٢١) ودراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) في تحديد التحديات والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسر في نتيجة أزمة كورونا. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة آلاء الجهيمي (٢٠٢٠) ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) ودراسة فهرون وكوسوما (٢٠٢٠)

بمراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م في مدينة الرياض، ويرجع اختيار مدينة الرياض إلى أسباب متعددة، منها: الكثافة السكانية العالية، وأنها أكثر المدن في ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا المستجد حيث بلغ إجمالي عدد المصابين في مدينة الرياض بتاريخ (١٥ نوفمبر ٢٠٢١) ٧٤٧،٨٢٤ حالة (وزارة الصحة - مركز القيادة والتحكم لكوفيد ١٩)، إضافةً إلى أنه من الصعب دراسة جميع الأسر في مدينة الرياض، وبلغ إجمالي عدد الأسر السعودية في المنطقة الإدارية للرياض لعام ٢٠١٩ (٨٦٥٣٩٠) أسرة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م)، وتعتمد الدراسة على العينات غير الاحتمالية بالطريقة العمدية بسبب كبر حجم الدراسة، وصعوبة حصر جميع المفردات في قوائم بأسماء الأسر، وتم اختيار أفراد العينة بما يخدم ويُحقق أهداف الدراسة.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات في البحث؛ وذلك لمناسبتها لموضوع البحث، وتحقيق أهدافه، والإجابة عن تساؤلاته، واستناداً إلى ذلك تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة، وقد تألفت الاستبانة من البيانات الأولية، ثم محاور الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم تصميم استبانة إلكترونية لسهولة الوصول إلى العينة المطلوبة من خلال نشر الاستبانة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتم ذكر تنبيه للشروط التي تنطبق عليها العينة المطلوبة للدراسة بأن تكون من الأسر السعودية، التي لديها أولاد ملتحقون بالتعليم العام، ويعيشون في مدينة الرياض؛ من أجل تحديد العينة لكي تشمل مجتمع البحث قبل البدء في الاستبانة.

عن الاستبانة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة البكار (٢٠٢٢) ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) ودراسة فهرون وكوسوما (٢٠٢٠) في اعتمادها على عينة طلاب الجامعة في الإجابة عن الاستبانة. أما دراسة البار (٢٠٢٢) فتجمع بين الأسر والأفراد، ودراسة رضا هاشم (٢٠٢١) عينتها من أعضاء هيئة التدريس.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، والإطار النظري للدراسة، وتصميم الأداة، ومقارنة نتائجها مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

تُعَدّ الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على البحث الكمي لجمع وتنسيق البيانات والمعلومات وتحويلها إلى أرقام وإحصاءات وبيانات رسومية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وذلك لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع الأسر السعودية بمدينة الرياض، وتم سحب عينة عمدية من الأسر السعودية من أجل التعرف على بعض التحديات التي قد تواجههم في نتيجة أزمة كورونا المستجد بمحاورها الثلاثة: (الأسرية، والتعليمية، والاقتصادية).

مجتمع الدراسة

يتضمن مجتمع البحث من جميع الأسر السعودية في مدينة الرياض التي لديها أولاد بمراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

عينة الدراسة

تم سحب عينة عمدية تحققت فيها عدد من الشروط وهي: أن تكون من الأسر السعودية التي لديها أولاد

أساليب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات من خلال برنامج التحليل الإحصائي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)؛ من أجل تحقيق أهداف البحث، وتم ترميز البيانات وتفرغها ومراجعتها لضمان صحة النتائج، كما تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وحساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة واتساقها.

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)؛ تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي: (٣/٢=١,٦٦)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٦٦ يُمثّل الاستجابة (غير موافق) نحو كل عبارة.
- من ١,٦٧ إلى ٣,٣٣ يُمثّل الاستجابة (موافق إلى حدّ ما) نحو كل عبارة.
- من ٣,٣٤ إلى ٥,٠٠ يُمثّل الاستجابة (موافق) نحو كل عبارة.

وبعد ذلك تم حساب الأساليب الإحصائية

الآتية:

- (١) معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس الثبات.

٢) معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

لقياس صدق الاتساق الداخلي.

(٣) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لمعرفة استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود أداة الدراسة ومحاورها.

(٤) الانحراف المعياري لترتيب العبارات لصالح الأقل تشتتًا عند تساوي المتوسطات الحسابية.

وتم إجراء الصدق والثبات على الاستبانة من خلال:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، تم التعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson "Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات المحاور كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣-١). معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

بعض التحديات الأسرية التي تواجه الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد		بعض التحديات التعليمية التي تواجه الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد		بعض التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.647**	١	.704**	١	.362**	١
.611**	٢	.595**	٢	.497**	٢
.697**	٣	.562**	٣	.520**	٣
.744**	٤	.782**	٤	.490**	٤
.631**	٥	.777**	٥	.531**	٥
.693**	٦	.432**	٦	.624**	٦
.743**	٧	.734**	٧	.629**	٧
.733**	٨	.603**	٨	.581**	٨
.762**	٩	.568**	٩	.544**	٩
.771**	١٠	.654**	١٠	.485**	١٠
		.655**	١١	.597**	١١
		.717**	١٢	.445**	١٢
		.695**	١٣	.444**	١٣

- ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha (α)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مُبيّن في الجدول الآتي:

جدول (٣-٢). معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
بعض التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد	١٣	٠,٧٨
بعض التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد	١٣	٠,٨٩
بعض التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد	١٠	٠,٨٩
الثبات العام	٣٦	٠,٩١

الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة تراوح بين (٠,٧٨ و ٠,٨٩) في حين بلغ الثبات العام لأداة الدراسة (٠,٩١)؛ مما يدل على أن أداة

جدول (٤-٣). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
٢٤,٠	١٠٣	ثانوي فأقل
١٥,٨	٦٨	دبلوم
٥٠,٩	٢١٩	بكالوريوس
٩,٣	٤٠	دراسات عليا
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وذلك بنسبة بلغت (٥٠,٩٪)، في حين بلغت نسبة الذين مؤهلهم العلمي ثانوي فأقل (٢٤,٠٪)، وبلغت نسبة الذين مؤهلهم العلمي دبلوم (١٥,٨٪)، أما الذين مؤهلهم العلمي دراسات عليا فقد بلغت نسبتهم (٩,٣٪).

جدول (٤-٤). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الموقف

النسبة	التكرار	الموقف من العمل
٤٤,٢	١٩٠	أعمل
٤٧,٧	٢٠٥	لا أعمل
١,٤	٦	طالب/ة
٦,٧	٢٩	متقاعدة
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة لا يعملون، وذلك بنسبة بلغت (٤٧,٧٪)، في حين بلغت نسبة العاملين (٤٤,٢٪)، وبلغت نسبة المتقاعدين (٦,٧٪)، أما الطلاب فقد بلغت نسبتهم (١,٤٪).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لأفراد

الدراسة

جدول (٤-١). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المكانة في

الأسرة

النسبة	التكرار	المكانة في الأسرة
١٢,٦	٥٤	الأب
٨٧,٤	٣٧٦	الأم
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة من الأمهات، وذلك بنسبة بلغت (٨٧,٤٪)، في حين بلغت نسبة الآباء (١٢,٦٪).

جدول (٤-٢). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
٩,٨	٤٢	أقل من ٣٠ سنة
٦٣,٠	١٥٥	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
٣٧,٩	١٦٣	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة
١٦,٣	٧٠	من ٥٠ سنة فأكثر
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، وذلك بنسبة بلغت (٣٧,٩٪)، في حين بلغت نسبة الذين أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة (٣٦,٠٪)، وبلغت نسبة الذين أعمارهم من ٥٠ سنة فأكثر (١٦,٣٪)، أما من كانت أعمارهم أقل من ٣٠ سنة فقد بلغت نسبتهم (٩,٨٪).

جدول (٤-٧). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير نوع

السكن		
النسبة	التكرار	نوع السكن
٦١,٢	٢٦٣	فيلا
١٩,١	٨٢	دور
١٩,٨	٨٥	شقة
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة نوع سكنهم فيلا، وذلك بنسبة بلغت (٦١,٢٪)، في حين بلغت نسبة الذين يسكنون في شقة (١٩,٨٪)، أما الذين يسكنون في دور فقد بلغت نسبتهم (١٩,١٪).

جدول (٤-٨). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الدخل

الدخل الشهري		
النسبة	التكرار	الدخل الشهري
١٣,٣	٥٧	أقل من ٥٠٠٠
٣٠,٩	١٣٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠
٣٤,٢	١٤٧	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠
٢١,٦	٩٣	من ١٥٠٠٠ فأكثر
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة دخلهم الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال، وذلك بنسبة بلغت (٣٤,٢٪)، في حين بلغت نسبة الذين دخلهم الشهري من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال (٣٠,٩٪)، وبلغت نسبة الذين دخلهم الشهري من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر (٢١,٦٪)، أما الذين دخلهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال فقد بلغت نسبتهم

جدول (٤-٥). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المهنة

النسبة	التكرار	المهنة
٧٤,٢	١٤١	موظف/ة قطاع حكومي
٢١,١	٤٠	موظف/ة قطاع خاص
٢,١	٤	أعمال حرة
٩٧,٤	١٨٥	المجموع
٢,٦	٥	لم يبيّن
١٠٠,٠	١٩٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية العاملين من أفراد الدراسة موظفو قطاع حكومي، وذلك بنسبة بلغت (٧٤,٢٪)، في حين بلغت نسبة موظفي القطاع الخاص (٢١,١٪)، أما الذين يعملون في مجال الأعمال الحرة فقد بلغت نسبتهم (٢,١٪).

جدول (٤-٦). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عدد الأولاد

النسبة	التكرار	عدد الأولاد
٤١,٦	١٧٠	١ إلى ٣
٤٨,٤	٢٠٨	٤ إلى ٦
١٠,٠	٤٣	٧ فأكثر
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة يتراوح عدد أولادهم ما بين ٤ و ٦ أبناء، وذلك بنسبة بلغت (٤٨,٤٪)، في حين بلغت نسبة الذين يتراوح عدد أولادهم ما بين ١ و ٣ أبناء (٤١,٦٪)، أما الذين عدد أولادهم ٧ فأكثر فقد بلغت نسبتهم (١٠,٠٪).

يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة لم يسبق لهم الإصابة بفيروس كورونا، وذلك بنسبة بلغت (٨٢,١٪)، في حين بلغت نسبة الذين سبقوا إصابتهم بفيروس كورونا المستجد (١٧,٩٪). وهذا يدل على حرص أفراد العينة على التقيد بالإجراءات الوقائية.

(١٣,٣٪). وتوضح الهيئة العامة للإحصاء أن متوسط دخل الأسرة السعودية بلغ (١٤,٨٢٣) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨، ٢٦)، وهذا يتوافق مع دخل عينة الدراسة.

جدول (٤-٩). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير "هل سبق أن أصبت بفيروس كورونا المستجد؟"

هل سبق أن أصبت بفيروس كورونا المستجد؟	التكرار	النسبة
نعم	٧٧	١٧,٩
لا	٣٥٣	٨٢,١
المجموع	٤٣٠	١٠٠,٠

جدول (٤-١٠). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير "ما الإجراء الذي تم اتخاذه عندما اكتشفت إصابتك؟"

ما الإجراء الذي تم اتخاذه عندما اكتشفت إصابتك؟	التكرار	النسبة
الذهاب إلى المستشفى للحجز	١٦	٢٠,٨
البقاء بالمنزل وأخذ الأدوية اللازمة	٦٠	٧٧,٩
الانتقال للسكن في فندق أو مكان بعيد عن الأسرة	١	١,٣
المجموع	٧٧	١٠٠,٠

(٢٠,٨٪)، أما الذين انتقلوا للسكن في مكان بعيد عن الأسرة بعد اكتشاف الإصابة فقد بلغت نسبتهم (١,٣٪).

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة بعد اكتشاف الإصابة بقوا في المنزل وأخذوا الأدوية اللازمة، وذلك بنسبة بلغت (٧٧,٩٪)، في حين بلغت نسبة الذين ذهبوا إلى المستشفى للحجز بعد اكتشاف الإصابة

جدول (٤-١١). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير درجة اتباع الإجراءات في ظل أزمة كورونا

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير ملتزم	ملتزم إلى حد ما	ملتزم	العبارة
١	٠,٥٢	٢,٧١	١٤	١٠٠	٣١٦	١. ليس الكمامة
			٣,٣	٢٣,٣	٧٣,٥	%
٤	٠,٥٧	٢,٥٣	١٥	١٧٧	٢٣٨	٢. التباعد الاجتماعي
			٣,٥	٤١,٢	٥٥,٣	%

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير ملتزم	ملتزم إلى حد ما	ملتزم	العبارة
٢	٠,٦٨	٢,٥٩	٤٩	٧٢	٣٠٩	ك
			١١,٤	١٦,٧	٧١,٩	%
٧	٠,٦٣	١,٩٠	١١٣	٢٥٥	٦٢	ك
			٢٦,٣	٥٩,٣	١٤,٤	%
٥	٠,٦٢	٢,٥٠	٣٠	١٦١	٢٣٩	ك
			٧,٠	٣٧,٤	٥٥,٦	%
٦	٠,٦٨	٢,١٨	٧٠	٢١٩	١٤١	ك
			١٦,٣	٥٠,٩	٣٢,٨	%
٣	٠,٧٦	٢,٧٥	٧٢	٤٨	٣١٠	ك
			١٦,٧	١١,٢	٧٢,١	%
٢,٤٣			المتوسط الحسابي العام			

يتبين من الجدول أن أفراد الدراسة:

٥. يوافقون على التزامهم باستخدام المطهرات والمعقمات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٠ من ٣)
٦. يوافقون إلى حد ما على التزامهم بعدم حضور المناسبات العائلية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,١٨ من ٣)
٧. يوافقون إلى حد ما على التزامهم بالامتناع عن الخروج حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٩٠ من ٣) ويتضح من ذلك وعي أفراد عينة الدراسة بضرورة التقيد والالتزام باتباع الإجراءات الاحترازية الصادرة من الجهات الرسمية ممثلة في وزارة الصحة السعودية.

١. يوافقون على التزامهم بلبس الكمامة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧١ من ٣)
٢. يوافقون على التزامهم بالامتناع عن السفر داخل المملكة العربية السعودية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩ من ٣)
٣. يوافقون على التزامهم بالتسجيل لأخذ اللقاح حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٧ من ٣)
٤. يوافقون على التزامهم بالتباعد الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٣ من ٣)

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

جدول (٤-١٢). التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	العبارة
١٣	٠,٥٧	١,٢٨	٣٣٦	٦٨	٢٦	١. صعوبة فهم الإرشادات الصحية المتعلقة بسبل الوقاية من فيروس كورونا.
			٧٨,١	١٥,٨	٦,٠	%
١٢	٠,٥٧	١,٣٨	٢٨٨	١٢٢	٢٠	٢. يصعب على الأب/ الأم توضيح خطر العدوى بفيروس كورونا لأولاده.
			٦٧,٠	٢٨,٤	٤,٧	%
١١	٠,٦٤	١,٥٢	٢٤٢	١٥٤	٣٤	٣. صعوبة التقيد بالالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية أمام الأولاد.
			٥٦,٣	٣٥,٨	٧,٩	%
١	٠,٦٤	٢,٥٨	٣٦	١٠٧	٢٨٧	٤. زادت المسؤوليات نحو الأسرة في ظل أزمة كورونا.
			٨,٤	٢٤,٩	٦٦,٧	%
٢	٠,٦٨	٢,٣٦	٤٩	١٧٦	٢٠٥	٥. صعوبات تتعلق بالعملية التعليمية داخل الأسرة.
			١١,٤	٤٠,٩	٤٧,٧	%
٤	٠,٦٢	٢,٢٢	٤٧	٢٤٢	١٤١	٦. صعوبة الامتناع عن زيارة الأقارب.
			١٠,٩	٥٦,٣	٣٢,٨	%
٥	٠,٦٧	٢,١٩	٦٣	٢٢٤	١٤٣	٧. صعوبة الامتناع عن استقبال الأقارب في المنزل.
			١٤,٧	٥٢,١	٣٣,٣	%
٧	٠,٦٩	٢,١١	٨٢	٢٢٠	١٢٨	٨. صعوبة الامتناع عن الخروج مع الأصدقاء.
			١٩,١	٥١,٢	٢٩,٨	%
١٠	٠,٧٢	١,٦٦	٢١١	١٥٥	٦٤	٩. كثرة الخلافات الأسرية في ظل أزمة كورونا داخل الأسرة.
			٤٩,١	٣٦,٠	١٤,٩	%
٣	٠,٧١	٢,٣٤	٦١	١٦٠	٢٠٩	١٠. صعوبة التزام الأولاد بالتقيد بوقت محدد للنوم والاستيقاظ.
			١٤,٢	٣٧,٢	٤٨,٦	%
٨	٠,٧٥	١,٩٧	١٢٨	١٨٧	١١٥	١١. يصعب على الأب/ الأم تحقيق التوازن بين العمل والقيام بمسؤولياته نحو أسرته.
			٢٩,٨	٤٣,٥	٢٦,٧	%
٩	٠,٦٧	١,٨٤	١٣٧	٢٢٦	٦٧	١٢. عدم القدرة على الخروج للتسوق.
			٣١,٩	٥٢,٦	١٥,٦	%
٦	٠,٥٧	٢,١٧	٧٣	٢٠٩	١٤٨	١٣. شعور أفراد الأسرة بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا.
			١٧,٠	٤٨,٦	٣٤,٤	%
١,٩٧			المتوسط الحسابي العام			

أفراد عينة الدراسة لم يجدوا صعوبة في التقيد بالإجراءات الاحترازية وتطبيقها أمام أولادهم، وأن الإرشادات الصحية واضحة ومفهومة لدى جميع أفراد المجتمع؛ وهذا يدل على الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع من خلال نشر المعلومات الصحية عن طريق الرسائل التوعوية، والصور المعبرة، والمقاطع القصيرة.

وبالنظر إلى المتوسط العام للتحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد يتضح لنا أن أفراد الدراسة وافقوا إلى حدٍ ما على فقرات المحور بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (١,٩٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍ ما.

التساؤل الثاني: ما التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

جدول (٤-١٣). التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا

العبارة	الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	ك	العبارة
٦	٠,٧٦	٢,٢٣	٨٤	١٦١	١٨٥	ك	١. قلة دافعية الأولاد نحو التعليم عن بُعد.
			١٩,٥	٣٧,٤	٤٣,٠	%	
١٠	٠,٧٣	٢,٠٣	١٠٧	٢٠٣	١٢٠	ك	٢. صعوبة التعامل مع المشكلات التقنية أثناء الاتصال بمنصة التعليم.
			٢٤,٩	٤٧,٢	٢٧,٩	%	
١٢	٠,٧٦	١,٧٧	١٨٤	١٥٩	٨٧	ك	٣. صعوبة في التواصل مع المدرسة لمتابعة سير عملية تعليم الأولاد.
			٤٢,٨	٣٧,٠	٢٠,٢	%	
٣	٠,٦٨	٢,٤٠	٤٩	١٦٠	٢٢١	ك	٤. صعوبة تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد.
			١١,٤	٣٧,٢	٥١,٤	%	
٤	٠,٦٨	٢,٣١	٥٤	١٨٨	١٨٨	ك	٥. صعوبة تحقيق درجة عالية من الاستيعاب من خلال التعليم عن بُعد.
			١٢,٦	٤٣,٧	٤٣,٧	%	
١٣	٠,٧١	١,٦٩	١٩٦	١٧٢	٦٢	ك	٦. قلة خبرة الأب/الأم في استخدام التقنية.
			٤٥,٦	٤٠,٠	١٤,٤	%	
٧	٠,٧٤	٢,١٧	٨٨	١٨٣	١٥٩	ك	٧. صعوبة ضبط الأولاد وقت التعليم عن بُعد.
			٢٠,٥	٤٢,٦	٣٧,٠	%	

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	ك	العبارة
١١	٠,٧٧	١,٩١	١٤٧	١٧٤	١٠٩	ك	٨. صعوبة توفير الأجهزة لجميع الأولاد من أجل التعليم عن بُعد.
			٣٤,٢	٤٠,٥	٢٥,٣	%	
٩	٠,٧٣	٢,٠٦	١٠٢	٢٠٠	١٢٨	ك	٩. ضعف شبكة الإنترنت أثناء التعليم عن بُعد.
			٢٣,٧	٤٦,٥	٢٩,٨	%	
٢	٠,٦٥	٢,٤٧	٣٨	١٥٤	٢٣٨	ك	١٠. فقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري.
			٨,٨	٣٥,٨	٥٥,٣	%	
١	٠,٦	٢,٦٢	٢٧	١١١	٢٩٢	ك	١١. عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري.
			٦,٣	٢٥,٨	٦٧,٩	%	
٥	٠,٧١	٢,٣٠	٦٤	١٧١	١٩٥	ك	١٢. مشكلات خاصة بالتقييم عبر التعليم عن بُعد.
			١٤,٩	٣٩,٨	٤٥,٣	%	
٨	٠,٧٨	٢,١٥	١٠٣	١٦١	١٦٦	ك	١٣. ضعف مستوى التحصيل الدراسي عبر التعليم عن بُعد.
			٢٤,٠	٣٧,٤	٣٨,٦	%	
	٢,١٦						المتوسط الحسابي العام

الأولاد المنافسة مع الطلبة في التعليم الحضوري داخل الفصل الدراسي؛ مما أدى إلى تشتت الانتباه، وقلة التركيز في التعليم عن بُعد.

بينما وافقوا إلى حدٍ ما على عبارة قلة خبرة الأب/ الأم في استخدام التقنية «١,٦٩». فهناك بعض الآباء والأمهات ليس لديهم الخبرة الكافية في استخدام التقنية لمساعدة أولادهم في التعليم عن بُعد.

وبالنظر إلى المتوسط العام للتحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية في مواجهة أزمة كورونا المستجد يتضح لنا أن أفراد الدراسة وافقوا إلى حدٍ ما على فقرات المحور بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,١٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍ ما.

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة وافقوا على التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٠ - ٢,٦٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة؛ وفيما يلي عرض للتحديات ومتوسطها الحسابي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل (عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري «٢,٦٢»، فقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري «٢,٤٧»، صعوبة تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد «٢,٤٠») ، عندما أصبح التعليم عن بُعد فقد الأولاد الأنشطة الحضورية الجماعية؛ كالإذاعة المدرسية، والتمارين الصباحية، والنشيد الوطني، والمنافسة داخل الفصل الدراسي، وبالتالي فقد الأولاد شغف التعليم الحضوري مقارنةً بالتعليم عن بُعد، كما فقد

التساؤل الثالث: ما التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

جدول (٤-١٤). التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا

العبارة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	العبارة
١. زاد استهلاك المواد الغذائية (الأطعمة والمشروبات) في ظل أزمة كورونا.	٧	٠,٨	٢,٢٢	١٠١	١٣٥	١٩٤	ك
				٢٣,٥	٣١,٤	٤٥,١	%
٢. زاد استهلاك مواد النظافة في ظل أزمة كورونا.	٢	٠,٧	٢,٤٩	٥٢	١١٧	٢٦١	ك
				١٢,١	٢٧,٢	٦٠,٧	%
٣. ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في أزمة كورونا.	١	٠,٦٥	٢,٥٦	٣٨	١١٢	٢٨٠	ك
				٨,٨	٢٦,٠	٦٥,١	%
٤. صعوبة إدارة الميزانية المالية للأسرة وقت الأزمة.	٨	٠,٧٤	٢,١٦	٨٩	١٧٢	١٥٩	ك
				٢٠,٧	٤٢,٣	٣٧,٠	%
٥. عدم قدرة الأب/الأم على تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة.	١٠	٠,٧٤	١,٦٥	٢١٩	١٤٢	٦٩	ك
				٥٠,٩	٣٣,٠	١٦,٠	%
٦. انخفاض دخل الأسرة خلال أزمة كورونا.	٩	٠,٨	١,٩٠	١٦٢	١٥٠	١١٨	ك
				٣٧,٧	٣٤,٩	٢٧,٤	%
٧. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الإنترنت أثناء أزمة كورونا.	٤	٠,٧٥	٢,٤٢	٦٧	١١٦	٢٤٧	ك
				١٥,٦	٢٧,٠	٥٧,٤	%
٨. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الجوال أثناء أزمة كورونا.	٥	٠,٧٧	٢,٣٣	٧٩	١٢٨	٢٢٣	ك
				١٨,٤	٢٩,٨	٥١,٩	%
٩. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الكهرباء أثناء أزمة كورونا.	٣	٠,٦٧	٢,٤٨	٤٤	١٣٤	٢٥٢	ك
				١٠,٢	٣١,٢	٥٨,٦	%
١٠. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الماء أثناء أزمة كورونا.	٦	٠,٧٦	٢,٣٣	٧٩	١٣٦	٢١٥	ك
				١٨,٤	٣١,٦	٥٠,٠	%
المتوسط الحسابي العام				٢,٢٥			

إلى خيار عدم الموافقة؛ وهذا يدل على قدرة الأب أو الأم على توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة وعدم وجود مشكلات مادية لديهم في فترة انتشار فيروس كورونا المستجد، كما يدل على استمرار أفراد عينة الدراسة في وظائفهم والدعم من قبل الحكومة في القطاع الخاص بطلب صرف تعويض شهري للعاملين بنسبة ٦٠٪ من الأجر المسجل في التأمينات الاجتماعية لمدة ثلاثة أشهر (وكالة الأنباء السعودية ، ٢٠٢٠م).

وبالنظر إلى المتوسط العام للتحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة في مواجهة أزمة كورونا المستجد يتضح لنا أن أفراد الدراسة وافقوا إلى حدٍ ما على فقرات المحور بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٢٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍ ما.

مناقشة النتائج

توصّلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود تحديات أسرية وتعليمية واقتصادية واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد، ونجد أن من أبرز التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا والتي جاءت في المرتبة الأولى هي: (زادت المسؤوليات الأسرية في ظل أزمة كورونا)، فهي تتفق مع دراسة سبينيلي وليونيتي وباستوري فاسولو (٢٠٢٠)، ويعد التعامل مع الحجر الصحي تجربة مرهقة بشكل خاص للآباء والأمهات الذين يجب عليهم تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعمل وتربية الأطفال، وهذا ما تؤكد نظرية الدور، وهو أن الفرد الواحد يشغل في المجتمع عدّة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دورًا واحدًا.

يتبيّن من النتائج الموضّحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة وافقوا على التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٢ - ٢,٥٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة؛ وفيما يلي عرض للتحديات ومتوسطها الحسابي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل: (ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في أزمة كورونا (٢,٥٦)، زاد استهلاك مواد النظافة في ظل أزمة كورونا (٢,٤٩)، ازدادت قيمة فواتير استهلاك الكهرباء أثناء أزمة كورونا «٢,٤٨»، ازدادت قيمة فواتير استهلاك الإنترنت أثناء أزمة كورونا (٢,٤٢).

نستنتج أنّ ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية تزامن مع زيادة الضريبة المضافة من ٥٪ إلى ١٥٪، ويتضح أن مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك لشهر مارس ٢٠٢١ ارتفع بنسبة ٤,٩٪؛ فهو يعكس زيادة ضريبة القيمة المضافة من ٥٪ إلى ١٥٪ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م).

أيضًا زاد استهلاك مواد النظافة وهذا يدل على وعي أفراد الأسرة بضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية ومنها التعقيم المستمر، كما زادت فواتير الكهرباء والإنترنت لأن اعتماد التعليم عن بُعد أصبح هناك طلب مستمر على الكهرباء والإنترنت.

بينما تشير عبارة (عدم قدرة الأب/الأم على تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة) بعدم موافقة أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (١,٦٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير

أن الواقع الذي فرضه الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي قد أسهم في تعزيز العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة، وعزّز الحوار الفعال بين أفراد الأسرة عند ٩٠٪ من الأسر، وأن ٧١٪ من الأزواج قالوا إن العلاقات بينهم قد تحسّنت أثناء فترة الحظر، ولم يؤدّ الحظر إلى حدوث خلافات بين الزوجين لدى ٥٧٪ من الأسر.

كما تتفق مع نتيجة البار (٢٠٢٢) بأن من ضمن الانعكاسات الإيجابية للجائحة تقارب أفراد الأسرة، والتأكيد على قيمة الأسرة، وأهميتها في المجتمع السعودي.

أما عبارات (صعوبة التقيد بالالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية أمام الأولاد، يصعب على الأب/ الأم توضيح خطر العدوى بفيروس كورونا لأولاده، صعوبة فهم الإرشادات الصحية المتعلقة بسبل الوقاية من فيروس كورونا) فهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) في أن من أهم التداعيات الإيجابية لزيادة الوعي الصحي لدى أفراد الأسرة السعودية. وهذا يدل على الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة الصحة في توعية أفراد المجتمع من خلال الرسائل التوعوية، والصور، ومقاطع الفيديو.

أما التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد والتي جاءت في المراتب الأولى فهي: (عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري، وفقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري)، عندما أصبح التعليم عن بُعد فقد الأولاد الأنشطة الحضورية الجماعية؛ كالإذاعة المدرسية، والتمارين الصباحية، والنشيد الوطني، والمنافسة داخل الفصل الدراسي، وبالتالي فقد الأولاد شغف التعليم

وتتفق عبارة (صعوبات تتعلق بالعملية التعليمية داخل الأسرة) مع نتيجة دراسة آلاء الجهيمان (٢٠٢٠) في أنّ الأسر واجهت صعوبة في تعلّم الأبناء في ظل جائحة كورونا، أيضاً تتفق مع دراسة البكار (٢٠٢٢) بزيادة في العبء التعليمي على أفراد الأسرة نتيجة استخدام التعلم الإلكتروني والتعامل معه.

أيضاً عندما أصبح التعليم عن بُعد تغيّر وقت الدراسة فتتجت عن ذلك صعوبة في ضبط الأولاد وقت النوم، ويتضح أن عينة الدراسة زادت مسؤولياتها تجاه أفرادها خلال أزمة كورونا المستجد، فأصبح هناك اختلاف في عملية التعليم عن السابق مما زاد من مسؤوليات الأسرة من أجل تعليم ومتابعة الأولاد، وقد تغيّر وقت الدراسة، وبالتالي واجهت الأسرة صعوبة في ضبط أولادها وقت النوم والاستيقاظ. وكانت هناك تحديات أسرية لدى أفراد العينة منها صعوبة الامتناع عن زيارة واستقبال الأقارب في المنزل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منى محمد (٢٠٢٠) في وجود تباين دال إحصائياً بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (العلاقات الاجتماعية داخل وخارج المنزل) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل وبعد انتشار فيروس كورونا المستجد.

ويتضح أيضاً أن هناك صعوبات في تحقيق التوازن لدى عينة الدراسة بين العمل والقيام بمسؤوليات الأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) بأن ٥٨٪ من الأسر شعروا بصعوبة الموازنة بين العمل عن بُعد ومتابعة الأبناء خلال فترة الحظر المنزلي.

ويتضح أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على عبارة كثرة الخلافات الأسرية في ظل أزمة كورونا داخل الأسرة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) في

٦) تقرير بعنوان التباعد الاجتماعي (التباعد الجسدي) لمنع انتشار فيروس كورونا. ٢٠٢٠ متاح على الرابط

<https://together.stjude.org/ar-sa/care-support/what-is-social-distancing-physical-distancing.html>

٧) الجهيمان، آلاء بنت ناصر (٢٠٢٠). التداخيات المجتمعية لآثار أزمة كورونا على الأسر بمدينة الرياض.

٨) الحسن، إحسان محمد (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة (ط٣)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٩) حسن، هايدي حسام الدين (٢٠١٢). النوع الاجتماعي وإدارة الأزمات الاجتماعية والأسرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنيا.

١٠) الخضيرى، محسن أحمد. (٢٠٠٣). إدارة الأزمات. القاهرة: مكتبة مدبولي.

١١) سليمان، هدى توفيق (٢٠١٤)، نوفمبر ٢٤-٢٦ (نوفمبر). التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية (العقد الجديد). ورقة مُقدّمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٢) السيد، طارق (٢٠٠٧). أساسيات في علم الاجتماع الطبي. الإسكندرية: مؤسسة التباب الجامعة الإسكندرية .

١٣) الشعلان، فهد بن أحمد (١٩٩٦). مواجهة الأزمات الأمنية: منظور إداري. المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ١١، العدد ٢١، ص ص ١٥١-١٩٥.

٥- يجب الاستفادة من التجارب الإقليمية الناجحة ومنها، تجربة المملكة العربية السعودية في كيفية التعامل مع أزمة كورونا المستجد، وكيفية التصدي لمثل هذه الأوبئة في المستقبل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١) البار، أحمد بن عبدالرحمن (٢٠٢٢). انعكاسات جائحة كوفيد-١٩ على المجتمع السعودي دراسة حالة على الوحدات الصغرى الأفراد والأسر. مجلة العلوم الإنسانية (١٥)، العدد ١٥، ص ص ٥٩ - ٨١ .

٢) بدوي، أحمد زكي (٢٠٠٩). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي-فرنسي عربي). مكتبة لبنان.

٣) البريدي، لطيفه فهد (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الأسرة السعودية في مواجهة الأزمات كورونا المستجد أنموذجاً. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤) البكار، عصام (٢٠٢٢). تداعيات جائحة كورونا والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الأردنية وسبل الوقاية منها. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٩، العدد الأول، ص ص ٢١-٤٢.

٥) بيومي، محمد سيد (٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة في المجتمعات العربية. مجلة الآداب، العدد ١٤٠، ص ص ٤٨٥ - ٥٠٨ .

- ١٤) صباح، عايش (٢٠٢٢). الأسرة في زمن الكورونا: كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية مراجعة منهجية للدراسات العربية حول الأسرة خلال الجائحة . مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد الرابع، العدد ١٤، ص ص ١٠-٢٩.
- ١٥) صحي. (٢٠٢٢). إحصائيات كورونا حول العالم. <https://sehhty.com/sa-covid>
- ١٦) صوالحية، عماد (٢٠٢٠). الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الأزمات. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص ص ١٢٥-١٣٠.
- ١٧) العزب، سهام أحمد ، والجوهري، سحر على عباس (٢٠٢٠). أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد ١٩ دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد ١٤، ص ص ١٠٧-١٤٢.
- ١٨) العتيبي، ريم بنت حمود (٢٠٢٠). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ (Covid-19). المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢٢، ص ص ١٥٢-١٧٥.
- ١٩) ع شماوي، سعد الدين محمد (١٩٩٦). إدارة الأزمة. الفكر الشرطي مركز بحوث الشرطة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص ١٩٦-٢١٨.
- ٢٠) كفاي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢١) لطفي، طلعت إبراهيم والزيات، كمال عبد الحميد (١٩٩٩). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٢) لكزولي، فضيلة (٢٠٢٠). التدريس عن بُعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد ١٩. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، العدد العاشر، ص ص ٥٩-٦٧.
- ٢٣) مركز "المبدعون" للدراسات والاستشارات والتدريب بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٢٠). تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا. مجلس شؤون الأسرة.
- ٢٤) محمد، أحمد حسن (٢٠٢٠). منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد ٣٢، ص ص ٣٧-٥٧.
- ٢٥) محمد، منى مصطفى الزاكي (٢٠٢٠). أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد "Covid-19" وعلاقته ببعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. مجلة التصميم الدولية، المجلد العاشر، العدد الثالث، ص ص ١٦٣-١٧٨.
- ٢٦) منظمة التعاون الإسلامي. (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩ - الدول الأعضاء منظمة التعاون الإسلامي الآفاق

العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد
العاشر، ص ص ٥-٥٥.

(٣٤) وزارة الصحة. (٢٠٢٢) مركز القيادة والتحكم
لكوفيد ١٩ - مركز العمليات الوطني للطوارئ
الصحية

<https://covid19.moh.gov.sa>

(٣٥) وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). الحكومة من
خلال نظام ساند تتحمل ٦٠٪ من رواتب موظفي
القطاع الخاص السعوديين.

<https://www.spa.gov.sa>

(٣٦) وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). المملكة وجائحة
كورونا أنموذج متفرد في إدارة الأزمات.
<https://www.spa.gov.sa/2211274>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 37) Ahmed, Dunya & Buheji, Mohamed And Fardan, Safa Merza (2020). Re-emphasizing the future family role in 'care economy' as a result of Covid-19 pandemic spillovers. American Journal of Economics 2020, Vol. 10, No. 6, pp. 332-338.
- 38) Dita, Fahrul Nisa & Nuzulul, Kusuma (2020) How is the coronavirus outbreak affecting the daily lives of university students?. Jurnal Kesehatan Lingkungan 10.20473(12), pp. 137-144.
- 39) Davie, S.M. Why structural functionalism? London: Macks Publishing,
- 40) Gouveia, Rita; Ramos, Vasco & Wall, Karin (2021). Household diversity and

والتحديات. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية
والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامي (سيسرك).

(٢٧) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
(٢٠٢٠). إغلاق المدارس والجامعات بسبب
انتشار فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠.

<https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco>

(٢٨) منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). جائحة فيروس
كورونا كوفيد ١٩

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

(٢٩) هاشم، رضا محمد (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية
والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر
أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية
بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام. مجلة
البحث العلمي في التربية، المجلد السادس، العدد
٢٢، ص ص ١٢١-١٦٠.

(٣٠) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨). مسح دخل

<https://www.stats.gov.sa> وإنفاق الأسرة

(٣١) الهيئة العامة للإحصاء. إدارة دعم العملاء
<https://www.stats.gov.sa> (٢٠٢١).

(٣٢) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١). الرقم القياسي
لأسعار المستهلك لشهر مارس ٢٠٢١ م مايو.

<https://www.stats.gov.sa>

(٣٣) نافع، سعيد عبده (٢٠١٧). استراتيجيات إدارة
الأزمات والكوارث: بين العلمية والتقليدية. المجلة

42) Spinelli, Maria; Lionetti, Francesca; Pastore, Massimiliano & Fasolo, Mirco (2020) Parents' stress and children's psychological problems in families facing the COVID-19 outbreak in Italy. *Frontiers in Psychology*, 11 (1713), pp. 1-7.

the impacts of covid-19 on families in Portugal. *Frontiers in Psychology* , 6 (736714), pp. 1-13.

41) Moawad, Ruba Abdelmatloub (2020). Online learning during the covid-19 pandemic and academic stress in university students, *Revista Românească pentru Educație Multidimensională* 12, (1) ,sup2

دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في المدينة الجامعية بالرياض

أ. عبير بنت محمد الجرياء

amg-18@hotmail.com

د. موزي بنت شليويح العنزي

جامعة الملك سعود

malonizy@ksu.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٤/١٠/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٢٨/١١/٢٠٢٢م)

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء للمتغير الديمغرافي (مكان السكن). واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ إذ استعانت الباحثتان بأداة الاستبانة، وطبقتاها على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٣٠) طالبة في جامعة الملك سعود. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أبرز الأدوار الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في زيادة التفاعل الاجتماعي، وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع أبناء الحي، أما الدور الترفيهي فيتمثل في: استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي، كما تلعب دورا في احتواء أبناء الحي وتلبية احتياجاتهم الترفيهية، بينما يتمثل الدور الرياضي في: رفع مستوى اللياقة البدنية وتحسين الصحة النفسية، ورفع مستوى الثقافة الصحية والتناسف الصحي بين أبناء الحي، كما تسهم في تخفيف الأمراض العصرية. وبيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات نحو محاور الدراسة عن الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء باختلاف متغير (مكان السكن).

الكلمات المفتاحية: الأندية الرياضية - جودة الحياة - جامعة الملك سعود - الطالبة الجامعية.

Abstract

This study aims to identify the social, recreational and sports role of sports clubs in promoting quality of life, within neighborhoods, and the significance of differences in the role of sports clubs in promoting quality of life, within neighborhoods attributed to (the home place). This descriptive analytical study has been based on the social survey method of a (330) sample of female students at King Saud University. using a questionnaire to collect data. The study found out that: The most prominent social roles of sports clubs in promoting quality of life within neighborhoods from the point of view of female students are; Sports clubs contribute to increasing social interaction, enhance social relationships among the neighborhoods, The recreational role is represented in: investing the leisure time of the neighborhoods, It plays a role in containing the neighborhoods, and meet their recreational needs, while the role of sports is represented in: raising the level of physical fitness, improving mental health, and raising the level of healthy culture and healthy competition among the neighborhoods, and contributing in alleviating modern diseases, The study also showed that there were no statistically significant differences between the students' responses in the study axes (the social, recreational and sports role) of sports clubs in enhancing the quality of life within the neighborhoods according to the variable (the home place).

Keywords: Sports clubs - quality of life - King Saud University - university student.

المقدمة

ويعد هذا من ضمن أبعاد المستوى الثالث للرؤية حيث تصنف من الرياضة غير الاحترافية التابعة لبرنامج جوده الحياة (رؤية ٢٠٣٠)، كما يسهم في تقديم الخدمات، والأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والترفيهية.

أولاً: مشكلة الدراسة

يضم الحي جميع الفئات العمرية من كبار السن والشباب والأطفال من كلا الجنسين، والجميع بحاجة إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والترفيهية والرياضية داخل كل حي. فما يصيب كبار السن من أمراض صحية نتيجة ضعف الجهاز المناعي وقصور وظائف الجسم، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات اجتماعية وشخصية مثل: العزلة، والتقاعد، وفقدان الأصدقاء، والترمل، كل ذلك يؤثر على كبار السن يجعلهم بحاجة إلى نادي في الحي لمساعدتهم على تحسين صحتهم لمواجهة الأمراض المزمنة، حتى تحسن من قوة عضلاتهم، وتزيد من قدرة

يعد الاهتمام بجودة الحياة في المجتمع الحديث من أكثر المجالات اهتماماً في وقتنا الحالي، فيمكن من خلالها قياس نسبة التنمية في المجتمع، ويسعى برنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية إلى جعل مدن المملكة من أفضل المدن للعيش في العالم (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠)، وإذ يعد الحي من ضمن أجزاء المدينة، فقد بدأ اهتمام الدولة بتطوير الأحياء منذ عقود؛ لجعل الحي مكان يستقر فيه الفرد، يقدم له خدمات متكاملة، ويلبي جميع احتياجاتهم المختلفة، مما يجعلهم يشعرون بالانتماء له.

وتستلزم فكرة جودة الحياة وجود عنصرين لا غنى عنهم أولاً: وجود فرد ملائم، وثانياً: توافر بيئة صالحة يعيش فيها الفرد (إبراهيم وعبد الرحيم، ٢٠٠٧م، ص ١٧٥)، ووجود نادي في الحي يساعد على تعزيز جودة الحياة؛ لأنه يوفر بيئة تشجع أفرادها على ممارسة الرياضة.

ويلاحظ أن الاشتراكات في مراكز اللياقة الخاصة عالية التكلفة مقارنة بالدول الأخرى حيث يكون الاشتراك فيها يوميا وملغ رمزي (أحمد، ٢٠١٥)، كما تجهز مراكز اللياقة الخاصة بأجهزة رياضية خاصة للمشبي أو للتدريبات الخفيفة يستخدمها الجميع، ولكن تكون مزدحمة ازدحاما يعيق الأفراد عن ممارسة الرياضة والاستفادة من المركز، فقد بينت دراسة أحمد (٢٠١٥) أن من معوقات ممارسة الرياضة هي عدم وجود وقت كافٍ لممارسة الرياضة، وازدحام النادي. ولكن عندما يتوافر نادي في كل حي ويفتح في وقت مبكر، فذلك يجعل كبار السن وغير الموظفين يستخدمون النادي في فترة الصباح، ويستخدمه الموظفون والطلبة في المساء مما يوزع الوقت بين جميع الفئات العمرية.

أظهرت نتائج الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م) بأن نسبة الممارسين للرياضة (٤٩,٩٪) في حين أن نسبة غير الممارسين للرياضة (٨٥,١٪)، بينما أصبحت نسبة الممارسين للرياضة في (٢٠٢١م) (٥١,٨٪) ونسبة غير الممارسين (٤٨,٢٪). فيلاحظ أن خلال هذه السنوات ارتفعت نسبة الممارسين للرياضة، واهتمام الأفراد بممارسة النشاط البدني. وتؤكد منظمة الصحة العالمية أنه ينبغي للإنسان ممارسة النشاط البدني معتدل الشدة لمدة ١٥٠ دقيقة أسبوعياً على الأقل، أو ممارسة النشاط البدني مرتفع الشدة لمدة ٧٥ دقيقة أسبوعياً على الأقل، أو أن تكون ممارسة الفرد للرياضة مزيجاً منهما (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١).

كما أن نمط الحياة العصرية وضغوط الحياة قد تسبب للإنسان أمراض العصر (كالكسري أو الضغط.. إلخ) وينصح الأطباء بممارسة الرياضة خاصة رياضة المشبي، ولكن لابد من الإشارة إلى الظروف المناخية في المملكة

تحملهم، وتسهل عليهم القيام بأنشطة الحياة اليومية (جمعية وقار، ٢٠٢٠)، ويستغلون وقت فراغهم بما ينفعهم ويستمتعون فيه.

وتعد فئة الشباب فترة طموح وسعي لتحقيق الأهداف والنضوج في وقت الفراغ، ويتحتم على أندية الحي الاهتمام بهم من الناحية الرياضية والاجتماعية والتربوية، لتنمية ذواتهم وتمكينهم من تحمل مسؤولياتهم الأسرية والمجتمعية، وتعد أساساً للتوجيه المهني والتأهيل العلمي للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق الرعاية الجسمية والصحية (الزيودوالزيود، ٢٠١٥م، ص ١٥٩)، كما تساعد على احتضان الشباب واستغلال أوقات فراغهم بالبرامج والأنشطة المختلفة التي تحمي عقولهم من التيارات التغريبية بجميع صورها خصوصاً الأفكار المنحرفة التي تدعو إلى التطرف (سليمان، ٢٠١٦م، ص ٥٦)، وكذلك تنشئة أطفال الحي على ممارسة الرياضة، إذ يعد النادي من المؤسسات غير الرسمية لتنشئة الاجتماعي مثل المدرسة والمسجد.. إلخ. ومن أدوار نادي الحي مساعدة الطفل على التعاون والتواصل مع الآخرين والإيمان بروح الجماعة والعمل الجماعي مما يجعله يعيش في محيط اجتماعي سليم يبعده عن الأناية والعدوانية والعزلة الاجتماعية (الحشوش، ٢٠١٣م، ص ٢٥٠).

وتتراوح مدة اشتراك الأفراد في مراكز اللياقة الخاصة بين النوعين الشهري والسنوي، وقد يكون المركز بعيداً عن الحي أو المنزل الذي يعيشون فيه، مما يجعلهم لا يذهبون إليه إلا مرة واحدة في الأسبوع أو الشهر. واستنتج أحمد (٢٠١٥) أن الأفراد يشتركون في المراكز القريبة من السكن حتى يشجعهم على الاستمرار في ممارسة الرياضة.

ثانياً: أهمية الدراسة**(أ) الأهمية العلمية (النظرية)**

- تعد هذه الدراسة -على حد علم الباحثان - من الدراسة الحديثة في دراسة دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء.
- قد تسهم هذه الدراسة من الناحية العلمية في الإضافة للمكتبة العلمية، وفروع علم الاجتماع مثل علم الاجتماع الرياضي، كما تحاول تقديم البحوث والدراسات الحديثة لتلبية حاجة الباحثين حول موضوع أندية الحي وجودة الحياة.

(ب) الأهمية العملية (التطبيقية)

- تحاول الدراسة رفع جودة الحياة داخل الأحياء عن طريق فتح الأندية الرياضية؛ مما يسهم في إشباع رضا الأفراد عن الخدمات المقدمة في الحي وإشباع حاجاتهم (الاجتماعية والترفيهية والرياضية).
- قد تسهم في فتح أندية داخل كل حي وفتح مجالات التطوع والتوظيف، وتعزيز ممارسة الرياضة في المجتمع التي هي من ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠.

ثالثاً: أهداف الدراسة

١. التعرف على الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات.
٢. التعرف على الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات.
٣. التعرف على الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات.
٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء للمتغير الديمغرافي (مكان السكن).

حيث إنهما لا تساعد على ممارسة الرياضة؛ لأنه في فصل الصيف يكون الطقس حارًا جدًا وفي فصل الشتاء يكون الطقس باردًا جدًا. فسكان الحي بحاجة إلى نادي حي مغلق يساعدهم على ممارسة الرياضة، ويشجعهم عليه بشكل يومي. وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن من أسباب قلة النشاط البدني التلوث وانخفاض جودة الهواء ونقص الحدائق والمرافق الرياضية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)، كذلك أوضحت دراسة العسكر (٢٠٠٨) أن من أهم المعوقات البيئية لممارسة الرياضة الطقس غير الملائم.

وتعتمد الدراسة الحالية في تطبيقها على الطالبات الجامعيات، وذلك لاهتمام المرأة بصحتها ولياقتها الجسمية، ودورها في تنشئة أبنائها لممارسة الرياضة، كما لا يقتصر دور الطالبة الجامعية في مؤسسات التعليم الجامعي على التحصيل الدراسي وإعدادها لسوق العمل، بل يتعدى ذلك إلى استثمار أوقات فراغها عن طريق رفع مستوى الوعي والدوافع لممارسة الرياضة كأحد أهم إمكانات تحقيق التنمية البشرية والبيئة الصحية القادرة على تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (العنزي، ٢٠٢٢م، ص ٤٤٢)، وهذا ما أكدته دراسة أبوعز وعيسى (٢٠١٨) بأن للجامعات السعودية دورا كبيرا في تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تأهيل الكوادر البشرية تأهيلا يتناسب مع احتياجات المرحلة المقبلة. وهذا ما دفع الباحثين إلى القيام بدراستهما الحالية، ومن هذا المنطلق تتمحور مشكلة هذه الدراسة في التساؤل: ما دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء؟

رابعاً: تساؤلات الدراسة

١. ما الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟
٢. ما الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟
٣. ما الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟
٤. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء للمتغير الديمغرافي (مكان السكن)؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

١. الدور: التعريف الاصطلاحي: ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به مفروضة عليه من قبل المجتمع (عمر، ٢٠١٣م، ص ١٨٨). التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة ما تقوم به أندية الحي في إشباع الحاجات الاجتماعية والترفيهية والرياضية؛ لتعزيز جودة حياة الحي في مدينة الرياض.
٢. الأندية الرياضية: التعريف الاصطلاحي: "تراث إنساني ارتبط بوجود الإنسان على وجه الأرض، وتطور بتطور المجتمع الإنساني باعتبار أن النادي هو أحد الأماكن التي تساعد الإنسان على استكمال سلوكه وحياته الاجتماعية" (البهبهاني، ٢٠٠٤م، ص ٣٥). التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة أندية منشأة تقدم خدمات اجتماعية وترفيهية ورياضية يتم تجهيزها بالأجهزة والوسائل لمساعدة أفراد الحي على ممارسة الرياضة ومختلف الأنشطة مما يعزز رضاهم داخل الأحياء.
٣. جودة الحياة: التعريف اصطلاحياً: هو مفهوم يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الأكثر أهمية في حياة الفرد، وهناك تعريف آخر هو: تحسين نمط حياة الفرد

والأسرة (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠). التعريف الإجرائي: تحسين نمط حياة سكان الحي من خلال إقامة نادي رياضي داخل الحي.

٤. الأحياء: التعريف الاصطلاحي: "هو جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وعدد السكان المستقرين به" (صلاح الدين وعبد الحكيم، ٢٠١٧). التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة هو المكان الذي يستقر فيه الفرد، ويقدم الخدمات المتكاملة التي تلبي مختلف احتياجات سكان الحي مما يجعلهم يشعرون بالانتماء لهذا الحي.

سادساً: الإطار النظري

يرجع مفهوم جودة الحياة إلى القرن الثامن عشر حيث كان يسمى قديماً "نوعية الحياة" وكان يهتم بالحياة ذاتها، وتحقيق الذات والسعادة بوصفهما من قيمه الأساسية، أما في القرن التاسع عشر فقد تم ترسيخ هذا المفهوم من خلال فكرة "أن المجتمع الأفضل هو الذي يوفر لأفراده السعادة الأكثر"، بينما في القرن العشرين تعزيز الجهود لخلق مجتمع أفضل يكافح مثلث الرعب وهو الجهل والمرض والفقر (البقلي، ٢٠١٤م، ص ٢).

واستنتج (الأشوال، ٢٠٠٥) أن مفهوم جودة الحياة يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً على مستوى البحث العلمي، إذ أصبح يستخدم في جميع العلوم والتخصصات، من دون الارتباط بمجال واحد، وامتد ليشمل أغلب مجالات الحياة الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيئية (إبراهيم، عبدالرحيم، ٢٠٠٧م، ص ٢)، وظهرت دراسة جودة الحياة (نوعية الحياة) في علم الاجتماع في الثلاثينيات من القرن العشرين من قبل العالم (ماكس فيبر) عندما تناول وصف إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم في الحياة التي يتوقف

وقائي في رفع مستوى الحيوي للإنسان صحياً ونفسياً واجتماعياً، والسيطرة على دوافعه العدوانية وإشباع حاجات النمو (عبد الفتاح ونصر الدين، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٥ - ٢٦٧).

ولا يتوقف دور الأندية الرياضية في الحي على الجانب الرياضي فحسب، بل يهتم بتهيئة الوسائل الصحيحة لاستثمار أوقات فراغ الشباب وجميع الأعمار مما يجعلهم يشبعون حاجاتهم الاجتماعية والثقافية بقدر عال من العطاء والتفاعل والتعاون (العزاوي عبد المجيد، ٢٠٠٢)، وكذلك تساعدهم على إشباع روح الجماعة بين الأفراد، وتكوين وإقامة علاقات وصدقات اجتماعية؛ مما تزيد من تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه (السائح، ٢٠١٤م ص ٧٩).

سابعاً: النظرية الموجهة للدراسة

النظرية البنائية الوظيفية: لقد تعددت مسميات هذه النظرية، فقد أطلق عليها البعض اسم البنائية الوظيفية، والبعض الآخر النظرية الوظيفية التقليدية وحتى اسم النظرية المحافظة، حيث تشكل هذا الاتجاه في القرن التاسع عشر (كتبخاته، ٢٠٠٦م، ص ٥٠).

ومبادئ هذه النظرية كما ذكرها (عمر، ٢٠١٣، ص ١٢٧):

أولاً: يتكون النظام الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابط بعضها مع بعض بنائياً ووظيفياً.

ثانياً: يتكون النظام من مجموعة أنساق.

ثالثاً: يتكون النسق من مجموعة أنماط. رابعاً: لكل نظام نسق الحاجات الاجتماعية التي تعكس وظائفه ومن خلالها تحدد تكامله الاجتماعي. خامساً: التأكيد على التوازن الاجتماعي الكلي للوصول إلى الأجزاء.

تحقيقها على الفرص التي تتاح لهم في المجتمع، وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين زاد اهتمام الباحثين بدراسة مفهوم جودة الحياة (النعيم، ٢٠١٤).

وتتأثر جودة الحياة بعدد كبير من المتغيرات، على غرار المستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ودرجة توافر مستلزمات الحياة الأساسية، والمستوى الصحي، وكذلك الأنشطة الرياضية ومدى ممارسة الفرد لها، إذ تعد الرياضة من أحد الأنشطة الإنسانية المهمة لصحة الإنسان العضوية والنفسية، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من الرياضة، وقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته التي مر بها، فبعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات دفاعية وعسكرية، والبعض مارس الرياضة كشكل من أشكال الترويح، بينما وظفت الرياضة في بعض الحضارات كطريقة للتربية وبناء الشخصية السليمة (إبراهيم وعبدالرحيم، ٢٠٠٧)، وتسعى الرياضة في الأندية الرياضية إلى خلق مجتمع صحي، وتعزيز العلاقات الاجتماعية والتنافس الصحي، وتطوير الحي وتنميته.

واستنتج Gill (1986) أن الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضي تحدد نمط الحياة الذي يعيشه الفرد، وبالتالي فإذا كان لدى الفرد اتجاه إيجابي فإن سلوكه يعكس هذا الاتجاه (إبراهيم وعبدالرحيم، ٢٠٠٧)، وأن لممارسة الرياضة تأثيرات اجتماعية على الأفراد الذين يمارسونها من ناحية إبعادهم عن العزلة الاجتماعية، وتنمية صفات التعاون والروح الرياضية، وتبادل الآراء مع الجماعة، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحقيق التوافق الاجتماعي، ومن ناحية الصحية تنمية الترويح الصحي، والوقاية من أمراض القلب والدورة الدموية، والتخلص من الضغط العصبي، وتنمية العادات الصحية الجيدة، وزيادة مناعة الجسم (الولاني، ٢٠١٥م، ص ٥)، بينما لها دورها

٢. دراسة الخثعمي (٢٠١٦) بعنوان "أندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية". هدفت إلى التعرف على التوصيات والنتائج لأندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة، وهي دراسة مقارنة اعتمدت على المنهج المقارن بمدخله الوصفي والتحليلي، وأشارت النتائج إلى أن أندية الحي بالمملكة بحاجة إلى عقد شراكات مجتمعية مع المؤسسات الحكومية والخاصة لضمان الاستمرارية والجودة، وعدم الاعتماد على التمويل الحكومي. كما جاءت في الرؤية الأمريكية لتنصيب في إيجاد تمويلات جيدة ومستدامة من المؤسسات الخاصة ومن رجال الأعمال، وعدم الاعتماد على الحكومة الفيدرالية، وأوصى الباحث بأن يتم فتح أندية في الحي في جميع مدارس مناطق المملكة بعد تجهيزها، وأن يتم عقد شراكات مع مؤسسات حكومية وخاصة لضمان استدامتها.

٣. دراسة سليمان (٢٠١٦) بعنوان "الخدمات التربوية في الأندية الرياضية السعودية من وجهة نظر مراديينها من الشباب". هدفت إلى التعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في تقديم الأندية الرياضية للخدمات التربوية، واستعان الباحث بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، وطبقها على عينة عشوائية قوامها (١٣٦) من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٠ سنة، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التعاون والتنسيق بين المؤسسات المختلفة، وتلبية احتياج الطلاب في المدارس والجامعات، والتعرف على مشكلات المجتمع والبيئة، وتشجيع العاملين في الأندية وتحفيزهم مادياً، وتشجيع مبادرة الشباب في تطوير عمل الأندية الرياضية.

• تفسير مشكلة الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية

بناءً على فرضيات النظرية تعد مدينة الرياض نظاماً يتكون من عدة أجزاء، والأحياء هي إحدى أجزائه الرئيسية. وللنادي الرياضي دور حيوي داخل الحي، فإن انعدم وجود ناد في الحي فقد يؤثر ذلك سلباً على الخدمات المقدمة في الحي، وبالتالي يشعر أفراد الحي بعدم الرضا مما يجعلهم يبحثون عن الأحياء الأخرى، فالنادي الرياضي في الحي وما يحتوي من أنشطة رياضية واجتماعية وترفيهية له جزء مهم في تحديد جودة حياة الأفراد؛ لأنه يسهم في بناء مجتمع حيوي، ويعزز العلاقات الاجتماعية والتنافس الصحي بين الأفراد الحي كما يطور الحي وينمي، وبالتالي ينعكس إيجاباً على الحي مما يجعل الأفراد يشعرون بالانتماء للحي والرضا عن الخدمات المقدمة فيه، وهذا يعزز من جودة الحياة.

ثامناً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥) بعنوان "دور الأندية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية)". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعه اليرموك، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستعان الباحثان بالاستبانة، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (١٩٠) شاباً وشابة، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود الدور الإيجابي للأندية الرياضية في إشباع حاجات الجنسين (الإناث والذكور) (الاجتماعية والرياضية والثقافية).

٦. دراسة آل عقوان (٢٠٢٠) بعنوان "ممارسة

الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة" بهدف التعرف على ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الباحثة بالاستبانة وطبقتها على عينة عشوائية قوامها (٢٥٠) من طالبات الجامعة. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة الحياة على غرار جودة الحياة النفسية، وكلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة شغل الوقت وإدارته.

٧. دراسة عبد السلام والبربري (٢٠٢٠) بعنوان

"جودة الحياة لدى الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويج الرياضي المقيمين بالمدن الجامعية وفقا لبعض المتغيرات". هدفت إلى التعرف على جودة الحياة لدى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية من الممارسين لأوجه نشاط الترويج الرياضي من خلال: دراسة (جودة الصحية، والنفسية، والاجتماعية). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعان الباحثان بمقياس جودة الحياة وطبقت على عينة طبقية قوامها (٥٩٤) طلبة جامعة القاهرة والإسكندرية. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويج الرياضي بالمدن الجامعية يتمتعون بجودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية، وجودة الحياة الاجتماعية.

٨. دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) بعنوان

"العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية". تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع المرأة السعودية لممارسة الرياضة وأهم المعوقات التي تواجه المرأة لممارسة الرياضة. وهي دراسة

٤. دراسة الفايز (٢٠١٦) بعنوان "مؤشرات

تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع" بهدف التعرف على أسباب عدم ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظر الفتيات في المؤسسات التعليمية، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات وطبقتها على عينة عشوائية قوامها (٨٤٠) طالبة في جامعة الأميرة نورة. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أسباب عدم مشاركة الفتيات بالأنشطة الرياضية يرجع إلى: عدم توافر المراكز والنوادي الرياضية، وعدم توافر الوقت، وعدم توافر المواصلات، والظروف الأسرية، وعدم توافر المال الكافي للاشتراك في النوادي، وأخيرا وجود أجهزة رياضية في المنزل.

٥. دراسة العويد (٢٠١٨) بعنوان "تأثير ممارسة

الأنشطة الترويجية الرياضية على الأمن النفسي وجودة الحياة لدى كبار السن بولاية تيارت" بهدف التعرف على مستوى جودة الحياة لدى كبار السن الممارسين للأنشطة الترويجية الرياضية. وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستعان الباحث بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقها على عينة قوامها (٢٥) ممارسا للأنشطة الترويجية من كبار السن. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: بلغ مستوى جودة الحياة لدى كبار السن الذين يمارسون الأنشطة الترويجية الرياضية (٥٤٪) بدرجة متوسطة إذ تتضمن الرضا بالحياة بنسبة (٥٣٪)، والكفاية الاقتصادية بنسبة (٥٠٪) والمساندة الاجتماعية بنسبة (٥٩٪).

مباشر على ممارسة الرياضة، ووجود دعم نفسي واجتماعي بين أفراد الأسرة يحسن من نمط حياتهم وممارسة أبنائهم للرياضة.

١١. دراسة **Erol & Rona (2020)** بهدف التعرف على دور متغيرات الجنس والعمر والفصل الدراسي والكلية على اتجاهات الطلبة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. وطبقت الدراسة على (٢٦٥) طلبة في جامعة قبرص في مدينة نيقوسيا. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطلبة كلما تقدموا في العمر والمستوى الدراسي أصبحوا أكثر وعياً بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

• تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أن موضوع الرياضة وجودة الحياة احتل اهتمام الباحثين، وهناك دراسات أخرى تناولت هذا الموضوع، ولكن في المجال الرياضي والطبي، وهناك قلة في الدراسات الحديثة في موضوع جودة الحياة والرياضة من الجانب الاجتماعي، مما دفع الباحثين إلى القيام بدراستهما الحالية. وتبين أن للنادي الرياضي دوراً في تعزيز جودة الحياة للأفراد داخل الحي من خلال تقديم الخدمات التي تشبع احتياجاتهم المختلفة. واستفادت الباحثان من الدراسات السابقة في كتابة مشكلة الدراسة وأهدافها وصياغة بعض متغيراتها وتحديد الإجراءات المنهجية لها.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

١. نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، ويعد من

وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستعانت الباحثان بالاستبانة وطبقتهما على عينة قصدية قوامها (٢٠٠) مشتركة في الأندية الرياضية. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أغلبية دوافع المشتركات لممارسة الرياضة كانت من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات، وتخفيف الوزن، وأيضاً التخفيف من الضغوط اليومية وشغل وقت الفراغ ووجود دوافع اجتماعية مثل: تكوين علاقات اجتماعية جديدة وقضاء أوقات الفراغ مع الصديقات. كما أن الأسباب التي تشجع المرأة على الاستمرار في ممارسة الرياضة هي أنها تنظر إلى الرياضة كثقافة وأسلوب حياة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

٩. دراسة **Freire & Teixeira (2018)**. تهدف إلى التعرف على دور الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية على مدى الرضا في ممارستها، وأثر ذلك على تحقيق الأثر الإيجابي على الرضا عن الحياة وتقرير الذات. واستعان الباحثان بالاستبانة، وطبقها على (٦٥٤) شاباً، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ؛ لأنها تسهم في تحقيق الرضا في ممارستها. كما تحقق الفوائد الإيجابية المرجوة من ممارسة الأنشطة الترويحية.

١٠. دراسة **Hayoz, Klostermann, Schmid, Schlesinger & Nagel (2019)**

بهدف التعرف على تأثير حياة الأسرة والجنس والعمر والجنسية على نمط الرياضة الذي يمارسه الأفراد من عمر (١٥ إلى ٣٠) سنة. واستعان الباحثون بالاستبانة وطبقوها على عينة عشوائية قوامها (٤٠٣٩) من رجال ونساء. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر بشكل مباشر وغير

الرياضة. ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة منهم، حيثُ تستخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، وذلك وفقًا لمعادلة تامبسون لتحديد حجم العينة (Thompson, 2012, p. 59-60)، يتم الحصول على حجم العينة من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

ووفقًا لهذه المعادلة يبلغ حجم عينة الدراسة (٣٣٠) من (٢٣٣٧) طالبة، ولصعوبة الوصول إلى جميع الطالبات وتوزعهن في الكلية تم اختيار عدد من الطالبات من كل قسم بنسبة (١٤٪) من مجموع الكلية، وذلك للوصول تقريبًا إلى العدد المطلوب للعينة حسب ما ورد في جدول (١)، وعليه تم التوجه إلى الكلية واختيار الطالبات بشكل عشوائي.

جدول (١). عدد الطالبات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العينة بنسبة ١٤٪	المجموع	أقسام كلية الآداب
١١٨	٨٣٩	قسم الإعلام
٢٨	٢٠٠	قسم التاريخ
٢٩	٢٠٢	قسم جغرافيا
٨٤	٥٩٤	قسم الدراسات الاجتماعية
٣٨	٢٧٠	قسم اللغة الإنجليزية
٠	٠	قسم علم المعلومات
٣٣	٢٣٢	قسم اللغة العربية
٣٣٠	٢٣٣٧	المجموع

الدراسي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري للأسرة تقريباً، مكان السكن). الجزء الثاني: يشمل متغيرات الدراسة التي تقيس آراء أفراد العينة وتتكون من (١٦) عبارة تقيس دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء. المحور الأول: الدور الاجتماعي للأندية

أنسب المناهج؛ لأنه يسعى إلى وصف الواقع الاجتماعي للطالبات من خلال التعرف على دور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل أحياء مدينة الرياض.

٢. مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مجتمع الدراسة طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في المدينة الجامعية بالرياض حيث بلغ عددهم (٢٣٣٧) طالبة (جامعة الملك سعود، عمادة القبول والتسجيل، ٢٠٢٠)، وعليه فإن مبررات اختيار مجتمع الدراسة هو ما يأتي: تعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكبر كلية إنسانية في جامعة الملك سعود وتضم ٧ تخصصات إنسانية، وأيضاً لاختلاف أعمار الطالبات، وسهولة الوصول إلى مجتمع الدراسة، كما وقع الاختيار على الطالبات، وذلك لاهتمام المرأة بصحتها ولياقتها الجسمية، ودورها في تنشئة أبنائها لممارسة

٣. أداة الدراسة

استعانت الباحثتان بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، نظراً لنوع الدراسة ومنهجها. وتم بناء أداة الدراسة في صورتها النهائية على ما يأتي: الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لأفراد الدراسة من حيث (العمر، التخصص

٤. صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين، صدق المحتوى)
قامت الباحثتان بعرض أداة الاستبانة على (٦) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وذلك للتأكد من وضوح العبارات وترابطها. كما قامت الباحثتان بتوزيع (٣٠) استبانة على أفراد العينة للتحقق من صدق المحتوى وسلامته اللغوية، وذلك لاعتمادها وتوزيعها على المبحوثين بشكل نهائي، كما تم استبعاد العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) استبانة من العينة الكلية. وبعد ذلك تم إجراء التعديلات على بعض العبارات، وحذف بعضها بناءً على اقتراحات المحكمين وأفراد العينة وملاحظاتهم.

ب. صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثتان بالتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء ويشمل (٦) عبارات، والمحور الثاني: الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء ويشمل (٥) عبارات، والمحور الثالث: الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء ويشمل (٥) عبارات.

تم تصميم هذا الجزء من الاستبانة على شكل مقياس (ليكرت) ثلاثي الاستجابات (موافق، محايد، غير موافق)، ومن ثمّ التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: دائماً (٣) درجات، أحياناً (٢) درجتان، أبداً (١) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الرباعي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى، و تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، وبعد ذلك تم تحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كالتالي: من (٢,٣٥) إلى (٣,٠٠) يمثل موافق، ومن (١,٦٨) إلى (٢,٣٤) يمثل محايد، ومن (١,٠٠) إلى (١,٦٧) يمثل غير موافق.

جدول (٢). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	١	**٠,٦٥٦	٤	**٠,٧٥٣
	٢	**٠,٧٠٧	٥	**٠,٧٥٢
	٣	**٠,٦٩٥	٦	**٠,٧١٣
الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	١	**٠,٦٨٧	٤	**٠,٨٠١
	٢	**٠,٧٧٧	٥	**٠,٧٦١
	٣	**٠,٦٩٣	-	-
الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	١	**٠,٦٧٦	٤	**٠,٧٦١
	٢	**٠,٧٢٢	٥	**٠,٧٤٩
	٣	**٠,٦٩٠	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

٥. ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ.

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الاستبانة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحاور، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (٣). معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	٦	٠,٧٩٨
الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	٥	٠,٧٤٤
الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء	٥	٠,٧٥٤
الثبات العام	١٦	٠,٨٣٥

٦. أساليب المعالجة الإحصائية

تم ترميز البيانات وإدخالها في برنامج باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وعليه تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٨٣٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

وأيضاً لاختلاف أعمار الطالبات، وسهولة الوصول إلى مجتمع الدراسة.

- المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م).

- المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على طالبات الجامعات في كلية الآداب نظراً لاهتمام المرأة بصحتها ولياقتها الجسمية، ودورها في تنشئة أبنائها على ممارسة الرياضة.

التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، معامل الفا - كرونباخ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي.

٧. مجالات الدراسة

- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في كلية الآداب في المدينة الجامعية بالرياض، حيث تعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكبر كلية للعلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود وتضم ٧ تخصصات إنسانية،

٨. البيانات الأولية لعينة الدراسة:

جدول (٤). البيانات الأولية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
العمر		
٦,١	٢٠	من (١٨) سنة فأقل
٢٣,٦	٧٨	من (١٩) إلى (٢١) سنة
٥٣,٦	١٧٧	من (٢٢) إلى (٢٤) سنة
١٦,٧	٥٥	من (٢٥) سنة فأكثر
الحالة الاجتماعية		
٧٩,١	٢٦١	عزباء
١٧,٣	٥٧	متزوجة
٢,٧	٩	مطلقة
٠,٩	٢	أرملة
التخصص العلمي		
٣٥,٨	١١٨	قسم الإعلام
٨,٥	٢٨	قسم التاريخ
٨,٨	٢٩	قسم الجغرافيا
٢٥,٤	٨٤	قسم الدراسات الاجتماعية
١١,٥	٣٨	قسم اللغة الإنجليزية
١٠	٣٣	قسم اللغة العربية

الدخل الشهري		
٢٨,٥	٩٤	أقل من (٥٠٠٠) ريال
٢٥,٢	٨٣	من (٥٠٠٠) إلى أقل من (١٠٠٠٠) ريال
١٧,٦	٥٨	من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (١٥٠٠٠) ريال
١٤,٨	٤٩	من (١٥٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) ريال
١٣,٩	٤٦	من (٢٠٠٠٠) ريال فأكثر
مكان السكن		
٢٢,٤	٧٤	شمال الرياض
١٤,٨	٤٩	جنوب الرياض
١٢,١	٤٠	وسط الرياض
١٧,٠	٥٦	غرب الرياض
٣٣,٦	١١١	شرق الرياض

الطالبات تخصصهن الجغرافيا، بينما (٨,٥٪) من الطالبات تخصصهن تاريخ.

كما تبين أن (٢٨,٥٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهن أقل من (٥٠٠٠) ريال، و(٢٥,٢٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهن من (٥٠٠٠) إلى أقل من (١٠٠٠٠) ريال، و(١٧,٦٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهن من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (١٥٠٠٠) ريال، و(١٤,٨٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهن من (١٥٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) ريال، بينما (١٣,٦٪) من الطالبات الدخل الشهري لأسرهن (٢٠٠٠٠) ريال فأكثر.

وأخيرا تبين أن (٣٣,٦٪) من الطالبات مكان سكنهن في شرق الرياض، و(٢٢,٤٪) من الطالبات مكان سكنهن في شمال الرياض، و(١٤,٨٪) من الطالبات مكان سكنهن في جنوب الرياض، و(١٧٪) من الطالبات مكان سكنهن في غرب الرياض، بينما (١٢,١٪) من الطالبات مكان سكنهن في وسط الرياض.

يوضح الجدول رقم (٤): البيانات الأولية لعينة الدراسة، حيث توضح البيانات الواردة من الجدول أن (٥٣,٦٪) من الطالبات أعمارهن من (٢٢) إلى (٢٤) سنة، و(٢٣,٦٪) من الطالبات أعمارهن من (١٩) إلى (٢١) سنة، و(١٦,٧٪) من الطالبات أعمارهن من (٢٥) سنة فأكثر، بينما (٦,١٪) من الطالبات أعمارهن من (١٨) فأقل هي أقل نسبة من الفئات العمرية.

كما يتضح أن (٧٩,١٪) من الطالبات عزباء، و(١٧,٣٪) من الطالبات متزوجات، و(٢,٧٪) من الطالبات مطلقات، بينما (٠,٩٪) من الطالبات أرامل وهي أقل نسبة. كما أشار الجدول إلى أن (٣٥,٨٪) من الطالبات تخصصهن إعلام، و(٢٥,٤٪) من الطالبات تخصصهن دراسات الاجتماعية، و(١١,٥٪) من الطالبات تخصصهن اللغة الإنجليزية، و(١٠٪) من الطالبات تخصصهن اللغة العربية، و(٨,٨٪) من

عاشراً: عرض نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول: ما الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

للتعرف على الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر

الطالبات، اعتمدت الباحثتان على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات البعد الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٦). استجابات مفردات الدراسة حول الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			موافق	محايد	غير موافق				
٣	الأندية الرياضية تسهم في زيادة تفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي	ك	٢٦٩	٤٤	١٧	٢,٧٦	٠,٥٣٣	موافق	١
		%	٨١,٥	١٣,٣	٥,٢				
٢	الأندية الرياضية تساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعي داخل الحي	ك	٢٦٠	٥٠	٢٠	٢,٧٣	٠,٥٦٦	موافق	٢
		%	٧٨,٧	١٥,٢	٦,١				
٥	الأندية الرياضية تسهم في جعل أبناء الحي يشعرون بالانتماء للحي مما يسهم في تطوره	ك	٢٤٢	٥٧	٣١	٢,٦٤	٠,٦٤٨	موافق	٣
		%	٧٣,٣	١٧,٣	٩,٤				
٤	الأندية الرياضية تسهم في فتح مجالات التطوع لأبناء الحي	ك	١٨٥	١٠٥	٤٠	٢,٤٤	٠,٧٠٠	موافق	٤
		%	٥٦,١	٣١,٨	١٢,١				
٦	الأندية الرياضية تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها أفراد الحي (كالاكتئاب والعنف والانحراف والسرقه وغيرها)	ك	١٨١	٨٧	٦٢	٢,٣٦	٠,٧٨٠	موافق	٥
		%	٥٤,٨	٢٦,٤	١٨,٨				
١	الأندية الرياضية تسهم في رفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا المعاصرة (كالبطالة، الطلاق، الإدمان، والجرائم)	ك	١٥٩	١٠٨	٦٣	٢,٢٩	٠,٧٦٨	محايد	٦
		%	٤٨,٢	٣٢,٧	١٩,١				
المتوسط العام						٢,٥٤	٠,٤٧٤	موافق	

حازت على (محايد) هي عبارة (الأندية الرياضية تسهم في رفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا المعاصرة (كالبطالة، الطلاق، الإدمان، والجرائم) بلغ المتوسط حسابي (٢,٢٩).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأدوار الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في زيادة التفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح مشاركة أهل الحي بعضهم لبعض في ممارسة الأنشطة الرياضية مما يسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الحي.

إجابة السؤال الثاني: ما الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

للتعرف على الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات، اعتمدت الباحثتان على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات البعد الترفيهي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام للدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات بلغ (٢,٥٤) من (٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة، كما تبين من النتائج موافقة أفراد الدراسة على خمس عبارات تم ترتيبها تنازلياً وهي كالآتي:

جاءت في الترتيب الأول عبارة (الأندية الرياضية تسهم في زيادة تفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦). أما الترتيب الثاني فكان عبارة (الأندية الرياضية تساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعي داخل الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٧٣). أما الترتيب الثالث فكان عبارة (الأندية الرياضية تسهم في جعل أبناء الحي يشعرون بالانتماء للحي مما يسهم في تطوره)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٦٤). أما الترتيب الرابع فكان عبارة (الأندية الرياضية تسهم في فتح مجالات التطوع لأبناء الحي)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٤٤). أما الترتيب الخامس فكان عبارة (الأندية الرياضية تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد الحي كالاكتئاب والعنف والانحراف والسرقة وغيرها)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٣٦)، أما العبارة التي

جدول (٧). استجابات مفردات الدراسة حول الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتبة
			موافق	محايد	غير موافق				
١	الأندية الرياضية تسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم	ك	٢٩٣	٣١	٦	٢,٨٧	٠,٣٨٧	موافق	١
		%	٨٨,٨	٩,٤	١,٨				
٣	الأندية الرياضية تلعب دوراً في احتواء أبناء الحي وتلبي احتياجاتهم الترفيهية	ك	٢٣٦	٧٣	٢١	٢,٦٥	٠,٥٩٦	موافق	٢
		%	٧١,٥	٢٢,١	٦,٤				
٤	الأندية الرياضية تلعب دوراً في إقامة برامج موسمية ترفيهية لأبناء الحي	ك	٢٢٤	٧٧	٢٩	٢,٥٩	٠,٦٤٧	موافق	٣
		%	٦٧,٩	٢٣,٣	٨,٨				
٢	الأندية الرياضية قد تسهم في إقامة دورات تطوير الذات والمهارات الحياتية	ك	١٧٦	٩٦	٥٨	٢,٣٦	٠,٧٦٤	موافق	٤
		%	٥٣,٣	٢٩,١	١٧,٦				
٥	الأندية الرياضية تسهم في إقامة المناسبات الاجتماعية لأبناء الحي (كالأعياد، واليوم الوطني)	ك	١٧٨	٩٤	٥٨	٢,٣٦	٠,٧٦٥	موافق	٥
		%	٥٣,٩	٢٨,٥	١٧,٦				
المتوسط العام						٢,٥٧	٠,٤٥٥	موافق	

جاءت في الترتيب الأول عبارة (الأندية الرياضية تسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٨٧). أما الترتيب الثاني فكان لعبارة (الأندية الرياضية تلعب دوراً في احتواء أبناء الحي وتلبي احتياجاتهم الترفيهية) وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٦٥). أما الترتيب الثالث فكان لعبارة (الأندية الرياضية تلعب دوراً في إقامة برامج موسمية ترفيهية لأبناء الحي)، وبلغ المتوسط حسابي (٢,٥٩). أما الترتيب الرابع

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام للدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات بلغ (٢,٥٧) من (٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. كما تبين من النتائج موافقة أفراد الدراسة على خمس عبارات تم ترتيبها تنازلياً وهي كالآتي:

والترويجية مما يسهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم.

إجابة السؤال الثالث: ما الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

للتعرف على الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات، اعتمدت الباحثتان على حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات الدراسة على عبارات البعد الرياضي والصحي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨). استجابات مفردات الدراسة حول الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر

الطالبات

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتب
			موافق	محايد	غير موافق				
١	الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي	ك	٣٠٧	١٨	٥	٢,٩٢	٠,٣٢٩	موافق	١
		%	٩٣,٠	٥,٥	١,٥				
٥	الأندية الرياضية تسهم في تحسين الصحة النفسية لأفراد الحي	ك	٣٠٣	٢٤	٣	٢,٩١	٠,٣١٨	موافق	٢
		%	٩١,٨	٧,٣	٠,٩				
٣	الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى نشر الثقافة الصحية لأفراد الحي	ك	٢٧٦	٤٧	٧	٢,٨٢	٠,٤٤٠	موافق	٣
		%	٨٣,٧	١٤,٢	٢,١				
٤	الأندية الرياضية تسهم في تخفيف أعراض الأمراض العصبية	ك	٢٧٨	٤٤	٨	٢,٨٢	٠,٤٤٥	موافق	٤
		%	٨٤,٣	١٣,٣	٢,٤				
٢	الأندية الرياضية تسهم في رفع مستوى التنافس الرياضي بين أفراد الحي	ك	٢٦٨	٥١	١١	٢,٧٨	٠,٤٩٠	موافق	٥
		%	٨١,٢	١٥,٥	٣,٣				
المتوسط العام						٢,٨٥	٠,٢٩١	موافق	

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأدوار الرياضية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي ممارسة التمارين الرياضية بصورة منتظمة، مما يساهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي.

إجابة السؤال الرابع: ما الفرق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء لمتغير الديمغرافية (مكان السكن)؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مكان السكن تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً لاختلاف متغير مكان السكن، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام للدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات بلغ (٢,٨٥) من (٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. كما تبينت من النتائج موافقة أفراد الدراسة على خمس عبارات تم ترتيبها تنازلياً وهي على النحو الآتي:

جاءت في الترتيب الأول عبارة (الأندية الرياضية تساهم في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٩٢). أما الترتيب الثاني فكان عبارة (الأندية الرياضية تساهم في تحسين الصحة النفسية لأفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٩١). أما الترتيب الثالث فكان عبارة (الأندية الرياضية تساهم في رفع مستوى نشر الثقافة الصحية لأفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط حسابي (٢,٨٢). أما الترتيب الرابع فكان عبارة (الأندية الرياضية تساهم في تخفيف أعراض الأمراض العصبية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٢). وأخيراً الترتيب الخامس فكان عبارة (الأندية الرياضية تساهم في رفع مستوى التنافس الرياضي بين أفراد الحي)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٨).

الجدول (٩). نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات الدراسة طبقاً إلى

اختلاف متغير مكان السكن

التعليق	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
غير دالة	٠,١٥٢	١,٦٩٠	٠,٣٧٧	٤	١,٥٠٨	بين المجموعات	الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء
			٠,٢٢٣	٣٢٥	٧٢,٥١٥	داخل المجموعات	
			-	٣٢٩	٧٤,٠٢٤	المجموع	
غير دالة	٠,٧٧٩	٠,٤٤١	٠,٠٩٢	٤	٠,٣٦٧	بين المجموعات	الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء
			٠,٢٠٨	٣٢٥	٦٧,٦٢٦	داخل المجموعات	
			-	٣٢٩	٦٧,٩٩٣	المجموع	
غير دالة	٠,٧٤٣	٠,٤٩٠	٠,٠٤٢	٤	٠,١٦٧	بين المجموعات	الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء
			٠,٠٨٥	٣٢٥	٢٧,٧٣٥	داخل المجموعات	
			-	٣٢٩	٢٧,٩٠٣	المجموع	

والدخل الشهري ونوع السكن. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كما يأتي:

١. الدور الاجتماعي للأندية الرياضية في تعزيز جودة

الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

يتضح من خلال النتائج الدراسة أن أبرز الأدوار الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في زيادة التفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي بنسبة (٨١,٥٪) وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح مشاركة أهل الحي لبعضهم البعض في ممارسة الأنشطة الرياضية مما يسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي مع أفراد الحي بنسبة (٧٨,٧٪)، فالرياضة

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابة الطالبات نحو محاور الدراسة الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء باختلاف متغير مكان السكن. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير مكان السكن على استجابة الطالبات نحو محاور الدراسة.

الحادي عشر: مناقشة النتائج

أوضحت نتائج الدراسة الحالية خصائص العينة من حيث العمر والحالة الاجتماعية والتخصص التعليمي

والانحراف والسرقة وغيرها، ورفع وعي أفراد الحي حول مختلف القضايا الاجتماعية كالبطالة، الطلاق، الإدمان، والجرائم.. إلخ. مما يساهم في تفعيل الدور الاجتماعي للنادي الرياضي، وفتح باب التطوع لخلق روح تعاونية لأبناء الحي الواحد، وهذا يساهم في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Hayoz, Klostermann, Schmid, Schlesinger, Nagel, (2019) في أن خصائص العائلة ونمط حياتها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على ممارسة الرياضة، ووجود دعم نفسي واجتماعي بين أفراد الأسرة يحسن من نمط حياتهم وممارسة أبنائهم للرياضة.

٢. الدور الترفيهي للأندية الرياضية في تعزيز جودة

الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات؟

أظهرت النتائج أن الطالبات يوافقون على عبارات المحور حيث إن أبرز الأدوار الترفيهية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء تتمثل في: إسهام الأندية الرياضية في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم بنسبة (٨٨,٨٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي شغل وقت فراغهم في الأنشطة الرياضية والترويحية مما يساهم في استثمار أوقات الفراغ لأبناء الحي بما ينفعهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Freire & Teixeira, 2018) في أنها تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ؛ لأنها تساهم في تحقيق الرضا في ممارستها. كما تحقق الفوائد الإيجابية المرجوة من ممارسة الأنشطة الترويحية، كما تتفق مع دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) في أن أغلبية دوافع المشتركات لممارسة الرياضة كانت من أجل التخفيف من الضغوط اليومية، وشغل وقت الفراغ وأيضا تتفق مع

تسعى إلى خلق مجتمع صحي، وتعزز العلاقات الاجتماعية وتحتوي أبناء الحي مما يساهم في تطويره بنسبة (٧٣,٧٪)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) في أن أغلبية الدوافع الاجتماعية للمشاركات في الأندية الرياضية هي تكوين علاقات الاجتماعية جديدة وقضاء أوقات الفراغ مع الصديقات. كما تتفق مع دراسة آل عقران (٢٠٢٠) في أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة الحياة على غرار جودة الحياة النفسية، وأيضا تتفق مع دراسة العيد (٢٠١٨) في أن مستوى جودة الحياة لدى كبار السن الذين يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية بلغت (٥٤٪) بدرجة متوسطة حيث إذ تتضمن الرضا بالحياة بنسبة (٥٣٪)، والمساندة الاجتماعية بنسبة (٥٩٪)، ولكن تختلف مع دراسة الفايز (٢٠١٦) في أن أسباب عدم مشاركة الفتيات بالأنشطة الرياضية ترجع إلى: عدم توافر المراكز والنوادي الرياضية، وعدم توافر المواصلات، وعدم توافر المال الكافي للاشتراك في النوادي، ولكن نتيجة هذه الدراسة كانت في عام ٢٠١٦ عندما كانت الأندية الرياضية في هذه الفترة قليلة ولا توجد إلا في بعض الأحياء.

وأيا من الأدوار الاجتماعي للنادي الرياضي فتح باب التطوع لأبناء الحي بنسبة (٥٦,١٪)، وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية بنسبة (٥٤,٨٪)، ورفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا المعاصرة بنسبة (٤٨,٢٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد الحي بحاجة إلى توظيف الأخصائي الاجتماعي في النادي الرياضي يساعدهم على تقديم الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد الحي كالاكتئاب والعنف

٣. الدور الرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة

الحياة داخل الأحياء من وجهة نظر الطالبات

يتضح من خلال النتائج الدراسة أن الطالبات يوافقون على عبارات المحور، إذ إن أبرز الأدوار الرياضية للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء تتمثل في إسهام الأندية الرياضية في رفع مستوى اللياقة البدنية لأبناء الحي بنسبة (٩٣٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية تتيح لأبناء الحي ممارسة التمارين الرياضية بصورة منتظمة مما يساهم في تحسين الصحة النفسية لأبناء الحي بنسبة (٩١٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخالدي والرويلي (٢٠٢١) في أن أغلبية دوافع المشتركات في ممارسة الرياضة كانت من أجل زيادة قوة الجسم وبناء العضلات وتخفيف الوزن، كما أن الأسباب التي تشجع المرأة على الاستمرار في ممارسة الرياضة هي أنها تنظر إلى الرياضة كثقافة وأسلوب حياة. كما تتفق مع دراسة عبد السلام والبربري (٢٠٢٠) أن الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويج الرياضي بالمدن الجامعية يتمتعون بجودة الحياة الجسمية، فالرياضة في الأندية الرياضية تسعى إلى خلق مجتمع صحي وتزيد من التنافس الرياضي بنسبة (٨١,٢٪) والتخفيف من الأمراض العصر بنسبة (٨٤,٣٪)، ونشر الثقافة الصحة بنسبة (٨٣٪). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Erol & Rona, 2020) أن الطلبة كلما تقدموا في العمر والمستوى الدراسي أصبحوا أكثر وعياً بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويجية. كما تتفق مع دراسة الزبيد والزيود (٢٠١٥) في الدور الإيجابي الأندية الرياضية في إشباع حاجات الرياضية للجنسين (الإناث والذكور). وأيضاً تتفق مع دراسة الخنعمي (٢٠١٦) التي أوصت بأن يتم فتح أندية الحي في جميع مدارس مناطق المملكة بعد تجهيزها، وأن

دراسة آل عقران (٢٠٢٠) في أنه كلما زادت ممارسة الأنشطة الرياضية زادت جودة شغل الوقت وإدارته، ولكن تختلف مع دراسة الفايز (٢٠١٦) في أسباب عدم مشاركة الفتيات في أن الأنشطة الرياضية يرجع إلى عدم توافر الوقت.

وأيضاً من الأدوار الترفيهية للنادي الرياضي أنها تلعب دوراً في احتواء أبناء الحي وتلبي احتياجاتهم بنسبة (٧١,٥٪)، وتفسر هذه النتيجة بأنه الدور الترفيهي يساهم في شعور الأفراد بالرضا عن الخدمات المقدمة في الحي وإشباع حاجاتهم الترفيهية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سليمان (٢٠١٦) في تشجيع العاملين في الأندية وتحفيزهم مادياً، وتشجيع مبادرة الشباب في تطوير عمل الأندية الرياضية. وأيضاً من الأدوار الترفيهية إقامة المناسبات الاجتماعية لأبناء الحي (كالأعياد، واليوم الوطني والتأسيس) بنسبة (٥٣,٩٪) وإقامة برامج موسمية ترفيهية لأبناء الحي (٦٧,٩٪) وإقامة دورات تطوير الذات ومهارات الحياة بنسبة (٥٣,٩٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن الأندية الرياضية بحاجة إلى تفعيل الأنشطة الترفيهية والثقافية لإشباع احتياجاتهم، ولا يقتصر دورها على الجانب الرياضي مما يساهم في رضا أبناء الحي عن الخدمات المقدمة في النادي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزبيد والزيود (٢٠١٥) في وجود دور إيجابي للأندية الرياضية في إشباع الحاجات الثقافية والاجتماعية للجنسين (الإناث والذكور). وتتفق مع دراسة Freire (2018) & Teixeira في أن ممارسة الأنشطة الترويجية تحقق الفوائد الإيجابية المرجوة مما يساهم في الرضا عن ممارستها.

في الحي، وبالتالي قد يسبب ازدحاما مروريا في الأحياء الأخرى، وبالتالي يشعر أفراد الحي بعدم الشعور بالرضا مما يجعلهم يبحثون عن نواد أخرى في الأحياء المجاورة، فالنادي وممارسة الأنشطة الرياضية جزء مهم في تحديد جودة حياة الأفراد داخل الحي؛ لأنه يسهم في بناء مجتمع صحي ويطور الحي وينميه، وبالتالي ينعكس إيجابا على الحي مما يجعل الأفراد يشعرون بالرضا الكافي عن الخدمات المقدمة في الحي، ويجعلهم يشعرون بالانتماء لهذا الحي، ويسمح لهم بالقيام بالأنشطة الترفيهية والاجتماعية والرياضية، وهذا يسهم في رفع من جود الحياة داخل الحي.

ثاني عشر: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثين توصيان بالآتي:

١. إرشاد أبناء الحي بمخاطر السمنة وأمراض العصر من خلال إطلاق حملات تثقيفية لأهمية الرياضة ودورها الكبير في المحافظة الصحية، مما يساعد على رفع مستوى التنافس الرياضي بين أفراد الحي، وبالتالي رفع جودة الحياة داخل الأحياء.

٢. العمل على تفعيل الدور الاجتماعي للنادي الرياضي من خلال توظيف الأخصائي الاجتماعيين لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها أفراد الحي.

٣. العمل على تفعيل الدور الاجتماعي للأندية الرياضية من خلال إقامة ورش عمل تسهم في رفع الوعي بين أفراد الحي حول مختلف القضايا الاجتماعية المعاصرة.

٤. العمل على تضمين أنشطة الأندية الرياضية في إقامة دورات تطوير الذات والمهارات الحياتية مما يسهم في

يتم عقد شراكات مع مؤسسات حكومية وخاصة لضمان استدامتها.

ويتضح من خلال العرض السابق لمناقشة نتائج الدراسة نجد أن أبرز الأدوار للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء تمثلت في الدور الرياضي بمتوسط (٢,٨٥ من ٣)، يليها الدور الترفيهي بمتوسط (٢,٥٧ من ٣)، وأخيراً جاء الدور الاجتماعي بمتوسط (٢,٥٤ من ٣). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزيود والزيود (٢٠١٥) أن للأندية الرياضية دوراً إيجابياً في إشباع حاجات الجنسين (الإناث والذكور) (الاجتماعية والرياضية والثقافية)، كما تتفق مع دراسة عبد السلام والبربري (٢٠٢٠) في أن الطلاب الممارسين لأوجه النشاط الترويحي الرياضي بالمدن الجامعية يتمتعون بجوده الحياة الجسمية وجوده الحياة النفسية وجودة الحياة الاجتماعية.

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور الأندية

الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء لمتغير

الديمقراطي (مكان السكن)

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الطالبات نحو محاور الدراسة وبين الدور الاجتماعي والترفيهي والرياضي للأندية الرياضية في تعزيز جودة الحياة داخل الأحياء باختلاف متغير مكان السكن. وتم وضع هذا التساؤل لقياس جودة الحياة لأحياء مدينة الرياض.

وبناءً على نتائج الدراسة ومناقشتها مع الدراسات السابقة ترى النظرية البنائية الوظيفية أن الأحياء هي إحدى الأجزاء الرئيسة المكونة للمدينة، فالحي جزء من المدينة، والنادي الرياضي له دور حيوي داخل الحي فإن انعدم وجود ناد، فقد يؤثر سلباً على الخدمات المقدمة

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١) الحشوش، خالد (٢٠١٣). علم الاجتماع الرياضي، (ط١). عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٢) عمر، معن (٢٠١٣). النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة تحليلية ونقدية. (ط١). الرياض: دار الزهراء.
- ٣) البهبهاني، خليفة (٢٠٠٤). موسوعة الإدارة في المنظمات الرياضية. (ط١). الكويت: مطبعة الفيصل.
- ٤) السائح، مصطفى (٢٠١٤). علم الاجتماع الرياضي، الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.
- ٥) العزاوي، إياد، وعبد المجيد، مروان (٢٠٠٢). علم الاجتماع التربوي الرياضي، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- ٦) العسكر، منصور (٢٠٠٨). أسباب ممارسة النشاط البدني ومعوقاته لدى الرجال السعوديين في مدينة الدمام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٧) الخنعمي، إبراهيم (٢٠١٦). أندية الحي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة جدة، جدة.
- ٨) صلاح الدين، دحدوح، وعبد الحكيم، مهمل (٢٠١٧). جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دراسة العربي بن مهدي، الجزائر.

- استثمار وقت الفراغ لأبناء الحي، وبالتالي يسهم في رفع جودة الحياة داخل الحي.
٥. مساهمة الأندية الرياضية في إقامة المناسبات الاجتماعية داخل النادي الرياضي (كالأعياد، واليوم الوطني، والتأسيس) مما يساعد على زيادة التفاعل مع أبناء الحي.
 ٦. فتح باب التطوع لأبناء الحي في الأندية الرياضية، واستثمار طاقة الشباب في التطوع مما له دور في رضا أفراد الحي عن الخدمات المقدمة فيه، وبالتالي تسهم في رفع جودة الحياة داخل الأحياء.
- تتقدم الباحثتان بالشكر إلى عمادة البحث العلمي في جامعه الملك سعود على الدعم اللوجستي لهذا المشروع البحثي رقم (RAIP-1-19-220) والمقدم من خلال برنامج مساعد الباحث التأهيلي.

- ٩) إبراهيم، محمد، وعبد الرحيم، سيدة. (٢٠٠٧). ممارسة الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، *مجلة بحوث التربية الرياضية- عمان*، المجلد ٤٠، العدد ٧٤، ص ص ١٩١ - ١٧٤.
- ١٠) الزبيد، خالد، والزبيد، نايف (٢٠١٥). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب "الرياضية والاجتماعية والثقافية"، *مجلة العلوم الاجتماعية- الكويت*، المجلد ٤٣، العدد الثالث، ص ص ١٨٤ - ١٥٨.
- ١١) النعيم، عزيزة (٢٠١٤). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، *مجلة الآداب- الرياض*، المجلد ٢٦، العدد الثاني، ص ص ١٦٧ - ١٩٩.
- ١٢) العنزي، حمود (٢٠٢٢). تصور مقترح لتعزيز الوعي الترويجي الرياضي بجامعة الحدود الشمالية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، *مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة القصيم*، المجلد ١٥، العدد الثاني، ص ص ٤٣٢ - ٤٦٧.
- ١٣) أبو عز، عيد وعيسى، سامي (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة للمشاركة المجتمعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بالجامعات السعودية جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز أمودجا، *مجلة العلوم التربوية- جامعة القاهرة*، المجلد ٢٦، العدد الرابع، ص ص ٢٨ - ٥٢.
- ١٤) كتبخانه، إسماعيل (٢٠٠٦). *أسس علم الاجتماع*، (ط٢)، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- ١٥) سليمان، ظلال (٢٠١٦). الخدمات التربوية في الأندية الرياضية السعودية من وجهة نظر مرتاديها من الشباب، *دراسات تربوية واجتماعية- مصر*، المجلد ٢٢، العدد الأول، ص ص ٣٩ - ٨٤.
- ١٦) الولاني، بثينة (٢٠١٥). الرياضة.. للترويج وجودة الحياة، *الأمن والحياة- الرياض*، المجلد ٣٤، العدد ٣٩٧، ص ص ١٤٥ - ١٤٢.
- ١٧) الفائز، ميسون (٢٠١٦). مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع، *دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية- الأردن*، المجلد ٤٣، الملحق الرابع، ص ص ١٧٣٩ - ١٧٢٣.
- ١٨) العيد، بن. (٢٠١٨). تأثير ممارسة الأنشطة الترويجية الرياضية على الأمن النفسي وجودة الحياة لدى كبار السن بولاية تيارت، *مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي- الجزائر*، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص ص ١٠١ - ١٠٧.
- ١٩) آل عقران، أريج (٢٠٢٠). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية- لبنان*، العدد ١٢، ص ص ١٣٧ - ١٦٣.
- ٢٠) البقلي، أحمد (٢٠١٤). مفهوم نوعيه الحياة: النشأة والتطور، ورقة بحثية مقدمة إلى معهد التخطيط القومي المركز الديموجرافي، *المؤتمر السنوي الثالث والأربعين، قضايا السكان والتنمية الواقع وتحديات المستقبل ما بعد ٢٠١٥: القاهرة*.
- ٢١) الخالدي، بشائر وأسماء، الرويلي (٢٠٢١). العوامل الاجتماعية المرتبطة بوعي المرأة السعودية لممارسة الرياضة البدنية. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*، العدد الثامن، ص ص ٣٣ - ٦٦.

٢٨) جمعية وقار (@/15) waqarorg (2/2020). كيف تساهم الرياضة في مواجهة الأمراض المزمنة؟ تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٦) الساعة (١٢:٠٠) على الرابط: <https://twitter.com/waqarorg/status/1228620185575337987?s=12>

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 29) Steven, Thompson (2012). *Sampling*, 3rd Ed., United States: Wiley publishers.
- 30) Hayoz, C; Klostermann, C; Schmid, J.; Schlesinger, T & Nagel, S. (2019) Intergenerational transfer of a sports-related lifestyle within the family. *International Review for the Sociology of Sport*, Vol. 54, No. 2, pp. 182- 198.
- 31) Freire, T. & Teixeira, A. (2018). The influence of leisure attitudes and leisure satisfaction on adolescents' positive functioning: the role of emotion regulation. *Frontiers in Psychology*, <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2018.01349/full>
- 32) Rona, M. S. and Erol, A. E. (2020). Investigation of leisure time attitude of university students according to some parameters (example of Northern Cyprus). *Asian Journal of Education and Training*, Vol. 6, No. 3, pp. 479-484

٢٢) عبد السلام، محمد والبربري، رشا (٢٠٢١). جوده الحياة لدى الطلاب الممارسين لأوجه نشاط الترويح الرياضي المقيمين بالمدن الجامعية وفقا لبعض المتغيرات، مجلة علوم الرياضة- مصر، المجلد ٣٣، والعدد التاسع، ص ص ٢١٧-٢٣٩.

٢٣) هيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١). مسح ممارسة الرياضة للأسرة. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٢٠) الساعة (١٠:٠٠) على الرابط: <https://www.stats.gov.sa/ar/950-0>

٢٤) هيئة الإحصاء. (٢٠١٩). مسح تنمية للشباب. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٧) الساعة (٢٠:٠٠) على الرابط: <https://www.stats.gov.sa/ar/1078>

٢٥) موقع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). برنامج جودة الحياة. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٠) الساعة (١٦:٠٠) على الرابط: <https://vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL>

٢٦) موقع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠/٢/٢٠) الساعة (١٩:٠٠) على الرابط: [/http://vision2030.gov.sa](http://vision2030.gov.sa)

٢٧) منظمة الصحة العالمية. قلة النشاط البدني: مشكلة عالمية في مجال الصحة العامة. تم استرجاعه بتاريخ (٢٠٢٠ /٢/٢٦) الساعة (١١:٠٠) على

الرابط: https://www.who.int/dietphysicalactivity/factsheet_inactivity/ar/

درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية في كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د.الحسن بن يحيى آل مناخرة د.محمد بن جابر عسيري د. سعود بن سعد البقمي
جامعة الملك عبد العزيز وزارة التعليم جامعة الملك عبد العزيز
ayalmnekrah@kau.edu.sa Msherbib8@hotmail.com salbaqami@kau.edu.sa

(قدم للنشر في ١٢/٠٣/٢٠٢٣م، وقبل للنشر في ١٠/٠٥/٢٠٢٣م)

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين كتب اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف تم تبني نموذج الشخصية السعودية المكون من ستة أبعاد، هي: (السماحة، والحزم، والاتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية)، وتم إعداد استمارة تحليل محتوى اشتملت على الأبعاد الستة، كما شملت عينة التحليل كتابي اللغة العربية المقرر على السنة الثانية في المرحلة الثانوية نظام مسارات للعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ، والممثلة للمجتمع الأصلي، وكان من أبرز النتائج وجود درجة منخفضة في تضمين أبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتابي اللغة العربية (المحتوى، ونشاطات التعلم، وأسئلة التقييم)، وأن جميع الأبعاد الستة جرى تضمينها في المحتوى وبدرجات متفاوتة، إذ جاء بُعدا الحزم والمسؤولية أكثر تكرارًا من بقية الأبعاد الواردة، وكان أقلها بُعد الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: كتب اللغة العربية - الشخصية - أبعاد الشخصية السعودية - نظام المسارات الثانوية.

Abstract

This study aimed to identify the degree of inclusion of the dimensions of Saudi personality in Arabic language textbooks for the second year secondary pathways system. To achieve the objectives of this study, the model of Saudi personality consisting of six sub-dimensions (Lenity, Firmness, Balance, Wisdom, Sociability, and Responsibility) has been adopted. In terms of the sample, it comprised two books of linguistic competencies for the second secondary year in the academic year 1443/1444 H. The most prominent results indicated that there is a low degree of including the sub-dimensions of the Saudi personality in the content of Arabic books, as well as all the six sub-dimensions were included in the content in varying degrees. The dimensions of Firmness and Responsibility were more frequent than the rest of the incoming sub-dimensions, and the least of them was the Sociability dimension.

Keywords: Arabic Language Books - Personality - Dimensions of The Saudi Personality - Secondary Pathways System.

المقدمة

المنطوقة والمكتوبة للشعوب تمكن من تحديد سمات الشخصية الوطنية، وكثير من نماذج الشخصية تم بناؤه استناداً إلى الفرض اللغوي الذي يفترض أن السمات الشخصية ستكون ممثلة لغوياً في أدوات اللغة المستخدمة، وأن اللغة هي بوتقة تجتمع فيها سمات المجتمع ككل وصفاته (الرويتع، ٢٠٠٧). ويؤكد الدخيل الله (٢٠٠٥) أن شخصية الأفراد تؤدي دوراً مهماً في تباين بعض ثقافات الشعوب عن بعض، وهذا التباين يعود إلى ديناميكيات التواصل البشري واللغة المستخدمة لنقل تعبيرهم ومشاعرهم وأحاسيسهم والذي يطبع الهوية المجتمعية الكلية بطابع معين يمكن التعرف عليه.

وتُعرف الشخصية بأنها: مجموعة السمات النفسية والديناميكية داخل الفرد، المنظمة والثابتة نسبياً، والتي تؤثر في تفاعله وتكيفه مع البيئات النفسية والجسدية والاجتماعية (Larsen & Buss, 2017)، وهي الصورة الدينامية والمشتملة على كل صفة تُميز الفرد وتجعله مميزاً عن الآخرين، مع الأخذ في الاعتبار التشابه بين

تعد اللغة من أبرز المكونات المرتبطة بشخصية الفرد، فهي نافذة لتفاعله مع مجتمعه، وشرح مشاعره وأحاسيسه، وأداة وظيفية لجلب مصالحه، والتعبير عن مكوناته النفسي والثقافي، كما تعد وسيلته لنقل التاريخ والموروث الشعبي للأجيال، ومن هذا المنطلق اهتمت الشعوب بلغاتها، وجعلتها مادة أساسية في أنظمتها التعليمية، ويوليها المربون أهمية بالغة لكونها تعبر عن هويتهم وموروثهم الثقافي والوطني، وتولي الدراسات أهمية بالغة للغة المكتوبة والمنطوقة للشعوب بوصفها مفتاحاً للتعرف على الحضارات والثقافات المختلفة.

ويبرز مدلول آخر للاهتمام بدراسة اللغة التي يتحدثها مجتمع ما، إذ تقوم تلك الدراسات على افتراض أن اللغة المستخدمة والثقافة العامة لمجتمع ما تتأثر بالتفاعلات البيئية التي تحدث بين أفرادها، وأن تلك التفاعلات لا تتم بصورة فطرية فحسب، وإنما في إطار ثقافي اجتماعي منظم، والذي يمكن تحليل سماته ومحدداته، ومن ثم التعرف على أبرز صفاته (لنجاوي، ١٩٩٦). وبصورة أكثر تحديداً، فإن دراسة اللغة

العقلية والنفسية والحركية من أجل تحقيق طموحاتهم، فما يراد إكسابه للمتعلم من معارف وقيم واتجاهات لا بد من أن يمرّ أولاً من خلال محتوى الكتب الدراسية المقدّمة له (الحميدي، ٢٠١٢).

وفي النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية تدرّس اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية في نظام التعليم العام والجامعي أيضاً، ففي المرحلة الثانوية تحديداً يقدم محتوى اللغة العربية في السنة الأولى مشتركة لجميع التخصصات ، وفي السنة الثانية من نظام المسارات الثانوية، وتركز تلك الكتب على بناء خمس كفايات ضرورية في اللغة العربية هي: الكفايات النحوية والإملائية والقرائية والكتابية، والتواصل الشفهي، وتتم هذه الدراسة بتحليل مضمون كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية في ضوء الشخصية السعودية، إذ تقدم كفايات اللغة العربية الخمسة في كتابين لهذه المرحلة؛ الأول كفايات اللغة العربية ٢-١، والثاني كفايات اللغة العربية ٢-٢ للسنة الثانية، وتركز كل وحدة من وحدتهما على كفاية واحدة، وتشترك المسارات التخصصية في هذا النظام في دراستهما على النحو الآتي:

١- مسار إدارة الأعمال والمسار الشرعي يدرسون الكفايات ٢-١، والكفايات ٢-٢ موزعة على

الفصول الدراسية الثلاثة.

٢- مسار الصحة والحياة، ومسار علوم الحاسب الآلي والهندسة، والمسار العام يدرسون كتاباً واحداً فقط (الكفايات اللغوية ٢-١) في الفصل الدراسي الثاني.

الشخصيات في كُـل المجتمع (أباطة، ٢٠١٢). ويرى Bergner (2020) أن الشخصية تتأثر بعاملين اثنين؛ هما: النزعة والأسلوب، فالنزعة تتضح جلياً في الميول والاتجاهات والرغبات الشخصية، بينما يظهر الأسلوب في السلوك التفاعلي مع محيط الفرد، والذي يحدد ما الذي يفعله وكيف يفعله.

وتولي المملكة العربية السعودية اهتماماً بالشخصية الوطنية، ويبرز ذلك جلياً في رؤيتها ٢٠٣٠، والتي تضمنت هدفاً استراتيجياً أسمته "مجتمع حيوي" تسعى إلى تحقيقه، وخصصت أحد برامج هذا الهدف الإستراتيجي لتعزيز الشخصية الوطنية، والذي يُعنى بدراسة قيم المجتمع السعودي، والاهتمام بمنظومته الأخلاقية والفكرية، وإبراز الهوية الوطنية السعودية، وذلك لتحسين أفراد المجتمع، وحماية المكتسبات الوطنية، وزرع التفاؤل والطموح بين أفرادها (عاتي، ٢٠٢١). وفي هذا السياق يسعى برنامج تعزيز الشخصية الوطنية إلى جملة من أهداف مؤسسات حكومية وخاصة، ومن أبرز تلك المؤسسات تأتي وزارة التعليم التي تضطلع بتحقيق معظم تلك الأهداف لكونها المؤسسة المسؤولة عن تنشئة الأجيال وإعداد المواطن الصالح، والمسؤولة عن غرس القيم السامية للمجتمع في أذهان المتعلمين (الجابري، ٢٠٢١).

وتتجه الأنظار نحو الكتب الدراسية التي تُعدّ من أبرز مكونات النظام التعليمي، فهي أدوات التي يستند إليها في تحقيق أهدافه ونشر قيمه المثلى وتعزيز تراث مجتمعه، وأداة أساسية توجه المتعلمين نحو الاستزادة من المعارف وتطوير الأفكار والإيمان بالوطن وتعزيز الولاء والانتماء والفخر بالمنجزات الوطنية (مسلم، ٢٠١٧)، فمن خلال تلك الكتب يمارس المتعلمون قيم المجتمع وعاداته والمبادئ التي قام عليها، مُوظّفين من خلالها قدراتهم

مشكلة الدراسة

تعد العولمة وما تحمله من تداعيات على الثقافة وقيم دخيلة على النسيج المجتمعي من أبرز التحديات التي تواجه النظم المجتمعية والمؤسسية على حدٍ سواء، وقد انعكست هذه التداعيات على البنى الفكرية والمعتقدات والعادات والممارسات اليومية للأفراد، وأمام كل هذا بدت الحاجة ملحة للعودة إلى البرامج التعليمية وما تُقدِّمه الكتب الدراسية من محتوى يهدف في الأساس إلى تحصيل مفاهيم الناشئة وقيمهم ومعتقداتهم وتعزيز أدوارهم المجتمعية، ونقد العادات الدخيلة، وتصحيح الصورة الذهنية عن ذواتهم وعن أوطانهم؛ لتسهيل مع ذلك المحافظة على هدف التربية الأساسي في بناء شخصية المواطن الصالح.

ونظراً لأهمية محتوى الكتب الدراسية التي يُقدِّمها النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بصفته أحد عناصر المنهج المكتوب وإحدى الوسائل التي تسعى من خلالها إلى تحقيق برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية ٢٠٣٠، أوصت العديد من الأبحاث بدراسة صور تعزيز الشخصية السعودية في عديد من الجوانب؛ من ضمنها البرامج التعليمية والكتب والمقررات الدراسية (آل مناخرة، وعسيري، والبقيمي، ٢٠٢٢؛ القليوبي، ٢٠٢١؛ العطوي والسعدون، ٢٠٢١؛ عطيف، ٢٠٢١؛ أبو عباة، ٢٠٢١).

وفي المملكة العربية السعودية تتبنى وزارة التعليم تأليف الكتب الدراسية وتصميمها بما فيها كتب اللغة العربية لجميع المراحل، وهي المؤسسة المعنية في المقام الأول بتحقيق جُل أهداف برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية ٢٠٣٠. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى اتساق كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية مع أهداف

برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، خصوصاً في وجود ندرة للدراسات التي تناولت تحليل محتوى تلك الكتب في ضوء أبعاد الشخصية السعودية، ومن هنا فقد بات التعرف على مستوى تضمين تلك الأبعاد في محتوى كتابي السنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية أمراً مهماً وملحاً.

أسئلة الدراسة

بناءً على ما سبق جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما أبعاد الشخصية السعودية لبرنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ٢- ما درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على أبعاد الشخصية السعودية لبرنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ٢- التعرف على درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- ١-الإسهام في تحقيق توجُّهات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال إعطاء صورة أوضح عن الجهود التعزيزية للشخصية الوطنية في محتويات كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

كتب اللغة العربية: الكتب المقررة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية، وتحديدًا كتابا اللغة العربية ٢-١، و٢-٢ والذان يقدمان لطلبة السنة الثانية في نظام مسارات المرحلة الثانوية.

مسارات المرحلة الثانوية: هو نظام مطور للمرحلة الثانوية تم تطبيقه في العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، ويضم سنة أولى مشتركة لجميع التخصصات، يليها السنة الثانية التخصصية، وفيها خمسة مسارات (المسار العام، ومسار الصحة والحياة، ومسار علوم الحاسب الآلي والهندسة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي) يقوم الطالب باختيار مسار واحد أو أكثر ليدرسه خلال السنتين المتبقيتين له بالمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية وعددها كتابان (الكفايات اللغوية ٢-١، والكفايات اللغوية ٢-٢)، كما اقتصرت هذه الدراسة في حدودها الموضوعية على نموذج الشخصية السعودية المكون من ستة أبعاد، هي: (السماحة، والحزم، والالتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية)، واقتصرت أيضًا على استخدام أسلوب تحليل المحتوى. أما فيما يخص المحددات الزمانية، فقد أُجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.

٢- إثراء المعرفة المتعلقة بأبعاد الشخصية السعودية وصور تعزيزها في مناهج اللغة العربية.

٣- تسليط الضوء على مدى إسهام كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تعزيز الشخصية السعودية.

٤- يؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة محفزة للمسؤولين وصُنَّاع القرار بوزارة التعليم وتحديدًا وكالة الوزارة للبرامج التعليمية والمشرفة على مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في إدخال أبعاد الشخصية السعودية في أهداف المرحلة الثانوية.

٥- توجيه جهود المعلمين والمعلمات نحو تعزيز الشخصية السعودية في جنبات المحتوى الذي يُدرسونه لطلبتهم.

٦- تزويد الباحثين بأداة علمية يمكن أن يبنوا عليها لدراسات أخرى مستقبلية في مجالات البحث الخاصة بالمنهج المكتوب والخفي ودورها في تعزيز أبعاد الشخصية السعودية.

مصطلحات الدراسة

الشخصية: يُعرِّفها (Funder, 2016) بأنها: أنماط التفكير والعاطفة والسلوك التي ينتهجها الفرد جنبًا إلى جنب مع الديناميكيات النفسية الظاهرة والمخفية والتي تقف وراء هذه الأنماط. وتُعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: أنماط التفكير والعاطفة والسلوك والديناميكيات الظاهرة والمخفية التي تتبناها الشخصية السعودية، وترسم طريقة تفاعلها مع مَنْ حولها في مجتمع واسع النطاق.

الشخصية السعودية: هي الشخصية التي يتم التعبير عنها بستة أبعاد ذات مغزى هي: السماحة، والحزم، والالتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية (آل الشيخ وآخرون، ٢٠٢٠). وتتبنى هذه الدراسة الأبعاد الستة في الحكم على درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية في السنة الثانية من نظام المسارات الثانوي لها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية ٢٠٣٠

تتلمذت المؤسسات الوطنية بدراسة الطابع العام للشخصية عبر الموروث الثقافي، فمعرفة أنماط الشخصية يقود إلى تحصين البني المجتمعية، وتعزيز المكتسبات القومية، والمحافظة على الإرث التاريخي والثقافي والمعرفي لها، كما تولي اهتماماً أيضاً بفهم الشخصية عبر الثقافات المختلفة، إذ يمهّد للتعرف على الطابع العام للشعوب وطرق التعامل والتواصل مع الحضارات المختلفة وفهم كيف يفكر الآخرون.

وتؤكد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ اهتمامها بثلاثة أهداف إستراتيجية هي: الوطن الطموح، والمجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر؛ وتولي أهمية بالغة بحماية الهوية الوطنية وثقافتها وجذورها التاريخية، وتعتبر إعداد العنصر البشري من أهم مكتسباتها، إذ يلعب العنصر البشري دوراً محورياً في نجاح الرؤية وتحقيق أهدافها، وبالتالي فمن الضروري أن يعكس صفات الشخصية الوطنية المنتمية للأرض والثقافة والتاريخ والقيم الشائعة في المجتمع، وفي هذا السياق تبنت برنامجاً خاصاً يُعنى بالشخصية السعودية الوطنية (عاتي، ٢٠٢١).

ويهدف برنامج تعزيز الهوية الوطنية السعودية إلى إرساء هوية الفرد على مبادئ الشريعة الإسلامية وقيمها، وتعزيز الدور الوطني المناط بها، وتوفير كل الخصائص الشخصية والنفسية التي تقودها إلى النجاح، وقيادة التغيير المنشود، وزرع الطموح والتفاؤل الذي يعدّ وقود الشخصية الناجحة في تحقيق أهداف هذه الرؤية والتمهيد لتكوين جيل يتماشى مع أهداف هذه الرؤية ويتسق مع سياساتها، ويحافظ على لحة مجتمعتها، ويدافع عن مكتسباتها، ويسعى البرنامج إلى تعزيز ثماني قيم هي:

التسامح، والوسطية، والإتقان، والانضباط، والعدالة، والشفافية، والعزيمة، والمثابرة (الجار، ٢٠٢١)؛ أبو عباة (٢٠٢١).

ويتشارك العديد من الجهات الحكومية والخاصة في تحقيق تلك الأهداف والقيم، إذ يضطلع التعليم بتحقيق اثني عشر هدفاً من أصل أربعة عشر هدفاً للبرنامج هي: تعزيز قيم الوسطية والتسامح والإتقان والانضباط والعدالة، والشفافية، والعزيمة، والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والعناية باللغة العربية، وبناء رحلة تعليمية متكاملة، وتحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم، وتحسين مخرجات التعليم الأساسية، وتحسين ترتيب المؤسسات التعليمية، والمواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، والتوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل (الجار، ٢٠٢١).

ومن الجهات الخاصة التي تشارك في تحقيق أهداف البرنامج مؤسسة مسك الخيرية، والتي تبنت برنامج تعزيز القيم في المجتمع السعودي، وركزت جهودها على فئة الشباب الذين يشكلون نصف تعداد المجتمع السعودي، ومن ضمن إسهامات المؤسسة في برنامج القيم إعداد إطار أبعاد الشخصية السعودية ٢٠٢٠، وقد حدد هذا الإطار معالم الشخصية السعودية في ستة أبعاد، هي: (السماحة، والحزم، والالتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية)، ولكل بُعد خصائصه وصفاته المشتقة من صفات المجتمع السعودي.

ثانياً: مفهوم الشخصية ونموذجها

تعد الشخصية مجموعة شاملة لكل خصائص الشخص والمتمثلة في صورة دينامية شاملة على كل صفة تُميّز الفرد وتجعله مميزاً عن الآخرين، مع الأخذ في

ويُعدّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي استُخدمت لتفسير سمات الشخصية، وتبرز أهميته في كونه نموذجًا شاملاً لوصف الشخصية الإنسانية، وقد تم تجريبه في أكثر من أربعين دولة وعلى اثنتي عشرة لغة (الرويتع، ٢٠٠٧؛ الحارثي والحنيطي، ٢٠١٩). ويضم هذا النموذج خمسة عوامل هي:

العصابية Neuroticism: يشير هذا البعد إلى الثبات الانفعالي للفرد السوي، ويضم حُسن التوافق والنضج والثبات الانفعالي، وفي طرفه الآخر القلق والاكتئاب والاندفاعية والتوهّم المرضي، أما **الانبساطية Extraversion**، فيدل على الاهتمام بالجانب الاجتماعي وبالآخرين، ومن خصائص هذا البعد الميل إلى تكوين الصداقات، والدفع والمودة، والنشاط والبحث عن الإثارة، والتفاؤل، وفي الطرف الآخر التوتر، والخوف، والنفور الاجتماعي (المالكي، ٢٠٢٠).

والعامل الثالث هو **القبول Acceptable**: ويدل هذا البعد على الثقة وعدم التمركز حول الذات، والإيثارة، وحب الغير، واحترام واستيعاب الآخرين، والمشاركة الوجدانية، والقبول والامتثال، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى العدوانية والأنانية وعدم التسامح (الحري، ٢٠١٨).

ويتحدد العامل الرابع **ببِقْظَة الضمير Conscientiousness**: ويشير إلى الكفاءة والتصرف بحكمة، وتحمل المسؤولية، والجِدِّ والمثابرة، والالتزام بالقيم الأخلاقية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى اللامبالاة، وعدم الاكتراث (Salsabila & Setiawan 2021).

الاعتبار التشابه بين الشخصيات في كُلهَا المجتمع (أباطة، ٢٠١٢). وينظر إليها (Larsen & Buss 2017) على أنها: مجموعة السمات النفسية والديناميكية داخل الفرد، المنظمة والثابتة نسبياً، والتي تؤثر في تفاعله وتكيفه مع البيئات النفسية والجسدية والاجتماعية. ويصفها (Funder 2016) بأنها: أنماط التفكير والعاطفة والسلوك التي ينتهجها الفرد جنباً إلى جنب مع الديناميكيات النفسية الظاهرة والمخفية والتي تقف وراء هذه الأنماط. أما (Bergner 2020) فينظر لها على أنها: مجموعة ثابتة من السمات والأساليب التي يُظهرها الفرد، مشتملةً على مجموعتين من الخصائص؛ الأولى تُمثلها الميول الطبيعية للفرد والرغبات الشخصية، والثانية الأساليب التي يختلف بها الفرد في التعبير عن نفسه أمام الأفراد العاديين في مجتمعه.

ويصف أوسوريو (Ossorio 2006) الخصائص الشخصية بمجموع كل من التصرفات، والقدرات، والصفات المشتقة، فالتصرفات تمثل الرغبات والميول الظاهرة على سلوك الفرد وحالته العاطفية والمواقف التي يتخذها جنباً إلى جنب اهتماماته وهواياته الشخصية، بينما تشكل القدرات ما يمكن أن يفعله الفرد وما لا يمكنه فعله وتظهر جلية في معارفه ومعتقداته، وقيمه التي يتبناها، أما الصفات المشتقة فهي مجموعة المفاهيم التي لا يتضمنها السلوك ولكن يمكن الإشارة إليها بناءً على مجموعتي التصرفات والقدرات كالحالات المرضية وفقدان العقل، والاستعداد لتعلم مهارات جديدة، والصفات البيولوجية. وتتكون الشخصية من خمسة مكونات هي: المكون الجسمي، والمكون الاجتماعي، والمكون الانفعالي، والمكون البيئي، والمكون المعرفي (السيبي، ٢٠١٩؛ أبو عبا، ٢٠٢١).

مدى تمتُّع الفرد بالمسؤولية عن أفعاله وتصرفاته تجاه الآخرين، وإظهار المثابرة والجِدِّ والاجتهاد (الشيخ وآخرون، ٢٠٢٠).

ونظرًا لحداثة نموذج الشخصية السعودية فإن الدراسات التي تطرقت إليه بشكل مباشر قليلة جدًا، ولا نجد في الأدب السابق سوى دراسة واحدة استخدمت نموذج الشخصية السعودية بالأبعاد نفسها التي تبنتها هذه الدراسة، فيما تطرق العديد من الدراسات إلى نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة السعودية وبيئات أخرى، ويعد هذا النموذج هو الأساس الذي بُني عليه نموذج الشيخ وزملائه (٢٠٢٠).

وقد حلل آل مناخرة وعسيري والبقمي (٢٠٢٢) محتوى كتب اللغة العربية بالسنة الأولى المشتركة بين جميع التخصصات بالمرحلة الثانوية في ضوء الشخصية السعودية، وجرى تبني نموذج الشخصية السعودية المكون من ستة أبعاد، هي: (السماحة، والحزم، والاتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية)، كما شملت عينة التحليل كتابي الكفايات اللغوية المقررَّين في السنة الأولى المشتركة للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، وكشفت أبرز النتائج عن وجود درجة مقبولة من تضمين أبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتب اللغة العربية للسنة الأولى المشتركة، وأن جميع الأبعاد الستة جرى تضمينها في المحتوى وبدرجات متفاوتة، إذ جاء بُعد السماحة أكثر تكرارًا من بقية الأبعاد الواردة، مما أثر في درجة التوازن وحسن المطابقة للأبعاد ككل.

وأجرت أماني القليوبي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تحديد أهم المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق

أما العامل الأخير فهو **الانفتاحية Openness**: وهو يدل على الاهتمام بالأفكار الجديدة، والخيال والطموح، ومستويات مرونة عقلية عالية، وحب الاستطلاع، وتذوق الفن والأدب، والانفتاح على التعلم واكتشاف الجديد، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى الطبيعة الواقعية للفرد، والتمسك بالرأي، وضيق الخيال (جاسم، ٢٠١٧).

واتساقاً مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتحديدًا برنامج تعزيز الهوية الوطنية، صممت مؤسسة مسك الخيرية برنامجاً يُعنى بتعزيز الشخصية الوطنية، وكان إحدى مخرجات هذا البرنامج إطار إجرائي للشخصية السعودية، جرى تحديد ستة أبعاد رئيسة له، هذه الأبعاد هي: السماحة، والحزم، والاتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية، وقد تم بناء هذا النموذج بعد مراجعة للصفات التي تضمنتها البيانات المعجمية ووسائل التواصل الاجتماعي، ونصوص المقابلات الشخصية، ومسح لآراء عينة ممثلة للمجتمع السعودي، ومن ثم إجراء تحليل عملي استكشافي لتحديد أبعاد النموذج، والتي يمكن تلخيصها في الآتي: **بعد السماحة** ويشير إلى مدى تمتُّع الفرد بالطيبة والعذوبة والعناية والرعاية والالتزام بالأخلاق الإسلامية والأعراف الاجتماعية المقبولة والتفهُّم، والحزم ويهتم بمدى تمتُّع الفرد بالجرأة والشجاعة والرؤية لقيادة وإلهام الآخرين، وال**اتزان** ويركز على مدى تمتُّع الفرد بالقدرة على الحفاظ على رباطة الجأش والسيطرة على المشاعر، وإصدار الأحكام السليمة والعدالة دون تحيُّز عاطفي، و**بعد الحكمة** الذي يشمل تمتُّع الفرد بالذكاء والتعقل، مع الشعور بالواجب تجاه المجتمع الأكبر، و**الاجتماعية** يصف مدى تمتُّع الفرد بالاجتماعية والانبساطية والتفاعل مع الآخرين، و**المسؤولية** ويحدد

١٢,٥٪) تليها قيمة أهمية بناء الدولة بنسبة (٩,٧٪) من مجموع القيم (٧٢) قيمة وهي قيمة منخفضة جداً. ودرس عطيف (٢٠٢١) محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية بهدف تقويمه، مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى لهذا الغرض، وأعد قائمة بمتطلبات تعزيز الشخصية مكونة من ثلاثة متطلبات و٤٧ بنداً فرعياً، وتكونت عينة دراسته من كتاب اللغة العربية (لغتي الخالدة) بفصليه الأول والثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٩، وأظهرت نتائج البحث أن المتطلبات الأسرية والاجتماعية استحوذت على ٣٣٪، ٣٥,٤٪ في الفصل الدراسي الأول والثاني على الترتيب، وذلك من مضمون الفقرات المتضمنة في محتوى منهج اللغة العربية الفصل الدراسي الأول والثاني على الترتيب، وجاءت المتطلبات الذاتية بنسبة ٢٥,٨٪، ٣٥٪ في الفصل الدراسي الأول والثاني على الترتيب، بينما جاءت المتطلبات الوطنية والاقتصادية بنسب ٦,٥٪، ٣٠,٣٪ في الفصل الدراسي الأول والثاني على الترتيب.

وأجرى عاتي (٢٠٢١) دراسة تناولت أساليب تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، واستخدمت المنهج الاستقرائي التأصيلي، وجاء في مبحث ملامح الشخصية السعودية عدداً من مقوماتها هي: اللغة العربية، والثقافة المشتركة، والدين الإسلامي، والتماسك والتسامح، والتفاعل مع الحضارات. وبحث أبو عباة (٢٠٢١) دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفقاً لرؤية ٢٠٣٠، وقد وظفت أربعة أبعاد للشخصية السعودية هي: البعد الثقافي، والبعد التعليمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي التقني. وأوضحت الدراسة أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في بناء الشخصية

هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبق على ٢٠٢ من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى، مستخدمة أداة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي: تعزيز الهوية الوطنية، وتعزيز القيم الإسلامية والوطنية، وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية، وأسفرت النتائج عن موافقة عينة الدراسة على المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية بدرجة عالية، ولم تجد الدراسة فروقاً جوهرية على الأبعاد الثلاثة تعزى لسنوات الخبرة، أو النوع، أو الدرجة العلمية، فيما تميز قسم التربية الإسلامية في بعد تعزيز الشخصية السعودية عن بقية التخصصات.

وأجرت نورة العطوي وبتول السعدون (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي للقيم التي تعمل على تعزيز الشخصية الوطنية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً في أسلوب تحليل المحتوى بنظام الفقرة، وشملت بطاقة تحليل المحتوى أربع قيم رئيسية و(٧٢) مؤشراً فرعياً، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تديناً كبيراً لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، وأن هناك عدداً من القيم غير مضمنة في الكتاب كقيم التسامح والتطوع، وعن بقية القيم كان هناك تفاوت في تضمينها الكتاب المدرسي، حيث احتلت القيم التي تعبر عن حقوق الإنسان المرتبة الأولى ومثلت ٥١,٣٪ وكانت درجة التضمين متوسطة، بينما جاءت في المرتبة الثانية قيم الحفاظ على رموز السيادة الوطنية بنسبة ٣٧,٥٪ بدرجة تضمين منخفضة، وفي المرتبة الثالثة قيم الانتماء بنسبة ١١,٢٪، أما القيم الفرعية فجاءت أعلى قيمة فرعية لتنمية الانتماء (الحفاظ على الآثار

التدين والاتجاهات الدينية، وفي السياق نفسه وُجد تأثير سلبي للانفتاحية على التدين، كما وُجدت علاقة ضعيفة بين العصائية والتدين، وأيضًا بين يقظة الضمير والممارسات الدينية. وجاءت دراسة الحربي (٢٠١٨) في البيئة السعودية لفحص العلاقة بين تسامي الذات وبعض عوامل الشخصية في الجامعات السعودية، ووجد أن هناك علاقة موجبة تجمع بين تسامي الذات والانبساطية، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاحية في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ وأن هناك ارتباطًا سالبًا بين التسامي مع بُعد العصائية، ويمكن التنبؤ بتسامي الذات بواسطة ثلاثة عوامل من النموذج الخماسي للشخصية، هي: القبول، والانفتاحية، ويقظة الضمير. وكمحاوله لبناء مقياس في البيئة السعودية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، طبق الرويتع (٢٠٠٧) مقياساً لتحديد عوامل الشخصية الكبرى لدى عينة مكونة (٧٣٥) طالبًا في البيئة السعودية، وبعد التحليل العملي للمقياس خرجت الدراسة بخمسة عوامل مطابقة للنظرية، هي: العصائية، والانبساط، والوداعة، والتفاني، والانفتاح على الخبرة.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن دراسة الشخصية في البيئة السعودية قد تنوعت، ونظر إليها من زاوية الانتماء والمواطنة في كثير من الأحيان، فعلى سبيل المثال تبنت بعض الدراسات أبعادا مثل حقوق الإنسان، ورموز السيادة الوطنية والحفاظ على الآثار؛ مثل دراسة العطوي والسعدون (٢٠٢١)، وأخرى حددت الأبعاد الشخصية باللغة، والثقافة المشتركة، والعقيدة، والتسامح، والانفتاح على الحضارات مثل دراسة عاتي (٢٠٢١)، بينما نظرت إليها دراسة عطيف (٢٠٢١) بأنها: حزمة من المتطلبات الأسرية، والاجتماعية، والذاتية، والاقتصادية، والوطنية،

السعودية على الأبعاد الأربعة، وقد جاء الأبعاد الثقافي والتعليمي والاجتماعي في مقدمة الأبعاد التي يهتمون بتنميتها في طلابهم، بينما جاء البعد الاقتصادي التقني أقل اهتمامًا.

ومن الدراسات التي استعانت بنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أجرى Mammadov (2021) تقييمًا لقوة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والمقدرة المعرفية، بالأداء الأكاديمي من خلال تجميع (٢٦٧) نتيجة مستقلة من مجتمع قوامه (٤١٣٠٧٤) في (٢٢٨) دراسة، وكشف التحليل عن أن المقدرة المعرفية والسمات الشخصية تُفسّر ٢٧,٨٪ من التباين في الأداء الأكاديمي، وفيما يتعلق بأبعاد الشخصية الخمسة، كان بُعد يقظة الضمير أقوى متنبئ بالأداء الأكاديمي إذ فسّر ٢٨٪ من التباين في الأداء، وأظهرت الدراسة علاقة بين الأداء الأكاديمي وأبعاد الشخصية (الانفتاحية، والانبساطية، والقبول) بحجم تأثير عالٍ وبشكل ملحوظ في مستوى المدرسة الابتدائية والإعدادية مقارنةً بالمستويات العليا، ووجد أيضًا أن الانفتاحية من أهم العوامل تأثيرًا على الأداء في السنوات الأولى الدراسية.

وأجرى Szczeńskiak, Sopińska & Kroplewski (2019) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الرضا عن الحياة في وجود متغير التدين كمتغير وسيط بينهما، واستخدمت عينة قوامها (٢١٣) فردًا، وجاءت أبرز نتائج الدراسة لتؤكد تأثير الانبساطية والقبول ويقظة الضمير إيجابًا في الرضا عن الحياة، وارتباطها سلبًا مع العصائية، بينما وُجد أنه لا تأثير للانفتاحية على الرضا عن الحياة ولا الإيجابية في الحياة، كما وُجد أن الانبساطية والقبول يرتبطان مع

الثانية في نظام المسارات الثانوية، وذلك عن طريق معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها في جنبات الكتابين؛ لذا فإن المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى يُعدّ الأنسب لتحقيق هذا الهدف، إذ يهتم هذا المنهج باستقصاء الظاهرة -أبعاد الشخصية السعودية- كما هي قائمة فعلاً في محتوى التقويم وأنشطته وأسئلته، عن طريق معرفة معدل تكرارها في كتابي اللغة العربية، وتحديد درجة تضمينها لأبعاد الشخصية السعودية، وينطوي هذا الأسلوب على تحديد أهداف تحليل المحتوى، وتحديد مجال التحليل، وتحديد فئات التحليل، وتحديد وحدات التحليل، ثم تحديد أداة التحليل، واختبار صدق التحليل وثباته، والشروع في عملية التحليل، وأخيراً استخلاص نتائج التحليل.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كتابي اللغة العربية في السنة الثانية من برنامج المسارات بالمرحلة الثانوية، والذي تم تقسيم كل منهما إلى خمس وحدات، تضم كل وحدة كفاية واحدة من الكفايات الخمس (الكفايات النحوية، والكفايات الإملائية، والكفايات القرائية، وكفايات الاتصال الكتابي، وكفايات التواصل الشفهي)، ويقدم كتاب كفايات اللغة العربية ٢-١ للخمسة مسارات؛ المسار العام، ومسار علوم الحاسب والهندسة، والصحة والحياة، وإدارة الأعمال، والمسار الشرعي، بينما يقدم الكتاب الثاني ٢-٢ مسارين فقط هما؛ مسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي، وتبلغ عدد صفحات كتاب اللغة العربية ٢-١ (١٩٨) صفحة، وكتاب اللغة العربية ٢-٢ (١٧٢) صفحة، وقد شمل تحليل المحتوى المجتمع بأكمله.

وصنفتها دراسة أبو عباة (٢٠٢١) بأنها: أبعاد تشمل البعد الثقافي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي، والبعد الاقتصادي، والبعد التقني، إلا أن هذه الدراسات لا تُخرج الشخصية من حيز الانتماء ولا المواطنة إلى حيز الأنماط التفكيرية والعاطفية والسلوكية التي يتبناها الفرد جنباً إلى جنب مع الديناميكيات النفسية الظاهرة والمخفية والتي تقف وراء هذه الأنماط في تعامله مع محيطه، وهو ما تركز عليه هذه الدراسة.

من جهة أخرى، تبنت بعض الدراسات السابقة نموذج العوامل الشخصية الخمسة الكبرى وهو الأساس النظري لنموذج الشخصية السعودية الذي وضعه الشيخ وزملاؤه (٢٠٢٠)، ودرس فيه تأثيره على مجموعة من المتغيرات كالأداء الوظيفي والأداء الأكاديمي، والرضا عن الحياة، وتسامي الذات، بالإضافة، إلى محاولات تقنين مقياس العوامل الكبرى في بيئات مختلفة، وسعى الرويتع (٢٠٠٧) إلى تقنين مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة السعودية، في حين أن نموذج الشخصية السعودية الذي وضعه الشيخ وآخرون (٢٠٢٠) لم تسبق دراسته إلا في دراسة واحدة نظراً لحدائته كما جاء في دراسة آل مناخرة ورفاقه (٢٠٢٢)، وبالتالي فإن توجيه الأنظار نحو مزيد من تطبيق هذا النموذج في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية يعد أمراً ضرورياً في مسيرة تبني هذا النموذج.

إجراءات الدراسة

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، وعينتها، والإجراءات المتبعة لبناء أدواتها، وأساليب التحليل التي اعتمدت عليها.

منهج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية الستة في كتابي اللغة العربية بالسنة

إجراءات عملية التحليل

٥- عينة تحليل المحتوى: تمثلت عينة التحليل في هذه

الدراسة المجتمع الأصلي الكلي؛ إذ ضمّ كتابي اللغة العربية ١-٢، و٢-٢ المقررة في السنة الثانية بنظام مسارات المرحلة الثانوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.

٦- أداة الدراسة: لبناء أداة الدراسة تم الرجوع إلى نموذج الشخصية السعودية المعدّ من قبل آل الشيخ وآخرين (٢٠٢٠)، وبعد فحص دقيق لأبعاد الشخصية السعودية الستة في النموذج وُضعت تعريفات محددة لكل بُعد من الأبعاد بناءً على ما تم توظيفه في النموذج الأصلي؛ وذلك لكي يسهل التعامل مع كل بُعد وتصنيف الجمل والفقرات والصور تحته.

وبعد دراسة النموذج دراسة متأنية تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى، وقد تكونت من ستة أبعاد؛ السماحة، والحزم، والاتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية (وحدات التحليل)، وثلاثة مجالات هي: المحتوى، ونشاطات التعلم، وأسئلة التقييم (مجالات التحليل)، وصُممت بحيث يقوم المحلل باستخدام استمارة واحدة لكل وحدة تعليمية تخضع للتحليل، ويقوم برصد كل بُعد من الأبعاد في جمل وفقرات وصور المحتوى، والأنشطة التعليمية، وعناصر التقييم في كل وحدة.

٧- صدق الأداة: تم عرض استمارة التحليل بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، وعلى مشرفي اللغة العربية؛ للحكم على مناسبة الأداة للهدف الذي أُعدت من أجله، وشملت التعليقات تعديل بعض الصياغات في تعريف الأبعاد، وقد جرى التعديل على الاستمارة بناءً على ملاحظات المحكمين، وأصبحت الأداة جاهزة لمعاينة ثباتها.

١- الهدف من تحليل المحتوى: هدف تحليل محتوى كتب

اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات الثانوية إلى التعرف على درجة تضمين هذه الكتب لأبعاد الشخصية السعودية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، والكيفية التي تم بها توزيع تلك الأبعاد على المحتوى، ونشاطات التعلم، وأسئلة التقييم.

٢- تحديد مجال التحليل: تم تحديد مجال التحليل الذي تنتمي إليه وهو المحتوى، ونشاطات التعلم، وأسئلة التقييم في كل درس في الوحدات الخمس من كل كتاب والتي تركز على كفايات خمس هي: الكفايات النحوية، والكفايات الإملائية، والكفايات القرائية، وكفاية الاتصال الكتابي، وكفاية التواصل الشفهي.

٣- فئات التحليل: وتعني العناصر الرئيسة والفرعية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي على أساسها يتم تصنيف المحتوى، وهي هنا "أبعاد الشخصية السعودية ومستوياتها الستة" السماحة، والحزم، والاتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية.

٤- تحديد وحدات التحليل: وهي الأساس في التقدير الكمي لظواهر التحليل، وفي ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها تم اختيار وحدات التحليل (الفقرة، والجمل، والصورة)، فطبيعة كتابي اللغة العربية المشتمل على جمل واضحة المعنى والتي يتضح معناها كوحدة تحليل، كما أن الكتابين قد اشتملا على فقرات كاملة تُوصّل فكرة واحدة يمكن أيضاً البناء عليها واستخدامها كوحدة تحليل أخرى، بالإضافة إلى استخدام الصور المعبرة في صفحات الكتابين والتي يمكن أن ترمز إلى أحد أبعاد الشخصية السعودية.

٩- **عملية التحليل:** جرى التحوط بعدد من الخطوات أثناء عملية التحليل الفعلي لمحتوى كتابي اللغة العربية للسنة الثانية من المسارات الثانوية؛ وهذه الخطوات هي كالآتي:

١. قراءة محتوى كتابي اللغة العربية محلّ الدراسة قراءةً متأنية.

٢. الاطلاع على الدروس ومضامينها [المحتوى - نشاطات التعلم - عناصر التقييم (اختبار قبلي، واختبار البعدي في نهاية كل درس)].

٣. تم استبعاد تحليل الآيات القرآنية الواردة في جنبات المحتوى كأمثلة في بعض الدروس؛ وذلك لأن كل آية لها سبب نزول وتفسير خاص بها ليس مجال الدراسة الخوض فيه.

٤. تم تحديد الجمل، والفقرات، والصور في المحتوى وتحديد الصفة التي تدل عليها، وبالتالي تصنيفها تحت أبعاد النموذج الموظف في هذه الدراسة بواسطة أحد الباحثين.

٥. بعد عملية التحديد هذه -التي قام بها أحد الباحثين- قام باحث آخر من الفريق البحثي بمراجعة الجمل والفقرات والصور والصفات الدالة عليها في نموذج الشخصية السعودية، وفي حال كان هناك تعارض تتم مناقشة ذلك؛ للوصول إلى ترجيح الصفة الغالبة على الجملة أو الفقرة أو الصورة، وهذا لمزيد من الموضوعية والدقة.

٦. ورّد في كتابي اللغة العربية موضع التحليل عددًا من الفقرات المكونة من عدة جمل والتي تناقش فكرة واحدة فقط، إذ جرى تحديد مواضع تلك الفقرات في الكتابين موضع التحليل واشتقاق الصفة التي

٨- **ثبات الأداة:** لتعيين ثبات الأداة تم حسابه بطريقتين:

أ- **نسبة الاتفاق بين محلّين:** تم اختيار وحدة تعليمية عشوائيًا من كتاب اللغة العربية ٢-٢ ثم جرى الاتفاق بين أحد الباحثين ومحلّل آخر متخصص في تدريس اللغة العربية بتحليل الوحدة التعليمية المختارة باستخدام استمارة التحليل المعدّة لهذه الدراسة، وذلك بعد أن تم شرح الخطوات التي يجب أن يسير عليها أثناء عملية التحليل، بعد ذلك جرى استخدام معادلة هولستي (Holsti) المشار إليها في النشوان (٢٠١٦، ص ١٤٩).

معامل الثبات = [عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)] * ١٠٠

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة بين محلّين (٠,٨٦)، وتعتبر نسبة اتفاق جيدة تُعبّر عن ثبات الأداة باختلاف المحلّين، انظر الجدول (١).

ب- **الثبات عبر الزمن:** بعد استخراج معامل الثبات في الخطوة الأولى، وبعد انقضاء فترة زمنية قُدّرت بأربعة أسابيع، قام أحد الباحثين بإعادة تحليله السابق للوحدة المختارة نفسها في الخطوة الأولى، وباستخدام المعادلة السابقة نفسها وبحساب مرات الاتفاق والاختلاف بين التحليلين عبر الزمن، تم الحصول على معامل ثبات بلغ (٠,٩١)، وهذا مؤشر آخر على أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مقبول للبدء في خطوة التحليل الفعلي، انظر الجدول (١).

جدول (١). معاملات الثبات بطريقة هولستي لأبعاد بطاقة

تحليل المحتوى

البعد	بين محلّين	عبر الزمن
السماحة	٠,٧٩	٠,٨٥
الحزم	٠,٨٢	٠,٩٢
الاتزان	٠,٧٣	٠,٨٧
الحكمة	٠,٧٦	٠,٧٨
الاجتماعية	٠,٨٠	٠,٨٢
المسؤولية	٠,٩٤	٠,٩٥
الكلي	٠,٨٦	٠,٩١

في إطار الشخصية السعودية ٢٠٢٠ للشيخ وآخرين (٢٠٢٠)، ووجد أن نموذج الشخصية السعودية للشيخ وزملائه قد تضمن كل القيم التي تمت الإشارة لها في برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية ٢٠٣٠، ومن ثم تم تبني كل الأبعاد الستة التي حواها النموذج وهي: (السماحة، والحزم، والأتزان، والحكمة، والاجتماعية، والمسؤولية).

١. **السماحة:** مدى تمتع الفرد بالطيبة والعذوبة والعناية والرعاية والالتزام بالأخلاق الإسلامية والأعراف الاجتماعية المقبولة والتفهم.

٢. **الحزم:** مدى تمتع الفرد بالجرأة والشجاعة والرؤية لقيادة الآخرين وإلهامهم.

٣. **الاتزان:** مدى تمتع الفرد بالقدرة على الحفاظ على رباطة الجأش والسيطرة على المشاعر، وإصدار الأحكام السليمة والعادلة من دون تحيز عاطفي.

٤. **الحكمة:** مدى تمتع الفرد بالذكاء والتعقل، مع الشعور بالواجب تجاه المجتمع الأكبر.

٥. **الاجتماعية:** مدى تمتع الفرد بالاجتماعية والانبساطية والتفاعل مع الآخرين.

٦. **المسؤولية:** مدى تمتع الفرد بالمسؤولية عن أفعاله وتصرفاته تجاه الآخرين، وإظهار المثابرة، والجِدِّ والاجتهاد.

وتبني هذه الدراسة التعريفات السابقة لأبعاد الشخصية السعودية، وتقيسها بدرجة تكرار كل بُعد في جمل فقرات وصور محتوى ونشاطات التعلم وأسئلة التقييم في الكتابين موضع التحليل.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصَّ على: "ما درجة تضمين أبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟"

تدل عليها كل فقرة حسب فكرتها، ومن ثم إدراجها تحت البعد الذي تنتمي إليه.

٧. في نهاية التحليل جمعت تكرارات كل بُعد من أبعاد الشخصية السعودية واستخرجت النسب المئوية التي تمثلها كل قيمة من التكرارات، حيث شمل التحليل كل وحدات الكتابين موضع التحليل دون استثناء.

١٠- **تقدير نسب ظهور الأبعاد في المحتوى:** لمزيد من تبسيط النتائج وفهمها اعتمدت النسبة المئوية لاشتقاق الحكم على نسبة ظهور كل بُعد من أبعاد نموذج الشخصية السعودية في محتوى كتابي اللغة العربية محل التحليل، وقد قسم إلى ثلاثة مستويات الأولى: منخفض [٠-٣٣,٣٣٪]، والثاني: متوسط [٣٣,٣٤ - ٦٦,٦٦]، والثالث: مرتفع [٦٦,٦٤ - ١٠٠].

المعالجة الإحصائية

تمت الاستعانة بمعادلات التحليل الوصفي من تكرارات ونسب مئوية؛ وذلك لتحديد مدى توافر كل بُعد من أبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتابي اللغة العربية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات الثانوية وفقاً لنموذج أبعاد الشخصية السعودية، ويتضمن هذا التحليل الحكم على درجة تضمين تلك الأبعاد في المحتوى.

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نصَّ على: "ما أبعاد الشخصية السعودية لبرنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية المملكة ٢٠٣٠؟"

قام الفريق البحثي بمراجعة القيم المضمنة في برنامج تعزيز الشخصية السعودية في رؤية ٢٠٣٠ (الوسطية، والتسامح، والإتقان، والانضباط، والعدالة، والشفافية، والعزيمة، والمثابرة)، كما جرت مراجعة القيم المضمنة أيضاً

جدول (٢). التكرارات المرصودة والنسب المئوية لأبعاد الشخصية السعودية المضمّنة في محتوى كتابي اللغة العربية

التقدير	المجموع		أسئلة التقويم		نشاطات التعلم		المحتوى		البعد	الكتاب
	%	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات		
منخفض	١٦,٩٧	٤٦,٠٠	٨,٧٠	٤,٠٠	٥٦,٥٢	٢٦,٠٠	٣٤,٧٨	١٦,٠٠	السماحة	اللغة العربية ١-٢
منخفض	٢٠,٦٦	٥٦,٠٠	١٢,٥٠	٧,٠٠	٧٨,٥٧	٤٤,٠٠	٨,٩٣	٥,٠٠	الحزم	
منخفض	١٣,٦٥	٣٧,٠٠	١٨,٩٢	٧,٠٠	٨١,٠٨	٣٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	الاتزان	
منخفض	١٥,١٣	٤١,٠٠	١٧,٠٧	٧,٠٠	٦٠,٩٨	٢٥,٠٠	٢١,٩٥	٩,٠٠	الحكمة	
منخفض	١١,٨١	٣٢,٠٠	١٨,٧٥	٦,٠٠	٧١,٨٨	٢٣,٠٠	٩,٣٨	٣,٠٠	الاجتماعية	
منخفض	٢١,٧٧	٥٩,٠٠	٨,٤٧	٥,٠٠	٧٦,٢٧	٤٥,٠٠	١٥,٢٥	٩,٠٠	المسؤولية	
منخفض	١٢,٨٣	٢٤,٠٠	٢٩,١٧	٧,٠٠	٦٢,٥٠	١٥,٠٠	٨,٣٣	٢,٠٠	السماحة	اللغة العربية ٢-٢
منخفض	٢٣,٥٣	٤٤,٠٠	٢٩,٥٥	١٣,٠٠	٥٠,٠٠	٢٢,٠٠	٢٠,٤٥	٩,٠٠	الحزم	
منخفض	١٧,١١	٣٢,٠٠	١٨,٧٥	٦,٠٠	٥٠,٠٠	١٦,٠٠	٣١,٢٥	١٠,٠٠	الاتزان	
منخفض	١٦,٥٨	٣١,٠٠	٩,٦٨	٣,٠٠	٦١,٢٩	١٩,٠٠	٢٩,٠٣	٩,٠٠	الحكمة	
منخفض	١٢,٣٠	٢٣,٠٠	٤,٣٥	١,٠٠	٦٠,٨٧	١٤,٠٠	٣٤,٧٨	٨,٠٠	الاجتماعية	
منخفض	١٧,٦٥	٣٣,٠٠	٢٧,٢٧	٩,٠٠	٥٧,٥٨	١٩,٠٠	١٥,١٥	٥,٠٠	المسؤولية	
منخفض	١٥,٢٨	٧٠,٠٠	١٥,٧١	١١,٠٠	٥٨,٥٧	٤١,٠٠	٢٥,٧١	١٨,٠٠	السماحة	الكلبي
منخفض	٢١,٨٣	١٠٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	الحزم	
منخفض	١٥,٠٧	٦٩,٠٠	١٨,٨٤	١٣,٠٠	٦٦,٦٧	٤٦,٠٠	١٤,٤٩	١٠,٠٠	الاتزان	
منخفض	١٥,٧٢	٧٢,٠٠	١٣,٨٩	١٠,٠٠	٦١,١١	٤٤,٠٠	٢٥,٠٠	١٨,٠٠	الحكمة	
منخفض	١٢,٠١	٥٥,٠٠	١٢,٧٣	٧,٠٠	٦٧,٢٧	٣٧,٠٠	٢٠,٠٠	١١,٠٠	الاجتماعية	
منخفض	٢٠,٠٩	٩٢,٠٠	١٥,٢٢	١٤,٠٠	٦٩,٥٧	٦٤,٠٠	١٥,٢٢	١٤,٠٠	المسؤولية	

ب) كتاب اللغة العربية ٢-٢

يتضح من الجدول (٢) أيضاً أن كل الأبعاد جاءت بدرجة منخفضة، ويلاحظ أن بُعد الحزم سجل أعلى نسبة ظهور في كتاب اللغة ٢-٢ وبلغ ٢٣,٥٣٪، تلاه بُعد المسؤولية بنسبة ظهور ١٧,٦٥٪، وجاء بُعد الاجتماعية ليسجل أعلى نسبة في مجال المحتوى (٣٤,٧٨٪)، وفي مجال نشاطات التعلم سجل بُعد السماحة نسبة ٦٢,٥٠٪ كأعلى نسبة ظهور، وفي مجال أسئلة التقييم سجل بُعد الحزم الأكثر تكراراً بنسبة ٢٩,٥٥٪.

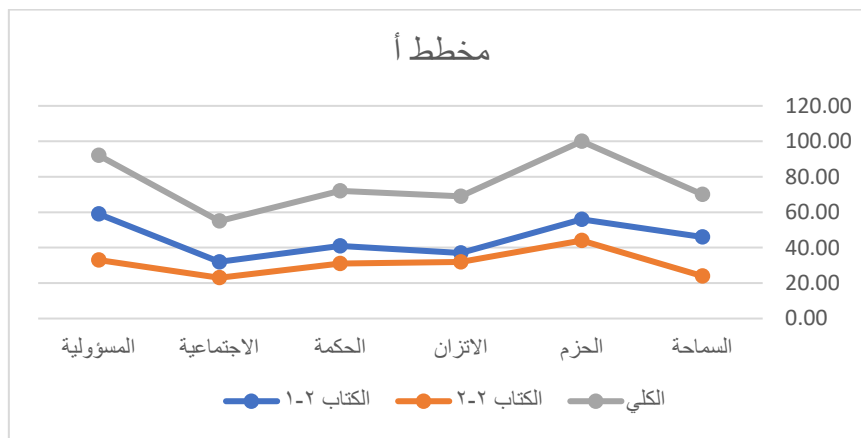
أ) كتاب اللغة العربية ١-٢

يوضح الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الشخصية السعودية في محتوى كتاب اللغة العربية ١-٢، وقد جاءت كل الأبعاد بدرجة منخفضة، ويلاحظ أن بعدي المسؤولية والحزم حققا أعلى نسبة ظهور في كتاب اللغة العربية ١-٢ بشكل إجمالي، إذ سجلا ٢١,٧٧٪، و ٢٠,٦٦٪ على التوالي، بينما سجل بُعد الاجتماعية (١١,٨١٪) أقل نسبة ظهور، وعند النظر لمجال المحتوى نجد أن بُعد السماحة أكثر ظهوراً بنسبة ٣٤,٧٨٪، وفي بعد الأنشطة التعليمية شكل بُعد الاتزان أعلى نسبة بمقدار ٨١,٠٨٪، في السياق نفسه ظهر بُعد الاتزان أيضاً كأعلى نسبة في مجال أسئلة التقييم (١٨,٩٢٪).

ج) المجموع الكلي للكتابين

يتضح من الجدول (٢) أن جميع نسب ظهور أبعاد نموذج الشخصية السعودية في كتابي اللغة العربية جاءت بدرجة منخفضة، ويشير الجدول أيضاً إلى أن بُعدي الحزم والمسؤولية هما الأكثر تكراراً في الكتابين وبنسبة ٢١,٨٣٪، ٢٠,٠٩٪ على التوالي، والأقل ظهوراً هو بُعد

الاجتماعية بنسبة ١٢,٠١٪، بينما سجلت الأبعاد الثلاثة الأخرى (السماحة، والاتزان، والحكمة) نسب ظهور متقاربة تقريباً في الكتابين، إذ سجلت نسب ظهور ١٥,٢٨٪، و١٥,٠٧٪، و١٥,٧٢٪ على التوالي، ويتكرر معدل الفروق بين تكرارات الأبعاد في كل كتاب تقريباً بطريقة متشابهة مع التكرارات الكلية، انظر المخطط (أ).



المخطط (أ). توزيع تكرارات أبعاد نموذج الشخصية السعودية في كتب اللغة العربية

كذلك فإن لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طالب المرحلة الثانوية تأثيراً على بروز هذين البعدين، إذ روعيت خصائص المرحلة في تصميم الكتابين، فهذه المرحلة يتسم طلابها بالنزعة إلى الاستقلالية والشعور بالتفرد، وإن وجود أمثلة تدل على صفات مثل الشجاعة، وامتلاك الرؤية، والتأثير على الآخرين -وهي صفات بُعد الحزم- تشعر الطالب بأن النزعة الاستقلالية وشعور التفرد لديه ينبغي أن يكون مسؤولاً ومنضبطاً مع السمات التي يجدها المجتمع، كما أن المرحلة الثانوية تعد آخر مرحلة للطالب في التعليم العام قبل أن يتوجه إلى المرحلة الجامعية، وبالتالي فإن حثه على الاجتهاد وبذل المزيد من الجهد، والانضباط وفهم الحقوق والواجبات، والمسؤولية عن

يستنتج من النتائج السابقة أن جميع أبعاد الشخصية السعودية قد ضُمّت وبشكل متفاوت في محتوى، ونشاطات التعلم، وأسئلة تقييم كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات الثانوية، ولعل ظهور بُعد الحزم والمسؤولية بشكل متكرر ولافت للنظر عن بقية الأبعاد يمكن أن يُعزى إلى طبيعة تشبعات المعاملات على هذين البعدين بالصفات والسمات الشخصية، إذ تشبع البعدان بوحدة وثلاثين سمة أدرجت في بُعد الحزم تحت أربع صفات رئيسية هي: الشجاعة، والحزم، والرؤية، والتأثير على الآخرين، أما بُعد المسؤولية فقد حوى صفتين هما الانضباط والمسؤولية وتحتهما تسع سمات.

تتنوع أبعاد الشخصية السعودية التي تركز عليها كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية عبر مراحلها المختلفة، إذ تتكامل الكتب في صقل الشخصية السعودية وبنائها عبر استعراض ما يعزز تلك الأبعاد بين جنباتها. كما تشابهت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة العطوي والسعدون (٢٠٢١) من انخفاض في نسب ظهور قيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية، والاختلاف الجزئي معها في ظهور كل الأبعاد في محتوى كتابي اللغة العربية بينما لم تسجل في دراستهما أي شواهد على وجود بُعد التسامح والتطوع. كما تشابهت مع نتائج دراسة عطيف (٢٠٢١) في ظهور كل الأبعاد وبنسب مختلفة.

التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

١. تضمين أبعاد الشخصية السعودية في كتب اللغة العربية، وذلك بزيادة التركيز على بُعد الاجتماعية بالخصوص، ليتناسب مع بقية أبعاد النموذج في محتوى الكتب حتى تسهم محتوياتها في تحقيق برنامج تعزيز الشخصية السعودية الذي يصب في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. الاهتمام بعنصر التوازن بين أبعاد الشخصية السعودية وجميع المجالات (المحتوى - نشاطات التعلم - أسئلة التقييم) لكل درس في كتب اللغة العربية لهذه المرحلة، وذلك على خلفية تسجيل مجال أسئلة التقييم أقل نسب ظهور مقارنة بالمجالات الأخرى.
٣. تضمين أبعاد الشخصية السعودية بصورة واضحة وصریحة ضمن محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

التصرفات - وهي سمات بُعد المسؤولية - أمر مهم في هذه المرحلة، وبالتالي فإن ظهور هذه الصفات في جنبات الكتابين يُعد أمراً متماشياً مع خصائص المرحلة وطبيعتها. وبشكل عام، فإن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية يضع العقيدة الإسلامية ومبادئها، وخصائص المجتمع السعودي ضمن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية العامة فيه، ويركز في أهدافه العامة على غرس الأخلاق والفضائل الإسلامية، وتعزيز بناء قيم الإسلام السمحة التي تمكن النشء من الحكم على شؤون حياتهم، كما تركز أهداف المرحلة الثانوية في النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية على تزويد الطلبة بالقيم والمفاهيم والثقافة الإسلامية في جميع المقررات التي تقدم في هذه المرحلة، وبالنظر للصفات التي وردت في بُعدي الحزم والمسؤولية وأيضاً في الأبعاد الأخرى والتي جاءت نسبة ظهورها بشكل متوازن في محتوى الكتابين نجدتها صفات حثت عليها الشريعة الإسلامية التي يستمد منها النظام التعليمي أهدافه، ويعكسها في البرامج التعليمية، ويوظفها أيضاً في المحتوى التعليمي الذي يقدمه للطلبة، وهذا ما جعل ظهور الأبعاد الستة واضحاً وجلياً في محتوى كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة آل مناخره وزملائه (٢٠٢٢) في ظهور كل أبعاد الشخصية السعودية في كتابي اللغة العربية وبدرجات متفاوتة، إلا أن كتابي اللغة العربية للسنة الأولى مشتركة قد حويا أبعاد النموذج بدرجة مقبولة، بينما كانت الأبعاد في كتابي اللغة العربية للسنة الثانية في نظام المسارات بدرجة منخفضة، وقد شكل بُعد السماحة أكثر نسب ظهور في السنة الأولى، بينما ظهر بعدا الحزم والمسؤولية أكثر تكراراً في السنة الثانية من سابقتها، ومن الجيد أن

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- (١) أباطة، أحمد (٢٠١٢). سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية.
- (٢) أبو عباة، أثير إبراهيم محمد (٢٠٢١). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة شؤون اجتماعية، المجلد ٣٨، العدد ١٤٩، ص ١٥٥ - ١٩٤.
- (٣) آل الشيخ، ديمة؛ والشريف، رانيا؛ والمعمر، عثمان؛ والوهيد، ندى؛ والحاجي، محمد؛ والزهراني، صالح (٢٠٢٠). إطار أبعاد الشخصية الوطنية ٢٠٢٠. قيم مؤسسة مسك الخيرية. من <https://values.sa/misk/wp-content/uploads/sites/2/2021/05/MNC-2020Report-v2.pdf>
- (٤) آل مناخرة، الحسن؛ وعسيري، محمد؛ والبقيمي، سعود (٢٠٢٢). تحليل محتوى كتب اللغة العربية للسنة الأولى المشتركة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الشخصية السعودية، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الخامس، ص ٢٠٦ - ٢٣٣.
- (٥) الجابر، عبد الرحمن حمد (٢٠٢١). درجة تضمن مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة لقيم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد ١٤، العدد الثالث، ص ١٥٥٦ - ١٥٨٣.
- (٦) جاسم، بشرى أحمد (٢٠١٧). قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات. العلوم التربوية، المجلد الثالث، العدد الثاني، ص ١٣٧ - ١٧٦.

٤. إعادة صياغة الأهداف التربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية على نحوٍ يسمح بتضمين أبعاد الشخصية السعودية في محتوى الكتب بالمملكة العربية السعودية.

المقترحات

١. إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية وتخصصات أخرى في مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة المتوسطة والابتدائية كون برنامج تعزيز الشخصية الوطنية يهتم بكل مراحل التعليم.
 ٢. إجراء مقارنات بين محتوى كتب اللغة العربية وكتب المقررات الأخرى المقررة على الطلبة في التعليم الحكومي؛ مثل كتب الثقافة الإسلامية، والعلوم الطبيعية وغيرها في درجة تضمينها لأبعاد الشخصية السعودية.
- تم تمويل هذا العمل البحثي من قبل برنامج التمويل المؤسسي للبحث والتطوير رقم المشروع (IFPAS-017-324-2020)، ويتقدم الفريق البحثي بالشكر للدعم الفني والمالي من وزارة التعليم، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

- (٧) الحارثي، وجدان سعود والحنيطي، محمد فالح (٢٠١٩). الخصائص الشخصية (يقظة الضمير، الطيبة، العصائية، الانفتاح على الخبرة، الانبساط) وعلاقتها بمعدل استخدام موظفات إدارة التعليم بمحافظة جدة للإجازة المرضية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد الثالث، العدد التاسع، ص ١-١٨.
- (٨) الحرابي، نايف بن محمد (٢٠١٨). العلاقة بين تسامي الذات وبعض عوامل الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. رابطة التربويين العرب، العدد ٩٨، ص ٢١٣-٢٤٣.
- (٩) الحميدي، حامد عبدالله (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة. المجلة التربوية-جامعة الكويت، المجلد ٢٦، العدد ١٠٢، ص ٩٣-١٤٣.
- (١٠) الدخيل الله، دخيل بن عبدالله (٢٠٠٥). الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية في الذات السعودية دراسة لمنط الهوية بين طلاب المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة دراسات عربية، المجلد الرابع، العدد الثالث، ص ١١-٥٨.
- (١١) الرويتع، عبدالله صالح (٢٠٠٧). إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية. دراسات عربية في علم النفس، المجلد السادس، العدد الثاني، ص ١-٣٦.
- (١٢) السبيعي، علي بن ميثب (٢٠١٩). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). مجلة كلية التربية جامعة كنف الشيخ، المجلد ١٩، العدد الرابع، ص ٨١-١٥٨.
- (١٣) عاتي، عبير بنت محمد (٢٠٢١). تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠. مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، العدد السابع، ص ٩١-١٦١.
- (١٤) العطوي، نوره بنت سليم عيد، والسعدون، بتول بنت عبدالعزيز. (٢٠٢١). تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٣٧، ص ٣١١-٣٢٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1169762>
- (١٥) عطيف، يحيى منصور (٢٠٢١). تقويم محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات تعزيز الشخصية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد السادس، ص ١١٢-١٣١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1152531>
- (١٦) قليبوي، أماني بنت محمد (٢٠٢٠). المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد الرابع، ص ٣٩١-٤٢٨.
- (١٧) المالكي، عطية محمد (٢٠٢٠). العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتفضيل وسائل التواصل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة

- 21) Funder, D. (2016). The personality puzzle. Norton.
- 22) Larsen, R. & Buss, D. (2017). Personality: Domains of knowledge about human nature. (6th ed.). McGraw-Hill.
- 23) Mammadov, S. (2021). Big five personality traits and academic performance: A meta-analysis. *Journal of Personality*, Vol. 90, No. 2, pp. 222-255.
<https://doi.org/10.1111/jopy.12663>
- 24) Ossorio, P. (2006). The behavior of persons. Descriptive Psychology Press.
- 25) Salsabila, G. D., & Setiawan, E. B. (2021). Semantic approach for big five personality prediction on twitter. *Jurnal RESTI (Rekayasa Sistem Dan Teknologi Informasi)*, Vol. 5, No. 4, pp. 680 - 687. doi.org/10.29207/resti.v5i4.3197
- 26) Szcześniak, M.; Sopińska, B. & Kroplewski, Z. (2019). Big five personality traits and life satisfaction: The mediating role of religiosity. *Religions*, Vol. 10, No. 437, pp. 3-16.
- الطائف. *المجلة التربوية*، العدد ٧٣، ص ص ٢٧٠-٣١٦.
- ١٨) مسلمي، عبدالله أحمد إبراهيم. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية - جامعة بنها*، المجلد ٢٨، العدد ١١١، ص ص ٣٠٢ - ٣٢٨.
- ١٩) النشوان، أحمد محمد (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة العلوم الانسانية والإدارية*، العدد التاسع، ص ص ١٣٥ - ١٦٧.
- ثانيا: المراجع الأجنبية
- 20) Bergner, R. (2020). What is personality? Two myths and a definition. *New Ideas in Psychology*, No. 57, pp. 1-8.



مستخلصات بحوث منشورة
من المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي

دراسة ميدانية على عينة من الشباب

د. جواهر بنت صالح الحمشي أ.د. عبد الله بن عبد المحسن العساف د. محمد بن يحيى بن جنيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
jsalkhamshi@imamu.edu.sa alassaf_as@yahoo.com mbinjonaid@ncss.gov.sa

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، وترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم، ونوعية مشاركتهم اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي عليهم. واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة، وذلك باستخدام استبيان إلكتروني على عينة عشوائية بسيطة متعددة المراحل من طلبة الجامعات قوامها ٤٢٧٠ ، وعينة قصدية من فئة الشباب غير المنتمين للجامعات، وعينة قصدية من فئة المختصين في المجالات: الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والإعلامي والقانوني، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن أكبر دافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو توفير التسلية والمتعة، والتحدث مع الأصدقاء، والمساعدة على شغل وقت الفراغ، والاستفادة من المواد العلمية المنشورة، ومتابعة يوميات الأصدقاء والمعارف، وتبين أن شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة هي واتساب ويوتيوب، وتمثلت نوعية المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي في الاكتفاء بوضع علامة الإعجاب، والرد على الأسئلة، والمشاركة بالرموز التفاعلية للتعبير عن الرأي، والتجاوب السريع بإرسال بعض المحتويات للآخرين، والتعليق على مقاطع الفيديو والصور، والتفاعل مع المجموعات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن من الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تنوع مصادر الحصول على المعلومة، وزيادة الوعي في العديد من مجالات الحياة، وزيادة الاطلاع على قضايا المجتمع، والتعرف على المختصين في بعض مجالات الحياة وعلى المناطق المحلية، والتخفيف من ضغوط الحياة، والمساعدة في حلّ بعض المشكلات، واكتساب مهارات جديدة في الحياة، وخوض تجارب جديدة، واكتساب سلوكيات جديدة، والإمام ببعض القضايا، والشغف بمعرفة كل جديد، وتعزيز الهوية الوطنية، وتطوير الشخصية، في حين تمثلت الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الشعور بالاستياء عند مشاهدة أشخاص يتحدثون ويتصرفون بطرق مخالفة للقيم الإسلامية، وفي تسببها في ضياع جزء من الوقت.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - الشباب - المجتمع السعودي - دوافع الاستخدام - نوعية المشاركة - القيم المجتمعية.

Abstract

The study aimed to identify the motives of Saudi youth's use of social networks, the arrangement of their preferred social networks, the quality of their daily participation in social networks, as well as identifying the positive and negative effects of social networks on them. The study opted to the social survey using the questionnaire and interview tools on a simple multi-stage random sample of 4270 university students, an intentional sample from the category of young people who do not belong to universities, and an intentional sample from the category of specialists in the social, psychological, economic, media and legal fields. After collecting and analyzing the data, the results showed that the biggest motive for using social networks is providing entertainment and enjoyment, talking with friends, helping to fill free time, benefiting from published scientific materials, and following the diaries of friends and acquaintances. The preferred social networks are WhatsApp and YouTube. Social networks are limited to clicking "like", responding to questions, sharing interactive emoticons to express opinions, responding quickly by sending some content to others, commenting on videos and photos, and interacting with groups. The results also showed that among the positive effects of the use of social networks come the diversity of sources of obtaining information, increasing awareness in many areas of life, increasing knowledge of community issues, getting to know specialists in some areas of life and local areas, alleviating life pressures, helping in solving some problems, acquiring new skills in life, going through new experiences, acquiring new behaviors, familiarity with some issues, passion for knowing everything new, strengthening national identity, and developing personality. The negative effects of using social networks were the feeling of resentment when watching people talking, and acting in ways that are contrary to Islamic values, and in causing them to lose part of the time.

Keywords: Social networks - youth - Saudi society - motives for use - type of participation - societal values.

مشكلة الدراسة

ومن المتوقع أن ينمو هذا الرقم مع لحاق الأسواق الرقمية الأقل تطوراً بالدول المتقدمة، عندما يتعلق الأمر بتطوير البنية التحتية وتوافر الأجهزة المحمولة الأقل تكلفة، إذ احتلت منطقة شرق آسيا المرتبة الأولى عالمياً في عالم الهواتف المحمولة المستخدمة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية، وتليها الأمريكتان وشمال أوروبا. وفي عام ٢٠٢٠م تركزت نسبة ٢٩,٦٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم في شرق آسيا، تليها نسبة ١٣,٤٪ من المستخدمين في جنوب شرق آسيا. وبشكل عام زاد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي العالمية

تتسارع وتيرة التغيير في العالم بشكل مذهل، ويكمن هذا التغيير في التطور التكنولوجي، ولاسيما في الأجهزة المحمولة وما تحويه من تطبيقات، وبالأخص تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، التي بدأت تهيمن على العالم وتسيطر عليه، حتى بلغ عدد مستخدميها عام ٢٠٢٠م أكثر من (٣,٦) مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، وقد يرتفع عدد المستخدمين إلى ما يقرب من (٤,٤١) مليار في عام ٢٠٢٥م (Geysler, 2021).

دراسة (Gok (2016) في نتائجها عن الأثر السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي.

ولم يقتصر الأثر على الناحية السلبية، بل شمل أيضا النواحي الإيجابية ، فقد ذكرت دراسة (Kemi (2016) أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية، منها: سهولة الانفتاح، وفرصة توسع النطاق التجاري، وسهولة الاتصال المستمر مع الأصدقاء والأهل.

وإضافة إلى الآثار الإيجابية على الجوانب النفسية أكدت دراسة العنزي (٢٠٢٠) أن المتعة والتسلية من أهم الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثل وسيلة للتعبير عن الرأي.

وفي السياق ذاته أوضح التقرير الصادر من الهيئة العامة للإحصاء عن الشباب السعودي (٢٠٢٠) تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الفعلية، فقد أوضح أن نسبة (٦٣,٢٪) من الشباب لا تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم الفعلية، وكان التأثير الإيجابي الأكثر شيوعًا على فئة الذكور بنسبة ١٤,٥٪، أما التأثير على فئة الإناث فيمثل نسبة ١٥٪، كما أوضح التقرير أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب على زيادة مهاراتهم في التواصل مع الآخرين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

ومما سبق يتضح أن المملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن انتشار هذه التقنية وارتفاع نسب استخدامها، بل هي إحدى الدول المعتمدة على التحول الرقمي واستخدام التقنية بشكل عام في شتى مجالات الحياة. وقد يشير ارتفاع نسب الاستخدام إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تُمثل الحيز المكاني الأكبر للتعرف والتعبير والتثقيف والتسلية والإبداع الفكري لجميع فئات المجتمع.

بنسبة ٥,٨٪ بين عامي ٢٠١٩ م و ٢٠٢٠ م (Statista, 2020).

ومع تزايد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، لوحظ شغف فئة الشباب بهذه الشبكات في غالبية المجتمعات حول العالم إلى درجة أنها أصبحت جزءًا من حياتهم اليومية؛ فقد توصلت العديد من الدراسات إلى زيادة معدلات الاستخدام لتلك الشبكات، إذ أثبتت دراسة (Kolhar et al. (2021 أن نسبة ٥٧٪ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مدمنون عليها، وأن ٧٤٪ منهم يقضون أوقات فراغهم على منصات التواصل الاجتماعي. كما بينت أيضا أن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على مستوى الطلاب الدراسي، ويقلل من نشاطهم البدني، وقد يجعلهم عرضة للأمراض.

وكشفت دراسة العمري (٢٠١٨) عن كثافة استخدام المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يقضي الغالبية منهم أكثر من سبع ساعات يوميًا.

من ناحية أخرى أظهرت دراسة (Goswami & Sharm (2021) في نتائجها أن وسائل التواصل الاجتماعي بسبب ميزات وسهولة استخدامها أصبحت أداة شائعة. ولم يقتصر الأمر على زيادة معدلات الاستخدام فحسب، بل أصبحت تؤثر على جميع نواحي الحياة لدى الشباب، وهذا ما أكدته دراسة الهبارنة وعبد الجبار (٢٠٢٢) التي كشفت في نتائجها عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الشباب، إذ أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية، والروحية، والوطنية، والاجتماعية لدى الشباب بنسب متفاوتة،

ومما يترتب على تلك التأثيرات من جوانب سلبية وإيجابية على مستخدميها من فئة الشباب، فقد كشفت

٣. لتعرّف على نوعية مشاركة الشباب السعودي اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي (كتابة، أو تغريدة، أو نشر صورة، أو مقطع فيديو).
٤. التّعرف على الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي.
٥. التّعرف على الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي.
٦. معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في بعض القيم المجتمعية (المسؤولية الوطنية - المعتقد الديني - التسامح والتعايش).
٧. الخروج بتصوّر تطبيقي مُقترح للحدّ من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب.

تساؤلات الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:
١. ما دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟
 ٢. ما ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضّلة لدى الشباب السعودي؟
 ٣. ما نوعية مشاركة الشباب السعودي اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي (كتابة، أو تغريدة، أو نشر صورة، أو مقطع فيديو).
 ٤. ما الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي؟
 ٥. ما الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي؟

ومن جانب آخر يمكن أن تتضح قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع - خصوصاً فئة الشباب - وعلى سبيل المثال، يتضح ذلك من خلال لجوء الكثير من الشركات التجارية بمختلف مستوياتها إلى ما يُسمّى بمشاهير شبكات التواصل الاجتماعي للإعلان عن منتجاتها من خلال حساباتهم الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي، مما يعكس الأثر الكبير الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، وفي الشباب تحديداً.

وتعد فئة الشباب في المجتمع السعودي مورداً بشرياً مهماً، إذ يمثل الشباب من (١٥ - ٣٤) سنة النسبة الأعلى بين السكان السعوديين، بنسبة ٣٦,٧٪ من مجموع السكان: ٥١٪ منهم ذكور، و٤٩٪ منهم إناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠)، وهي الفئة الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ بلغت نسبة مشاركتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى نسبة ٩٨,٨٪ للذكور، و٩٧,٦٪ للإناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في سعيها إلى وصف التأثير الإيجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي، وصولاً إلى وضع تصور مُقترح للحدّ من الآثار السلبية.

الهدف من الدراسة:

تتطلع الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التّعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. التّعرف على ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضّلة لدى الشباب السعودي.

وواضعي السياسات في توجيه فئة الشباب حيال الاستخدام الأمثل لتلك الشبكات الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

التأثير

يعد التأثير من المصطلحات المشهورة في الإعلام والاتصال، ويُعرّف بأنه: ما تُحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي (المتأثر)، وكلما استجاب للرسالة تكون الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال (بن عزوز، ٢٠١٧).

مفهوم التأثير إجرائياً: يُقصد بالتأثير في الدراسة الحالية: التغيير الإيجابي والسلبي من النواحي الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية للشباب نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعي

"هي مواقع إلكترونية تُقدّم لمستخدميها مجموعة متعددة الخيارات من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية والإلكترونية، ومشاركتها مع الآخرين" (الفيصل، ٢٠١٤، ص ٦٥).

مفهوم شبكات التواصل إجرائياً: هي التطبيقات المتاحة في الأجهزة المحمولة، وحُدّدت في هذه الدراسة حسب الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية، وتشمل: (واتساب - يوتيوب - سنابشات - انستجرام - تويتر).

الشباب

مفهوم الشباب اصطلاحاً

تعرف منظمة العفو الدولية (٢٠١٦) الشباب بأنهم: "من تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة". وترى أن الشباب يمكن النظر إليهم بوصفهم شريحة واحدة متجانسة، تُعرف

٦. ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في بعض القيم المجتمعية (المسؤولية الوطنية - المعتقد الديني - التسامح والتعايش).

٧. ما تصوّر التطبيقي المُقترح للحدّ من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب؟

أهمية الدراسة (العلمية والعملية):

تتوافق أهمية هذه الدراسة مع توجهات المملكة العربية السعودية في تحقيق جانبي التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتستمد أهميتها من كونها تؤكد على سياسة المملكة في رؤيتها ٢٠٣٠ على استثمار الموارد البشرية، والتوقعات الكبيرة من الشباب السعودي في تنمية الدولة، ودورهم في تحقيق الأهداف.

وتتفق هذه الدراسة مع برنامج تنمية القدرات البشرية - أحد برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠ - الذي يسعى إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكّنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف، ويعدّ الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي أحد السبل لتحقيق ذلك.

وتتميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بكونها تركز على فئة الشباب - خصوصاً المشاركين في الشبكات الاجتماعية التي أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية.

وتظهر أهميتها في كونها تُسهم في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، وتأثيرها المباشر في ثقافة الشباب وهويتهم وعلاقتهم الاجتماعية، مما يستدعي إلقاء الضوء عليها.

إضافة إلى أن النتائج التي سيُتوصل إليها في هذه الدراسة والمقترحات المصاحبة لها ستفيد صنّاع القرار

كما توصلت دراسة فارس ودينا (٢٠١٦) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري التي أُجريت على الشباب في المجتمع الجزائري إلى أن الأثر السلبي يتضح في ظهور سلوكيات جديدة لا تتوافق مع قيم المجتمع تؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية. ومن ناحية اجتماعية إيجابية فقد أثرت في زيادة الوعي لما يدور حوله من مواضيع مختلفة، وسرعة التفاعل وزيادة الرصيد المعرفي. كما أكدت الدراسة أن مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر في القيم الدينية.

وفي دراسة بلبال (٢٠١٩) بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، كان الهدف هو التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لهذه المواقع في القيم الاجتماعية، إذ أثرت بنسبة (٣٩٪) في ساعات نومهم وعلاقاتهم الأسرية بسبب زيادة عدد الساعات التي يقضونها على شبكات التواصل، ويرى بعض أفراد العينة أن هناك تراجعاً في القيم الاجتماعية. وعن التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي فقد ساعدت على زيادة قيمة العمل الجماعي، وكثفت من علاقات الصداقة، كما أكدت الدراسة أن بعض أفراد العينة يشعرون براحة نفسية عند استخدامهم لشبكات التواصل لأنهم يرونها متنفساً للتخلص من روتين الحياة، وتحقيق الإشباع المعرفية والوجدانية.

وأجرى الكفيري (٢٠١٩) دراسة عنونها: الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي على عينة مكونة من (١٣٠٠) شخص - من الذكور والإناث- وأثبتت الآثار الإيجابية المترتبة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي، وأنها تزيد من إيصال الأفكار إلى

بحسب العمر حصراً، لكن لهم في الواقع هويات متعددة شكّلتها عوامل مختلفة كالحالة الاجتماعية والاقتصادية، والانتماء إلى جماعات عرقية أو دينية أو لغوية.

أما "علماء الاجتماع فيرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ويؤدي دوراً ضمن أدوار البناء الاجتماعي" (دبلة وعباسي، ٢٠١٥، ص.٢).

مفهوم الشباب إجرائياً: الفئة العمرية التي تقع بين سن (١٨ - ٣٥) سنة من الذكور والإناث؛ بوصفها الفئة الأكثر نشاطاً في المجتمع، وهي الفئة الأكبر حجماً في المجتمع السعودي.

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة في موضع الدراسة ومنها:

دراسة آل سعود (٢٠١٣) بعنوان: دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، إذ أشارت نتائجها إلى أن أكثر من ٨٥٪ من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ٨٨٪ منهم يقضون في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن أكثر من ٦١٪ منهم يستخدمون تويتر مقابل ٥٧٪ لمن يستخدمون (فيسبوك). وجاءت دوافع (الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية والبحث عن الأحداث والاحتفالات) في مقدمة دوافع الباحثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالانتماء والتواصل مع الآخرين، وكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى الباحثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

الاجتماعية والدينية الأولية. وأثارت العينة أيضاً الاغتراب النفسي والأفكار الهدامة مثل: التمييز والكرهية والتعصب. وللتغلب على الجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الأصلية للعينة، اقترح الباحثون عدة حلول مثل: تعزيز المثقفين لزيادة الوعي بسوء استخدام الشبكات الاجتماعية، وتطوير عدد من الآليات لتعزيز استخدام اللغة العربية.

وهدفت دراسة أحمد (٢٠٢٠) بعنوان: العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي إلى تحديد العلاقة سواء المرتبطة بعلاقتهم الاجتماعية، أم بعلاقتهم الأسرية، أم بتحصيلهم الدراسي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المعتمدة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبانة طُبِّقت على طلاب جامعة قطر - من الذكور والإناث - عددهم (٣١١). وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة: سناب شات، يليها واتساب، ثم انستجرام، وأن متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً (٥) ساعات، وأن أهم أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: ممارسة الألعاب الإلكترونية مع الآخرين، فضلاً عن كونها وسيلة سهلة للتواصل مع أفراد الأسرة وقضاء وقت الفراغ. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة متوسطة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، سواء المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية، أم بالمشكلات الأسرية، أم بالمشكلات التحصيل الدراسي.

الشباب المبدعين، وتساعد على تسهيل طرق التسويق والبيع، وأنها وسيلة لمشاركة التجارب والخبرات بين الأفراد.

وهدفت دراسة الخريف والعنزي (٢٠١٩) وعنوانها: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب في المنطقة الشرقية، إلى معرفة مدى انتشار استخدام شبكات التواصل بين الشباب، ونوعية علاقتهم مع والديهم. وقد أُجريت على عينة من الشباب والآباء والأمهات، وأوضحت الدراسة أن هناك استخداماً شبه مفرط في معدل الوقت الذي يقضيه الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي، كما أنهم يفضلون استخدام واتساب، يليه سنابشات، ثم انستجرام، فتويتر. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٣,٨٪ من الشباب كانت علاقتهم قوية بوالديهم. وعن الآثار السلبية المترتبة؛ فقد تمثل أبرزها في: إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واضطرابات في النوم، وأنها تؤدي إلى شيوع ظاهرة (الخرس الاجتماعي).

وفي دراسة (Khalil & Snoussi (2019) بعنوان: تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على الهوية، استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال أسئلة وُزعت على عينة من الطلاب في أربع جامعات لاستكشاف عمق استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وخصائصها. كما استخدمت مقابلات شبه منظمة من داخل الكليات لتحديد التأثير الذي يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي في هوية العينة. وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي استخدمت على نطاق واسع، خصوصاً فيسبوك، وواتساب وتويتر، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تُهدد الهوية الأصلية، ويكمن الخطر في ابتعاد الشباب عن القيم

ومن الآثار السلبية: أنها أضعفت المُشاركات في المناسبات الاجتماعية، وأضعفت التفاعل الأسري. وأكدت دراسة (Wojdan et al. (2021 بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نمط حياة الشباب أن الشباب معرّضون بشكل خاص للاتجاهات الجديدة في استخدام الإنترنت، وغالبًا ما يفقد تلاميذ المدارس أنفسهم في العالم الافتراضي، وينسون العالم الحقيقي، ويؤدي هذا إلى صعوبات في الاتصال بالعائلة أو الأقران، وانخفاض في الأداء الأكاديمي، وحتى إلى حوادث الطرق، كما يحاول بعض الشباب اكتساب شعبية وشهرة في الإنترنت بأي ثمن، معتقدين أن هذا فقط سيجعلهم أشخاصًا أفضل. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العادات المُتعلِّقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبَل الشباب. واستخدمت استبانة إلكترونية على مجموعة من الطلاب المتحقيين بالمدارس الثانوية والمدارس الفنية في جميع أنحاء بولندا، باستخدام استبيان نموذج (Google). وأثبتت الدراسة أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا بين الشباب هي: فيسبوك ويوتيوب، وانستجرام، وسناب شات ، وأن معظمهم يقضون من (٣-٤) ساعات يوميًا على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن معظم المستجيبين قل لديهم معدل النوم وأهملوا بعض الأعمال المنزلية ، ويقضي الشباب الكثير من الوقت خلال النهار في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبح لها تأثير سلبي في التعليم المدرسي، ويوجد نسبة كبيرة من الشباب غير مدركين لمخاطر استخدام الإنترنت. وأن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرا سلبيا في الاتصالات الشخصية بالعالم الحقيقي، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة تعريف

ولم يقتصر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، بل امتد إلى القيم والهوية الاجتماعية؛ وهذا ما أكدته دراسة بسيوني (٢٠٢٠) بعنوانها: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وتوصّلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية عند التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي (٦٢,٣١٪) تفوق بكثير نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماء وهمية (٣٧,٦٩٪)، ومن أهم أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: قضاء وقت الفراغ، ومتابعة الأحداث والحصول على المعلومات، والتعلّم، وتعدّد شبكة انستجرام أعلى الشبكات من حيث الاستخدام، وأن أكثر القيم تأثراً باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت القيم التعليمية والمعرفية، ثم قيم التكافل والتضامن، تليها قيمة التطلع إلى تحقيق الطموحات، وكانت أقل القيم: قيمة المحافظة على الهوية والشخصية. كما عزّز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من استخدام حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل، وعزّزت من (الولاء للوطن والانتماء إليه).

وفي دراسة الرقاد والشويحات (٢٠٢١) وعنوانها: الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، التي أجريت على الشباب في الجامعة الألمانية الأردنية، على عينة قوامها (٦٥٢) طالبًا وطالبة، أثبتت أن لشبكات التواصل آثارًا إيجابية تمثّلت في التثقيف بالقضايا السياسية، وساعدت على تشكيل الأطر الثقافية للشباب، وتنمية الوازع الديني، واكتساب مهارات الحوار.

والجمع بين مزاياهما. واعتمدت هذه الدراسة على التصميم المتزامن، بحيث تُجمع البيانات الكمية والنوعية في الوقت ذاته؛ ويُستفاد من تحليل النتائج للخروج باستنتاجات مناسبة تُخدم الدراسة؛ لذا اعتمدت الدراسة على نوعين من المناهج، هما:

أولاً: المسح الاجتماعي

استخدم المسح الاجتماعي بأسلوب العينة من خلال جمع البيانات اللازمة للظاهرة المدروسة عن طريق توزيع استمارة (الاستبانة) على الشباب في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية من الجنسين في جميع مناطق المملكة العربية السعودية لقياس المُتغيّرات الآتية:

- السمات الديموغرافية للشباب من الجنسين في المجتمع السعودي.
- دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
- نوعية مشاركة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الشباب السعودي.
- التّعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: منهج دراسة الحالة

اعتمد منهج دراسة الحالة على نوعين من المقابلات:

- ١- المقابلات الجماعية (مجموعة التركيز)
- ٢- المقابلات الفردية

الشباب بالمخاطر الكامنة من الإنترنت، وتقديم برامج تعليمية لحلّ هذه المشكلة.

وأكدت دراسة العواد (٢٠٢١) بعنوان: أثر استخدامات الإعلام الاجتماعي (واتساب- انستغرام- سنابشات- تويتر ر) في حياة الفرد المجتمعية، المُطبّقة على عينة من طلبة جامعة أم القوين؛ وتوصّلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل تُساعد على تكوين الصداقات، وتزيد من الألفة والانتماء الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء، وتساعد على حلّ بعض المشكلات الاجتماعية.

وأجرى Goswami & Sharma (2021) دراسة بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في الهند على عينة عشوائية مكونة من ٢٠٠ مفردة من طلاب المدارس في الفئة العمرية من (١٢- ١٩) سنة. وأكدت بأن وسائل التواصل الاجتماعي أدوات تحظى بشعبية كبيرة؛ لسهولة استخدامها، إذ تتيح منصّات الوسائط الاجتماعية مثل فيسبوك، وانستغرام وتويتر فرصة للتواصل مع الأشخاص، وبيّنت نتيجة الدراسة أن من أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي فئة الشباب، إذ أصبحوا مشغولين جداً في التجمعات العائلية والاجتماعية بأجهزتهم، ولا يشعرون بالعالم المحيط بهم، ويركّزون على العالم الافتراضي.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجيتها

تعدّ الدراسة وصفية تحليلية، واعتمدت على استخدام المنهج المختلط (mixed-method design) الذي يعدّ الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي، ومن شأنه أن يؤدي إلى تلافي عيوب المنهجين

ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها

يُحدّد مجتمع الدراسة بناءً على عدة اعتبارات، أهمها: الأهداف الرئيسية للبحث، وقيود الزمان والمكان، والموارد المتاحة، والخلاصات المرجوة وقابلية تعميمها.

— المرحلة الأولى: اختيار عينة عشوائية من الجامعات؛

نظرًا لتجانس الجامعات، فقد أُختيرت عينة عشوائية من الجامعات - بواقع جامعتين حكوميتين وجامعة أهلية لكل من: الوسط والشمال والجنوب والشرق والغرب- كما يبيّن الجدول أدناه.

(١) طلبة الجامعات

تمثّل هذه الفئة طلبة الجامعات، إذ تعدّ شريحة الشباب في الجامعات الفئة الأمتثل التي يجب أن تركز عليها الدراسة؛ وذلك للأسباب الآتية:

— أهمية هذه الفئة، والدور المرجو لها في المستقبل للإسهام في سوق العمل، والإسهام في التنمية الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

— انتشار الفئة بشكل منظم في جميع مناطق المملكة.

— سهولة الوصول إليها، وإمكانية الحصول على معلوماتها من خلال المكنات التقنية (استبانة إلكترونية).

— الوعي والإدراك الذاتي لهذه الفئة، بما يُمكن من الحصول على بيانات ذات جودة وخلاصات يعتمد عليها.

ووفقًا لإحصائيات وزارة التعليم فإن عدد الطلبة المقيدّين والمُستجدين في الجامعات الحكومية بلغ (١٦٣٥٤١٠) من الذكور والإناث، وأن عدد الطلبة المقيدّين والمُستجدين في الجامعات والكليات الأهلية بلغ (٩٢٣٢٨) (التقرير السنوي ٢٠١٩). ونظرًا لكبر هذا المجتمع وانتشاره في رقعة جغرافية كبيرة، فإن أسلوب المعاينة الإحصائية هو الأنسب، لذا سُخّرت عينة عشوائية متعددة المراحل (multi-stage sampling) على مرحلتين:

المرحلة الأولى: قائمة الجامعات المختارة:

جدول (١). الجامعات التي تم اختيار العينة

م	الجامعة	المدينة	المنطقة الجغرافية
١	جامعة الملك سعود	الرياض	الوسطى
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض	الوسطى
٣	جامعة أم القرى	مكة المكرمة	الغربية
٤	جامعة الطائف	الطائف	الغربية
٥	جامعة طيبة	المدينة المنورة	الشمالية
٦	جامعة الجوف	سكاكا	الشمالية
٧	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الدمام	الشرقية
٨	جامعة الملك فيصل	الأحساء	الشرقية
٩	جامعة بيشة	بيشة	الجنوبية
١٠	جامعة الملك خالد	أبها	الجنوبية
١١	جامعة الأمير سلطان	الرياض	الوسطى
١٢	جامعة الأمير فهد بن سلطان	تبوك	الشمالية
١٣	جامعة الأمير محمد بن فهد	الخبر	الشرقية
١٤	جامعة الأعمال والتكنولوجيا	جدة	الغربية
١٥	كلية الباحة الأهلية	الباحة	الجنوبية

المرحلة الثانية: حجم العينة وتوزيعها على الجامعات المختارة

حساب حجم العينة أستخدمت المحددات الآتية:

– المجتمع (Population): هو جميع الوحدات التي سيتم استقصاء الخاصية المدروسة فيه وهي طلبة الجامعات.

– وحدة المعاينة (Sampling Unit): الطالب/الطالبة بالجامعات السعودية.

وبناء عليه، ولحساب حجم العينة أستخدمت معادلة كوكران، التي تهدف إلى قياس حجم العينة التي تُمكن الباحث من قياس مدى انتشار خاصية ما في مجتمع

– أسلوب المعاينة (Sampling Technique): العينة

العشوائية البسيطة (simple random sample).

– هامش الخطأ (Margin of Error): هو هامش

الخطأ في التقدير يتقبله الباحث من دون التأثير في مصداقية نتائج البحث وخلصاته.

– مستوى الثقة (Confidence Level): هو مستوى

ثقة في التقدير.

متجانس وكبير جداً (أو غير محدود)، مثل مجتمع طلبة الجامعات.

$$n = \frac{Z_{\alpha}^2 p(1-p)}{\varepsilon^2}$$

حيث: Z - قيمة حرجة تُقرأ من جداول التوزيع الطبيعي عند

- p : التقدير المتوقع للنسبة، وقُدِّر بـ (٠,٥): (أي) مستوى ثقة $(1 - \alpha) * \alpha$
 - $(\%٥٠)$ ، وهي القيمة التي تعطي أكبر حجم عينة. - $\%٠٠$ ، وقد أُخذ $\alpha = \%٥$: أي أن مستوى الثقة
 - ε : هامش خطأ في التقدير، ووضِع عند $\%١,٥$. يساوي $\%٩٥$.

وبناء عليه يكون حجم العينة:

$$n = \frac{Z_{\alpha}^2 p(1-p)}{\varepsilon^2} = \frac{1.96^2 * 0.5 * (1 - 0.5)}{0.015^2} = 4270$$

ويُوزَع حجم العينة الكلي (٤٢٧٠) طالبًا وطالبة على الجامعات بناء على وزنها النسبي (مقاسًا في عدد طلبتها)، كما

يأتي:

جدول (٢). حجم العينة الكلي موزعة على الجامعات

م	الجامعة	العينة
١	جامعة الملك سعود	٣٥٨
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٩٠٤
٣	جامعة أم القرى	٥٨٩
٤	جامعة الطائف	٣٥٨
٥	جامعة طيبة	٤١٨
٦	جامعة الجوف	١٦٢
٧	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	٢١٣
٨	جامعة الملك فيصل	٥٥٩
٩	جامعة بيشة	١١١
١٠	جامعة الملك خالد	٣٧١
١١	جامعة الأمير سلطان	٦٩
١٢	جامعة الأمير فهد بن سلطان	٢٥
١٣	جامعة الأمير محمد بن فهد	٥٩
١٤	جامعة الأعمال والتكنولوجيا	٦٤
١٥	كلية الباحة الأهلية	١٠
	المجموع	٤٢٧٠

٢) فئة الشباب:

المعلومات يُيسر وسهولة من المختصين في المجالات المختلفة، وفئة الشباب غير الجامعيين، وقد أُعتمد على نوع المقابلات شبه المقننة بما يُحقق أغراض الدراسة. وأستخدم برنامج (MAXQDA) لتحليل المقابلات الفردية والجماعية (مجموعة التركيز).

تمثل هذه الفئة الشباب غير المنتمين للجامعات في الفئة العمرية ما بين (١٨ - ٣٥) سنة من الذكور والإناث، من خلال عينة غير عشوائية (قصدية) عددها (١٠)؛ لقدرة هذا النوع من العينات على توفير حاجة البحث من البيانات والمعلومات المطلوبة وفقاً لغرض محدد.

الصدق والثبات

مرّ تصميم الاستبانة بعدد من الخطوات، أهمها:

المرحلة الأولى: التصميم المبدئي (للاستبانة):

صُممت استبانة مبدئية تتضمن مجموعة من الأسئلة والمعلومات المرتبطة بالبيانات الأولية عن الشباب في الجامعات السعودية، وقد أُستفيد من بعض المقاييس المستخدمة في دراسات سابقة، ضمن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، وذلك بعد التعديل عليها بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة الباحثين. وروعي في صياغة الأسئلة أن تكون مفهومة وواضحة.

المرحلة الثانية: التحقق من الصدق الظاهري

اختر فريق العمل طريقة الصدق الظاهري لتحديد مدى ملاءمة الأداة لقياس ما وضعت من أسئلة. وفيها عُرضت الأداة على عدد من الأساتذة والمتخصصين من جامعات داخل المملكة العربية السعودية ومن ذوي الخبرة في المجال من أجل إبداء ملاحظاتهم القيمة. وتم في المرحلة الثالثة التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، طبّقها فريق العمل ميدانياً على عينة استطلاعية، وقام بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور،

٣) فئة المختصين:

تمثل هذه الفئة المختصين في المجالات الآتية:

(المجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي، والمجال الإعلامي، والمجال القانوني)، وذلك من خلال عينة غير عشوائية (قصدية) عددها (١٠)، وذلك توفير حاجة البحث من البيانات والمعلومات المطلوبة وفقاً لأغراض الدراسة.

أدوات الدراسة وإجراءات الصدق والثبات**أدوات الدراسة**

تعدّ أدوات الدراسة من الوسائل المهمة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات، والجدير بالذكر أن أدوات جمع البيانات والمعلومات تتحدّد عادة بطبيعة منهج الدراسة، ويقودنا هذا إلى الاعتماد على نوعين من الأدوات لجمع البيانات، بما يتناسب مع طبيعة هدي في الدراسة، وهما:

الأولى: استبانة لجمع البيانات من فئة طلبة الجامعات.

الثانية: دليل المقابلة.

وقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة من خلال مجموعة التركيز (للمختصين، و(المقابلات الفردية) لفئة الشباب، إذ صُممت تصميمًا منهجيًا يساعد على جمع

السعودية للوقوف على سلامة العبارات والأسئلة المطروحة، والتأكد من ارتباطها بأهداف الدراسة، ومدى تحقيق العبارات للغرض الذي وُضعت من أجله، ثم عُذّل ما يلزم وفق مقترحاتهم.

وقياس مدى ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). أما (دليل المقابلة) فقد عرض على مجموعة من المحكّمين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات

صدق المحاور وثباتها

جدول (٣). صدق المحاور وثباتها.

الصدق	الثبات (معامل ألفا كرونباخ)	عدد العناصر	المحور
٠,٩٢	٠,٨٥	٢٠	دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٠,٥٩	٠,٣٥	٩	شبكات التواصل الاجتماعي المُفضّلة.
٠,٩١	٠,٨٣	١٨	نوعية المشاركة اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي.
٠,٩٦	٠,٩٢	٢٥	الآثار الإيجابية التي انعكست نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٠,٩٥	٠,٩١	٢٢	الآثار السلبية التي انعكست نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

حسب العمر جاء كما هو متوقع، إذ كانت الفئة العمرية ٢٠ إلى ٢٢ هي الأعلى تمثيلاً بنسبة ٤٤٪، بينما كانت أقل نسبة في العينة للفئات العمرية ٢٦ إلى أقل من ٢٨ و ٢٨ إلى أقل من ٣٠ و ٣٠ فأكثر بنسبة ٣٪ لكل.

- المرحلة الجامعية

كان أغلب المشاركين من طلبة البكالوريوس بنسبة ٩٥,٦٪، أما بالنسبة للمستوى الدراسي فقد غطت العينة المستويات جميعها بنسب تتراوح بين ٢٠٪ و ٣٪.

- تمثيل الجامعات الحكومية والأهلية

تم التمثيل وفق النسب التي حُطّط لها أثناء تصميم الدراسة وبتمثيل عادل يتسق مع أعداد الطلبة في تلك الجامعات، ويتبع ذلك تمثيل مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة وفقاً للجامعات الموجودة فيها.

يبيّن الجدول (٣) ثبات محاور الاستبانة وصدقها، وقد جاءت جميعها مرتفعة (أكبر من ٠,٨٠ للثبات، وأكبر من ٠,٩٠ للصدق)، فيما عدا محور (شبكات التواصل الاجتماعي المُفضّلة)، إذ انخفض مستوى صدق وثبات محور (شبكات التواصل الاجتماعي المُفضّلة)؛ وهي نتيجة منطقية لكونه لا يمثّل المحور بالمعنى المعروف، وإنما يمثّل مجموعة شاملة وصحيحة من التطبيقات، ولا يلزم وجود اتساق أو ارتباط في أفضلية استخدام هذه التطبيقات.

نتائج جمع البيانات

أولاً: ملخص ومناقشة نتائج الدراسة (الاستبانة):

١ / خصائص العينة

- المرحلة العمرية

شارك في الدراسة ٤٢٧٠ طالباً وطالبة منهم ٢٠٥٩ ذكورا (٤٨٪) و ٢٢١١ إناثا (٥٢٪)، وجاء توزيع العينة

٢- الحالة الاجتماعية

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة من غير المتزوجين بنسبة بلغت ٨٥٪. وبالنسبة لمستوى تعليم الأب أظهرت النتائج أن ٣٤٪ من أفراد العينة مستوى تعليم الأب جامعي، تليها ٢٧٪ و ٢٢٪ لثانوية عامة وأقل من ثانوي، بينما ٦٪ دبلوم و ١١٪ دراسات عليا. أما بالنسبة لتعليم الأم فأظهرت النتائج أن ٣٥٪ من أفراد العينة مستوى تعليم الأم جامعي، تليها نسبتا ٣٢٪ و ٢٣٪ لأقل من الثانوي و ثانوية عامة على التوالي، بينما كانت نسبة ٧٪ دبلوم ونسبة ٣٪ دراسات عليا.

٣- دخل الأسرة

أظهرت النتائج أن ٢٧٪ و ٢٦٪ من أفراد العينة متوسط دخل أسرهم (بالريال) من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ فأكثر على التوالي، يليها ٢١٪ متوسط دخل أسرهم من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠، بينما ١٦٪ متوسط دخل أسرهم من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ و ١٠٪ متوسط دخلهم أقل من ٥٠٠٠ ريال.

٤- عدد ساعات استعمال شبكات التواصل في اليوم

أظهرت النتائج أن أكبر نسبة من العينة ٣٦٪ كانت عدد ساعات استعمالهم لشبكات التواصل في اليوم من (٣ إلى أقل من ٦ ساعات) ونفس النسبة لعدد ساعات (٦ إلى أقل من ٩ ساعات)، تليها نسبة ٢٤٪ لعدد ٩ ساعات فأكثر وأقل نسبة ٤٪ لعدد ساعات أقل من ٣ ساعات.

كما تؤكد نتائج الدراسة بشكل عام أن هناك علاقة عكسية بين العمر وعدد ساعات الاستخدام تفيد بأنه كلما قل العمر ارتفع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢/ دوافع الاستخدام

أظهرت نتائج متوسطات الموافقة المعبر عنها حسب مقياس لكركت الحماسي أن أكبر دافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي جاءت في اتجاه موافق بشدة هي: "توفر لي التسلية والمتعة" بمتوسط ٤,٤٤، ثم "أتحدّث مع أصدقائي" بمتوسط ٤,٣٦، ثم "تساعدني على شغل وقت الفراغ" بمتوسط ٤,٣١، ثم "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة من المواد العلمية المنشورة" بمتوسط ٤,٢٣، ثم "تمكّني شبكات التواصل من متابعة يوميات الأصدقاء والمعارف" بمتوسط ٤,٢٢، ثم "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة بغرض المذاكرة" بمتوسط ٤,٢٢.

وفي المرتبة الثانية جاءت مجموعة من الدوافع بمتوسطات بين ٤,١١ و ٣,٥٢ أي في اتجاه "موافق" وهي: "تهيئ لي الوصول إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم"، و "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الجامعة"، و "أتعرف على قضايا المجتمع المحلي"، و "تناسب الأخبار الموجودة في شبكات التواصل اهتماماتي"، و "تساعدني على التحدّث مع الآخرين الذين لا أعرفهم"، و "تمكّني من مشاركة يومياتي مع الآخرين"، و "أتعرف على قضايا وأحداث المجتمعات الأخرى"، و "تمكّني من التغلب على شعور الوحدة"، و "تمنّحي فرصة ممارسة ما أريد بعيدا عن القيود الاجتماعية" و "أشعر بالحرية التامة في التعبير عن رأيي أثناء استعمال شبكات التواصل الاجتماعي".

وفي المرتبة الثالثة جاءت مجموعة من الدوافع بمتوسطات بين ٣,٣٨ و ٢,٦٧ أي في اتجاه "محايد" وهي بالترتيب التنازلي "أعبر عن شخصيتي الحقيقية في شبكات التواصل"، "استعمل أجهزة التواصل بهدف المشاركة برأيي

مباشر من هاتفك الجوال، بخلاف وسائل الإعلام الأخرى.

٣/ شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة:

أظهرت نتائج تحليل المتوسطات درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المعبر عنها بمقياس من صفر إلى ٣ (صفر "لا أستخدمها"، ١ "قليلاً جداً"، ٢ "بدرجة متوسطة" و ٣ "أستخدمها كثيراً") أن واتساب ويوتيوب هما الموقعان الأكثر تفضيلاً بمتوسطات ٢,٥٨ و ٢,٢٧ في اتجاه "أستخدمها كثيراً"، تليها المتوسطات بين ٢,١٦ و ١,٥٠ في اتجاه استخدامها بدرجة متوسطة لسنايشات، تويتر، إنستجرام، تيك توك، وتيلجرام، بينما في المرتبة الأخيرة موقع مساحات وفيسبوك بمتوسطات ٠,٥٩ و ٠,١٥ في اتجاه لا أستخدمها.

هذا، وقد اتفقت نتائج الحريف والعنزي (٢٠١٩) في أن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يفضلون استخدام واتساب ثم سنايشات ويليه إنستجرام ثم تويتر.

ويعزو الفريق البحثي هذه النتيجة إلى أن أغلب هذه الدراسات تمت في مناطق ودول أجنبية والتي يحتل استخدام فيسبوك فيها المرتبة الأولى، أما المملكة العربية السعودية فأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً هو واتساب، كما أوضحت نتائج الدراسة، وتؤكد ذلك نتائج دراسة (هيئة الاتصالات) التي أثبتت أن تطبيق واتساب هو الأكثر استخداماً بنسبة ٩٤,٤٪، يليه يوتيوب بنسبة ٨٢,١٪، يليه سنايشات وإنستجرام ثم تويتر.

ومما سبق نستطيع استخلاص وجود ارتباط بين نظرية الرصاصة وبين أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وتفضيلاً بالنسبة للمجتمع السعودي، وهي

حول بعض القضايا سواء بـ (الكتابة، التعليق، الرد، أو حتى الاعجاب وإعادة التغريدة...)، "ثيسر لي شبكات التواصل متابعة يوميات المشاهير"، و"أفضل العلاقات الافتراضية على شبكات التواصل أكثر من العلاقات الواقعية لديها".

ويتضح أن ترتيب الدوافع التي أكد عليها أفراد عينة الدراسة ترتيب منطقي في ضوء ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من مميزات، فإذا نظرنا إلى أكبر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نجد أنه بحسب رأي العينة "توفر لي التسلية والمتعة"، وهذه حقيقة متجسدة لدى أغلب الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، فتعدد منصات وسائل التواصل الاجتماعي وما تتيحه من مميزات ترفيهية تجعلها الاختيار الأول لدى العديد من الشباب عند الرغبة في الحصول على التسلية أو المتعة، فميزة هذه الشبكات أنها متاحة للشباب ويسهل الوصول إليها في أي وقت، ولديها قدرة على استهلاك قدر كبير من الوقت خاصة إذا ما استغرق الشباب في استخدامها.

وإذا نظرنا إلى بقية الدوافع التي أكد عليها الشباب وجاءت في المقدمة نجد أيضاً أنها مرتبطة بما تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي من مميزات، خصوصاً إذا ما قورنت بالبدائل الأخرى التقليدية أو حتى بوسائل الإعلام الأخرى المنافسة، فإذا قارنا دوافع مثل: التعرف على الأخبار المحلية والعالمية أو التواصل مع الآخرين الذين لا يعرفهم الشاب، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تكون الخيار الأسهل والأقرب والأكثر فعالية، فمن خلال التطبيقات المتخصصة يصلك كل ما هو جديد حول الأخبار المحلية والعالمية، وقد تتابع الأحداث بشكل

عدم الإعجاب (dislike) للموضوع الذي لا يعجبني (١،١٩)، أشارك بتوثيقي يومياتي (فلوقاتي) (١،١١)، أشارك بهشتاق (الوسم) للموضوعات التي تهمني (٠،٩٦). وفي المرتبة الثالثة أقل متوسطات ٠،٧٢ و ٠،٥٥ في اتجاه "لا أبدا" للعبارتين أشارك حواريا في المجموعات الصوتية داخل شبكات التواصل، وأهاجم الآخرين - كل من يختلف معي في الواقع أو المجتمع الافتراضي على التوالي.

ومما سبق يمكن القول إن طبيعة المشاركة لشبكات التواصل الاجتماعي ونوعيتها ترتبطان بشكل أساسي بنظرية التفاعلية الرمزية، ويرى الفريق البحثي أن هذه النظرية ترتبط بالأفراد وسلوكهم لفهم الأنساق الاجتماعية، والتي تظهر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن نوعية المشاركة من بين مشاركة المنشورات أو تسجيل الإعجاب بها والتفاعل معها.

٥/ الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج مقارنة متوسطات الموافقة لعبارات محور الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من المتوسطات تقع في اتجاه "موافق" بمتوسطات تتراوح بين ٤،١٥ و ٣،٤٠ فكانت على التوالي: نوعت لدي مصادر الحصول على المعلومة، سواء كانت دينية أم اجتماعية أم سياسية (٤،١٥)، زادت من وعيي في العديد من مجالات الحياة (٤،١٠)، زادت من اطلاعي على قضايا المجتمع (٣،٩٧)، عرفني بالمختصين في بعض مجالات الحياة مثل (الاقتصاد، الصحة، الدين، وغيرهم) (٣،٩٧)، عرفني بالمختصين في مجال دراستي (٣،٩٦)، عرفني بالمناطق المحلية من حولي (٣،٩١)، وسيلة

النظرية التي تعتمد على معرفة أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً على المجتمع، وتظهر التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع والمستخدمين لها، وتوضح مدى تعلق فئات من المجتمع بأنواع معينة من شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة لما تنشره تلك الشبكات من محتوى ثقافي وسياسي واجتماعي وترفيهي واقتصادي أو من تلبية لحاجة معينة.

٤/ نوعية المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج تحليل المتوسطات نوعية المشاركة اليومية على شبكات التواصل الاجتماعي المعبر عنها بمقياس من صفر إلى ٣ (صفر "لا أبداً"، ١ "نادراً"، ٢ "أحياناً" و ٣ "دائماً") متوسطات في اتجاه "أحياناً" للعبارات الآتية على التوالي: أكتفي بوضع علامة إعجاب (like) للموضوع الذي يعجبني (٢،٢٢)، أردّ على ما يردّ إلي من أسئلة في شبكات التواصل (٢،١٣)، أشارك برأيي من خلال الرموز التفاعلية (الأوجه التعبيرية أو الإيموجي) (١،٩٣)، أتجاوب بشكل أسرع في شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلّق بالمواضيع الاجتماعية (١،٧٩)، أعيد إرسال بعض ما يصلني عبر شبكات التواصل لبعض المحتويات (الفيديو أو البودكاست، ثريد)...للآخرين (١،٧٦)، أشارك بمحتوى ديني (١،٦٤)، أشارك بالكتابة في معظم الشبكات التي أستخدمها (١،٦١)، أعلّق على مقاطع الفيديو وصور الهاشتاقات (الترندات) في بعض التغريدات (١،٥٩)، أنضم وأتفاعل في المجموعات التي تُمثّل اهتمامي (١،٥١). وفي المرتبة الثانية تتراوح المتوسطات من ١،٤١ إلى ٠،٩٦ في اتجاه "نادراً" للعبارات: أشارك بمحتوى ثقافي واجتماعي (١،٤١)، أشارك بمقاطع فيديو (١،٣٠)، أشارك بمحتوى رياضي (١،٢٧)، أشارك بمحتوى علمي (١،٢٤)، أضع علامة

المدى البعيد لثقافة الجمهور، وترى أن للغرس الثقافي تأثيراً على المتلقين، وذلك لأن التأثير على المتلقين الذين يكترون من مشاهدة شبكات التواصل الاجتماعي يشمل ثقافة الشباب.

وفي ضوء هذه النظرية يمكن تفسير الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء ما تتيحه وتعرضه من مواد، فبقدر ما تكون هذه الموارد نافعة في جوانب حياة الفرد، وبقدر ما يتعرض لها الشباب بشكل معقول بقدر ما يكون لها تأثير إيجابي على الشباب.

ونلاحظ أن التأثيرات الإيجابية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي ترتبط بالاستخدام الواعي من قبل الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، فمثلاً إذا أخذنا التأثيرات الإيجابية الآتية كما ذكرها أفراد عينة الدراسة:

- نَوَّعت لدي مصادر الحصول على معلومة، سواء كانت دينية أم اجتماعية أم سياسية.
- زادت من وعيي في العديد من مجالات الحياة.
- زادت من اطلاعي على قضايا المجتمع.
- عرفتني بالمختصين في بعض مجالات الحياة مثل الاقتصاد، والصحة، والدين، إلخ.
- عرفتني بالمختصين في مجال دراستي.
- عرفتني بالمناطق المحلية.

ويتضح أن كل هذه الإيجابيات ناتجة عن استخدام هادف ومقصود لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ يبحث الشباب في إطار هذا الاستخدام الواعي والمسؤول عن احتياجاتهم المعرفية في المجالات المختلفة، وكذلك عن المتخصصين الذين يمكن أن يقدموا لهم معرفة أو معلومة حول القضايا التي تنال اهتمامهم، كما أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على قضايا المجتمع. وهذا لا يتأتى إلا من استخدام مخطط ومسؤول

تساعدني في التخفيف من ضغوط الحياة (٣,٩٠)، ساعدتني في حلّ بعض المشكلات التي تواجهني (٣,٨٤)، أكسبني مهارات حياتية جديدة (٣,٨٠)، جعلتني أحوض تجارب جديدة (٣,٧٥)، أكسبني سلوكيات جديدة (٣,٧٢)، أصبحت مُلمّاً ببعض القضايا السياسية (٣,٦٩)، جعلتني شغوفاً بمعرفة كل جديد عن مجتمعي (٣,٦٥)، أسهمت في تعزيز هويتي الوطنية (٣,٦٣)، اكتسبت لغة أخرى جديدة من خلال ما أشاهده (٣,٦٠)، عَيَّر ما يُعرض في شبكات التواصل من الأفكار الخاطئة تجاه الثقافات الأخرى المختلفة عن ثقافتني (٣,٥٧)، أسهمت أجهزة التواصل الاجتماعي في تطوير شخصيتي (٣,٥٦)، قلّلت من شعوري بالوحدة (٣,٥٥)، ساعدتني على زيادة التحصيل الدراسي (٣,٥١)، أجد من يشاركني فرحي وحزني في وسائل التواصل الاجتماعي (٣,٤٠). بعدها جاءت متوسطات في اتجاه "محايد" للعبارة الآتية: مكنتني شبكات التواصل الاجتماعي من التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين (٣,٣٠)، عَيَّر ما يُعرض في شبكات التواصل من الأفكار الخاطئة لديّ تجاه المرأة (٣,٣٠)، عَيَّر ما يُعرض في شبكات التواصل من الأفكار الخاطئة تجاه الديانات والمذاهب الأخرى (٣,٢٩)، أشعر بالسعادة عند قضاء وقت أطول في شبكات التواصل (٣,٢٣)، وأخيراً عبارة واحدة في اتجاه "غير موافق" بمتوسط ٢,٤٠ في اتجاه "غير موافق" وهي: أسهم استخدامي للشبكات الاجتماعية في زيادة دخلي.

كما أن عند تفسير الآثار الإيجابية أو السلبية لشبكات التواصل الاجتماعية، يمكن الاستناد إلى بعض النظريات؛ ولعل من أهمها: نظرية الغرس الثقافي كونها تأخذ في حسابها الأثر الإعلامي، وتؤكد التأثير على

والديّ (٢,٦٣)، أثرت في أدائي لفرائضي الدينية (٢,٦٢). وفي المرتبة الثالثة متوسطات "غير موافق" للعبارات الآتية: أثرت في عاديّ الغذائية بشكل سلبي (٢,٥٩)، غيّرت شبكات التواصل في روتين حياتي السابق الإيجابي للأسوأ (٢,٥١)، أثرت في حالتي الصحية بشكل عام (٢,٤٩)، جعلتني شغوفًا بالسفر من أجل إعلام الآخرين والتصوير (٢,٤٧)، تدني تحصيلي الدراسي (٢,٣٥)، أثرت في قيمي ومبادئني بشكل سلبي (٢,٢٩)، أثرت في حضوري لمحاضراتي الدراسية (٢,٢٥) أسهمت في أن أتبنى أفكار المشاهير من دون أن أسيطر على مشاعري (٢,٠٠)، أنقل الأخبار من شبكات التواصل من دون التحقق من المصدر (١,٩٩)، أسهمت في أن أتخلى عن بعض القيم الاجتماعية الحميدة التي كانت لدي (١,٩٨).

وقد اتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية في عرض الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكانت هذه الدراسات قد ركزت على جوانب معينة من العقبات والآثار السلبية، فقد نجد تأكيد البعض منها على الآثار الاجتماعية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وأهلهم وأقاربهم، وتركيز البعض الآخر على القضايا والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، كما نجد تركيز البعض الآخر على الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد، وتأثير ذلك على معتقداتهم وقيمهم، وكذلك على تأثر هويتهم بالكثير مما يُعرض على شبكات التواصل الاجتماعي.

لمثل هذه الشبكات. ويمكن أن يقاس على ذلك باقي الإيجابيات المحققة من وسائل التواصل الاجتماعي؛ مثل اكتساب لغة جديدة، أو تعزيز الهوية الوطنية، فهنا يتضح أن المستخدم يتعرض لمحتوى معين يساعده في تحقيق ما يحتاج إليه سواء في التعلم أم في الاكتشاف أم في شيء آخر.

٦/ الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج تحليل الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي متوسطات عبارتين تقعان في اتجاه "موافق" هما: أشعر باستياء عند مشاهدي لأشخاص يتحدثون ويتصرفون بطرق مخالفة لقيمنا الإسلامية والاجتماعية (٣,٩١)، وتسببت في ضياع جزء من وقتي (٣,٧٩). وفي المرتبة الثانية تتراوح المتوسطات بين ٣,٢٧ و ٢,٦٢ في اتجاه "محايد" للعبارات الآتية: قللت من قدرتي من التركيز (٣,٢٧)، قللت من ساعات نمومي الطبيعية (٣,٢٤)، يتتابني شعور بعدم الرضا عن ذاتي عند مشاهدة بعض المحتويات التي يتم نشرها (٣,٢٠)، يؤثر بعض ما ينشر في وسائل التواصل على نفسيّتي بشكل سلبي (٣,٠٧)، قللت خروجي من المنزل (٣,٠٥)، تزيد من شرائي للأغراض الاستهلاكية الثانوية (٣,٠٥)، أضعفت لديّ القدرة على التواصل المباشر (٢,٨٧)، أثرت على واجباتي الاجتماعية مثل زيارات الأهل والأقارب في المناسبات والاكتماء برسالة نصية أو صورة (٢,٧٠)، قللت من تواصلني المباشر مع

ملخص ومناقشة نتائج المقابلات الفردية

١- الخصائص الديموغرافية

جدول (٤). السمات الديموغرافية للمشاركين

م	النوع	العمر	المؤهل العلمي	الوظيفة	الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي
١	أنثى	٢٤	البكالوريوس	معلمة	٦ - ٨ ساعات
٢	ذكر	٢١	البكالوريوس	موظف	٧ - ٨ ساعات
٣	أنثى	٣٤	الثانوية العامة	ربة منزل	٣ ساعات
٤	ذكر	٣٣	البكالوريوس	موظف	٦ ساعات
٥	أنثى	٢٩	الماجستير	مدرسة	٣ - ٦ ساعات
٦	ذكر	٢٥	البكالوريوس	موظف	٨ ساعات
٧	أنثى	٢٤	البكالوريوس	مترجمة	٥ ساعات
٨	ذكر	٣٠	البكالوريوس	موظف	٤ ساعات
٩	أنثى	١٨	طالبة ثانوي	غير موظف	على الأقل ٧ ساعات
١٠	ذكر	١٨	طالب ثانوي	غير موظف	على الأقل ٩ ساعات

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين المشاركين الأصغر سناً.

٢- استخدامات وتفضيلات شبكات التواصل الاجتماعي

عند سؤال المشاركين عن شبكات التواصل الاجتماعي التي يقومون باستخدامها يومياً، أشارت النتائج إلى أنهم يستخدمون على الأقل أربع شبكات تواصل اجتماعي، فيما وصل عدد شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها بعد المشاركين إلى سبع شبكات/ تطبيقات مختلفة. ومن حيث عدد المستخدمين بين عينة الدراسة جاء كل من تويتر وواتساب في المركز الأول (٩ مشاركين)، ثم سنابشات وتيك توك في المركز الثاني (٨ مشاركين)، يليها يوتيوب في المركز الثالث (٧ مشاركين)، ثم تليجرام (٦ مشاركين)، وأخيراً إنستغرام (٤ مشاركين).

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب السمات الديموغرافية (النوع - العمر - المؤهل العلمي - الوظيفة) بالإضافة إلى عدد ساعات استخدامهم اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي. وقد أشارت النتائج إلى مشاركة خمس إناث وخمسة ذكور في الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة إلى ٣٤ سنة. كما أشارت النتائج إلى أن أغلبية المشاركين من العاملين (٧ من أصل ١٠ مشاركين) والحاصلين على درجة البكالوريوس (٦ من أصل ١٠ مشاركين)، كما شهدت الدراسة مشاركة ربة منزل واحدة وطالبين اثنين من المرحلة الثانوية (شاب وفتاة).

وقد أفاد جميع المشاركين بأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وقد تراوحت عدد ساعات الاستخدام بين ٣ ساعات إلى أكثر من ٩ ساعات يومياً، فيما لوحظت زيادة عدد ساعات

الاجتماعي والتي اتخذت في البداية من التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع هدفاً أساسياً لها، كان من الطبيعي أن تشغل الدوافع الاجتماعية جزءاً مهماً من دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وقد اشتملت الدوافع الاجتماعية على كل من: التواصل مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل - التعرف على الثقافات المختلفة - توثيق الأنشطة اليومية ومشاركتها مع الأصدقاء.

٤/ الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج المقابلات العديد من الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقسيم إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

- الآثار الإيجابية النفسية

تمثلت الآثار الإيجابية النفسية في أن أغلبية المشاركين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية وذلك بطرق مختلفة.

- الآثار الإيجابية المجتمعية

أظهرت نتائج المقابلات أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على مستوى المجتمع من خلال دعم قيم مجتمعية كقيم التكاتف والتعاون والتآزر ومساعدة الآخرين، إذ أشار المشاركون إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المبادرات الخيرية، إذ يمكن ملاحظة ذلك من خلال بعض الشبكات الوطنية التي تحث الأفراد على العمل الخيري، كالمنصة الوطنية إحسان التي تُدار من قبل الوزارات والهيئات الحكومية، حيث تقوم هذه المنصة وغيرها بالتوعية بأهدافها وأهميتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ومن قبل بعض المشاهير، ولم يقتصر هذه الأثر على المبادرات الخيرية، بل على دعم القضايا المجتمعية.

وعند سؤال المشاركين عن طبيعة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة تبينت آراء المشاركين حول طبيعة مشاركتهم لأغلب شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها فيما عدا تطبيق واتساب والذي يستخدمه أغلب المشاركين كوسيلة تواصل مع العائلة، والأقارب، والأصدقاء، ... إلخ، وتطبيق تيك توك الذي يستخدمه أغلب المشاركين لمشاهدة المقاطع الترفيهية، وتطبيق تويتر الذي يستخدمه أغلب المشاركين في متابعة الأخبار والمحتوي الرياضي، والثقافي، والفني، إلخ وبدرجة أقل يستخدمه المشاركون في كتابة التغريدات للتعبير عن آرائهم، كذلك يقتصر استخدام أغلب المشاركين لتطبيق سنابشات على توثيق اللحظات اليومية ومشاركتها مع الأصدقاء.

٣/ دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج المقابلات تعدد دوافع المشاركين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أشارت النتائج إلى وجود سبعة دوافع رئيسة يمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين هما:

الدوافع الشخصية

تعد الدوافع الشخصية أهم محرك للبشر للانخراط في أي نشاط إنساني، وقد اتضح ذلك بشكل جلي في آراء المشاركين حول دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تضمنت نتائج المقابلات أربعة دوافع أو احتياجات يمكن تصنيفها بأنها دوافع شخصية وهي بالترتيب: الترفيه - متابعة المحتوى داخل دائرة الاهتمام - التعبير عن الرأي - تكوين العلاقات المهنية.

الدوافع الاجتماعية

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتفاعل مع مجتمعه والعالم من حوله، ونظراً لطبيعة شبكات التواصل

١) الآثار السلبية النفسية

أظهرت نتائج المقابلات أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى النفسي هي:

عدم الرضا والمقارنة مع الآخرين والشعور بالقلق والتوتر ووسيلة للهروب من الواقع ومن المسؤوليات.

٢) الآثار السلبية المجتمعية:

انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، والتي تظهر في عدة أشكال حسب ما أشار إليه المشاركون مثل: التعليقات السلبية، ونشر المقاطع التي تسخر من أصحاب البشرة السوداء وبعض الجنسيات والصور الشخصية وأسلوب اللبس.

والأثر السلبي للتأثر بالمشاهير أو ما يسمون بالمؤثرين (Influencers)، بالإضافة لذلك أشار المشاركون إلى الأثر السلبي للتأثر بالثقافات الغربية على المجتمع والذي يتمثل في تبني أفكار ومعتقدات ومبادئ خاطئة من المجتمعات الأخرى وتطبيقها في المجتمع.

٣) الآثار السلبية الأسرية:

العزلة الأسرية وضعف التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة؛ نتيجة لانشغال كل عضو فيها بمهاته والعالم الافتراضي الخاص به، مما يؤثر سلباً على المشاعر والعواطف بين أفراد الأسرة والتقليل من دور الأسرة والوالدين، إضافة إلى سهولة التواصل بين الجنسين، مما قد يدفع بعض الأزواج إلى الخيانات الزوجية وانتشار العلاقات غير المشروعة.

كذلك أظهرت النتائج أثراً إيجابياً آخر لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في مشاركة المتخصصين لخبراتهم وتجاربهم المهنية مما يساهم في تعزيز قيمة التعاون في المجتمع.

- الآثار الإيجابية الأسرية

- سهولة التواصل مع الأسرة وفاعليته / مكنت الأسرة من الاطمئنان على أبنائها بيسر وسهولة في أي وقت.

- الفائدة المادية/ التي تتمثل في توفير مصروفات وفواتير الاتصال عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فهي توفر الكثير من مصروفات وفواتير الاتصال والرسائل النصية والتطبيقات (مثل واتساب) الذي يوفر خاصية الرسائل والمكالمات المجانية.

- تقديم محتوى توعوي للأسرة / من خلال المحتوى التوعوي والتثقيفي الذي يقدمه بعض المتخصصين والمؤثرين (المشاهير) في كيفية التعامل مع الأبناء وأساليب التربية.

- الآثار الإيجابية الاقتصادية:

- التشجيع على العمل الحر وإنشاء المشروعات الصغيرة.

- تنمية الوعي المالي.

أوضحت نتائج الدراسة في ذلك بكون بعض الحسابات في تويتر مخصصة لرفع الوعي المالي، وتوضيح بعض المفاهيم المرتبطة بذلك كالحرية المالية، وقدرة الفرد على تحقيق أهدافه من خلال تنوع مصادر دخله من دون الحاجة إلى اللجوء إلى القروض والديون.

٥- الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت نتائج المقابلات العديد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقسيم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

٤) الآثار السلبية الاقتصادية:

أشار أغلب المشاركين إلى أثر سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في زيادة الاستهلاك في إطار ما أطلق عليه بعض المشاركين "الاستهلاك التفاخري".

٦/تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية:

أظهرت نتائج المقابلات أثرا ملحوظا لشبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم المجتمعية وهي: المسؤولية الوطنية، والمعتقد الديني، وقيم التسامح والتعايش. وأشار المشاركون إلى وجود أثر كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على هذه القيم المجتمعية المهمة إما بالسلب وإما بالإيجاب، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

- المسؤولية الوطنية:

أشار المشاركون إلى الدور الإيجابي المهم لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الولاء للوطن، وإسهام المواطنين في حماية الوطن.

وعلى الجانب الآخر أشار أغلب المشاركين إلى الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي في المسؤولية الوطنية، والتي تتمثل في قيام بعض الحسابات بانتحال أسماء شخصيات سعودية، لنشر محتوى تهدف من خلاله إلى محاولة زعزعة الأمن وتشويه سمعة الوطن.

- المعتقد الديني:

أظهرت نتائج المقابلات دورين إيجابيين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية وهما: سهولة نشر المحتوى الديني، وسهولة الحصول على الفتاوى الشرعية، إذ أكد المشاركون على الدور الإيجابي لهذه الشبكات في نشر المحتوى الديني، وذلك لتمييز شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة وسرعة نشر المحتويات الدينية من أذكار ونصائح دينية، بالإضافة إلى

استخدامها كوسيلة للتذكير والحض على عمل الخير وأداء السنن والفرائض والاستغفار والصدقة، وغيرها.

وعلى الرغم من ذلك أظهرت النتائج آثاراً سلبية في غاية الخطورة لشبكات التواصل الاجتماعي على المعتقد الديني وأهمها: الترويج للفكر الإلحادي والمثلية الجنسية. وأظهرت نتائج المقابلات الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الدينية الخاطئة، وذلك عن طريق بعض الأذكار والأدعية الدينية في شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة من دون التأكد من صحتها وسندها الصحيح، وبذلك يسهم في الأحاديث الضعيفة.

وأخيراً أشار بعض المشاركين إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المحرمات الدينية متمثلة في انتشار الصور والمقاطع غير اللائقة وغيرها من المحرمات، بالإضافة إلى مشاهد العنف والتي أصبحت رائجة ومألوفة على شبكات التواصل الاجتماعي.

- قيم التسامح والتعايش:

أكد المشاركون على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نبذ العنصرية والتمييز ضد اختلاف الجنس، أو اللون، أو العرق، أو الدين، مما يزيد الوعي المجتمعي بأهمية التعايش مع الآخر.

وعلى الرغم من دور شبكات التواصل الاجتماعي في نبذ العنصرية والتمييز، إلا أن نتائج المقابلات أظهرت دوراً كبيراً لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعزيز أحد أشكال العنصرية وهو التعصب القبلي.

٧/تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والالتزامات الأسرية:

أظهرت نتائج المقابلات أثرا ملحوظا لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين، تمثل في

دور المجتمع

الجهود الرسمية:

تقوم بها الجهات الرسمية بالدولة مثل الوزارات والجامعات، وذلك عن طريق رفع وعي أفراد المجتمع بالمشكلات الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لشبكات التواصل الاجتماعي.

الجهود غير الرسمية:

دور المجتمع في الحد من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يجب ألا يقتصر على الجهات الرسمية، ولكنه أيضا مسؤولية المجتمع ككل، لذا فإن المختصين والشخصيات المؤثرة في شبكات التواصل الاجتماعي يجب أن يقوموا بحملات لتوعية الشباب في هذا الشأن.

ملخص المقابلات الجماعية (مجموعة التركيز) ومناقشتها

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء

المقابلات الجماعية

أثبتت المقابلات الجماعية في سياق إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن هناك العديد من الآراء الإيجابية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي وإيجابياتها، إذ أكد متخصصو الإعلام المشاركون في المقابلة على أن أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي عن الإعلام التقليدي هو التفاعلية المتمثلة في القدرة على التعبير عن الرأي وإبداء الإعجاب بآراء الآخرين، وهذا ما يميزها ويجعل الشباب أكثر إقبالا عليها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلباله (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على قيمة العمل الجماعي، وكثفت من علاقات الصداقة. كما تتفق هذه

جانبه الإيجابي في توفير المواد العلمية للطلاب مما يساعدهم على التحصيل الدراسي.

وعلى الرغم من ذلك أكدت نتائج المقابلات على التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب والذي يتمثل في ضعف التركيز، الإجهاد الذهني، وإهدار الوقت.

ومن ناحية أخرى اتفقت الدراسة مع دراسة (Goswami & Sharma (2021) التي أكدت على أن فئة الشباب خاصة هم من أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحوا مشغولين جدا في التجمعات العائلية والاجتماعية بأجهزتهم ولا يشعرون بالعالم المحيط حولهم، ويكفون على العالم الافتراضي.

٨- مقترحات للحد من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت نتائج المقابلات عدة مقترحات تهدف إلى الحد من السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقسيم هذه المقترحات إلى قسمين رئيسيين اثنين؛ أحدهما يتعلق بدور الأسرة، والآخر بدور المجتمع، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

دور الأسرة:

- التوعية الأسرية.
- تحديد وقت الاستخدام من خلال الأسرة.

التواصل الاجتماعي، فالفرد الذي لديه أنشطة وهوايات سينتمي إلى جماعات تحمل الفكر ذاته والميول والآراء ذاتها، وهذا ما يعبر عن الاستخدام الهادف والمقصود.

كما أكد مختصو علم النفس أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تعلم الفرد احترام الرأي والرأي الآخر، وكذلك القدرة على النقاش وطرح المواضيع والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة، كما أنه على الرغم مما يُقال من آثار سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن مختصي علم النفس يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي إذا ما تم استخدامها وكانت مراقبة من قبل الأسرة فقد تكون بيئة جيدة وآمنة تسهم في تنمية ميول الفرد وقدراته.

سلبات شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء المقابلات الجماعية

أكدت نتائج المقابلة الجماعية أن الجوانب السلبية التي تتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وترتبط بالقيم المجتمعية والوطنية ترجع إلى أن الفرد قد ينشر محتوى مسيئاً لدولة ما عندما يفقد الإحساس بالمسؤولية، وذلك لكون ممارساته غير محكومة بأخلاقيات الهوية الوطنية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة فارس ودنيا (٢٠١٦م) التي أشارت إلى أن أحد الآثار السلبية لاستخدام هذه الشبكات يتضح في خلق سلوكيات جديدة لا تتماشى مع قيم المجتمع، وبالتالي يؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية.

ويرجع أخصائي علم الاجتماع وفق المقابلة الجماعية التأثير السلبي على القيم المجتمعية إلى تأثير الثقافات الواردة عبر هذه الشبكات، فنظراً لوجود الثقافات الغربية وشيوع الحركات التي تخالف الدين - كالنسوية والإلحاد - يتأثر الكثير من الشباب، كما أن للانفتاح على

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العواد (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم في تكوين الصداقات وتزيد من الألفة والانتماء الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء.

كما أشار مختصو الإعلام إلى منصات التواصل الاجتماعي التي كان لها الدور في تسليط الضوء بكثافة على قضايا تم السكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجساً للمجتمع، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها.

وأكد المتخصصون في علم الاجتماع إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحمل الخير أو الشر في ذاتها، بل ما يحدد أثرها هو ممارسات مستخدمي هذه الشبكات؛ فالفعل الاجتماعي هو المسؤول عن التأثيرات الإيجابية أو السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثل رافداً لتعزيز رأس المال الاجتماعي، فضلاً عن تقريب المسافات بين أفراد المجتمع الواحد، وكذلك الإسهام في تخطي الحواجز المكانية والزمانية أيضاً خارج نطاق المجتمع الواحد.

وأشار مختصو علم الاجتماع أن من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي تقوية الترابط بين أفراد الأسرة، فضلاً عن دعم وصول الأفراد إلى المعلومات والأخبار حول الأحداث والقضايا المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة فارس ودنيا (٢٠١٦م) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل أثرت على زيادة الوعي لما يدور حول الشباب من مواضيع مختلفة وسرعة التفاعل وزيادة الرصيد المعرفي.

ويرى متخصصو علم النفس المشاركون في المقابلة الجماعية أن التأثير الإيجابي مرتبط بطبيعة الاستخدام، فهم يرون أن التفاعل هو أبرز ما يميز استخدام شبكات

المجتمعية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والدينية الاقتصادية، فكثيراً ما نرى اليوم من ينشرون معتقداتهم التي تمس القيم الدينية للمجتمع بهدف الترويج لأفكار هدامة، أو للترويج لمعتقدات خاطئة تُسهم في خلق قيم مخالفة للشريعة الإسلامية والفكر الإسلامي القويم.

أما فيما يخص الآثار الإعلامية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أشار المختص في المجال الإعلامي لشيوع ما أسماه "الأمية الإخبارية"، ويقصد بها انتشار الأخبار بطريقة مختصرة جداً، وغالباً ما تُقرأ الأخبار من العامة بشكل سطحي، ويتم تداول جزء مقتضب من الخبر أو الحدث. كما يرى المختصون في المجال الإعلامي أيضاً أن من سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي انتشار الشائعات وتداول الأخبار المزيفة، والتي يرى الفريق البحثي أن السبب في نشر هذه الأخبار هو عدم موثوقية المصدر وتحديد أصل المعلومة التي تتم إتاحتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تؤثر هذه المعلومات تأثيراً كبيراً على أفراد المجتمع من الشباب، ولعل من الأسباب السلبية التي جاءت بها المقابلات الجماعية والتي اتفقت مع المقابلات الفردية للدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثاراً سلبية على ما يواجهه الشباب من إدمان لتلك الشبكات والعزلة الاجتماعية منغمسين بأنفسهم في عالم وسائل التواصل الاجتماعي (social media) بعيداً عن الحياة الواقعية.

إضافة إلى ذلك، أكد المختصون في المجال الإعلامي أن من أبرز الشبكات التي ظهرت مؤخراً نتيجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الابتزاز الإلكتروني، وانتشار جرائم الاحتيال الإلكتروني التي تعددت صورها وأشكالها وتخصص فيها العديد من المحتالين. وتتفق هذه النتيجة

الثقافات المختلفة الناتج عن هذه الشبكات أثراً على قيم الشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الرضاة حول تأثير ما تبثه وسائل الإعلام المشابه في قوته لتأثير الرضاة السحرية التي تقوم بنقل الأفكار والمشاعر من عقل إلى عقل آخر.

ويرى المختص في علم الاجتماع بأن أبرز السلبيات شيوع "الوهن الأخلاقي" الذي يحدث بسبب الممارسات السلبية لبعض مستخدمي هذه الشبكات، ويقصد بالوهن الأخلاقي أن القيمة الأخلاقية تكون موجودة، ولكنها ضعيفة، ويعزو سبب الضعف الأخلاقي إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلا وعي وبلا رقيب ذاتي، مما يؤدي إلى ضعف أو وهن الأخلاقيات لدى المستخدمين لهذه الشبكات.

ومن ناحية أخرى يمكن أن يفسر شيوع الوهن الأخلاقي بما أشارت إليه دراسة Wojdan et al (2021) التي بينت أن نسبة كبيرة من الشباب غير مدركين لمخاطر استخدام الإنترنت.

أما عن التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الجانب النفسي، فقد أشار المختص في المجال النفسي إلى أن المراهق قد يكون منسحباً اجتماعياً فلجأ إلى شبكات التواصل الاجتماعي وأصبح العالم الافتراضي هو عالمه الحقيقي.

ويضيف المختص النفسي للآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي انعدام الخصوصية، خصوصاً وأن المراهق ينشر يومياته بشكل متكرر ممن دون حرص وتركيز منه، الأمر الذي يفقده خصوصيته لحياته، كما يرى المختصون في مجال علم النفس أن من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي أيضاً التأثير في القيم

ج. تعزيز جهود الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية القيم المجتمعية لدى الشباب من خلال استثمار هذه الوسائل في دعم المسؤولية الوطنية ودعم القيم الإسلامية والعربية، وكذلك تعزيز روح التسامح والتعايش بين الشباب.

د. الإسهام في التخلص من سلبية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تتعلق بالجوانب الأسرية والاقتصادية.

هـ. الإسهام في تحقيق التنسيق اللازم بين الجهات ذات العلاقة لتحقيق مبادرات التصور المقترح، والحد من الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من إيجابياتها.

ثانياً: أسس بناء التصور المقترح

يرتكز بناء التصور المقترح الحالي على مجموعة من الأسس التي عمدت إليها الدراسة، وتعد هذه الأسس هي الموجه الأساسي لبناء التصور المقترح وتتمثل في الآتي:

أ. الإطار المفاهيمي للدراسة

اعتمدت الدراسة على تحليل الإطار المفاهيمي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تناول مفهومها، ومفهوم الاتصال وخصائصه، وأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، وسماحتها ووظائفها والعوامل التي أدت إلى تزايد هذه الشبكات، وتأثيرها على المستخدمين، وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها. كما استعرضت الدراسة مفهوم الشباب والتحديات التي تواجههم، والشباب في المجتمع السعودي. ويعد التحليل المفاهيمي لكل من وسائل التواصل الاجتماعي ومرحلة الشباب أول الأسس التي يستند عليها التصور المقترح، إذ يمكن هذا الاستعراض

مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى بأن قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يحددها الجمهور، فالأفراد قد يستخدمون المحتوى نفسه بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن تكون له نتائج مختلفة.

التصور المقترح

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة سيتم عرض التصور المقترح الذي قد يجد من الآثار السلبية، ويعزز النواحي الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للشباب، وسيتم استعراض التصور المقترح للدراسة من خلال العناصر الآتية:

أولاً: أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح الحالي إلى تقديم مقترحات تسهم إذا ما وضعت موضع التطبيق في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، علاوة على تعزيز الاستفادة من الجوانب الإيجابية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

أ. تقديم مبادرات ومقترحات لتعزيز استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ضبط الاستخدام وتوجيهه لتلك الجوانب التي تحقق قيمة من الاستخدام سواء في الحياة الاجتماعية أو الأكاديمية أو المهنية.

ب. تهيئة الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال التوعية بهذه الآثار، وتقديم المبادرات التي تسهم في التخلص منها أو تقليلها إلى أبعد حد ممكن.

أسهمت الدراسات السابقة في تحسين فهم بعض الجوانب والاختلافات التي تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة وتختلف مع بعضها الآخر، وتمت مناقشة هذه الاختلافات في تحليل الجانب الميداني للدراسة، وتظل الدراسات السابقة موجهة أساسياً في رسم التصور المقترح للدراسة الحالية.

د. النتائج الكمية للدراسة

استخدمت الدراسة استبياناً للكشف عن خصائص الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا الاستخدام، وترتيب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، فضلاً عن التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال البيانات التي تم جمعها من الاستبانة وتحليلها سيتم الانطلاق في بناء التصور المقترح، وقد أسهمت الاستبانة في تحديد خصائص عينة الدراسة، ونمط استخدام أفرادها لوسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك حددت سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإيجابياته.

هـ. نتائج المقابلات الفردية والجماعية

تم عقد عدد من المقابلات الفردية مع بعض الشباب وقد أسهمت في التعرف على دوافع وتفضيلات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وتم الكشف عن رؤيتهم للآثار السلبية والإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم عقد مقابلة جماعية (مجموعة تركيز) تضمنت مجموعة من المتخصصين في مجال

من تعزيز فهم وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك فهم مرحلة الشباب واحتياجاتها وتوقعاتها بما يعزز تقديم مقترحات ومبادرات تنسجم مع الفئة المستهدفة وتتوافق مع طبيعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها.

ب. النظريات التي ارتكزت عليها الدراسة

ارتكزت الدراسة على مجموعة من النظريات التي تفسر موضوع الدراسة، وقد كان التركيز الأساسي على النظريات التي تفسر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تم استخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية تحديد الأولويات (الأجندة)، ونظرية دوامة الصمت، والنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية العرس الثقافي، ونظرية الرضا، ونظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية انتشار المبتكرات. وقد أسهمت هذه النظريات في تفسير أغلب الجوانب المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما تلك التي تتعلق بانتشار المستحدثات التكنولوجية، وكيفية تأثير سرعة الانتشار على كثافة الاستخدام، علاوة على تفسير كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب سواء بشكل سلبي أم بشكل إيجابي، كما شرحت النظريات المستخدمة في الدراسة الدوافع التي تدفع الشباب إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويستند التصور المقترح على هذا الفهم الموسع لجوانب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق النظريات المختارة.

ج. نتائج الدراسات السابقة

استعرضت الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع الدراسة، إذ

أكدت عليه الأطر المفاهيمية والنظريات التي بحثت وفسرت ظهور واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. والتنوع والثراء اللذان تتمتع بهما شبكات التواصل الاجتماعي يعدان أحد أبرز الخصائص الآخذة في التطور بفعل التطور التقني، وتطور الأفكار المتعلقة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا التنوع والثراء ساعدا في تمكين وسائل التواصل الاجتماعي من الوصول تقريبا إلى جميع فئات المجتمع، كما مكنا هذه الوسائل من تلبية احتياجات الشباب وملازمة توقعاتهم، وهذا من شأنه أن يزيد بالفعل من ارتباط الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي. لذلك بوضع التصور المقترح في الاعتبار التأثيرات المتنوعة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحكم التنوع والثراء في هذه الشبكات وبحكم ما يتوافر من محتوى ووسائل.

ج. طبيعة مرحلة الشباب

تتسم مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص التي من أبرزها الانفتاح، وحب التغيير والرغبة في التخلص من كل ما هو قديم، ومحاولة الخروج عن التقليدية، وحب التجريب، إضافة إلى امتلاكهم طاقة كبيرة، كما أن فئة الشباب تتمتع بالحصول على مستوى تعليمي يمكنها من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أسهمت هذه الطبيعية وهذه العوامل بشكل أساسي في تكثيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فشبكات التواصل الاجتماعي تلبي احتياجات الشباب وتتناسب مع طبيعتهم، كما أنها تستهدف بشكل قصدي هذه الفئة واحتياجاتها وتوقعاتها. وفي مقابل ذلك، يجب أن تراعي التدابير المتخذة طبيعة هذه الفئة التي تحتاج إلى إقناع لتغيير أو تحسين طريقة استخدامها لوسائل التواصل

الإعلام، والاجتماع وعلم النفس، ومجال الاقتصاد لبحث التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأسهمت المقابلات الفردية والجماعية في تعميق فهم هذه التأثيرات، وتعد نتائج المقابلات بحكم تركيزها موجهة أساسيا في بناء التصور المقترح.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح على المنطلقات الآتية:

أ. التطور التقني وتأثيره على حياة الشباب

يعيش عالم اليوم تطورا كبيرا فيما يتعلق بالمستحدثات التقنية وتوظيفها في الحياة الشخصية وفي بيئة العمل والدراسة، وفي الواقع فإن التطور التقني لحق بجميع جوانب الحياة، ومن المسلمات أن التطور التقني مستمر ومتسارع، فلا يستطيع أحد أن يتوقع بشكل حاسم التأثيرات التي يمكن أن تحدثها التقنيات الحديثة على حياة الناس. لذلك، فإن أحد منطلقات التصور المقترح الحالي تتمثل في توقع التطور الكبير في المستحدثات التكنولوجية، وتوقع زيادة التأثير الناتج عن توظيف التقنيات الحديثة في الحياة والعمل والدراسة، لا سيما لدى فئة الشباب. وبالتالي، فمن الضروري أن تكون المقترحات المتعلقة بتقليل التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مركزية بشكل جوهري على ما يتيح هذا التطور، مما يؤكد على ضرورة مراقبة التطور التقني ورصد تأثيره على فئات المجتمع بالتركيز على الشباب من خلال دراسات علمية معمقة، وبما يسمح بمواجهة التأثيرات السلبية والاستفادة من الجوانب الإيجابية.

ب. تنوع شبكات التواصل الاجتماعي واثراؤها

ينطلق التصور المقترح الحالي من حقيقة أن وسائل التواصل الاجتماعي تتمتع بالثراء والتنوع، وهذا ما

عنه تأثير سلبي على المستخدم وقيمه وصحته، وعلى العكس من ذلك فإن الاستخدام المنضبط والعقلاني ينتج عنه الاستمتاع بالفوائد والإيجابيات، فبشكل مبسط يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فإذا تم استخدامه بشكل صحيح تحققت الفائدة منه، وإذا لم يستخدم بشكل صحيح أثر بشكل سلبي على الفرد. لذلك ينطلق التصور المقترح من تطوير طبيعة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بما يحقق رؤية الخبراء والمتخصصين نحو استخدام عقلائي.

رابعاً: ركائز التصور المقترح

من خلال التحليل وما توصلت إليه الدراسة من نتائج عبر استقراء الأطر المفاهيمية والنظريات والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية من الاستبانة والمقابلات الفردية (وجماعات التركيز) اتضح أهمية الاستناد على الركائز التي تحقق الاستخدام الصحيح والإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، فإذا تم تطبيق هذه الركائز بشكل منهجي منظم على مستوى المبادرات المقترحة في التصور المقترح الحالي أو المبادرات الفردية التي يحاول الفرد من خلالها تطوير وتحسين استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي، ستحقق الفائدة.

والجدير بالذكر أن الركائز الأربع التي يستند عليها التصور المقترح يجب أن توجه جميع الجهود الرامية إلى التخلص من سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتقليل التأثيرات السلبية على الفرد وقيمه وصحته وحياته الأسرية، وهذه الركائز يجب أن تكون أساس أي تطوير أو مقترح لتحسين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن تناول هذه الركائز على النحو الآتي:

الاجتماعي، لذلك فإن التصور المقترح الحالي يعتمد على منطلق الإقناع والمرونة في تحسين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بما يخلصهم من الاستخدام السلبي، ويخلصهم من التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

هـ. سهولة الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي

من أبرز سمات وسائل التواصل الاجتماعي أنها متاحة على الهواتف النقالة فضلاً عن إتاحتها على الأجهزة اللوحية والأجهزة المكتبية، ولكن العلامة الفارقة هي التصميم المناسب مع الهواتف النقالة بما يجعل فئة الشباب تملك التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي والاستمتاع بمميزاتها في أي وقت وفي أي مكان وعلى أي حال. وهذا سبب أساسي في كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، وسرعة انتشار المحتوى الذي تتضمنه وسائل التواصل الاجتماعي بمجرد انطلاق الكلمة أو الصورة ووصولها إلى ملايين البشر في الوقت ذاته. لذلك ينطلق التصور المقترح من حقيقة أن سهولة الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي قد يعرقل الحلول المرتبطة بتقليل معدل استخدامها، لذلك من الضروري إلى جانب محاولة تقليل معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي العمل على توجيه هذا الاستخدام وضبطه.

د. طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أكدت العديد من النظريات ووجهات نظر المتخصصين أن طبيعة استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي هي التي تحدد نوع التأثير على الأفراد، فالاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي ينتج

أ. الصحة العامة

تستهدف ركيزة الصحة العامة المحافظة على صحة الشباب أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الواقع فإن الصحة العامة تتأثر سلبا بالإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإذا نظرنا إلى التأثيرات السلبية على الصحة العامة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتضح أنها تنقسم إلى تأثيرات جسدية وتأثيرات نفسية. وعلى ما يبدو فإن الدراسات الميدانية توسعت في بحث الأضرار الصحية (الجسدية-النفسية) للإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويعتقد أن التأثيرات الجسدية السلبية تتمثل في أبرزها في التأثير السلبي على الجسم بشكل عام، والتأثير السلبي في بعض العادات، وساعات النوم، وجودة النوم، وغيرها، بينما قد تتضمن التأثيرات النفسية الدخول في نوبات اكتئاب وملل، وانعزال عن العالم الواقعي وإدمان العالم الافتراضي وغيرها. وهذا بالطبع يؤثر سلبا على الصحة العامة للفرد على المدى القصير وال المدى المتوسط وال المدى الطويل.

وإذا كانت التأثيرات الجسدية السلبية ترتبط بكثافة الاستخدام، فإن هناك عاملا آخر أكثر خطورة يتعلق بطبيعة المحتوى الذي يتعرض له الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي، فمثلا التعرض لحياة المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي وما يظهر في حياتهم الشخصية قد يشعر الكثير بالاكتئاب نظرا لأنه يشعر بوجود فارق كبير بينه وبين هذه الشخصيات، وكأن الحياة التي يشاركها المشاهير على صفحاتهم هي الوضع الطبيعي والاعتيادي لحياتهم. كما أن تعرض الشباب لمحتويات العنف الموجودة في ألعاب الفيديو أو غيرها قد يؤثر على سلوكهم فضلا عن المحتويات الإباحية التي قد لا تكون

صريحة على شبكات التواصل الاجتماعي بحكم شروط الاستخدام، وقد تكون صريحة ومنتشرة على الكثير من المنصات.

وفي ضوء ما سبق، فإن ركيزة الصحة العامة تؤكد على أن يكون أي مقترح أو مبادرة لتحسين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي تنطلق من تحقيق معايير الصحة العامة باتخاذ التدابير اللازمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل طريقة الجلوس ومعدل الاستخدام اليومي وغيرها من المؤشرات التي تحافظ على الصحة الجسدية، ولا تؤثر على السلامة الذهنية للمستخدم. والجانب الآخر يركز على تنقية المحتوى الذي يتعرض لها الشباب من خلال تقليل الوصول إلى المحتوى العنيف، والتثقيف حول الاستخدامات الإيجابية المرتكزة على أدلة ونتائج دراسات، بما يحقق الرفاهية النفسية للمستخدم ويبعده عن أي تأثيرات نفسية سلبية.

ب. السلوك والقيم

سلوك المستخدم هو العامل الحاسم في تحقيق تأثير سلبي أو إيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، لذلك فإن أي مقترح لا يضع في الاعتبار تطوير هذا السلوك وخلق قيمة إيجابية نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لن يأتي بالمأمول. ويعبر سلوك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عما يصح القيام به وما لا يصح القيام به على شبكات التواصل الاجتماعي، فهو يشبه السلوك التقليدي، فالفرد في الأماكن العامة لا يمكنه التلطف بألفاظ نابية أو التصرف بشكل غير مسؤول، وهكذا يجب أن يكون سلوكه على منصات التواصل الاجتماعي، إذ يحدد هذا النمط السلوك المقبول والسلوك غير المقبول.

تأثيرا سلبيا مباشرا أو تأثيرا إيجابيا مباشرا، أو يقوم بدور وسيط في خلق هذا التأثير. لذلك يجب أن ينضبط هذا المحتوى بحيث يخلو من مشاهد العنف غير المبرر، والإباحيات، والمغالطات الفكرية، والأخبار الكاذبة، والإشاعات وغيرها من الصور التي تؤثر على قيم الفرد، وتقاليدته، وهويته، وسلوكه.

وتعتمد هذه الركيزة على تحسين المحتوى الذي يتعرض له الشباب، وذلك من خلال التوعية بانتقاء المحتوى المناسب والذي يسهم في تحقيق الاستخدام الإيجابي، ويمكن أن تتم هذه التوعية من خلال مواقع رسمية وجهات متخصصة، وكذلك عبر المناهج الدراسية والهيئة التدريسية والأسرة، ومن الضروري التركيز على تدريب الشباب عبر مبادرات تحسين استخدام شبكات وسائل التواصل الاجتماعي على التفكير الناقد بما يمكنهم من تجاوز المحتوى الرديء أو غير النافع أو المضر.

وقد يساعد في ذلك اتخاذ إجراءات رقابية على شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى المستخدمين وعلى بعض الألعاب الإلكترونية، إذ تعمل الهيئات الرسمية ذات العلاقة بطرق إلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي على رصد المحتوى الذي يجارب القيم الإيجابية أو يجرس على العنف أو ينشر الإشاعات أو غير ذلك من المخالفات، مع ضرورة التأكيد على التحقق من هوية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بما يضبط استخدامهم وسلوكهم في هذه البيئة الافتراضية.

د. القدرات الرقمية

يحدث التأثير السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بسبب ضعف مهارات المستخدمين الرقمية، خصوصا تلك التي تتعلق بالاستفادة من شروط استخدام

ويعتقد أن ضبط السلوك على وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بهوية الشخص (مدى إظهار هويته الحقيقية) فإذا كان الشخص يظهر على شبكات التواصل الاجتماعي بهويته الحقيقية فإن استخدامه غالبا سيكون مسؤولا، والعكس صحيح، إخفاء الهوية غالبا ما يكون سببا في الانحراف في سلوكيات غير مرغوبة. ويرتبط تطوير سلوك الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بتدريبهم وتثقيفهم حول ما يصح وما لا يصح على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يحتاج إلى تضافر جهود كبيرة، لا سيما مجموعات الضبط الرسمية وغير الرسمية.

وإذا كان ضبط سلوك مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطا بإكسابهم القدرة على الحكم على التصرفات الإيجابية والسلبية على شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك ممارسة فعل، أو ردة فعل، أو التعرض لمحتوى، أو مشاركة محتوى، فإنه يتعلق بشكل أساسي بإيمان المستخدم بقيم محددة توجهه نحو هذا السلوك، فالقيم هي الحاكمة للسلوك، لذلك من الضروري ترسيخ قيم المسؤولية كأول قيمة تضبط سلوك الفرد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن الضروري خلق قيم الاقتداء بالنماذج الإيجابية والفاعلة على شبكات التواصل الاجتماعي، علاوة على قيم مراقبة الذات، والالتزام بالقيم الإسلامية في الواقع الافتراضي كما هو الحال في الواقع الحقيقي.

ج. المحتوى الرقمي

يعبر المحتوى الرقمي عن جميع الوسائط التي يتعرض لها الشباب عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في شكلها المكتوب والمسموع والمرئي، فالمحتوى الذي يتعرض له الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي يخلق

١. مقترحات للحد من الآثار السلبية لشبكات

التواصل الاجتماعي

١. تحسين الصحة العامة:

يرتكز تحسين الصحة العامة بشكل أساسي على التوعية التي تقوم بها الجامعات ووسائل الإعلام والأسرة والجهات ذات العلاقة حول الممارسات الصحية السليمة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يساهم في تكوين ممارسات استخدام تساعد في تحسين عناصر التركيز الذهني، وتمكن الشباب من الحصول على عادات نوم صحية، وتقلل الجهد البدني والذهني للشباب، ووفق خصوصية هذا المقترح، فإن الجهة المعنية بتنفيذه هي هيئة الصحة العامة بالمملكة العربية السعودية.

٢. منصة الصحة الرقمية:

يعتمد تحسين الصحة العامة للشباب على التوعية، إلا أن هناك حاجة لوجود منصة رقمية تعنى بتثقيف الشباب حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وتزودهم بنتائج أحدث البحوث العلمية حول التأثيرات الصحية لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تجنب التأثيرات السلبية، وكيف يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي مع تجنب التأثيرات السلبية على الصحة العامة، ويمكن أن يتم تنفيذ هذا المقترح من قبل هيئة الصحة العامة بالتعاون مع بعض منظمات القطاع الخاص المعنية بالتقنية والعملية في المملكة العربية السعودية مثل ساينس سوفت (Science Soft).

٣. لجنة جودة الحياة الرقمية:

يمكن إنشاء لجان لجودة الحياة الرقمية بالجامعات والمدارس من خلال تحديد أشخاص مختصين في الحاسب الآلي والعالم الرقمي والذكاء الاصطناعي وعلم النفس

منصات التواصل الاجتماعي، والحفاظ على الخصوصية، وفلتر المحتوى المنشور عبر الشبكات الاجتماعية. لذلك فإن تطوير استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بشكل أساسي بتطوير القدرات الرقمية للشباب، وذلك من خلال التركيز على مهارات الحفاظ على الخصوصية، ومشاركة المعلومات، والوصول الإلكتروني، والتحقق من المصادر الرقمية المنشورة، والاستفادة المهنية والأكاديمية من شبكات التواصل الاجتماعي، ومهارات الاستخدام الصحي والملائم لشبكات التواصل الاجتماعي، علاوة على تعزيز اتجاهات الاستفادة من القدرات الرقمية لدى الشباب في الاستخدام النافع مثل: العمل التطوعي وتعليم مهارات لخدمة الذات مثل تصميم المحتوى وغيره مما يحقق إشباعاً شخصية، مع إمكانية تطوير المهارات الرقمية المهنية التي تمكن الشباب من احتراف مهنة تركز على المهارات الرقمية حتى لو تم توظيفها بشكل جزئي.

خامساً: آليات التصور المقترح (الإطار العام للتصور المقترح)

تتضمن آليات التصور المقترحة مجموعة من الآليات والمبادرات التي يمكن أن تساهم في تنفيذ ركائز التصور المقترح، وكذلك تعزز من تحقيق أهداف التصور المقترح، ويمكن استعراض ذلك في مقترحات للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومبادرات التصور المقترح وذلك كما يأتي:

٥. منصة رقمية تثقيفية حول مخاطر استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي:

من الضروري توافر منصة رقمية تساعد في توعية الشباب وتثقيفهم حول المخاطر والممارسات والسلوكيات المالية السيئة على الفرد جراء الانسياق وراء رغبات الشراء الاستهلاكية وإعلانات الثراء السريع، ومحاربة جميع الأفكار السلبية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يتم تنفيذ هذا المقترح من خلال المركز الوطني للمسؤولية الاجتماعية وبعض الجهات العاملة في قطاع التقنيات والبرمجة.

أ. خطة تنفيذ المقترحات:

تعتمد خطة تنفيذ المقترحات على القيام بمهام محددة تتطلبها المقترحات للوصول إلى الهدف المحدد في وقت زمني محدد ضمن إستراتيجية المنظومة للجهة المسؤولة عن تنفيذ المقترح أو المشاركة في المبادرة، ويتطلب ذلك من الجهة المسؤولة القيام بربط المقترح وتشكيل الفريق المناسب من المختصين اللازمين لتنفيذ المقترح وعقد الاجتماعات، ورسم الخطط الإدارية وتحديد المهام والمسؤوليات ضمن الفريق ورصد الميزانية المقترحة لتطبيقه وتحديد المخطط الزمني للتنفيذ.

ب. السياسات والإجراءات:

يتحتم على الجهة المسؤولة عن تطبيق المبادرات وضع السياسات واللوائح والإجراءات، وتحديد قواعد الحوكمة التنظيمية للقيام بمهام المقترحات وفق رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠ والضوابط الإدارية والسلوكية المعتمدة وأخلاقيات العمل وموثيقه التشريعية.

وعلم الاجتماع، وذلك لتحديد منهجيات وسياسات وتشريعات والتثقيف بالظواهر الاجتماعية السلبية المترتبة على استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتم ربط ذلك بمبادرة جودة الحياة الرقمية المقترحة في الدراسة الحالية.

ومن الضروري أن تركز هذه اللجان على توعية الطلاب بتقليل ساعات استخدام شبكات التواصل من خلال وحدة النشاط الطلابي في وزارة التعليم بتخصيص ونشر برامج توعوية في المدارس المتوسطة والثانوية لإقامة حملات لتخصيص وقتٍ لـ "ديتوكس الرقمي" أو للتخلص من السموم الرقمية (digital detox) وتحديد الأوقات التي لا يتم خلالها استخدام الأجهزة الرقمية بشكل عام أو أجهزة التلفاز أو شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مثل أوقات تناول الوجبات قبل ساعة على الأقل من وقت النوم.

٤. الأسرة:

تعد الأسر الشريك الرئيس في حماية الشباب من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك من الضروري توعية الأسر حول مفاهيم الاستثمار الإيجابي للقيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله من خلال إقامة ورش عمل مختلفة، مع العمل على تثقيف الأسر حول متابعة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن اشتراك أكثر من جهة رسمية في تنفيذ هذا المقترح مثل: (مجلس شؤون الأسرة، ووزارة الإعلام).

ج. المراجعة والتقييم:

لتصحيح الانحرافات المعيارية المالية أو التنفيذية إن وجدت ومساعدة فريق المبادرة على الاستمرار على الخط الصحيح وفق الموازنة المعتمدة والخطة المرسومة.

تتم مراجعة أداء مهام فريق المقترحات وفق مؤشرات الأداء المحددة بالجدول للمبادرات كل ثلاثة أشهر

د. مخطط تنفيذ المقترحات وفق ركائز التصور المقترح

وحدة القياس	الصحة العامة	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	تحسين الصحة العامة	المقترح	هيئة الصحة العامة
	تحسين الصحة العامة من خلال تحسين عناصر التركيز الذهني، ومعالجة ساعات النوم والراحة والجهد البدني والذهني للشباب.	الهدف	
	١. إعداد دراسات وبحوث في مجال الاضطرابات الذهنية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية. ٢. تجهيز حملات توعوية توجيهية إلى الأسر والشباب بأضرار نقص ساعات النوم والراحة الناجمة عن الآثار السلبية عن شبكات التواصل الاجتماعي. ٣. تحديد برامج علاجية ضمن عيادات الصحة العامة لمعالجة الاضطرابات الذهنية، ونقص ساعات النوم للشباب الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	المحتوى الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	منصة الصحة الرقمية	المقترح	هيئة الصحة العامة
	تخصيص منصة خاصة بالصحة الرقمية من خلال رفع مستوى الصحة الرقمية للشباب.	الهدف	
	١. تجهيز منصة رقمية على شبكة الإنترنت مرتبطة بمواقع ومعارف الصحة العامة. ٢. تسهيل الوصول إلى المنصة الرقمية والتعريف بروابطها التقنية من جميع معارف الصحة العامة. ٣. تكوين قاعدة بيانات رقمية بجميع النشرات والحملات التوعوية بالصحة العامة في المنصة. ٤. رصد عمليات الدخول للمنصة وحصر المستخدمين بسجلات للرجوع إليها، مسجلاً فيها مناطق الدخول وأوقات الدخول والصفحات والنشرات المستعرضة والفئات العمرية والنوع، والحالة الدراسية، والاجتماعية، والصحية.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	السلوك والقيم	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	مبادرة النماذج	المقترح	هيئة الإعلام المرئي والمسموع
	تقديم نموذج يحتذى به للسلوك الإيجابي في شبكات التواصل الاجتماعي	الهدف	
	١. تشجيع الكادر التعليمي والتدريبي لتعزيز ونشر محتوى لائق يتوافق مع القيم الإسلامية ويعزز المواطنة بين أطراف المجتمع. ٢. تخصيص عدد نماذج مجالات السلوك الإيجابي في شبكات التواصل الاجتماعي المعتبر كقدوة.	آليات التنفيذ	
	٢. عدد ورش العمل المنعقدة للتعريف بنماذج القدوة بالسلوك الإيجابي المعتبر في شبكات التواصل الاجتماعي.		
٣. نسبة المشاركة مع الكادر التعليمي والتدريبي لتعزيز ونشر محتوى لائق يتوافق مع القيم الإسلامية ويعزز المواطنة بين أطراف المجتمع. ٤. نشر الوعي الرقمي الهادف وإنتاج محتوى متاح بالمنصات الرقمية والإعلامية للتعريف بنموذج القدوة بالسلوك الإيجابي المعتبر في شبكات التواصل الاجتماعي.			

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	لجنة جودة الحياة الرقمية	المقترح	برنامج جودة الحياة
	إنشاء لجنة جودة الحياة الرقمية من خلال تحديد أشخاص مختصين في الحاسب الآلي والعالم الرقمي والذكاء الاصطناعي وعلم النفس وعلم الاجتماع، لتحديد منهجيات وسياسات وتشريعات والتثقيف بالظواهر الاجتماعية السلبية المترتبة عن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.	الهدف	
	١. إعداد دراسات وبحوث تعريف جودة الحياة الرقمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لمناقشة ومعالجة الآثار السلبية والصحية المترتبة عن استخدام الشباب لها . ٣. إصدار كتيبات رقمية للشباب للتعريف بجودة الحياة الرقمية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ٤. نشر حملات توعوية ومواد إعلامية وعقد ورش عمل للشباب في مختلف المناطق للتعريف بجودة الحياة الرقمية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	السلوك والقيم	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	رفع مستوى وعي الأسرة	المقترح	مجلس شؤون الأسرة
	رفع مستوى وعي الأسرة حول مفاهيم الاستثمار الإيجابي للقيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله من خلال إقامة ورش مختلفة.	الهدف	
	١. عقد ورش عمل مختلفة لمختلف المناطق عن الأسرة لرفع القيم الأخلاقية الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله. ٢. عقد ورش عمل مختلفة لمختلف المناطق عن الأسرة لرفع حس المواطنة الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله. ٣. نشر حملات تثقيفية ومواد إعلامية توجيهية للأسرة والمجتمع حول مفاهيم الاستثمار الإيجابي في الأسرة والقيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية. ٤. تخصيص قناة رقمية على شبكة الإنترنت تربط بمعارف ومواقع ذات الصلة بمجلس شؤون الأسرة للوصول إليها، وتكون مختصة بنشر محتوى رقمي للنهوض بالاستثمار الإيجابي للأسرة في القيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	المحتوى الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	منصة رقمية تثقيفية حول مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	المقترح	المركز الوطني للمسؤولية الاجتماعية
	إتاحة منصة رقمية تثقيفية وتبصيرية بالمخاطر والممارسات والسلوكيات المالية السيئة على الفرد جراء الانسياق وراء رغبات الشراء الاستهلاكية وإعلانات التراء السريع.	الهدف	
	١. تجهيز منصة رقمية على شبكة الإنترنت مرتبطة بمواقع ومعارف وزارة التجارة. ٢. تسهيل الوصول إلى المنصة الرقمية والتعريف بروابطها التقنية من جميع معارف وزارة التجارة. ٣. تكوين قاعدة بيانات رقمية بجميع النشرات والحملات التوعوية بالمخاطر والممارسات والسلوكيات المالية الخاطئة في المنصة. ٤. رصد عمليات الدخول للمنصة وحصر المستفيدين بسجلات للرجوع إليها مسجلة فيها مناطق الدخول وأوقات الدخول والصفحات والنشرات المستعرضة والفئات العمرية، والنوع، والحالة الاجتماعية، والمالية.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	السلوك والقيم	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	لجان جودة الحياة الرقمية	المقترح	وزارة التعليم
	تقليل ساعات استخدام شبكات التواصل من خلال وحدة النشاط الطلابي في وزارة التعليم بتخصيص ونشر برامج توعوية في المدارس المتوسطة والثانوية لإقامه حملات لتخصيص وقتٍ لـ "ديتوكس الرقمي" أو للتخلص من السموم الرقمية (digital detox) وتحديد الأوقات التي لا يتم خلالها استخدام الأجهزة الرقمية بشكل عام أو أجهزة التلفاز أو شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مثل أوقات تناول الوجبات، وقيل ساعة على الأقل من وقت النوم، إلخ.	الهدف	
	١. عقد ورش عمل توجيهية مباشرة للطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والثانوية للتعريف بمخاطر زيادة ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على التحصيل العلمي وتطوير الذات. ٢. عقد الحملات والنشرات التعريفية بالسموم الرقمية في مجتمع طلاب وطالبات المدارس خصيصاً للمرحلتين المتوسطة والثانوية. ٣. إعداد دراسات وبحوث عن السموم الرقمية وآثارها وأضرارها ومعالجتها والكشف عنها في مجتمع البحث الطلابي للمرحلتين المتوسطة والثانوية. ٤. عمل وإعداد نموذج الطالب/ة الرقمي النموذجي كمثال استعراض حي لمجتمع الطلاب والطالبات وتنظيم وقته وأوقات تناول الوجبات والمذاكرة والاطلاع المعرفي وأوقات استخدام الأجهزة الرقمية وأوقات النوم والاستيقاظ الباكر.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	المحتوى الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	مبادرة السلوك الرقمي في المؤسسات التعليمية	المقترح	وزارة التعليم
	تضمن جزء من المناهج التعليمية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بالجزءات فيما يخص نشر أي محتوى رقمي يتنافى مع الدين والقيم الإسلامية على شبكات التواصل وتوعيتهم باللوائح والإجراءات المنظمة لنشر المحتوى الرقمي.	الهدف	
	١. إعداد ونشر وتضمين محتوى الجزاءات فيما يخص المحتوى الرقمي المنافي للدين والقيم. ٢. إعداد وتجهيز خطط زمنية محددة مرحلية ممنهجة لإضافة الجزاءات في مناهج التعليم للمرحلة المتوسطة والثانوية. ٣. عقد ورش العمل المزمنا لتضمين الجزاءات فيما يخص نشر المحتوى الرقمي المنافي للدين والقيم على شبكات التواصل والأجهزة الرقمية. ٤. نشر محتوى رقمي دائم بمنصات التواصل وعلى شبكة الإنترنت بالجزءات فيما يخص نشر المحتوى الرقمي المنافي للدين والقيم وعقوبة ذلك نظاماً وقانوناً.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	مبادرة التطوع الرقمي	المقترح	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
	إتاحة فرص العمل التطوعي الرقمي لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المجالات العلمية والعملية المستقبلية مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي ولغات البرمجة وتطوير الصناعات وإنتاج الأعمال الرقمية الهادفة في صناعة المحتوى.	الهدف	
	١. إعداد ورش العمل المنعقدة للتعريف بالعمل التطوعي لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المجالات العلمية والعملية المستقبلية. ٢. تضمين عقود العمل في القطاع الحكومي الخاص كمتطلب لرفع نقاط المفاضلة بعدد ساعات العمل التطوعي المنجزة. ٣. إعداد دراسات وبحوث لفرص العمل التطوعي لدعم مبادرة العمل التطوعي في المملكة وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) ٤. إتاحة عدة تخصصات منظمة ومحددة لفرص العمل التطوعي في مختلف المجالات العلمية والعملية المستقبلية وتنظيمها بمداول عمل ومراحل تطوعية مدرجة.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	برنامج الطاقات الكامنة	المقترح	الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
	تقديم برامج لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المسارات العلمية والعملية المستقبلية مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي ولغات البرمجة وتطوير	الهدف	
	١. عقد البرامج المتاحة لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المسارات العلمية والعملية المستقبلية. ٢. تخصيص مسارات رقمية تواكب العصر ورؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والمحتوى الرقمي والبيانات الضخمة توافق تطلعات الشباب واستغلال الطاقات الكامنة. ٣. تخصيص منصة رقمية مرتبطة بمواقع ومعارف الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي للبرامج المتاحة لاستغلال الطاقات الكامنة للشباب. ٤. تسجيل وتخزين بيانات الشباب المستفيدين من البرامج المتاحة بجوي بيانات العمر والنوع والحالة الاجتماعية والدراسية والمستوى الدراسي إلخ.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنتان	توجيه قدرات الشباب من الجنسين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي نحو إنتاج الألعاب الإلكترونية لتكون على مستوى محلي ومن ثم عالمي.	الهدف	وزارة التعليم بالشراكة مع الأكاديمية السعودية للألعاب الإلكترونية
	١- استقطاب المميزين من الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية. ٢- توسيع مبادرات الأكاديمية لتشمل الشراكات مع المدارس أيضا وعدم الاكتفاء بالجامعات. ٣- الاستعانة بمدربين عالميين لتدريب المميزين في هذا المجال. ٤- تخصيص مسارات في (الكليات التطبيقية) متخصصة بهذا المجال الحديث.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنتان	تفعيل مبادرات (وزارة الثقافة) بتوجيه قدرات الشباب من الجنسين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي نحو صناعة المحتوى (الأفلام)	الهدف	وزارة الثقافة
	١- الإعلان بشكل واسع على مستوى جميع المناطق المحلية عن هواية صناعة الأفلام. ٢- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لنشر هذه المبادرات في شبكات التواصل الاجتماعي. ٣- تسهيل إجراءات عملية المشاركة في هذه المبادرة ومساعدة على صقل مواهبهم .	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية السلوك الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنة	تطوير المهارات الرقمية لدى الشباب واستغلال أوقات فراغهم وطاقاتهم الإبداعية (الهاكتون الرقمي للمحتوى الإبداعي)	الهدف	وزارة التعليم بالشراكة مع القطاع الخاص لتمويل هذه المبادرة
	١- عقد ورش عمل بين الممولين لهذه المشروع ومنسوبي المدارس من الطاقم الإداري والتعليمي. ٢- الإعلان على المنصات التعليمية عن هذا (الهاكتون) وإتاحة المشاركة للمهتمين بنشر محتوياتهم. ٣- تحديد مجالات (الهاكتون الرقمي) لتعزيز قيم المسؤولية الوطنية والتعايش والمعتقد الديني. ٤- تقديم الدعم المادي والمعنوي وتكريم المشاركين في (الهاكتون الرقمي) على مستوى محلي. ٥- نشر المحتوى المتميز المشارك في (الهاكتون الرقمي) باستخدام الذكاء الاصطناعي للمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من فئة الشباب.	آليات التنفيذ	

جودة حياة الناس، لذلك تأتي مبادرة جودة الحياة الرقمية لتأهيل الشباب للاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، والتعامل مع التقنية بشكل عام، بما يمكنهم من الاستمتاع بمميزات الحياة الرقمية والتخلص من السلبيات والمشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من المشكلات التي تترتب على استخدام التقنية عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

• أهمية المبادرة

تبرز أهمية المبادرة الحالية من تأكيد العديد من الدراسات على وجود سلبيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، وهذه السلبيات تظهر في صورة تأثيرات سلبية على الصحة العامة، وعلى القيم المجتمعية وعلى التفاعل الاجتماعي وغيرها من التأثيرات،

وينبثق من هذا التصور والمقترحات نموذج مبادرة للاستثمار الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي:

١. مبادرة جودة الحياة الرقمية

يتبنى التصور المقترح تقديم مبادرة لتحقيق جودة الحياة الرقمية، ونظراً لأهمية هذه المبادرة وقدرتها على الإسهام في تحقيق أهداف التصور المقترح سيتم تناولها بالتفصيل على النحو الآتي:

• وصف المبادرة

تستهدف المملكة العربية السعودية الارتقاء بجودة حياة الناس من جميع الفئات العمرية والخلفيات الاجتماعية، وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠ تم اقتراح برنامج جودة الحياة، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في تحسين جودة حياة الناس في المملكة العربية السعودية، إلا أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على

- توعية الشباب بالاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- وضع أطر معيارية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز قدرة الشباب على الاختيار الجيد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- وضع مقاييس موضوعية لتقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب بما يسهم في تقييمها بشكل مستمر، واقتراح الحلول لتحسينها.
- تعزيز المشاركة المجتمعية في حل المشكلات التي تواجه الشباب جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يسهم في حل هذه المشكلات عبر مشاركة الفئات والجهات المختلفة مثل الجامعات والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها.

• الفئات المستهدفة

- تستهدف المبادرة جميع فئات المجتمع التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن تركز بشكل خاص على فئة الشباب، مع إمكانية استخدام المبادرة مع فئات مختلفة.

• الأطر المرجعية للمبادرة

- تركز المبادرة الحالية على الأطر المرجعية الآتية :
 - رؤية المملكة العربية السعودية والبرامج المنبثقة عن الرؤية؛ مثل برنامج جودة الحياة.
 - نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على وجود فوائد وسلبيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يعني ضرورة الاستفادة من الإيجابيات والتخلص من السلبيات بتأثيراتها.

- النظريات التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تأثير هذا الاستخدام على قيم

- لذلك فإن مبادرة جودة الحياة الرقمية تسهم في ضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب بما يسهم في الاستفادة من مميزاتها والمحافظة على الشباب من مخاطرها وتقليل سلبياتها، وتمثل المبادرة مقترحا يشبه برنامج جودة الحياة ليسهم في تمتع الشباب بحياة رقمية صحية وجيدة.

• قيم المبادرة

- تقوم المبادرة على مجموعة من القيم التي تركز على طبيعة مرحلة الشباب وطبيعة وسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل هذه القيم فيما يأتي :

- **الرقابة الذاتية:** تقوم المبادرة على تنمية الرقابة الذاتية لدى الشاب ليكون هو الرقيب على استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي.

- **المشاركة:** تعتمد المبادرة على مشاركة الشباب في اختيار الفعاليات وتنفيذها، وكذلك إعداد مقاييس جودة الحياة الرقمية وتطبيقها، واقتراح الحلول.

- **الاتصال:** تعتمد المبادرة على الاتصال المستمر بالشباب والاستماع إلى تجاربهم ومشكلاتهم واقتراح الحلول لها.

• أهداف المبادرة

- تسعى المبادرة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في:
 - تحسين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تعزيز الاستثمار الإيجابي الذي تتيحه هذه الوسائل، والتقليل من السلبيات، وذلك من خلال ضبط استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وفق معايير محددة.

وتتمثل الأهداف الفرعية للمبادرة فيما يأتي:

- توعية الشباب بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياته.

للتأكد من صدقه وثباته وقدرته على تقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب في المملكة العربية السعودية. ومن ثم يتم نشر هذا المقياس للاستخدام المؤسسي في الجامعات مثلا، والاستخدام الفردي من قبل الشباب.

- دراسات جودة الحياة الرقمية

من الضروري تكثيف الجهود البحثية في الجامعات السعودية والمراكز البحثية لدراسة جودة الحياة الرقمية وتقييمها بالاستفادة من مقياس جودة الحياة الرقمية المعد ضمن هذه المبادرة، إذ تسهم هذه المبادرة في تعميق مفهوم جودة الحياة الرقمية ونشره على مستوى واسع، وربما تساعد في تطوير أدوات تقييم جودة الحياة الرقمية، وقد يسهم ذلك في الوصول إلى مقياس وطني يلائم جميع الفئات العمرية في المملكة العربية السعودية.

- الندوات التثقيفية

تقترح المبادرة تنظيم مبادرات تثقيفية تعقد في المدارس والجامعات وفي بعض وسائل الإعلام، وتناقش هذه المبادرات جودة الحياة الرقمية وسبل الارتقاء بها وكيفية تحقيقها بين الشباب المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، والهدف الأساس من هذه الورش هو الوصول إلى أكبر قدر من الشباب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بما يسهم في تعزيز فكرة جودة الحياة الرقمية لديهم.

البرامج التدريبية الموجهة للشباب

تقترح المبادرة مجموعة من البرامج التدريبية والتي تتمثل فيما يأتي:

- ✓ تقييم الاستخدام الذاتي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ إدارة وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ الصحة الرقمية
- ✓ التفاعل الرقمي السليم.

الشباب وتفضيلاتهم، والدوافع التي تدفع الشباب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- الأطر المفاهيمية والنظرية التي تناولت طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي، والسمات التي تميزها والخصائص التي تجعل الشباب منجذبين إليها، مما يؤكد على أخذ هذه الطبيعة في الاعتبار لتحقيق نجاح المبادرة.

- طبيعة الفئة الأساسية التي تقدم لها المبادرة وهم الشباب، إذ يتسم الشباب بخصائص وسمات من الضروري مراعاتها، لا سيما إقبال الشباب على تجريب المستحدثات الجديدة، والطاقة الكبيرة التي تتمتع بها هذه الفئة علاوة على الرغبة في المحافظة على قدر من الاستقلالية في السلوك والقرار بما يؤكد على ضرورة الاعتماد على المشاركة في اقتراحات المبادرة والحلول التي تتضمنها المبادرة.

- نتائج الدراسة الميدانية بما تتضمنه من الاستبانة والمقابلات، إذ توصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج التي يمكن أن تكون موجهة رئيسا في المبادرة الحالية.

• إجراءات المبادرة

تسير المبادرة وفق الإجراءات الآتية:

- بناء مقياس جودة الحياة الرقمية

تعتمد المبادرة الحالية في أولى خطواتها على ضرورة بناء مقياس لجودة الحياة الرقمية إذ لا يوجد مقياس جاهز ومقنن لتقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب، وتقترح الدراسة أن تشارك في إعداد المقياس مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجامعات السعودية بمشاركة طلاب المدارس والجامعات، وأن يتم بناء المقياس وتطبيقه على عينة عشوائية متنوعة من الشباب، وأن يتم تحكيم المقياس

• لجان المبادرة ومهامها

لكي تنجح المبادرة في تحقيق هدفها، من الضروري تشكيل بعض اللجان التي تدعم هذه الأهداف، وتمثل هذه اللجان ومهامها فيما يأتي :

- لجنة التوعية ودعم المبادرة وتعمل هذه اللجنة

على:

- ✓ نشر أهداف المبادرة بين فئات المجتمع.
- ✓ الحصول على حقوق أو مساحة إعلانية في القنوات الإعلانية المختلفة لنشر قيم المبادرة وأهدافها.
- ✓ الحصول على الدعم اللازم من خلال مخاطبة الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.
- ✓ تنظيم ورش العمل والبرامج التثقيفية التي تتعلق بالدعاية للمبادرة.
- ✓ حماية حقوق المبادرة المالية والفكرية.
- ✓ جذب المتطوعين والداعمين للمبادرة.

- لجنة تحسين جودة الحياة الرقمية وتعمل هذه

اللجنة على:

- ✓ تنفيذ الدورات التدريبية وورش العمل التي تستهدف جودة الحياة الرقمية.

- ✓ اقتراح مشروعات بحثية بما يلبي احتياجات تحسين جودة الحياة الرقمية.
- ✓ اقتراح وإيجاد مشروعات تطوعية تغطي جزءا من أوقات فراغ بعض الشباب.
- ✓ تنظيم برامج تعليمية في الصحة الرقمية والمهارات الرقمية.

- لجنة القياس والتقويم والبحث العلمي وتعمل

هذه اللجنة على:

- ✓ إدارة عملية إعداد مقياس جودة الحياة الرقمية، وتحكيمه، ونشره، وتطبيقه.
- ✓ مراجعة نتائج تقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب.
- ✓ تولي مهمة تطوير مقياس جودة الحياة الرقمية وفق ما يستجد من متغيرات.
- ✓ إجراء البحوث والدراسات العلمية بالتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية في المملكة العربية السعودية لتحسين جودة الحياة الرقمية لدى الشباب.
- ✓ تقييم نتائج تطبيق المبادرة على الشباب ورصد التحسينات والإنجازات المحققة.

المراجع

الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم

الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة [رسالة ماجستير

غير منشورة]، جامعة محمد خضير بسكرة.

(٦) الخريف، فهد والعنزي، تركي (٢٠١٩). آثار

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على

العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية: دراسة

ميدانية. الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز

الراجحي الخيرية.

(٧) دبله، عبد العالي وعباسي، يزيد (٢٠١٥).

الشباب بين الحاجات والمشكلات، مجلة علوم

الإنسان والمجتمع، العدد ١٦، ص ٥٠-٣٧.

(٨) الرقاد، عبد الله؛ والشويحات، صفاء (٢٠١٢م)

الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل

الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية

الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد

٨٤، العدد الثالث، ص ٨٦-٨٤.

(٩) العمري، عبدالرحمن (٢٠١٨)، الأبعاد الاجتماعية

لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل

الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة

المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك

عبدالعزیز: الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦،

العدد الثالث، ص ١٣٩ - ١٧١.

(١٠) العنزي، خالد (٢٠٢٠). تأثيرات استخدام الشباب

الجامعي الكويتي مواقع التواصل الاجتماعي، رؤى

استراتيجية، المجلد السابع، العدد ١٩، ص ٥٢-٨٩.

أولاً: المراجع العربية

(١) أحمد، عبير (٢٠٢٠). العلاقة بين استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات

الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات

في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد

الثالث، العدد ٥٢، ص ٦٥٧-٦٩٦.

(٢) آل سعود، نايف (٢٠١٣). دوافع استخدامات

الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل

الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة

ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل

الثاني من العام ١٤٣٣هـ، مجلة العلوم الإنسانية

والدراسات الاجتماعية، المجلد الرابع، العدد ٣٤،

ص ٢٠٥-٢٦٢.

(٣) بن عزوز، العطري (٢٠١٧، مارس). الإعلام

الجديد والشباب. مجلة حراء، إسطنبول، تركيا،

العدد ٥٨.

(٤) بسيوني، ناهد (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل

الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة

مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية

الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد

الأساسي في سلطنة عمان. مجلة الآداب والعلوم

الإنسانية، المجلد ١١، العدد الثاني، ص ١١١-١٢٨.

(٥) بلبالة، مرزاق (٢٠١٩). تأثير مواقع التواصل

الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة

للشباب ٢٠٢٠م. المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للإحصاء.

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers_report_2020ar_0_0.pdf

١٨) الهبارنة، نجاح وعبدالجبار، يوسف (٢٠٢٢). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ٣٠، العدد الثاني، ص ٢٣١-٢٠٤.

١٩) وزارة التعليم (٢٠١٩). التقرير السنوي ٢٠١٩. <file:///C:/Users/haithem/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%20%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20-%202020%20-%2033.pdf>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 20) Geysler, Werner (2021). The State of social media – Benchmark Report 2021, Influencer Marketing Hub, <https://influencermarketinghub.com/social-media-benchmark-report-2021>
- 21) Gok, T. (2016). The effects of social networking sites on students' studying and habits. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), Vol. 2, No. 1, pp. 85- 93.
- 22) Goswami, G. & Sharma, S. (2021). Impact of social networking sites on the youth. Ilkogretim Online, Vol. 20, No. 4.

١١) العواد، هيثم (٢٠٢١)، أثر استخدامات الإعلام الاجتماعي (واتساب، انستجرام، سنابشات، تويتتر) على حياة الفرد المجتمعية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم القيوين، مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص ١٨ - ٥٩.

١٢) فارس، كاتب و دنيا، عقون (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري. [رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي]. <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/3308>

١٣) الفيصل، عبد الأمير (٢٠١٤). دراسات في العالم الإلكتروني. دار الكتاب الجامعي.

١٤) الكفيري، و داد محمد صالح (٢٠١٩). الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي (مجتمع حائل نموذجًا). المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الثالث، العدد ٣٥، ص ٣٧٧-٣٩٨.

١٥) منظمة العفو الدولية (٢٠١٦). الاستراتيجية الدولية للشباب. <https://2u.pw/zsR8V>

١٦) المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (٢٠١٥). وسائل التواصل الاجتماعي: دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية. <https://2u.pw/E1weX>

١٧) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠). الشباب السعودي بالأرقام تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي

- learning, social interactions, and sleep duration among university students. Saudi Journal of Biological Sciences, Vol. 28, No. 4, pp. 2216-2222.
- 26) Statista .(july, 2020).Number of social network users worldwide from 2017 to 2025, retrieved from : Global No.1 Business Data Platform: <https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/>
- 27) Wojdan,Wdowiak, Krystian; Witas, Aleksandra & Drogon, Justyna (2021). The impact of social media on the
- 23) Kemi, A. O. (2016). Impact of social network on society: a case study of Abuja. American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS), Vol. 21, No. 1, pp. 1-17.
- 24) Khalil, A. K. & Snussi, T. (2019). Impact of social media use on identity: a case study. Journal of Public Relations Research Middle East. Vol. 7, No. 23, pp. 24-36. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-933319>
- 25) Kolhar, M.; Kazi, R. & Alameen, A. (2021). Effect of social media use on

مراجعة نقدية
لكتب متخصصة

مراجعة نقدية لكتاب "مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي"

أ.د. أحمد بن عبد الله العجلان

جامعة القصيم

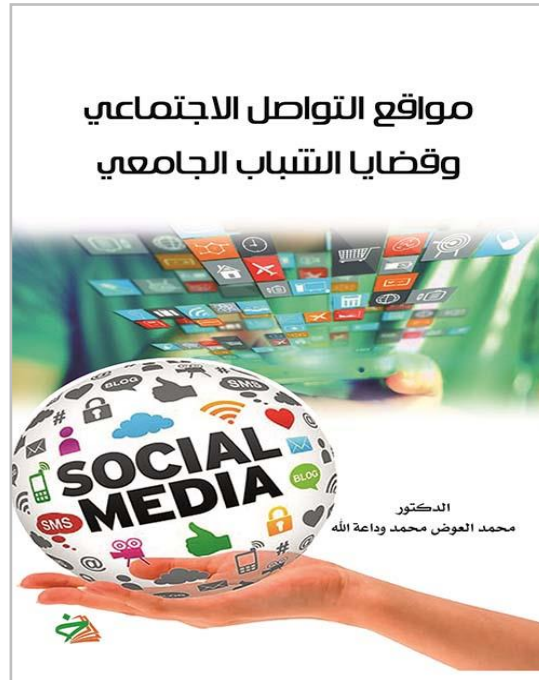
dr.aaalajlan@gmail.com

عنوان الكتاب: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي

المؤلف: محمد العوض محمد وداعة الله

تاريخ النشر: ٢٠٢٠م

الناشر: دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن



أنحاء العالم حتى أصبح لها دور جوهري في المجتمع بما تقدمه من أفكار وموضوعات ومعلومات متعددة تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه، وأضحت هذه المواقع من عوامل الإدراك المعرفي للشباب بما تقوم به من تقديم للمعلومات وتوجيه بالطريقة التي ترغب فيها، وبما تؤديه من دور بارز في تشكيل الوعي لدى الشباب.

وقد وُفق الكاتب في التحديد الدقيق لموضوع الكتاب في تناوله لمرحلة الشباب الجامعي؛ تلك المرحلة التي يتعرض خلالها الشباب للكثير من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية، وهو ما جعل الكاتب يتجه إلى وضع الشباب وقضية التواصل الاجتماعي محل طرح فكري ورؤية نظرية للتعبير عن وجهته الفلسفية.

وقد عرض الكاتب وجهته في الكتاب من خلال الموضوعات التي تناولت كلا من "المواقع الاجتماعية من حيث نشأتها وإيجابياتها وسلبياتها وأنواعها والخدمات التي تقدمها"، و"المجتمعات الافتراضية، وقضاياها الاجتماعية واهتماماتها، والمتغيرات الحاصلة لها"، وبعض ما يؤول إليه الشباب من استخدامه لتلك المواقع في إطار يقوم على مشكلات المواقع غير الاخلاقية "الإباحية"، وتحديات تلك المواقع للأمن الاجتماعي واحتمال توظيفها في الممارسات الارهابية.

ثانياً: الموضوعية

التزام الكاتب في عرضه بالطريقة السردية، وذلك من حيث الأخذ بعموم الموضوع ومحدداته وتأثيراته، وصولاً إلى السلبيات والإيجابيات، وهو ما يُعدّ في حد ذاته اتجاهًا أكاديمياً في الطرح يؤول من خلاله تحديد العوامل إلى مواجهة السلبيات ومعالجتها لتحويلها إلى أدوات إيجابية.

تأتي الرؤية النقدية في إطار التوجه العلمي الذي يضعه الناقد وفق معايير علمية يعتمد عليها في تأويله لموضوع الكتاب وما يحتوي عليه من موضوعات تعبر عن توجه الكاتب نحو ما يريد وصفه وتقديمه كطرح علمي. ونستعرض من خلال الآتي رؤية نقدية تأويلية استقرائية لهذا الكتاب الذي اشتمل على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة عامة، بهدف الوقوف على محددات العمل وطبيعة الرؤية الفلسفية للكاتب.

تناول الفصل الأول المواقع الاجتماعية، وتناول الفصل الثاني المجتمعات الافتراضية، وناقش الفصل الثالث الشباب الجامعي، وناقش الفصل الرابع قضايا الشباب الجامعي، فيما خصص الفصل الخامس للمواقع وقضايا الشباب الجامعي. وما يلاحظ في عناوين الفصول أنها تضمنت بعض المفردات العلمية التي تكررت بشكل يربك القارئ أحياناً، خصوصاً القارئ المبتدئ أو الطالب الجامعي عموماً، في حين زخرت فصول الكتاب بلغة علمية رصينة ومفيدة للقارئ.

أولاً: موضوع الكتاب

اتجه الكاتب في اهتمامه نحو العمل وفق مجريات الموضوعات الحديثة التي يتم الاعتماد عليها في المجتمعات، والتي أصبحت عاملاً مؤثراً في الثقافة ومحددًا لاتجاهات الأفراد والكثير من المجتمعات، وقد بدا هذا واضحاً من خلال اختياره لعنوان كتابه "مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي"، وهو من العناوين التي تُعدّ محل اهتمام جميع الأطياف المجتمعية بمختلف مؤسساتها؛ سواء المؤسسات التعليمية أم مؤسسات الدولة وأجهزتها الأخرى.

وقد قدم الكاتب مفهوماً لمواقع التواصل الاجتماعي فسر به كثافتها وانتشارها بين أوساط الشباب في مختلف

وقد خصص الكاتب الفصلين الثاني والثالث لإبراز طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الإيجابي والسلبي على نواحي الحياة المختلفة للشباب الجامعي، من حيث التواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية، والاستخدامات الذاتية المتعلقة بالشخصية والسلوك والبيئة، وأيضا بالعلاقات مع الأسرة والأقارب والأصدقاء، وقد قدم الكاتب في هذا السياق رؤية تحليلية تتعلق بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص.

وأضاف الكاتب أن بعض استخدامات مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي قد تشكل قضايا وتحديات عديدة تواجه المستخدمين من النواحي الذاتية والبيئية للملكية الفكرية؛ منها: اختراق الخصوصية، وبيع معلومات المستخدم الشخصية، بالإضافة إلى التهديد المتمثل في عامل ضعف الأمن بسبب الاختراق.

وناقش الكاتب في الفصلين الرابع والخامس مواقع التواصل الاجتماعي بين الرقابة وعوامل الجذب، فأوضح أنه ومع الإقرار بالدور المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي وتوسع استخدامها من قبل الشباب، فالسؤال الذي يفرض نفسه يتعلق بتقييم أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل شخصية الشباب وعوامل الانجذاب إليها، وأكد الكاتب على ضرورة مراقبة المواقع التي تعتمد على توجيه الشباب نحو الانحرافات السلوكية والفكرية، إذ ربط الكاتب بين اتجاه الشباب والكيفية التي ينجذب بها إلى تلك المواقع، وهو ما يعدّ إثباتاً بأن الكاتب تناول هذه الجزئية في إطار الواقع الحالي.

وتناول الكاتب في الجزء الأخير بعض السلوكيات التي يمكن أن يتعرض لها الشباب فيكتسبونها في إطار الواقع الاجتماعي الذي جعل من مواقع التواصل

وفي اتجاه الكاتب نحو تحديد بعض من الموضوعات ذات الأهمية الأخلاقية الخاصة بمرحلة الشباب الجامعي، أوضح تأثير هذه المواقع على الشباب، وأسباب الانجذاب والتعلق بها من خلال التداول المباح عبر التطبيقات، ولكن الكاتب في هذا السياق، لم يقدم تحليلاً نفسياً واجتماعياً يفرق من خلاله بين الشباب وبيئاتهم، وبين العوامل المحددة للشخصية وتلك التي يجب على المؤسسات الجامعية تنميتها والتأكيد عليها ضمن مناهجها.

وأوضح الكاتب أن بعض المواقع قد تجرّ الشباب نحو الانحرافات الفكرية، وقد عرف بها الكاتب وعرف بعناصر انجذاب الشباب إليها بطريقة وصفية، ولكن من دون أن يقدم تحليلاً نظرياً وفق رؤيته يبين فيها أسباب اتجاه الشباب الجامعي نحو هذه المواقع، ومن ثم وضع رؤية للمواجهة والتعديل السلوكي، وذلك لمدى أهمية هذا الموضوع، خصوصاً وأنه يتعلق بالأمن الفكري للشباب.

كما أشار الكاتب إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، والتي أحدثت طفرة نوعية ليس في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات فحسب، بل تجاوزت ذلك، حسب العديد من المختصين، إلى أن تشكل واحدة من أهم أدوات العالم التفاعلي، والتي أصبحت أحد عوامل التغيير الاجتماعي وتحريك الشعوب محلياً وعالمياً، بما تتيحه من إمكانيات للتواصل والسرعة في إيصال المعلومة، كما أشار الكاتب إلى استخدام بعض الشباب لهذه المواقع بطريقة قد لا تحقق الهدف الذي جعلت من أجله، مشيراً إلى أن الشباب هم الفئة ذات التأثير والتأثر بكل ما يحيط بالمجتمع.

هذا بالإضافة إلى قدرة هذه المواقع على التسبب في فقدان الشباب للهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية، وذلك لأن العولمة الثقافية تعدّ في نظر البعض، من أبرز الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن أغلبية هذه المواقع معرضة لمشكلة انعدام الخصوصية وما تسببه من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى مستوى الأضرار المادية، إذ إن ملف المستخدم في شبكة هذه المواقع يحتوي على جميع معلوماته الشخصية وما يبوح به من أسرار ضمنية أو إيجابية عن همومه ومشاكله، فيتصيدها بعض المغرضين ويستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

ثالثاً: الإضافة العلمية

هل قدم الكتاب إضافة علمية للقارئ العادي؟

قدم الكتاب إضافة علمية تجلّت فيما طرحه في تناوله للقضايا الخاصة بفئة الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تتبع بها الكاتب عوامل الاتجاه وربط فيها بين مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم عوامل التغيير التي تؤثر على الشباب الجامعي.

هل قدم الكتاب إضافة علمية للمتخصصين؟

يشكل هذا الكتاب أحد المراجع التي يمكن الاستعانة بها والأخذ بها من قبل المتخصصين بوصفها أطروحة فلسفية تناولت عدة قضايا في مرجع واحد. وخلاصة القول فإن الكتاب يُعدّ إضافة علمية نوعية من حيث القضايا والاهتمامات والموضوعات، وإضافة كيفية من حيث ما أحتوى عليه من رؤى وأطروحات فلسفية، وهذا ما برز من خلال أداء الكاتب في التعبير والتحليل والطرح.

الاجتماعي عبر الفضاءات الإلكترونية المختلفة علامة لانتقال العادات والسلوكيات واكتسابها من قبل الشباب ومستخدمي هذه المواقع، مشيراً إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة؛ منها: زيادة القلق، والاكتئاب، والرغبة في الانعزال، وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين، وقد لاحظ الكاتب من خلال المشاهدات والمتابعة لعدد من البرامج على وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة انتشارها المتزايد يوماً بعد يوم، وكذلك زيادة آثارها السلبية، خصوصاً على فئة الشباب الذين يعدون أكثر مستخدميها.

كما كشف الكاتب عن وجود عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، بحيث ينشئ الفرد حساباً واحداً له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصاً الشباب الجامعي، عوامل متعلقة بالأسرة ومشاكلها، وعوامل ودوافع خاصة نحو الوحدة والانعزال، ومن ثم التأثير الشديد بالمواقع الإلكترونية وجعلها مهرباً له من المشكلات المحيطة به.

وأشار الكاتب إلى تأثير الشباب الجامعي بما تسببه مواقع التواصل الاجتماعي من تقليل لمهارات التفاعل الشخصي، فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع، يتقلص زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وذلك في طار اختلاف مهارات التواصل الشخصي عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة مع شخص ما، ثم تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

نبذة عن المركز:

إدراكاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - لضرورة وحتمية الاهتمام بالشأن الاجتماعي، وصيانة وتحسين القيم والمبادئ الاجتماعية، ولما تمثله الظواهر الاجتماعية المتجددة من تحدٍ للأسرة والمجتمع بمكوناتها المختلفة، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٠) وتاريخ ١٤٣٣/٧/٧هـ. بالموافقة على تنظيم المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية ليكون ذا شخصية اعتبارية مستقلة، ويرتبط بوزير العمل والتنمية الاجتماعية مباشرة، ومقره مدينة الرياض.

ويهدف المركز إلى إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية حول القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، واقتراح التوصيات والحلول المناسبة في شأنها، وذلك استناداً إلى محوري إستراتيجية المركز وهما: تمكين مجتمع البحوث في المجال الاجتماعي، ومساندة متخذي القرار الاجتماعي.

رؤيتنا:

أن نكون بيت الخبرة الاجتماعي الأكثر تأثيراً في توفير حلول للقضايا والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

رسالتنا:

توفير تواصل علمي فعال، ودعم الأفكار والمشروعات البحثية في تصميم حلول فعالة للقضايا والمشكلات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية - المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، ص.ب. 100139، الرياض 11635، هاتف: 920008208، فاكس: 00966114960900